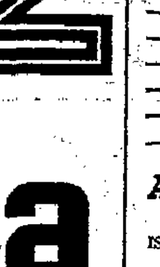


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Saturday - 4 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6367
بسم الله الرحمن الرحيم — السبت 16 ذو الحجة 1416 هـ - 1996/5/4م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6367

عثرات تواجه تشكيل آلية الإشراف على الهدنة مع إسرائيل

اتهام لبناني لواشنطن بـ«التباطؤ» لإخراج فرنسا من لجنة المراقبة

بيروت: من طارق ترشيشي

بينما تنصب الاهتمامات اللبنانية في هذه المرحلة على ازالة آثار العدوان الاسرائيلي كشف النقاب امس عن عثرات تواجه تأليف لجنة مراقبة وقف اطلاق النار التي نص عليها «تفاهم ابريل» الذي توقف هذا العدوان على اساسه.

وقالت مصادر وزارية لبنانية لـ«الشرق الأوسط» ان هناك مجموعة سلبيات تعترض هذه اللجنة بعضها يتعلق بالتحضيرات الجارية لتأليفها والبعض الآخر يتعلق بطبيعة عملها الميداني واللجان التي يمكن ان تستعين بها، فضلا عن المكان الذي ستتخذه مقراً لها.

ولاحظت هذه المصادر وجود شيء في التباطؤ الاميركي في العمل على تأليف اللجنة قد يكون مرده الى عدم الرضى الاميركي والاسرائيلي الضمني على المشاركة الفرنسية في عضويتها، ويبدو ان هذا التباطؤ يهدف الى احراج فرنسا تمهيدا لاخراجها منها، لكن يبدو ان الجانب الفرنسي يدرك ذلك ويتعامل مع الامر بنفس طويل حفاظا على المكسب الذي حققه بايجاد دور له في المنطقة بعدما عملت واشنطن ومعها اسرائيل على الغاء هذا الدور في المرحلة السابقة.

واوضحت هذه المصادر ان الولايات المتحدة تحاول الحصول على ردود منفصلة من الدول الاعضاء في اللجنة، اي انها تريد ردا من لبنان وآخر من سورية وثالث من اسرائيل ورابع من فرنسا. وطبيعي ان هذه الردود ستكون متباينة، غير ان لبنان ابلغ اليها انه سينسق رده مع سورية بحيث يكون للبنان وسورية رد واحد يتضمن تصورهما لطبيعة عمل اللجنة وآليته. وفي اعتقاد المصادر نفسها ان الرد الفرنسي لن يكون بعيدا عن الرد السوري - اللبناني.

وثمة من يتوقع في الاوساط اللبنانية ان لا تبصر لجنة المراقبة النور في الاسبوعين المقبلين على الاقل، اذ لم يعرف بعد مستوى التمثيل في هذه اللجنة ومستوى اعضاء اللجان الميدانية العسكرية التي ستستعين بها لمراقبة وقف النار والتحقق من اي خرق له يمكن ان يحصل، علي ان هناك اكثر من فكرة مطروحة في شأن المقر المركزي للجنة لجهة ان يكون في واشنطن او باريس او جنيف او في المنطقة الحدودية المحتلة في جنوب لبنان.

في غضون ذلك تواصلت الاتصالات والمشاورات في بيروت وميدانيا في الجنوب للحؤول دون حصول اي صدامات بين حركة «امل» و«حزب الله»، وقال مصدر قريب من رئيس مجلس النواب نبيه بري الموجود في الجنوب منذ بضعة ايام انه عمم على كل عناصر حركة «امل» التي يرئس وجوب عدم القيام بأي نشاط من شأنه ان يثير حساسيات او خلافات بينهم وبين عناصر «حزب الله» الذين زودتهم قيادتهم من جهتها بالتعليمات نفسها. واشار المصدر الى ان الجهات المعنية عممت على وحدات الجيش اللبناني المنتشرة في المنطقة الجنوبية توقيف اي شخص يظهر بالسلاح سواء كان ينتمي الى حركة «امل» او الى «حزب الله» او لا ينتمي اليهما.

وترددت معلومات مفادها ان القيادة السورية حذرت قيادتي «امل» و«حزب الله» من حصول اي صدام بينهما خصوصا ان اسرائيل تراهن على مثل هذا الصدام وقد تدس عملاء لها لافتعاله.

وفي موازاة العمل على تأليف لجنة المراقبة، يعمل لبنان على تفعيل اللجنة الاستشارية المنصوص عليها في «تفاهم ابريل» المكلفة مسح الاضرار التي الحقها العدوان الاسرائيلي بلبنان، يبدأ رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري جولة اوروبية الاسبوع المقبل تشمل دول الاتحاد الاوروبي لاقناعها بالانضمام الى عضوية اللجنة علما ان «تفاهم ابريل» نص على ان الولايات المتحدة ستؤلف مجموعة استشارية تضم فرنسا والاتحاد الاوروبي وروسيا واطرافا آخرين مهمتين يهدف تلبية حاجات اعادة الاعمار في لبنان.

تفاصيل .... ص 5

في مقال عن مهمته الأخيرة تنشره الشرق الأوسط

كريستوفر: أحداث لبنان رسخت مسيرة السلام

مقال بقلم وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي

ان القتال الذي خيم على لبنان وشمال اسرائيل طوال ستة عشر يوماً في شهر ابريل (نيسان) الماضي كان تذكرة قوية بأن التحركات لجعل السلام في الشرق الأوسط لم تنتصر بعد. لكن «التفاهم» الذي تفاوضت عليه الولايات المتحدة لانهاء الازمة، مقروناً بعدد من التطورات الأخرى الواعدة، تشير الى واقع جوهري آخر هو انه بتوفر قيادة اميركية قوية ثابتة، يمكن انزال الهزيمة بقوى الماضي العنيفة، ويمكن، بالطبع، اكمال دورة السلام.

ان قصف «حزب الله» للمدنيين الاسرائيليين بالصواريخ وهو الذي اشعل آخر جولة من الصدامات يتوخى تحقيق هدف واحد اساسي هو تقويض عملية السلام بالقضاء على احساس اسرائيل بالأمن واشعال فتيل نزاع يدمر علاقات اسرائيل مع العالم العربي الأوسع ... «حزب الله» اهتماما كبيراً باللبنانيين الابرياء الذين وقعوا فريسة للنيران المتبادلة.

ولضمان الا يفلح اعداء السلام في مسعاهم، ارسلني الرئيس بيل كلينتون في مهمة مكوكية عاجلة لانهاء الازمة. وعلى مدى ... ايام امضيت قرابة 50 ساعة في اجتماعات مع زعماء اسرائيل ولبنان وسورية، واكتملت المفاوضات وكانت شاقة حقاً، بل انها كانت في بعض اللحظات محبطة للغاية.

وكان الابتعاد، كما اقترح البعض، اسهل ما يمكن عمله في حينه ولكن هذا ...

التتمة .... ص 4

الرباط تحمل «البوليساريو» مسؤولية تعثر الاستفتاء

الحسن الثاني: المسيرة الخضراء أفضل قراراتي

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعتبر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني المسيرة الخضراء لاسترجاع المناطق الصحراوية وتحريرها من الاستعمار الاسباني سنة 1975، افضل قرار اتخذه خلال فترة حكمه، عندما سار 350 الف رجل وامرأة باتجاه الصحراء.

وكان العاهل المغربي يرد على اسئلة صحافيين من القناة الفرنسية الثانية الليلة قبل الماضية، في حوار «ضيف خاص» الاسبوعي.

وقال ان الصحراء بالنسبة للمغرب بمثابة «الالزاس لورين» بالنسبة لفرنسا، وتكتسب قضية الصحراء بعدا وطنيا، وعلى هذا الاساس فان بعض المعتقلين الذين لا يعترفون بمغربية الصحراء لا يمكن اعتبارهم سجناء سياسيين وان كانوا يعتبرون انفسهم كذلك.

ومن جهة اخرى، حملت مصادر مغربية في الرباط جبهة «البوليساريو» مسؤولية الوضعية الراهنة التي آلت اليها خطة الاستفتاء في الصحراء.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان رفض البوليساريو التعاون مع الأمم المتحدة لتسهيل عملية تحديد الهوية التي شهدت تعثرا منذ نصف سنة تقريبا، وتشددها في رفض اضافة لوائح الصحراويين (نحو 100 الف) الذين نزحوا الى مناطق شمال المغرب، ادى الى مأزق في تنفيذ

التتمة .... ص 4
العاهل المغربي في باريس بعد غد ... ص 4

موجة جديدة من الحرائق المفتعلة في البحرين

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة الداخلية البحرينية امس، ان حرائق مفتعلة اندلعت في البحرين واتت على بعض الممتلكات لكنها لم تسفر عن وقوع اي ضحايا.

وذكرت الوزارة ان احد الحرائق شب مساء اول من امس في مخزن للقوالب البلاستيكية في منطقة عالي واتى على موجوداته وعلى ثلاثة مساكن للعمال، كما ان حريقاً آخر اندلع في حظيرة للمواشي في المنطقة نفسها.

وشهدت البحرين خلال الاشهر الاخيرة سلسلة من الحرائق المفتعلة التي الحقت اضراراً مادية كبيرة.

واندلع منذ يومين ايضا حريقان في ورشة لتصليح السيارات وفي مخزن بقالة في منطقتي النويدرات وسترة.

في الشرق الأوسط

طفل فلسطيني يفوز بجائزة الشرق الأوسط

● اسفرت عملية السحب على الجوائز الثلاث في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر مارس (آذار) 1996 عن فوز الطفل احمد محمد عبد الله قفه (فلسطيني) بالجائزة الاولى وقدرها نصف مليون ريال سعودي. (ص جوائز)

بريطانية تدعي أن ابنتها ستجبر على الزواج في اليمن رغم ارادتها

● تدعي والدة فتاة في الخامسة عشرة من عمرها تدعى عائشة، وهي من ام بريطانية وأب يمني الاصل ويحمل الجنسية البريطانية، ان ابنتها اختفت في اليمن منذ يناير (كانون الثاني) الماضي والدها، اي الأم، قلقة من انه ربما سيجبرها والدها على الزواج في اليمن. (ص اولى 2)

الفايد يشتري محطة إذاعة

● ابرمت شركة ليبرتي الاعلامية التابعة لرجل الاعمال المصري صاحب محل هارودز محمد الفايد صفقة اشترت بها راديو فيفا في لندن بـ3 ملايين جنيه استرليني. (ص 4)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

في 3 أحاديث لـ الشرق الأوسط

باجمال: المفاوضات مع السعودية لن تطول

تونس: «الشرق الأوسط»

نفى عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتنمية اليمني ان تكون هناك خلافات ومشاكل حدودية بين بلاده والمملكة العربية السعودية.

وقال باجمال الذي ترأس وفد بلاده في المفاوضات مع السعودية في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه قد تم التوصل في المحادثات التي جرت عام 1995 الى مذكرة تفاهم بين البلدين تستند الى وجود وثيقة هامة جداً بين البلدين، الا وهي «اتفاقية الطائف التي وقعت عام 1934» مؤكدا ان المفاوضات بين البلدين لن تستمر سنوات طويلة لان مسببات ذلك قد انتفت.

وقال باجمال عضو المكتب السياسي في حزب المؤتمر الشعبي العام ان اتفاقية الطائف هي منظومة متكاملة وتحمل من الضوابط في علاقات اليمن مع السعودية ما يغنيهما عن التفكير في بدائل اخرى.

واكد ان هذه الاتفاقية بما تحمله من ضوابط تعتبر متقدمة جدا في المفاهيم قياسا بالظروف التي صيغت فيها.

واشار باجمال الذي شارك اخيرا في اجتماعات الهيئات المالية العربية في تونس الى ان اتفاقية الطائف قد تناولت قبل 60 سنة ضمانات الاستثمار بين البلدين والعلاقات الاقتصادية والتجارية والجمركية التي يسعى اليها العالم كله الآن.

ونكر باجمال انه خلافا لما يعتقده البعض فان المفاوضات بين اليمن والسعودية ليست جامدة بل تسير بشكل جيد وان هناك 3 لجان تعمل الآن للتوصل الى حلول دائمة بين الطرفين وهي لجنة الحدود البحرية ولجنة الحدود الشرقية ولجنة الحدود الغربية.

واكد باجمال ان المفاوضات الجارية بين البلدين

التتمة .... ص 4

البارزاني: الدولة الكردية لا تتحقق بالقوة

دمشق: من سلوى الاسطواني

كشف الزعيم الكردي العراقي مسعود البارزاني، رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، انه بحث مع كبار المسؤولين السوريين، خلال زيارته الحالية الى دمشق، في تعزيز الصلات بين سورية واكراد العراق واقامة علاقات تجارية وثقافية بينهما، اضافة الى مناقشة الوضع الداخلي في العراق واوضاع المنطقة عموما، ودعا الى قيام حلف استراتيجي بين الامتين العربية والكردية، معرباً عن قناعته بان هذا التحالف سيتحقق في المستقبل.

وفي مقابلة اجرتها «الشرق الأوسط» معه في العاصمة السورية قال البارزاني، الذي عقد سلسلة من الاجتماعات مع الرئيس السوري حافظ الأسد ونائبه عبد الحليم خدام ومسؤولين آخرين كبار في الدولة السورية وحزب البعث الحاكم، ان اكراد العراق لا يرغبون في ان يكونوا طرفا في الصراعات بين دول المنطقة «هذا صعب علينا فلدينا ما يكفينا من المشاكل».

وبينما شدد على ان اقامة الدولة الكردية «طموح كل كردي» رأى انه «من غير الممكن» تحقيق هذا الطموح «بطريق العنف».

ووصف الزعيم الكردي الوضع في العراق بانه «مأساوي جداً»، واكد ان الخروج من هذا الوضع يكمن في «قيام نظام ديمقراطي» يمكن الشعب العراقي من ان «يأخذ القرار ويعطي رأيه في كل شيء بصراحة». واستبعد استئناف الحوار بين الاكراد والحكومة العراقية، واكد ان المناطق الكردية «مفتوحة» امام المعارضة العراقية للعمل وللنشاط لكنه اخذ على هذه المعارضة انها «تنتظر من الآخرين ان يتحركوا بالنيابة عنها».

نص الحديث .... ص 2

شمس الدين: أدعو الأصوليين لنبذ العنف

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين الحركات الاصولية في العالم الاسلامي الى التخلي عن العنف بكل اشكاله وصيغه. وقال ان عليها ان تكيف نفسها على اساس الدعوة القرآنية والاسلوب القرآني في الدعوة الى الله والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.

وقال الشيخ شمس الدين في حوار مع «الشرق الأوسط» في بيروت امس انه لا يعترف باسلام اصولي ويعتبر هذا التعبير خطأ موضحا ان اي استخدام للعنف سيخلق حالة تحريض لا تساعد لا الحركة الاسلامية العالمية ولا الحركات الوطنية.

واكد الشيخ شمس الدين بصفته رئيسا للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان انه لا يوجد «خطاب خاص» للمسلمين الشيعة في لبنان يختلف عن الخطاب السياسي العام للمجتمع الوطني اللبناني ودعا الى علاقة ثنائية بين ايران ولبنان الدولة، والمجتمع اللبناني بتنوعاته الشخصية الخاصة، وليس مع هذه الطائفة او تلك كان يقال ان الشيعة لهم علاقة بايران وثيقة اكثر من غيرها. وقال انه يفضل ان تكون العلاقة بين لبنان وايران علاقة تنبع «من رؤية مشتركة للمصالح المشتركة بين البلدين وان تكون في خدمة هذه المصالح».

ووجه الشيخ شمس الدين تحذيرا الى كل من «حزب الله» وحركة «امل» من ان يرفع اي منهما يده على الطرف الآخر ودعاهما لأن يحترما بعضهما بعضا ويحفظا بعضهما بعضا.

نص الحديث .... ص 5



محمود درويش: الآن لا نأخذك إلى أي منفى

مراسم دفن إميل حبيبي تحولت لتظاهرة وداع ثقافية

حيفا: من نظير مجلي

في قلب تربة حيفا على سفوح الكرمل الأشم، وامام شاطئ بحرها الهائج، دفن مساء امس جثمان الأديب والمفكر الفلسطيني الكبير إميل حبيبي، وسط حشد كبير من أفراد عائلته وأصدقائه وزملائه في عالم الفكر والأدب والسياسة.

كان يوم امس زاخرا بالطقوس التي رافقت وداع حبيبي في مدينة الناصرة التي احتضنته وعائلته منذ 30 عاما، حيث سجي جثمانه في قاعة كبيرة للمناسبات الخاصة منذ ساعات الصباح ومر امامه، لالقاء نظرة الوداع، الوف المواطنين والمعارف وطلاب المدارس، والكثيرون ممن لم يعرفوه لكنهم احترموا دوره وتاريخه المجيد.

بين الحضور شوهدت شبكة واسعة ومليئة بالتشعبات والتناقضات: وزراء ورسميون من السلطة الوطنية الفلسطينية ومن إسرائيل، حشد كبير من الأدباء والكتاب والمفكرين والصحافيين اليهود والعرب ومئات العمال والفلاحين والرياضيين ورجال الدين من جميع الطوائف الإسلامية والمسيحية.

من الجانب الفلسطيني برز بين الحضور وزير الثقافة والإعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه ومدير عام الوزارة الكاتب يحيى يخلف ورئيس اتحاد النقابات العمالية

التتمة .... ص 4
كلمة محمود درويش .... ص ثقافة

رغم تزايد الاشتراكات عبر الكومبيوتر

قراء الصحف لا تجذبهم أخبار الشبكات الإلكترونية

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

تتسابق الصحف والمجلات المختلفة على نشر صفحاتها في الانترنت رغم الشكوك التي تحوم حاليا حول ما اذا كانت المطالعة بواسطة الكومبيوتر امرا يجذب القراء ام لا، مقارنة بالاساليب التقليدية الاخرى.

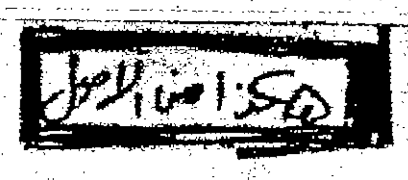
وتشير التوقعات الاخيرة الى ان الاشتراكات في الصحف والمجلات في اوروبا التي تسلم عبر الكومبيوترات الشخصية ستزداد بنسبة 150% في السنة بين العام الحالي والعام 2000، استنادا الى مراقبة المعطيات والمعلومات المقدمة من المؤسسات الاستشارية والتقنية.

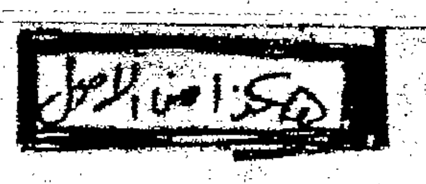
ففي اوائل هذا العام مثلا ذكرت دار الصحافة والنشر الالمانية العملاقة «بيرتلزمان» ان مبيعاتها من وسائل الاعلام المتعددة ستصل الى 38.1 مليار دولار في العام 2000 خاصة انها ستعزز باتصالها مع شبكة «اون لاين» التي تقدم خدمات الانترنت في الولايات المتحدة.

ولا يقف الامر عند هذا الحد، بل ان شركة «مايكروسوفت» الاميركية الشهيرة بدأت تقدم لزبائنها خدمات اخبارية متعددة الوسائط. لكن الكثير من المحللين يشككون في ما اذا كان الافراد راغبين فعلا بدفع مبالغ مالية

التتمة .... ص 4

Price List





البارزاني في حديث لـ«الشرق الأوسط» في العاصمة السورية

حان الوقت لقيام حلف استراتيجي عربي ـ كردي
الأوضاع في العراق مأساوية والحل في بديل ديمقراطي

دمشق: من سلوى الاسطواني

اكد الزعيم الكردي العراقي مسعود البارزاني، رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، ان لزيارته لسورية ومحادثاته مع الرئيس السوري حافظ الأسد وكبار المسؤولين في الحزب والدولة طابعا مهما وخصوصية في هذا الوقت بالذات، إلا انه لم يشأ الكشف عن الابعاد التفصيلية للزيارة او القاء الضوء على خصوصيتها.. هذه الزيارة التي تمت بعد اكثر من اربع سنوات من «الجفاء» الذي حل بين الجانبين بسبب اختلاف في وجهات النظر آنذاك. إلا ان البارزاني اكد في مقابلة خاصة بـ«الشرق الأوسط» على العلاقة الحميمة التي تربطه بالرئيس حافظ الأسد واعتبر ان زيارته لسورية تأتي في تطورات اقليمية ودولية مهمة تتطلب مثل هذا التشاور.

وكان البارزاني قد عقد محادثات مع مساعد الأمين العام للحزب عبد الله الأحمر ورئيس مجلس الشعب عبد القادر قدورة ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعدد آخر من المسؤولين السوريين، وهنا نص الحديث:

● ما هي طبيعة زيارتكم الى دمشق ومحادثاتكم مع الرئيس حافظ الأسد وكبار المسؤولين السوريين بعد هذا الغياب الطويل؟

ـ زيارتي لدمشق جاءت بدعوة من القيادة السورية لبحث ومناقشة المسائل ذات الاهتمام المشترك، وكان لقائي مع الرئيس حافظ الأسد ايجابيا ومثمرا وغنيا، فقد بحثنا وضع الشعب العراقي بصورة عامة والوضع في المنطقة الكردية والعلاقات الثنائية بصورة خاصة، بالاضافة الى وضع المعارضة. وكانت وجهات نظرنا متقاربة ومتطابقة جدا، ولمست من الرئيس الأسد اهتمامه بوضع الشعب العراقي وبمعاناته.

● كيف كان تصور الرئيس الأسد للمواضيع التي طرحت؟

ـ اكد الرئيس الأسد انه يؤيد تأييدا مطلقا كل ما يقرره الشعب العراقي بارادته الحرة وضرورة ترك موضوع العراق للشعب العراقي نفسه، واكد ايضا دعم سورية ودعمه شخصيا لما يقرره الشعب العراقي. لكن الرئيس الأسد لم يتدخل في تفاصيل هذا الموضوع انما ترك الأمر لما يقرره الشعب العراقي، كما قلت.

تبادل تجاري وثقافي

● هل تركزت محادثاتكم مع كبار المسؤولين السوريين حول المواضيع نفسها؟

ـ اضافة لهذه المواضيع دخلنا في مناقشة مسائل تفصيلية تخص العلاقات الثنائية بيننا كالتبادل التجاري والثقافي والزيارات المتبادلة بين رؤساء الجامعات وعمداء الكليات. وقد تطرقنا الى هذه المسائل بصورة تفصيلية.

● هل يعني هذا ان لزيارتكم هذه بالذات طبيعة خاصة؟

ـ كل زيارة لسورية لها اهمية خاصة، وتربطني مع الرئيس حافظ الأسد علاقة حميمة، وانا اعتبر ان زيارتي هي زيارة أخ لأخوانه وبلده. وفي الظروف الاقليمية والدولية الراهنة تكتسب زيارة دمشق الآن خصوصية وأهمية.

● كما تعلمون فان هناك ازمة قائمة بين سورية وتركيا بسبب المياه وحزب العمال الكردستاني واخيراً الاتفاق العسكري التركي ـ الاسرائيلي، فهل لزيارتكم علاقة بذلك؟

ـ في الحقيقة لا نرغب في ان نكون طرفا في الصراعات الاقليمية بين دول المنطقة إلا اذا كنا نستطيع ان نلعب دورا ايجابيا نقوم به، اما ان نكون طرفا في الصراع فهذا صعب علينا فلدينا ما يكفينا من المشاكل.

● ما هو هذا الدور الذي يمكن ان تلعبوه بهذا الشأن؟

ـ وجودنا في المنطقة قوة لا يستهان بها، فلدينا ارض وقوة وامكانات متعددة وبالتأكيد يمكن ان يكون لنا دور ايجابي في هذا الموضوع وليس سلبيا.

الأحلاف العسكرية والحروب لا تجلب الحلول

● كيف تنظرون الى الاتفاق العسكري التركي ـ الاسرائيلي الذي ادانته الدول العربية وبعض الدول الاسلامية؟

ـ هذا الاتفاق جدير بالاهتمام. واعتقد ان التجارب التي مرت بها اسرائيل نفسها وتركيا والمنطقة عامة تؤكد أن الحروب لا تؤدي الى حلول، وهي ليست في صالح الشعوب. يجب البحث عن السلام والابتعاد عن التحالفات التي تسيء للآخرين. ورأينا انه لا التحالفات العسكرية ولا الحروب تفيد في النهاية، ويجب ان يعود الجميع الى السلام.

● هل جرى بحث قرار مجلس الأمن 986 حول «النفط مقابل الغذاء»؟

ـ نعم بحثنا هذا الموضوع ونتائجه، وموقفنا واضح فلقد ايدنا القرار، وقد اصدر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني بيانا اعلن فيه موقف الحزب من التعامل مع هذا القرار من الناحية الفنية.. لقد ايدنا هذا القرار وسنقدم كل التسهيلات اللازمة لتنفيذه.

● إذن ستسمحون بتصدير النفط العراقي الى تركيا؟

ـ طبعا اذا جرى التوصل الى اتفاق مع الأمم المتحدة فبكل تأكيد ستسمح بتصدير النفط.

● هل كانت لديكم شروط حول ذلك؟

ـ ليس لدينا اية شروط لأن هذا الامر في تصورنا يخفف كثيرا من معاناة كل الشعب العراقي، وهذا ما يشكل سعادة كبيرة بأن يكون لنا دور في التخفيف في معاناة الشعب العراقي.

● كيف تصفون علاقاتكم مع تركيا وايران؟

ـ تشكل تركيا منفذا لكل المنظمات الانسانية التي تقدم مساعدات للمنطقة، فكل شيء يدخل ويخرج عن طريق تركيا والطائرات التي تحمي المنطقة ترابط في تركيا. طبعا هذه العوامل وغيرها تخلق حالة من العلاقات بيننا وبين تركيا في هذا الاطار، وليست هناك علاقات بيننا خارجة عن هذا الاطار. اما ايران فهي جارة ولا يزال هناك حوالي 706 آلاف من الاكراد العراقيين اللاجئين في ايران، وطبيعي ان تكون لنا معها علاقات صداقة وتعاون كما هي الحال بالنسبة لتركيا.

محاولات النفوذ الإيرانية والتركية في كردستان

● يقال ان هناك محاولات تركية وايرانية لايجاد نفوذ على حزبكم وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني (جلال الطالباني)، هل تعتقدون ان ذلك صحيحا؟

ـ الحقيقة ان كل الدول الاقليمية تحاول ان يكون لها تأثير ونفوذ. وبالنسبة للحزب الديمقراطي الكردستاني فنحن نرغب في اقامة علاقات تعاون على اساس الاحترام المتبادل مع جميع دول الجوار، اما وصاية او نفوذ دولة معينة في المنطقة فهذا مرفوض من جانبنا.

● إذن كيف هي علاقتكم مع اكراد تركيا؟

ـ نحن نعتبرهم اشقاء ونؤيد وندعم مطالبهم وحقوقهم. ولقد حدثت مشكلة بيننا لم نكن نحن سببها، وانتهت وليس لدينا الآن اية مشاكل.

الدولة الكردية.. طموح لكن لا تتحقق بالعنف

● هل تؤيدون اقامة الدولة الكردية؟

ـ ككردي، هذا هو طموحي، وهو طموح كل كردي، ولكن ليس بطريق العنف لأنه من غير الممكن تحقيقه بهذا الأسلوب.

● هل لديكم تصور لمستقبل الأوضاع الكردية ـ التركية؟

ـ التصور واضح فلا بد من ايجاد حل سلمي في النهاية لأنها قضية شعب ولا يمكن ان تحل الامور بالطرق العسكرية. وتصورنا انه يجب ان تكون هناك اصلاحات ديمقراطية وتعامل ديمقراطي مع القضية الكردية. وهذا هو الذي سيؤدي الى الحل للقضية الكردية في تركيا. وأؤكد من جديد ان الحل العسكري لن يجدي نفعا ولن يؤدي الى نهاية سعيدة.

● كيف هي الأوضاع الحالية في المناطق الكردية العراقية؟

ـ المناطق الكردية كغيرها من المناطق في العراق تعاني من مشكلة الحصار ولكن اذا قسنا وضع المنطقة الكردية بالمناطق الأخرى الوسطى والجنوبية، فاعتقد ان الوضع في المناطق الكردية افضل خاصة في الريف لأن هناك انتعاشاً اقتصادياً وهناك توجهاً نحو الاكتفاء الذاتي وهذا يعني حدوث تغيير ايجابي كبير.

● هل انتم مستعدون لتحويل المناطق الكردية الى ميدان لنشاط المعارضة العراقية؟

ـ لقد حولناها بالفعل الى ذلك وكانت مناطقنا مفتوحة وستبقى مفتوحة، لكن هذا يتعلق بالمعارضة العراقية فهل تختار ان تأتي الى المنطقة وتعيش فيها ام تختار العيش في خارج الوطن. نحن مناطقنا مفتوحة امامهم دائما.

● في اعتقادكم هل يمكن للمعارضة العراقية ان تقوم بدور مهم في تغيير الوضع في العراق؟

ـ طالما بقيت المعارضة العراقية تنتظر ان يبادر الآخرون الى ذلك بالنيابة عنها فلا يمكنها ذلك ولا تستطيع ان تلعب اي دور يجب ان تكون لها مبادرتها الخاصة، وللأسف الشديد حتى الآن لم نلحظ بروز مثل هذا الأمر.

● هناك قياديون في المعارضة العراقية يطرحون من وقت الى آخر ان المعارضة تحتاج لغطاء دولي، وقد رحبت مصادر عراقية معارضة بدور اميركي في هذا الموضوع ما رأيكم في ذلك؟

ـ المعارضة في تصوري يجب ان تثبت وجودها وفعاليتها قبل ان تفكر بغطاء دولي واذا اثبتت انها ديمقراطية في تعاملها مع بعضها ولها نفوذ وتأثير على الشعب العراقي فان اميركا وغيرها عندئذ ستسهم في دعم المعارضة. اما اذا لم تثبت المعارضة وجودها وقوتها وقدرتها فلا اعتقد ان الآخرين سيركضون وراءها او يعيرونها اي اهتمام.

مآخذ على اجتماع دمشق

● لوحظ انكم لم تحضروا الاجتماع التداولي لقوى المعارضة العراقية الذي عقد بدمشق اخيرا، وقد ظهر وكأن المعارضة العراقية تعرضت في الاجتماع لهزات داخلية وهناك من قال انه فشل، فما هو وضعكم في المعارضة؟ وهل انتم راضون عن نتائج الاجتماع التداولي ومن اداء المعارضة؟

ـ نحن نعتقد انه بالرغم من كل الخلافات التي طرأت خلال الاجتماع فانه لم يفشل تماما، ولنا عليه مآخذ، وهو استثناء حزب حليف وحزب له تاريخه النضالي الكبير (الحزب الشيوعي)، وكان يجب ان لا يحدث ذلك ولكن كما علمت فانه تقرر استمرار اللقاءات لاحقا، وطبعا فان كل عمل جدي او وطني عراقي نحن معه. إلا ان المشكلة الأساسية مع الأسف هي ان المعارضة العراقية تنتظر من الآخرين ان يتحركوا بالنيابة عنها وهذه بحد ذاتها مصيبة كبرى. اما بالنسبة لمشاركتي في الاجتماع فانني لم تمكن من ذلك نظرا لارتباطات رسمية سابقة واهتمامي بأمور كثيرة لم استطع تركها.

● هل تعتقد ان للقوى الاقليمية والدولية تأثيرا في الأوضاع العراقية وفي ما يمكن ان يتخذ من قرارات من قبلكم؟

ـ أؤكد اننا حافظنا على استقلالية قرارنا بالرغم من ان ذلك كلفنا كثيرا، ولكن مهما يكن الثمن فالحفاظ على استقلالية القرار هو الأفضل، ولا يمكن لأحد ان يتجاهل ان الوضع في المنطقة او في العراق ليس ببعيد عن التأثيرات الدولية والاقليمية، نعم هناك تأثيرات عديدة.

● كيف هي طبيعة العلاقات الآن بينكم وبين السيد جلال الطالباني وحزبه؟ وهل ما زالت هناك خلافات عميقة يمكن ان تؤدي الى مواجهة مسلحة؟

ـ نحن الآن في هدنة والطرفان يبديان التزامهما بمواصلة هذه الهدنة وهي ما زالت قائمة ونأمل ان نتوصل الى حل سلمي في النهاية.

تحالف استراتيجي عربي ـ كردي

● إذن هل يمكن القاء الضوء على وضع القضية الكردية الآن؟

ـ الوضع الكردي قد تغير الآن خاصة بعد عام 1991 صحيح انه لا تزال هناك صراعات داخلية وعدة مشاكل، ولكن على الصعيد الدولي والاقليمي القضية الكردية ستأخذ ابعادا مهمة جدا وستأخذ مداها في الفترة المقبلة. وفي تصوري وقناعتي فان المستقبل سيحقق تحالفا استراتيجيا بين الامتين العربية والكردية، اما استقلال الوطن الكردي والشعب الكردي او جزء من الكرد فليس بالامكان تحقيق هذا في الوقت الحاضر. والشعب الكردي هو الآن اكثر نضوجا وافضل تفكيرا، تغير موقفه وتغيرت امكاناته، ان الحالة مختلفة الآن.

● ما هي الآفاق المطلوبة لتحقيق التحالف العربي ـ الكردي؟

ـ الفهم المشترك، واعتقد ان ندوات ولقاءات بين المفكرين والمثقفين الاكراد والعرب تعتبر خطوة مهمة تساعد على هذا الفهم ومن ثم التحالف الاستراتيجي. نحن لم نعط هذا الأمر الأهمية سابقا، ولكننا نركز عليه الآن باهتمام كبير من اجل وضع جدول اعمال بينهم، واعتقد ان الظروف الآن مناسبة ومساعدة اكثر.

● هل جرى طرح هذا الموضوع مع السوريين خلال زيارتكم الحالية؟

ـ لم نطرحه بعد ولكنني سأطرحه خلال لقاءاتي المستمرة على مدى اليومين القادمين مع المسؤولين السوريين، كما سنلتقي بعض المفكرين لتبادل وجهات النظر معهم حول هذا الأمر.

وضع العراق مأساوي

● ما هو الوضع في العراق الآن بعد سلسلة من الأحداث؟

ـ ان الوضع مأساوي جدا والحصار الحق اذى كبيرا بالشعب العراقي، والوضع هناك لا استطيع ان اصفه بأقل من المأساوي.

● هل هناك تصور لحل معين؟

ـ الحل يجب ان يكون جذريا، ان يكون الشعب العراقي في وضع يستطيع ان يأخذ القرار ويعطي رأيه في كل شيء بصراحة، في انتخابات برلمانية حرة وديمقراطية وفي ظروف تكون حرية التعبير فيها مكفولة، اعتقد ان هذا هو الحل. وبالنسبة لعلاقات المنطقة الكردية مع الحكومة المركزية ففي تصورنا ان العلاقة الفيدرالية ستكون حلا جيدا بالنسبة للقضية الكردية، اما بالنسبة للعراق فيجب ان يكون هناك نظام ديمقراطي بكل معنى الكلمة.

● لقد التقيتم قبل 5 سنوات مع الرئيس العراقي صدام حسين وكانت الامور تتجه لوضع برنامج علاقات وفجأة حدث تغير مفاجئ وتباعد فلماذا؟

ـ في عام 1991 جرت في كردستان وباقي مناطق العراق انتفاضة، والانتفاضة فرضت تطورات سريعة ومهمة في المنطقة. بعد ذلك دخلنا في حوار مع السلطة وقد التقيت مع الرئيس العراقي في بغداد وكنا نعمل من اجل الاتفاق، ولم يكن لدينا اي تفكير بالتكتيك، ولكن بقيت هناك مسائل لم نتفق عليها ولم نتوصل الى حلول جذرية لها. ثم سحبت الحكومة اداراتها من كردستان، وهذا ادى الى مقاطعة او قطيعة بين المنطقة الكردية والحكومة المركزية.

● في الظروف الدولية والاقليمية الراهنة هل تعتقدون ان هناك فرصة اخرى لامكانية عودة هذا الحوار مع الرئيس صدام حسين؟

ـ في الوقت الحاضر لا اعتقد وليست هناك اية بوادر تشير الى استئناف مثل هذا الحوار.

● ألا تعتقدون ان قرار مجلس الأمن 986 حول النفط هو مقدمة لانفراجات اكبر في العراق، او ان ذلك سيكون لحساب الحكم في العراق؟

ـ من الصعب التأكيد على هذه النقطة ولكن لا شك ان القرار وتنفيذه سيخفف من معاناة الشعب العراقي. اما ان تكون مقدمة لانفراج للحكم في العراق فقد يكون ذلك وقد لا يكون. ان ما يؤسفنا كثيرا هو ان الشعب العراقي يعاني بقسوة. وبقدر ما يتعلق الأمر بنا يمكننا ان نقوم بتخفيف المعاناة من خلال تعاملنا مع القرار 986.

مفكرة
بيروت

استديو تلفزيوني في منزل الحريري

لم يسبق لرئيس حكومة او مسؤول لبناني ان حول منزله الى استديو تلفزيوني. لكن الرئيس رفيق الحريري فعلها منذ اليوم الاول لبدء العمليات العسكرية الاسرائيلية على لبنان. فأمام دارته الكائنة في شارع قريطم (غرب بيروت) يرى الداخل اليها، عبر حديقة صغيرة منتقاة ازهارها بعناية، عدداً من الكاميرات منتصبة تتدلى منها اشرطة كهربائية بالجملة والمفرق. والمشهد نفسه يتكرر بعد عبور الباب الرئيسي وصولاً الى ردهة الصالون الاول المحاذية للمكتب الرئيسي.

هناك وقف، الى جانب المعدات، مراسلو اشهر المحطات التلفزيونية الفضائية الذين الف المشاهد العربي رؤيتهم منذ حرب الخليج. فريق «السي.ان.ان C.N.N.» و«الإي.بي.سي A.B.C» و«الإن.بي.سي N.B.C.» الاميركي، ومعهم مندوبو وفنيو «محطة تلفزيون الشرق الاوسط M.B.C» العربية ومراسلو محطات فرنسية ويابانية وهولندية.

الكل يريد الحريري على الهواء في نشرات اخباره الرئيسية. وموعد نشرة الاخبار في هذه المحطة او تلك متقاربة، لذلك لا بد من عملية تنسيق قام بضبط ايقاعها مستشاره الاعلامي الزميل نهاد المشنوق بحيث اطل رئيس مجلس الوزراء في مقدمة نشرة اخبار «السي.ان.ان» وتحدث لاحقا في منتصف عرض اخبار «الإي.بي.سي» ورد على اسئلة «الإم.بي.سي» قبل نهاية نشرتها.

وهكذا ما كاد مراسل ينهي مهمته ويجمع معاونوه معداتهم حتى يهم زميل آخر باحتلال مكانه في المكتب الذي تتم فيه الحوارات.

اما التفاصيل التي يتطلبها هذا العمل فيتنهزها الرئيس الحريري بالجلوس في الصالون والرد على المكالمات الهاتفية التي جل اصحابها من الاعلاميين ايضاً لكن في الحقل الاذاعي.

فها هي اذاعة «فرانس انتير» تريد التحدث مع الرئيس الحريري، تليها اذاعة «كندا الدولية» بعدهما «راديو اللوكسمبورغ»، و«مونت كارلو»..

وكان الحريري يرد على المكالمات مرحباً ومكرراً بهدوء الكلمات ذاتها التي تركز على ان اسرائيل تحتل ارضاً لبنانية وتقتل الاطفال والنساء والعجزة وتدمر البنية التحتية ليخلص الى القول بأن المقاومة هي نتيجة لهذا الاحتلال وحق مشروع لنا.

وما فعله الحريري في منزله فلم يمثله في السراي الحكومي بحيث جعل التواصل مع الاعلام العالمي سلاحاً في مواجهة حرب «عناقيد الغضب» الاسرائيلية.

ولقد حرص على الامساك بهذا السلاح واستعماله في حله وترحاله حتى ما بعد انتهاء الحرب الاسرائيلية الاخيرة على لبنان.

وبالامس حين هم الصحافي الهولندي ميشال توماسين بمغادرة فندق «الكومودور» الذي اتخذه الصحافيون الاجانب مقراً لهم طيلة الاسابيع الثلاثة الماضية قال لمذيعة التلفزيون اللبناني التي جاءت تسأله عن انطباعاته قبل عودته الى بلاده: «لقد قوتم على اسرائيل ما كانت تخطط له لا بفضل «الكاتيوشا» بل باعتمادكم على السلاح الافعل.. الاعلام».

زلة لسان

قال رئيس حكومة سابق ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لم يزل لسانه حين قال في خطابه الاخير امام المجلس الوطني الفلسطيني «انني اشكر لبنان ورئيسه الاسد» قبل ان يستدرك ويصحح قائلاً «سورية ورئيسها الاسد ولبنان ورئيسها» وقد غاب عن ذاكرته اسم الرئيس الهراوي كما اوردت بعض الصحف.

وعلق رئيس الحكومة السابق على ما جاء على لسان عرفات مبتسماً: «انا اعرف عرفات جيداً. انه مدرك لكل كلمة قالها وقد تعمد زلة اللسان هذه. فسهل يعقل على من امضى في لبنان سنوات وسنوات وحفظ شوارعه وأزقته وزواريبه ان يفوته اسم رئيس البلاد؟».

ورأى رئيس الحكومة السابق ان انشغال القيادات والفعاليات اللبنانية بالحرب الاسرائيلية جعلت هذه العبارات تمر من دون ردود فعل تذكر لكنه يتوقع ان ترتفع وتيرة «الهجوم الكلامي» على الرئيس عرفات في الايام المقبلة. مشيراً الى ان هناك من انتقد عرفات بعنف لعدم ادانته مجزرة قانا. فيما رأى مراقبون ان رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري افتتح على ما يبدو الحملة ضد عرفات حين اعلن في لقاء له مع مواطنين من الجنوب «ان الذين اضلوا طريق القدس اوصلوا اسرائيل الى ان تعربد في لبنان».

عودة نازحي الجنوب إلى.. الشوف

الذين نزحوا من الجنوب قاصدين منطقة الشوف ابان الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ينوون العودة اليها ولكن عبر وفد منهم لشكر وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط على ضيافته المميزة لهم. فقد ابلغ جنبلاط مناصريه ومحازبيه من ابناء المنطقة منذ بدء توافد ابناء الجنوب الذين تركوا منازلهم بفعل التهديدات الاسرائيلية والقصف المتواصل على بلداتهم، ان عليهم الاهتمام والسهر على راحة ضيوفهم على نفقته الخاصة، مستبقاً وصول مساعدات الدولة والجمعيات لهم. كما اوعز الى التعاونيات باعطاء النازحين ما يريدون من حاجيات وارسال الفاتورة له. وعلم ان مشتريات النازحين من بعض تلك التعاونيات بلغت ثلاثمائة الف دولار اميركي وفق الفواتير التي تسلمها جنبلاط.



موجز

بغداد تستعجل إصلاح أسلحتها المدمرة

● ابلغ وزير الدفاع العراقي الفريق اول الركن سلطان هاشم احمد الرئيس صدام حسين بانتهاء المرحلة الرابعة من حملته لتصليح الاسلحة العراقية التي دمرت في حرب الخليج الثانية 1991.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد نص برقية الوزير العراقي التي اوضحت انه تم تصليح اسلحة تخص صنف الهندسة الآلية الكهربائية وقيادة سلاح الجو وسلاح الدفاع الجوي وقيادة القوة البحرية وطيران الجيش. وكانت هذه الاسلحة قد دمرت خلال حرب الخليج الثانية التي ابتدأت اواسط يناير (كانون الثاني) وانتهت اواخر فبراير (شباط) 1991 بعد اخراج القوات العراقية من الكويت.

تقليد شارات حزبية لبعثيين فلسطينيين

● قلد بدر الدين مدثر عضو القيادة القومية لحزب البعث الحاكم في العراق مسؤول السودان في الحزب مجموعة من البعثيين الفلسطينيين (شارة الحزب). وفي خبر لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان نقلا عن وكالة الانباء العراقية ان مدثر ناب عن الرئيس العراقي صدام حسين في تقليد هذه الشارات لفلسطينيين امضوا 25 عاما في تنظيمات حزب البعث. ويتمتع حملة هذه الشارات بامتيازات مادية ومعنوية داخل العراق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arrache Inc., 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

أكد عدم لقائه أي مسؤول إسرائيلي خلال زيارته

وزير العدل القطري يلقى معاملة سيئة لدى وصوله للضفة

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

اكد وزير العدل القطري الدكتور نجيب بن محمد النعيمي انه لن يلتقي باي مسؤول اسرائيلي خلال زيارته التي بداها اول من امس لمناطق السلطة الفلسطينية والتي من المتوقع ان تستمر حتى يوم الاحد المقبل.

وقال النعيمي الذي تاخر وصوله الى الضفة الغربية عبر معبر الكرامة على نهر الاردن لمدة 3 ساعات بسبب الاجراءات الاسرائيلية الخاصة بتفتيش حقائبه والوفد المرافق له، ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط يتم من خلال اعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه. واضاف ان اي علاقات ستقيمها اسرائيل مع الدول العربية يجب ان تتم عبر سلام حقيقي مع فلسطين وسورية ولبنان. وقال «لقد قلنا لاسرائيل بشكل صريح، ان الامور لن تستقيم الا بعد دخول سورية ولبنان في عملية السلام».

وقال وزير العدل في السلطة الفلسطينية، فريح ابو مدين، تعليقا على ما وصفه بالاجراءات الاسرائيلية ضد ضيف فلسطين ان اسرائيل تحاول من خلال ممارساتها تناسي الواقع، واضاف «انهم يعلمون اننا موجودون في المسجد الاقصى المبارك وفي القدس وان العالم العربي لن يطبع مع اسرائيل وان مفتاح اية علاقات عربية اسرائيلية يمر عبر فلسطين والسلطة الفلسطينية». وقال «ان الحديث عن شرق اوسط اسرائيلي هو مرفوض».

واشاد الوزير القطري بالعلاقات الفلسطينية القطرية، وقال «ان هذه العلاقات نشات من مبدأ تاريخي فقطر وقفت طوال الوقت الى جانب حقوق الشعب الفلسطيني». واضاف «ان علاقاتنا مع الجانب الاسرائيلي قد تمت بناء على معرفة السلطة الفلسطينية والرئيس عرفات وانها موجهة من اجل تثبيت العملية السلمية». وفي ما يتعلق باهداف زيارته اعلن الدكتور نعيمي ان الهدف من زيارته هو توقيع اتفاق لانشاء وقفية في جامعة بيرزيت وسيطلق عليها اسم كرسي الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر. وقال «ان هذه الوقفية ستكون هبة لانشاء مركز للقانون الدولي». واشارت مصادر في جامعة بيرزيت الى ان الهبة القطرية ستساعد على انشاء مركز ابحاث حقوقي ومكتبة لكتب القانون الدولي وكلية للحقوق في الجامعة.

واشارت هذه المصادر الى ان حجم الهبة سيتجاوز المليوني دولار واعتبر ان مثل هذه الهبة ستساعد في دمج القوانين المعمول بها في مناطق السلطة الفلسطينية للوصول الى قانون يساعد في تطور دولة القانون والمؤسسات في فلسطين وتجدر الاشارة الى ان الحاجة لانشاء هذا المركز تنبع من حقيقة تعدد القوانين المعمول بها في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي تتراوح بين القوانين العثمانية وقوانين الانتداب البريطاني والاردنية والمصرية والاوراق العسكرية الاسرائيلية. وادى الوزير النعيمي صلاة الجمعة امس في المسجد الاقصى المبارك ثم تناول طعام الغداء على مائدة عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني. ومن المتوقع ان يعقد النعيمي اليوم مؤتمرا صحافيا في جامعة بيرزيت وان يلتقي غدا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

القرار بداية سيئة لمفاوضات الوضع النهائي

بيريس أجل إنهاء إعادة الانتشار في الخليل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في مايو

القاهرة: من سوسن ابو حسين
القدس: وكالات الانباء

قرر رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس امس تاجيل انهاء اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل الفلسطينية (الضفة الغربية) الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في 29 مايو (ايار) الجاري.

واضافت الاذاعة الاسرائيلية التي بثت النبا ان بيريس اتخذ هذا القرار بعد لقاء مع مسؤولين عسكريين في تل ابيب.

وفي بيان نشره بعد اللقاء جدد مكتب رئيس الوزراء تاكيده بان اسرائيل ملتزمة باعادة انتشار جيشها في الخليل ولكنه لم يحدد اي تاريخ لذلك.

واكدت الاذاعة ان بيريس قبل وجهة نظر بعض العسكريين الذين يطالبون بان يكون الانسحاب من الخليل تدريجيا وبالا ينتهي الا بعد الانتخابات خشية وقوع اعمال عنف.

وقد اعلن بيريس نفسه قبيل اللقاء مع العسكريين انه «لن يستعجل في تحديد موعد».

واعلنت الناطقة باسمه عليزا جورين ان «التاريخ لم يحدد بعد لانه لا يزال ينبغي على اسرائيل ان تنسق مع مسؤولي الامن الفلسطينيين».

ومدينة الخليل التي يبلغ عدد سكانها 120 نسمة هي المدينة الفلسطينية الوحيدة في الضفة الغربية التي لا يزال الجيش الاسرائيلي يحتلها. ويعيش في هذه المدينة 400 مستوطن يهودي.

وتعهدت اسرائيل لمنظمة التحرير الفلسطينية بان تنسحب من اربعة اخماس المدينة وفقا لاتفاقات الحكم الذاتي. ولكن اسرائيل وعلى اثر سلسلة من العمليات الانتحارية التي قام بها اصوليون فلسطينيون في نهاية فبراير (شباط) وبداية مارس (آذار) الماضيين اجلت تنفيذ هذا الانسحاب الذي كان مقررا اساسا في 28 مارس الماضي.

الا ان القادة الاسرائيليين وبعد تعديل منظمة التحرير الفلسطينية للبنود التي لا تعترف بوجود اسرائيل في ميثاقها، وعدوا بان ينفذوا هذا الانسحاب ولكنهم لم يحددوا موعدا لذلك.

وفي القاهرة اعتبر عضو لجنة المفاوضات الفلسطينية نبيل عمرو ان تصريحات بيريس حول اعتزام اسرائيل السيطرة على المسجد الابراهيمي في الخليل حتى خلال المرحلة النهائية بداية سيئة للمفاوضات التي ستستانف غدا في طابا بين الجانبين.

وفيما قال نبيل عمرو ان مفاوضات الغد لا تدعو للتفاؤل وبخاصة انه كان يجب حسم قضية الخليل قبلها، قال امين سر المجلس الوطني الفلسطيني محمد صبيح ان مفاوضات طابا المقبلة مجرد جولة استطلاعية نظرا لانشغال اسرائيل بالانتخابات.

وقال نبيل عمرو لدينا اجندة كبيرة ولا بد ان يتم انجازها وفقا لاتفاق اوسلو ولكننا في نفس الوقت نرى ان مجرد البدء في المحادثات يعد امرا ايجابيا.

ثم عاد ليؤكد وفقا لتقديره ان صراع الانتخابات الاسرائيلية سيؤجل ظهور اي بوادر ايجابية لحسم اجندة للمفاوضات خاصة ان بيريس لا يملك حاليا القدرة على اتخاذ القرار في هذه المرحلة الصعبة وتابع بقوله: «لكن يجب على اسرائيل ان تعي انه لا سلام ولا استقرار في المنطقة دون التزامها بالمرحلة النهائية وتنفيذها وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومؤتمري مدريد واسلو، وانه لن تكون هناك بدائل او خيارات اخرى».

ومن ناحيته اشار صبيح الى ان الرئيس عرفات قد رتب كل شؤونه الداخلية وهو على استعداد حاليا لتطبيق لتفاق اوسلو «المرحلة النهائية» ولكن بيريس يطرح حاليا اشياء غريبة وخطيرة.

وطالب صبيح باهمية اعادة الانتشار في الخليل، قبل البدء في المرحلة النهائية واعتبر عدم حسمها يؤدي الى خلل كبير، في مفاوضات طابا وما بعدها.

واكد ان دائرة المفاوضات الفلسطينية التي يراسها محمود عباس ابو مازن قد انتهت من وضع كل الدراسات الخاصة بجدول الاعمال لقضايا القدس واللاجئين والمستوطنات والحدود والامن وتقرير المصير.

وحول تصريحات بيريس الاخيرة بشان القدس واعتبارها عاصمة موحدة لاسرائيل قال صبيح: هناك قرارات خاصة بوضع القدس ولكننا لن نخوض في التفاصيل حاليا نظرا لمرحلة الانتخابات التي يعاني منها بيريس، ونركز حاليا على اهمية اطلاق سراح الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين والانتهاء من عمل الممر الامني بين غزة واريحا وحسم قضية الخليل قبل الدخول في مفاوضات المرحلة النهائية.

وتوقع صبيح فوز بيريس في الانتخابات الاسرائيلية التي تجرى يوم 29 الشهر الجاري مشيرا الى ان الاحزاب الاسرائيلية الاخرى المنافسة لبيريس تطرح قضايا متطرفة لن يقبلها الاتجاه العام في المنطقة.

مستوطنان يهوديان يتمددان وسط احد شوارع مدينة الخليل المحتلة في محاولة لمنع قوات الجيش الاسرائيلي من نصب بوابة ضمن اجراءات الاستعداد لاخلاء المدينة عما قريب (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

نحتفل اليوم بذكرى وفاة الموسيقار العظيم محمد عبد الوهاب الذي اسعدنا اكثر من سبعين سنة بصوته الرخيم وموسيقاه الجميلة.

ولم تكن موهبته وحدها هي التي رفعته الى القمة، بل ان قصة كفاحه هي التي صنعت هذه الاسطورة.. عرفته في شبابه وهو يتقاضى بضعة جنيهات ليعلمنا الموسيقى ويتحمل رذالتنا وقلة اهتمامنا بهذا الفن الجميل. عرفته عندما تبناه امير الشعراء احمد شوقي واكتشف عبقريته وصحبه في كل مكان. وكان عبد الوهاب الصغير يتعلم من شوقي الكبير الاتيكيت والذوق السليم والجلوس مع العظماء، وكان يلتقط منه دروس العبقرية وأدب الحديث مع الكبار. لم يدخل عبد الوهاب مدرسة ولكن أمير الشعراء كان الجامعة التي التحق بها. وكنت في تلك الايام أشهده وهو يكبر ويتطور ويتاقلم ويتحول من ابن حارة الشعراني الى مطرب للملوك والأمراء... وعشق عبد الوهاب مخالطة الكبراء والعظماء فكان يلتقط منهم أفكارهم وآراءهم وفي وقت قصير أصبح عبد الوهاب يتكلم كما يتكلمون ويفكر كما يفكرون.. وكان استاذا في اقتباس الافكار، فكان اذا تحدث الى مفكر كبير تصور المفكر الكبير ان عبد الوهاب مفكر كبير في هذه السن المبكرة.

ولم يكن الطريق امام عبد الوهاب مزروعا بالورود بل كان مزروعا بالاشواك وكانت المنافسة عنيفة بينه وبين أم كلثوم حتى تألف حزب اسمه حزب أم كلثوم وحزب اسمه حزب محمد عبد الوهاب وكانت اغلبية الرجال تؤيد أم كلثوم وأغلبية النساء تؤيد عبد الوهاب، ولم تتوقف الحرب بين الحزبين الا عندما طلب الرئيس عبد الناصر منهما ان يجتمعا في أغنية واحدة واضطر الاثنان الى اعتبار هذا الاقتراح أمرا جمهوريا وكانت «أنت عمري» التي نجحت نجاحا هائلا وقد لا يعرف كثيرون ان اللحن الذي سمعوه لم يكن اللحن الاول بل كان اللحن السابع، فقد طلبت أم كلثوم تغيير اللحن سبع مرات حتى وافقت على اللحن النهائي.

ولقد حاولت ان أحقق هذا النجاح قبل موعده بعشر سنوات. فقد جمعتهما معا في بيتي واقترحت عليهما تمثيل فيلم سينمائي تقوم أم كلثوم فيه بدور المغنية ويقوم عبد الوهاب بدور عبده الحامولي. واتفقا على كل شيء وكل التفاصيل الى ان طلب عبد الوهاب ان يقوم بتلحين أغاني أم كلثوم ورفضت أم كلثوم واصرت على ان يلحن اغانيها القصبجي وزكريا احمد ورياض السنباطي. ورفض عبد الوهاب ان يقوم أحد آخر بالتلحين وفشل المشروع الى ان صدر القرار الجمهوري!

في رد للمعارضة اليمينية في إسرائيل

ديفيد ليفي ينتقد دعم الملك الحسن الثاني لبيريس

القدس - افب: انتقدت المعارضة اليمينية في اسرائيل امس الدعم الذي عبر عنه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لرئيس الوزراء العمالي شيمعون بيريس في المعركة الانتخابية مع منافسه اليميني بنيامين نتنياهو.

وقال ديفيد ليفي المغربي الاصل والذي يحتل المرتبة الثانية في لائحة اليمين في الانتخابات التشريعية: «من الغريب ان يدلي العاهل المغربي المعروف بحكمته تصريحا مماثلا يبدو ان العماليين اوحوا له به».

واوضح ليفي في تصريح للاذاعة «ان تقديم العماليين على انهم ضامنون لعملية السلام وحزب الليكود (اليميني) على انه حزب مستعد دائما للحرب يشكل خطأ فادحا».

وكان العاهل المغربي قد اعتبر في مقابلة مع محطة «فرانس 2» التلفزيونية الفرنسية اول من امس ان فوز بيريس في الانتخابات «لا بد منه من اجل عملية السلام وحمايتها ودفعها الى الامام».

وينتخب الاسرائيليون في 29 مايو (ايار) الحالي رئيسا للوزراء بالاقتراع المباشر وبرلمانا جديدا من 120 عضوا.

واتهم ليفي حزب العمل بالسعي الى اقناع الاسرائيليين بالتصويت لصالح مرشحيه بدعم من قادة اجانب على غرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

واعتبر زعيم آخر من اليمين من اصل مغربي ايضا النائب مائير شتريت ان العاهل المغربي تلقى للادلاء بتصريحه هذا «نصحا سيئا».

واضاف «مهما كان العطف الذي يكنه اليهود من اصل مغربي للعاهل المغربي فانه من غير المنطقي الاعتقاد بان ذلك سيكون له تاثير على تصويتهم».

ويعيش اكثر من نصف مليون يهودي من اصل مغربي في اسرائيل. وقد احتفظوا بروابط قوية جدا مع المغرب ويزوره عدد كبير منهم كل سنة.

الأمير حسن يعتبر الأردن جزءا من الشرق الأوسط

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الامير حسن ولي عهد الاردن ونائب الملك على ان الاردن جزء من الشرق الاوسط الذي ينبغي ان يكون لابنائه فضل صياغته من جديد في ضوء رؤيتهم وحقوقهم. وهذه هي المرة الاولى التي يدعو فيها في خطاب رسمي لان يكون الاردن جزءا من الشرق الاوسط.

وقال في كلمة موجهة الى عمال الاردن بمناسبة عيد العمال العالمي انبعث امس: «ان اقليم الشرق الاوسط اقليمنا، والعروبة هدفنا، والاسلام ديننا، والاردن وطننا» والقى هذه الكلمة نيابة عنه رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي. وكان الامير حسن، الذي عرف باهتمامه بالبحوث السياسية والفكرية، قد اورد مصطلح للشرق الاوسط منذ سنوات، باعتبار ان دول المنطقة مهيأة اذا ما تجمعت مواردها الطبيعية والخبرات فيها، لتشكيل قوة دولية. وهو الموضوع الذي نادى به ودعا اليه رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس، ولكل منهما كتاب حول النظام الشرق اوسطي الجديد. واقتصرت الدعوة الى نظام شرق اوسطي جديد بالنسبة للأمير حسن على الابحاث والندوات التي كان يشارك فيها. وهذه هي اول مرة يدعو فيها في خطاب رسمي الى ان يكون الاردن جزءا من الشرق الاوسط. وكانت القيادة الاردنية حريصة باستمرار على ابراز الانتماء العربي للاردن من خلال تسمية الجيش بالجيش العربي الاردني، وابراز الهوية العربية، والتركيز عليها. كما ورد في الدستور الاردني ان الاسلام دين الدولة وان الاردن جزء من الأمة العربية.

بيريس لا يزال متقدما على نتنياهو في الاستطلاعات

القدس - افب: اظهرت غالبية استطلاعات الرأي امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس لا يزال متقدما للأسبوع الثالث على التوالي بخمس نقاط على الاقل على منافسه اليميني على منصب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وحصل بيريس بحسب استطلاع للرأي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» على 49% من الاصوات مقابل 44% لنتنياهو وبلغت نسبة المترددين 7% تماما كما في الاسبوع الماضي. واظهرت نتائج استطلاع للرأي بثه التلفزيون الاسرائيلي تقدم بيريز بسبع نقاط على منافسه اي اكثر بنقطتين بالمقارنة مع الاسبوع الماضي لكن استطلاعا للرأي نشرته صحيفة «معاريف» امس اظهر تقدم بيريس بثلاث نقاط فقط.

واشارت كل استطلاعات الرأي الى ان معسكري اليمين واليسار سيتعادلان تقريبا في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست).

في مؤتمر أردني حول آثار الزلازل

مواجهة علمية مصرية إسرائيلية حول الأنشطة النووية وزلازل المنطقة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تشهد العاصمة الاردنية الاسبوع المقبل اول مواجهة علمية مباشرة ساخنة بين مصر واسرائيل في مؤتمر يعقد هناك في الثامن من شهر مايو (ايار) الحالي حول سبل الحد من آثار الزلازل وتاثيرها على الاستثمار في منطقة البحر المتوسط.

واوشك فريق بحثي علمي مصري على اعداد تقارير علمية تؤكد على العلاقة الوثيقة بين النشاط الزلزالي الهائل الذي شهدته منطقة الشرق الاوسط حديثا من مركزه المؤثر في خليج العقبة وتوابعه وبين التفجيرات النووية الاسرائيلية التي تاكدت اختبارها من داخل اسرائيل نفسها ومن علمائها على الرغم من محاولات اسرائيل نفي هذه المعلومات على غرار ما تتبعه من عمليات التقليل من اخطار الاشعاعات النووية المنبعثة من مفاعل ديمونة الذي تجاوز عمره الافتراضي ويقدم وفد مصر الذي يجمع ما بين متخصصين في هذا المجال في جامعة القاهرة ومن اكاديمية البحث العلمي المصرية بحوثا وتقارير تحذر من المخاطر النووية الاسرائيلية على المنطقة وتاثيراتها السلبية على عمليات الاستثمار في المنطقة.

ومن المقرر ان يكون مؤتمر الاردن احد روافد الضغوط من جانب مصر والدول العربية المشاركة فيه اضافة الى مجموعة دول البحر المتوسط الاوروبية على اسرائيل لاخضاع منشآتها النووية للتفتيش الدولي.

الدولة والقدس واللاجئون والمستوطنات والحدود والمياه أهم القضايا في المفاوضات النهائية بين إسرائيل والفلسطينيين

القدس - افب: تتناول المفاوضات بشأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي ستبدا في طابا بمصر غدا اصعب جوانب الصراع العربي - الاسرائيلي. ويقضي اعلان المبادئ الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية سنة 1993 بان تغطي المفاوضات المسائل العالقة ويشمل ذلك القدس واللاجئين والمستوطنات والترتيبات الامنية والحدود والعلاقات والتعاون مع سائر الدول المجاورة ومسائل اخرى تهم الجانبين.

وفي ما يلي الموضوعات الاساسية التي ستطرح خلال المفاوضات:

- الدولة الفلسطينية: يعتبر الفلسطينيون ان المفاوضات يجب ان تمكنهم من تاسيس دولتهم عقب فترة انتقالية من الحكم الذاتي تنقضي في مايو (ايار) 1999. وهم يطالبون بالسيادة على جميع الاراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل سنة 1967 اي مساحة 6170 كلم مربعا يعيش عليها 2.5 مليون فلسطيني وهي الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية وقطاع غزة. ويستند الفلسطينيون الى قراري مجلس الامن 242 (1967) 338 (1973) للمطالبة بانسحاب اسرائيل. وقد وافقت منظمة التحرير الفلسطينية سنة 1988 على مبدأ قيام دولتين في فلسطين احداهما يهودية والاخرى عربية. واعترفت باسرائيل سنة 1993. والغت الاسبوع الماضي البنود الواردة في ميثاقها الوطني التي تنص على القضاء على اسرائيل.

اما اسرائيل فقد رفضت دوما حق تقرير المصير للفلسطينيين. الا ان حزب العمل برئاسة شيمعون بيريس عدل في الاسبوع الماضي عن اعتراضه على قيام دولة فلسطينية دون ان يعلن صراحة موافقته على ذلك. واوضح بيريس انه يؤيد حلا اردنيا - فلسطينيا في شكل اتحاد فدرالي.

- القدس: ترفض اسرائيل اي تقاسم للسيادة على القدس منذ احتلت القدس الشرقية سنة 1967. وتعتبر اسرائيل ان القدس هي عاصمتها «الموحدة التي لا تتجزأ» وهو امر غير معترف به دوليا. وتنص قرارات الامم المتحدة على ان القدس الشرقية ارض محتلة. ويطمح الفلسطينيون الى جعل القدس الشرقية عاصمة دولتهم في المستقبل. ويعيش فيها حوالي 170 الف فلسطيني ومثل هذا العدد تقريبا من اليهود الذين يقيمون في عشر مستوطنات انشاتها اسرائيل منذ 1967. ويبلغ اجمالي عدد سكان القدس 580 الف نسمة من ضمنهم 29.1 في المائة من الفلسطينيين الذين كانوا 25.8 في المائة سنة 1967.

- اللاجئون: تطلب منظمة التحرير الفلسطينية عودة اللاجئين الذين اضطروا الى ترك ارضهم التي اصبحت اليوم ضمن دولة اسرائيل، ابان حرب فلسطين سنة 1948 وكذلك ذريتهم. وكان عددهم 700 الف سنة 1948 طبقا لارقام الامم المتحدة. ويبلغ عددهم الآن مع ذريتهم قرابة ثلاثة ملايين.

ويعترف القرار 194 الذي صدر عن الجمعية العامة للامم المتحدة سنة 1948 بحقهم في العودة او في التعويض.

- المستوطنات: اقام حوالي 135 الف مستوطن يهودي في 150 مستوطنة تقريبا في الضفة الغربية وغزة منذ سنة 1967. ويعيش حوالي 170 الف مستوطن في عشر مستوطنات في القدس الشرقية التي اعلنت اسرائيل ضمها.

وتطالب منظمة التحرير الفلسطينية بازالة المستوطنات. ولكن بعض المسؤولين الفلسطينيين اكدوا ان اي يهودي يمكن ان يبقى اذا اراد ذلك بشرط ان يخضع للسلطة الفلسطينية. واوضح بيريس انه يريد بقاء معظم المستوطنين في اماكنهم تحت السيادة الاسرائيلية.

- الحدود: يريد الفلسطينيون ان تنسحب اسرائيل من اراضيهم حتى خط الهدنة الذي تم تحديده سنة 1949.

واوضح بيريس انه يريد ان يضم الى اسرائيل جزءا من الضفة الغربية وبخاصة حول القدس على امتداد خط الهدنة وفي شمال غرب البحر الميت.

- الترتيبات الامنية: تصر اسرائيل على الاخص على الاحتفاظ بسيطرتها على وادي نهر الاردن الذي تعتبره «حدودها الامنية» الشرقية. كما تصر على نزع سلاح الفلسطينيين. ويعتبر الفلسطينيون ان افضل الترتيبات الامنية هي جلاء اسرائيل عن جميع الاراضي المحتلة.

- المياه: تريد اسرائيل الاحتفاظ بالسيطرة على موارد المياه في الاراضي المحتلة التي وضعت يدها عليها سنة 1968 واعتبرتها «من املاك الدولة». ويريد الفلسطينيون السيطرة عليها.

واستهلاك المياه مجحف في حق الفلسطينيين الذين يستهلكون 250 مليون متر مكعب من المياه في المتوسط سنويا بينما الاسرائيليون يستهلكون مليار متر مكعب ويبلغ عددهم ضعفي عدد الفلسطينيين.

القاهرة تؤكد قدرتها على التعامل مع أي حزب يفوز

بيريس ونتنياهو يتنافسان على زيارة مصر قبل الانتخابات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مصرية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان القاهرة بدأت اعداد سيناريوهات تتضمن عدة خيارات للتعامل مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي ستفرزها الانتخابات التي ستجرى هناك في التاسع والعشرين من الشهر الجاري.

واشارت المصادر الى ان القاهرة قادرة على التعامل مع اي نظام سياسي حالي او مستقبلي في اسرائيل دون التدخل من قريب او بعيد في توجيه دفة الانتخابات الاسرائيلية.

واوضحت ان الاتصالات التي اجرتها القاهرة مع زعيم كتلة الليكود بنيامين نتنياهو تاتي بعيدة عن اطار التدخل او مناصرة حزب على آخر، ولكنها في اطار حرص القاهرة على التعرف على توجهات السياسات الاسرائيلية المستقبلية، وان كانت تحتفظ لنفسها بخاصية تجاربها في التعامل مع كل من العمل والليكود اللذين تبادلا مقعد الحكومة الاسرائيلية على مدى تسعة عشر عاما من علاقاتها مع اسرائيل منذ توقيع معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية.

على صعيد ذي صلة لم تحسم القاهرة حتى الآن امر التلميحات الاسرائيلية برغبة رئيس وزراء اسرائيل شيمعون بيريس في زيارة القاهرة وهي نفس رغبة نتنياهو، وذلك قبيل الانتخابات الاسرائيلية حيث يعلق كل منهما الآمال في اصوات الناخبين بمدى قدرة كل منهما على تجاوز محنة العلاقات مع مصر في الآونة الأخيرة.

ولم يعد اي من بيريس او نتنياهو اكثر فرصة من الآخر في نظر السياسيين في مصر فبيريس سقط في اختبار الحفاظ على خيارات مؤتمر صناع السلام في شرم الشيخ بفعلته ضد لبنان التي كادت تعصف بمصير السلام برمته في الشرق الاوسط ومن قبله ومن بعد التحالفات العسكرية مع كل من تركيا والولايات المتحدة الاميركية والتي ترى فيها مصر والدول العربية انها محاولة لفرض ترتيبات امنية على المنطقة من طرف واحد كما تنتقد القاهرة المحاولات الاسرائيلية لانتهاز فرصة الانتخابات الاميركية المقبلة وضغط اللوبي اليهودي على الادارة الاميركية للحصول على اكبر مكاسب عسكرية في تاريخ اسرائيل منذ بدء عملية السلام مع العرب وهو ما تنظر اليه بعين الشك والريبة.

وتلاحظ القاهرة ان نتنياهو تبادل المواقع مع بيريس خلال الشهرين الماضيين في المعركة لكسب الناخبين العرب الاسرائيليين بصفة خاصة الى صناديق الانتخاب فتحول الى موقع الحمائم لكسب اصوات العرب في اسرائيل، إلا ان مصر لا تنسى مواقف الليكود المتشددة وتضعها في الاعتبار خاصة ما اعلنه نتنياهو من قبل حول وضع مدينة القدس المحتلة او تهديداته لمسار السلام السوري - الاسرائيلي وتهديداته ايضا الموجهة الى الرؤية الفلسطينية لإقامة دولة مستقلة.

موجز

رسالة فلسطينية للأردن حول موضوع القدس

● اعلنت مصادر فلسطينية مسؤولة في عمان ان السلطة الفلسطينية بعثت اكثر من اشارة الى السلطات الاردنية تضمنت دعوة للكف عن تناول الاردن لموضوع القدس وطرح المشروعات حول مستقبل المدينة المقدسة. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الموقف الفلسطيني نابع من الخوف من قيام الجانب الاسرائيلي باستغلال الموقف للتملص من قرارات الشرعية الدولية الواضحة بهذا الخصوص، اضافة الى التمسك الفلسطيني الشديد بموضوع القدس.

شيراك يدعو الملك حسين لغداء عمل

● يتوجه العاهل الاردني الملك حسين الى باريس بعد غد حيث يجري محادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان العاهل الاردني تلقى دعوة الى غداء عمل من الرئيس الفرنسي اثناء وجوده في بريطانيا حاليا. وكان الملك حسين قد وصل الى بريطانيا آتيا من جنوب افريقيا اول من امس. والتقى رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر في مقر رئاسة الحكومة بلندن.

جمعية مغربية تشيد بتعديل الميثاق الفلسطيني

● اعربت «الجمعية المغربية لمساندة السلام» عن تاييدها لقرار المجلس الوطني الفلسطيني تعديل الميثاق الفلسطيني بالغاء البنود الداعية فيه للكفاح المسلح وقرار حزب العمل الإسرائيلي التخلي عن معارضة إقامة دولة فلسطينية.

واعتبر بيان للجمعية المغربية وتلقى مكتب «الشرق الأوسط» في الرباط نسخة منه - ان القرارين يؤكدان تقدم عملية السلام وانتصار خيار السلام في الشرق الأوسط رغم المعوقات التي تعترضه.

هكذا من الأصل

الدويلة لا يتوقع تغييرات كبيرة في مجلس 96

لجنة تقصي حقائق الغزو العراقي تنتظر اجتماعها مع الشيخ سعد

الكويت: من فارس السلمان

أكد عضو مجلس الأمة الكويتي النائب مبارك الدويلة ان لجنة تقصي حقائق الغزو العراقي تنتظر اجتماعها بولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح لأنه يعترض على بعض ما ورد على لسانه في تقرير اللجنة السياسي الذي ردت عليه الحكومة.

وقال الدويلة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس انه بعد هذا الاجتماع ستصوت اللجنة على التقرير ثم ترفعه الى المجلس لمناقشته مع التقارير الاخرى العسكري والمالي. وحول ما اذا كان المجلس سيناقش هذه التقارير بشكل مفصل، اوضح الدويلة بأن المجلس سيناقش جميع التقارير لكنه استدرك قائلا ان المناقشة له تكون باستفاضة مطولة لأن المجلس سيركز خلال الفترة المقبلة على انجاز المشاريع والقوانين.

وحول ما اذا كان عدم التركيز على مناقشة هذه التقارير سيفسر على انه «تكتيك» سياسي من بعض التيارات قال اننا نريد ان نقلل من النقاش العام ونسعى الى ان نكثر من انجاز المشاريع والقوانين.

الجدير بالذكر ان المجلس انهى تقريره السياسي خلال دور الانعقاد الماضي وقدمه الى المجلس، الا ان الحكومة اعترضت على لغة التقرير وردت على التقرير وطلبت تغيير لغته، وبعد مناقشة المجلس احيل رد الحكومة الى لجنة التقصي التي رفضت ارجاع تقريرها وقبلت فقط رد الحكومة لترد عليه مرة أخرى.

وعن ظاهرة عدم اكتمال النصاب التي حدثت في اكثر من جلسة وقد تهدد جلسات المجلس المقبلة اوضح الدويلة ان النواب سيوجهون دعوة للوفود البرلمانية التي ستقوم بزيارات خارج الكويت وذلك لالغاء هذه الزيارات خوفا من ان تؤثر على جلسات المجلس. واشار الى ان زيارة الرئيس احمد السعدون الاخيرة الى تركيا ستكون الاخيرة. وعن رؤيته لمجلس 1996 والتغييرات المحتملة توقع الدويلة ان التغييرات لن تتجاوز 15 نائبا. وحول ما اذا كانت نسبة التغيير ستتم على حساب التيارات الاسلامية التي يمثل احدها . الحركة الدستورية . قال ان التيارات الاسلامية هي الافضل من عمل في هذا المجلس، لكن المشكلة ان الاغلبية المتمثلة في الحكومة والتيارات العلمانية تقف ضدنا.

وردا على سؤال بشأن ما اذا كانت هناك بلورة لآراء هذه التيارات الاسلامية لمواجهة التنسيق الحكومي قال الدويلة: نحن لا نتجاوز 11 نائبا ومع المتعاطفين معنا نصل الى 15 نائبا، واعلن بأن الفترة المقبلة ستثمر طرح بعض المشاريع الحيوية، مشيرا الى ان التيارات الحكومية لا تستطيع رفضها خصوصا قانون منع الاختلاط.

وعن رؤيته للخطة الخمسية التي قدمتها الدولة اخيرا قال: ان الخطة تحمل المواطن مشكلة العجز التي تعاني منه ميزانية الدولة، مشيرا الى ان الدولة تريد من المواطن ذي الدخل الضعيف ان يحل العجز من خلال فرض الضرائب.

وعن موقفه الرافض لقانون انشاء شركات هواتف متنقلة جديد كسرا للاحتكار، علما بأنه احد الذين قدموا القانون، وما اذا كان هذا الموقف يمثل تناقضا، اوضح الدويلة انه لا يوجد اي تناقض، فالتصويت الذي تم في لجنة المرافق جاء بعد ان تولدت لدي قناعة بأن القانون الذي قدمته لا يمكن ان يطبق لانشاء شركة جديدة، موضحا انه من الصعب جدا ان ننشىء شركة جديدة بسبب الامور الفنية وقال انه خوفا من ان ننشىء شركة جديدة وتفشل ثم تتضرر الشركة القائمة بأسعارها قمنا بإجراء تعديل يلزم الشركة الحالية بتخفيض اسعارها واخذنا بنصف اقتراح النائب علي البغلي ووضعناه في مقدمة المادة الاولى التي تنص على ان يسمح لوزير المواصلات بإصدار تصاريح، وخلص الدويلة ان اعتراضي كان بسبب الامور الفنية.

باراك في واشنطن خلال أيام لتوقيع اتفاقية دفاع مشترك بين إسرائيل وأميركا

واشنطن: من محمد صادق

من المتوقع ان يقوم إيهود باراك وزير خارجية إسرائيل بزيارة لواشنطن خلال الأيام القليلة المقبلة، يجتمع خلالها بوزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر وغيره من المسؤولين في الإدارة الأميركية. وقالت مصادر مطلعة في واشنطن امس إن باراك سيواصل بحث ما تم الاتفاق عليه بين الولايات المتحدة وإسرائيل خلال زيارة رئيس وزرائها شيمعون بيريس إلى واشنطن الأسبوع الماضي، ومحادثاته مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

وخلال زيارته التي لم يكن مؤكداً حتى امس ان كانت ستتم هذا الأسبوع او الأسبوع المقبل، سيبحث باراك مع كريستوفر ووزير الدفاع الاميركي وليم بيري موضوع إقامة اتفاقية دفاع مشترك رسمية بين الولايات المتحدة وإسرائيل، بالإضافة إلى إمكانية أن تقوم إسرائيل بتجربة صواريخ «طالاتكس» التي يملكها سلاح البحرية الأميركية، لتكون سلاحاً مؤقتاً لدى إسرائيل، بانتظار أن يتم تطوير نظام الصواريخ الذي يعمل بالليزر، الذي ستقدمه الولايات المتحدة لإسرائيل خلال العام المقبل. إلى جانب البحث في الموضوعات المتعلقة بتزويد إسرائيل بالأسلحة التي تضمن أمنها، والتصدي للصواريخ متوسطة او قصيرة المدى التي قد تطلق عليها.

وتأتي زيارة باراك التي كانت مقررة الشهر الماضي لكنها تأجلت بسبب العدوان الإسرائيلي على لبنان، بعد زيارة بيريس لواشنطن الأسبوع الماضي ولقاءاته بالرئيس كلينتون والوزيرين بيري وكريستوفر.

ووقع بيريس خلال زيارته مع الوزير بيري على اتفاقية للتعاون العسكري تلتزم الولايات المتحدة بموجبه بتزويد إسرائيل بأسلحة ونظم عسكرية لمواجهة «الأخطار والتهديدات» التي قد تتعرض لها، كما وقع ايضاً الثلاثاء الماضي مع الرئيس كلينتون على اتفاق للتعاون والتنسيق بين البلدين لمحاربة الإرهاب.

ورأت المصادر أن زيارة باراك مثل زيارة بيريس، لها اكثر من هدف، فبالإضافة إلى هدف حصول إسرائيل على ما تحتاجه لضمان امنها وسلامتها، هناك هدف سياسي يظهر الدعم الأميركي اللامحدود لبيريس وحزبه، مما قد يساعده في الفوز في الانتخابات المقررة في التاسع والعشرين من هذا الشهر، وكذلك لطمأنة الولايات المتحدة للرأي العام الإسرائيلي بأن اميركا ملتزمة بتعهداتها وتتعهد بضمان أمن إسرائيل وتفوقها، وتبديد الخوف من إقدام الحكومة الإسرائيلية المقبلة على «القرارات الصعبة» المتعلقة بالتقدم لإحلال السلام الشامل في المنطقة. وفي مؤشرات إيجابية على إمكانية تحقيق هذا الهدف الأميركي دعم بيريس وحزبه، اشارت استطلاعات الرأي في إسرائيل إلى تأييد 49% من الإسرائيليين لبيريس مقابل 42% لمنافسه زعيم الليكود اليميني المتطرف بنيامين نتنياهو.

الوفد اللبناني يدعو الدولية الاشتراكية لادانة اسرائيل

تونس: «الشرق الأوسط»

بدأت امس اجتماعات اللجنة الخاصة بـ«الشرق الأوسط» التابعة للاشتراكية الدولية اعمالها في تونس بمشاركة 20 حزبا يمثلون البلدان الغربية، بالاضافة الى تونس والمغرب ولبنان والسلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل التي يمثلها يوسي بيلين الوزير المكلف عملية السلام في الشرق الأوسط.

وتميزت الجلسة الأولى بمداخلة الوفد اللبناني الذي كان يترأسه المحامي نديد ياغي نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الذي طالب بادانة العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان. وتحدث عن الخسائر البشرية والدمار الفادح الذي الحقه بلبنان. كما طالب بالضغط على اسرائيل لكي تلتزم بتنفيذ القرار 425 الخاص بالانسحاب من جنوب لبنان. وأكد يوسي بيلين، في رده على الوفد اللبناني بأن حزب العمل يعتذر عما حدث في قانا بجنوب لبنان ضد المدنيين اللبنانيين، وقال: ان مثل هذا الحدث لن يتكرر مرة اخرى.

ودعا بيلين الاشتراكية الدولية الى اتخاذ اجراءات وقرارات ايجابية تساعد حزب العمل على الفوز في الانتخابات المقبلة، وقال: ان تنديد الاشتراكية الدولية باسرائيل لا يخدم حزب العمل، ويجعل مهمته امام حزب الليكود صعبة ودقيقة. وطالب بموقف توفيقي بين الطلب اللبناني بالادانة والطلب الاسرائيلي الذي تقدم به.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هناك توجها لدعم حزب العمل كي يخوض معركة الانتخابات الاسرائيلية العامة المقبلة بأكثر حظوظ للنجاح. وتبين ان وفد السلطة الوطنية الفلسطينية يعمل بقوة في اتجاه دعم حزب العمل الاسرائيلي.

موجز

مناورات بحرية في الكويت اليوم

● تبدأ في الكويت اليوم المناورات العسكرية المشتركة للقوات البحرية الكويتية والاميركية والفرنسية تحت اسم «ايجرسنشري 96/2»، وتستمر 4 ايام. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الكويت ان المناورات تشمل رماية بالذخيرة الحية في المنطقة الواقعة شرق ارباق الحوت غرب جزيرة مارور. وتأتي هذه التمرينات ضمن الاتفاقية الدفاعية الامنية التي ابرمتها الكويت مع دول مجلس الأمن الدائمة العضوية ومنها اميركا، فرنسا. وكان رئيس الأركان العامة في الجيش الكويتي الفريق ركن علي المؤمن قد طالب باستمرار التعاون الدولي تحقيقا للاستقرار وتنمية المصالح المشتركة للدول المحبة للسلام.

اتفاق دولي حول استخدام الألغام

● ابرم في جنيف امس اتفاق دولي يحد من استخدام الالغام المضادة للافراد في العالم بعد سنتين من المفاوضات الشاقة كما اعلن رئيس المؤتمر الدولي الذي عقد لهذه الغاية وشاركت فيه اكثر من خمسين دولة.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن رئيس المؤتمر يوهان مولاندر ان الاتفاق يكتفي بتنظيم استخدام الالغام التي تسبب بقتل وتشويه مئات الآلاف من المدنيين في اكثر من 60 بلدا زرع فيها اكثر من 100 مليون لغم.

المعارضة التركية تهاجم الحكومة وتتهمها بالفشل في مواجهة المظاهرات

انقرة: «الشرق الأوسط» ـ ر

هاجمت المعارضة التركية ومعها وسائل الاعلام ايضا امس حكومة الائتلاف التركية بسبب الطريقة التي عالجت بها احداث العنف التي وقعت في اسطنبول اثناء عيد العمال، وكانت تلك الاحداث تسببت بمقتل ثلاثة اشخاص وجرح العشرات. وقال ممثلو القوى الاسلامية الذين يشكلون المعارضة الرئيسية انهم سيطلبون اجراء استجواب في البرلمان التركي عن كيفية فشل الشرطة في منع مئات من انصار الجناح اليساري المتشدد والتنظيمات الكردية من نشر الفوضى في احد الاحياء التجارية المزدحمة باسطنبول في اول مايو (ايار) الحالي.

وقال رجاء كوتان نائب رئيس حزب الرفاه الاسلامي ان الحكومة عاجزة والدولة مشلولة بسبب عجز المسؤولين. واتهم كوتان رئيس الوزراء مسعود يلماز ووزير الداخلية اولقو جوني بالافتقار الى روح القيادة خلال اعمال الشغب التي اندلعت الاربعاء الماضي، ودعا محافظ اسطنبول الى الاستقالة. وكان يلماز عينة في الآونة الاخيرة، وتعرض لهجوم من الصحافة لأنه كان يقضي عطلة في منتجع على البحر المتوسط عندما اندلعت اعمال الشغب.

وكانت الشرطة بطيئة في تفريق مجموعات كبيرة من المتشددين الملثمين الذين كانوا يسيرون في الشوارع في وضح النهار واصيب العديد من افراد الشرطة عندما تدخلت في النهاية في حين كانت الشرطة ترد عادة بشدة اكثر على مثل تلك التظاهرات. وقالت صحيفة «ميليت» في عنوانها الرئيسي «اخفاق تام». وقالت جريدة «صباح» الواسعة الانتشار في هجوم على وزير الداخلية «عمل الدولة هو حماية ارواح الناس وممتلكاتهم ولا توجد اعذار».

مسعود يلماز رئيس وزراء تركيا خلال استقباله امس عمرو موسى وزير الخارجية المصري (أ.ب)

موسى ينتقد المبالغة بفهم الاتفاق التركي ـ الإسرائيلي

القاهرة ـ أ.ف.ب: قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس لدى عودته الى القاهرة من انقرة ان الطريقة التي فهم فيه العرب الاتفاق العسكري الموقع بين تركيا واسرائيل تتضمن مبالغة. وندد موسى في تصريح الى الصحافيين بالعرض السيئ للاتفاق والمبالغة في ما يتعلق بالطريقة التي قدم فيها.

واضاف انه سيقدم تقريرا مفصلا الى الرئيس المصري حسني مبارك عن مباحثاته في العاصمة التركية مع الرئيس التركي سليمان ديميريل ووزير الخارجية التركي ايمير غوننساي.

وينص الاتفاق العسكري التركي الموقع في فبراير (شباط) الماضي على فتح المجال الجوي امام الطيران الاسرائيلي والتركي للقيام بتدريبات في البلدين. ولقي الاتفاق انتقادات من عدد من الدول العربية لا سيما سورية والعراق بالاضافة الى ايران. وجميع هذه الدول لها حدود مع تركيا.

وكان موسى اكد في انقرة اول من امس ان بلاده مرتاحة للضمانات التي اعطتها الحكومة التركية في ما يتعلق بالاتفاق بين تركيا واسرائيل. وقال موسى: ان ما يدعوني للارتياح التام ازاء هذا الملف هو ان اعرف ان الاتفاق ليس حلفا استراتيجيا وانما اتفاق تعاون تقليدي في مجال التدريب لا اكثر ولا اقل.

تصاعد الخلاف بين وزير الاعلام والصحافيين الأردنيين

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل الخلاف الى مداه بين وزارة الاعلام الاردنية وبين نقابة الصحافيين الاردنيين، الى درجة ان الوزارة اتفقت مع ادارات الصحف الكبرى على اقامة ندوة اليوم في عمان موضوعها: «الصحافة والاعلام واقع وتطلعات» دون مشاركة مجلس النقابة. الندوة يرعاها ولي عهد الاردن الامير حسن وينظمها المركز الاردني والاسلامي للدراسات والمعلومات بالتعاون مع امانة عمان الكبرى، وهو مركز ترعاه الدولة وتتعاون معه.

ويتناول المشاركون في الندوة التي تستمر لمدة يومين مختلف جوانب العملية الاعلامية والصحافية في الاردن، حيث تناقش في الجلسة الاولى قوانين الموضوعات ونقابتي الصحافيين السابقة والحالية ومشاريع القوانين الجديدة.

وقال مسؤولون ان نقابة الصحافيين الاردنيين لم تشارك في الندوة، وان منظميها لم يوجهوا الدعوة الى النقابة، واضافوا ان مجلس النقابة سيقاطع جلسات هذه الندوة التي تعتمد في غيابه، رغم انها ستبحث في قوانينه النقابية والامور الاعلامية التي هي في صلب عمل النقابة.

واشار مراقبون الى ان مجلس النقابة على خلاف مع وزير الاعلام الحالي الدكتور مروان المعشر، وعلى خلاف مع ادارات الصحف، حيث رفع مجلس النقابة دعوى قضائية ضد ادارات الصحف يطالب فيها بعوائد واحد في المائة من الاعلانات التي ترفض ادارات الصحف دفعها او الاعتراف بها. الاوساط الصحافية في عمان قالت ان تنظيم هذه الندوة جاء ضمن التنسيق القائم بين وزارة الاعلام وادارات الصحف الكبرى للالتفاف على حقوق النقابة وعوائدها، وتحجيم دورها الذي بدأ يبرز في الآونة الاخيرة.

واشنطن تؤكد سياستها المتشددة تجاه طهران

واشنطن: من محمد صادق

دافعت الإدارة الأميركية عن استراتيجيتها والإجراءات التي تتخذها في إطار تلك الاستراتيجية تجاه إيران، وأكدت ان الحوار مع إيران دون نتائج أمر لا معنى ولا قيمة له. وان الإدارة ستستمر في سياستها واستراتيجيتها تجاه إيران حتى تغير سلوكها وسياساتها واعمالها التي تهدد الأمن والاستقرار في المنطقة. وقال روبرت دويتش مدير شؤون منطقة شمال الخليج في وزارة الخارجية الأميركية: إن واشنطن ستمضي في العقوبات الاقتصادية التي فرضتها على إيران بسبب سلوكها وسياساتها المهددة للاستقرار والمصالح الأميركية في المنطقة، واعتبر أن أي حوار مع المتشددين في القيادة الإيرانية دون التهديد بالعقوبات والردع «لا معنى له».

جاء ذلك في مؤتمر نظمته شركة سيترو هنته بالتعاون مع إحدى الجامعات الأميركية في ولاية تكساس الليلة قبل الماضية للبحث في مستقبل إيران ومرحلة الانتقال التي تمر فيها.

وأكد ستيفن غرومون مدير قسم الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا في مجلس الأمن القومي الأميركي في كلمته: أن الولايات المتحدة ستظل ملتزمة ومستمرة في سياستها تجاه إيران ما دامت القيادة في طهران تواصل سياساتها واعمالها التي تهدد وتزعزع الاستقرار والأمن في المنطقة. وان الولايات المتحدة ستجعل القيادة الإيرانية تدفع اغلى ثمن ممكن نتيجة لسياساتها وتطرق إلى تحديد السياسة والاستراتيجية الأميركية تجاه إيران مقابل السياسات التي تنتهجها الأخيرة وتشكل خطراً على المنطقة والمصالح الأميركية، ومن تلك السياسات سعي إيران لتنفيذ برنامجها النووي وغير ذلك من امتلاك أسلحة الدمار الشامل، ودعمها للإرهاب الدولي وسعيها لتعكير عملية السلام في الشرق الأوسط.

خلال زيارة دولة يبدأها بفرنسا بعد غد

الحسن الثاني يبحث مع شيراك ملف الصحراء والتعاون المتوسطي

الرباط: من صلاح سندي

قالت مصادر مغربية مسؤولة أن زيارة الدولة التي سيبدأها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى باريس رسميا بعد غد ستتركز على الجوانب الاقتصادية وقضايا التعاون بين البلدين وملف الصحراء. وتستمر زيارة الملك الحسن الثاني الى فرنسا التي تعتبر الاولى رسميا منذ 15 عاما (منذ بداية ولاية الرئيس السابق فرنسوا ميتران) لمدة يومين. وترتبط العاهل المغربي علاقات مميزة مع الرئيس جاك شيراك تعود لنحو ربع قرن. وسيعقد الملك الحسن والرئيس الفرنسي جاك شيراك ثلاثة لقاءات لبحث ملفات التعاون بين البلدين وقضايا إقليمية في شمال اميركا والشرق الأوسط. وسيلقي العاهل المغربي خطابا يوم الثلاثاء المقبل امام الجمعية الوطنية الفرنسية (مجلس النواب). ومن المتوقع أن يتناول الخطاب الإصلاحات الدستورية والاقتصادية وبرنامج الخوصصة وحملات التطهير ومحاربة الفساد التي بدأ المغرب ينفذها منذ خمسة اشهر. ويذكر أن باريس تخصص قسما مهما من مساعدات التنمية في المغرب لدعم التوجهات الليبرالية وإصلاح الاقتصاد في المغرب.

كما يلتقي الملك الحسن الثاني وفودا لعدد من الهيئات الاقتصادية ورجال اعمال فرنسيين. وكان الأمير سيدي محمد ولي عهد المغرب قد قام في بداية الشهر الماضي بزيارة تمهيدية تركز برنامجها حول آفاق الدور الفرنسي ـ المغربي في مشروع الشراكة بين الاتحاد الأوروبي ودول جنوب المتوسط.

ويضم الوفد المغربي الأمير مولاي رشيد والأميرة للأمريم نجلي العاهل المغربي، وعبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية، و إدريس السلاوي مستشار العاهل المغربي الذي يعرف باهتمامه بقضايا الصحراء والوضع في شمال افريقيا، وهو الموضوع الذي يتوقع أن يحظى بجانب مهم من المباحثات المغربية ـ الفرنسية في باريس، خاصة ان الملف يشهد حاليا تطورات مهمة على مستوى مجلس الأمن الدولي. كما يضم الوفد اندريه ازولاي مستشار العاهل المغربي للشؤون المالية والاقتصادية.

ويتألف الوفد من مسؤولين في الحكومة ابرزهم محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية، وادريس جطو وزير التجارة والصناعة وعبد الرحمن السعيدي وزير الخوصصة وعدد آخر من المسؤولين ورجال الأعمال.

ويعقد يوم الخميس اجتماع بين فيدراليتي رجال الاعمال الفرنسية والمغربية. وفي مجال التعاون الاقتصادي بين البلدين، يقدم صندوق التنمية الفرنسي مساعدات مباشرة لقطاعات اقتصادية مغربية في البنيات التحتية والبيئة وقروضا للقطاع الخاص، وكان قد وقع أخيرا بروتوكول جديد للشراكة بين البلدين قيمته 150 مليون فرنك فرنسي لدعم الصناعة المغربية وخلق شركات فرنسية مغربية مشتركة.

وحسب المصادر فإن المغرب ما زال يأمل في دعم باريس في مسألة الديون حيث ما زالت خدمة الدين تلتهم ثلث الميزانية، وكان الجانبان قد وقعا في شهر يناير (كانون الثاني) من السنة الحالية اتفاقا الغت بموجبه باريس مليار فرنك فرنسي من ديون المغرب، منها 400 مليون فرنك من الديون جرى تحويلها الى برامج التنمية في مناطق شمال المغرب، و 600 مليون فرنك عبارة عن استثمارات.

تتمات : تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

كريستوفر

الابتعاد كان سيشكل موقفاً مسؤولاً يضع جهد ثلاث سنوات من التقدم التاريخي باتجاه السلام في مهب الخطر، ويعرضه لاضرار كبيرة، وكانت ممارسة النفوذ الأميركي هي المخرج الوحيد.

ان «التفاهم» الذي تم التوصل اليه حقق عدداً من الأهداف المهمة، فلقد انهى الأزمة، وقدم ما يكفل حماية المدنيين على جانبي الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية. واعد العدة لاستئناف مفاوضات السلام بين اسرائيل وسورية، وبين اسرائيل ولبنان، وأدى ذلك ايضاً الى تعزيز دور الولايات المتحدة كقوة لا غنى عنها لسلام المنطقة وامنها.

ان تفاصيل «التفاهم» طورت وحسنت الاتفاقات القائمة منذ 1993. فهي الآن مدونة، مما يقلل خطر التأويل المغلوط وهي تنص على وقف الهجمات على اسرائيل بصواريخ الكاتيوشا، وتحظر الهجمات ضد المدنيين في لبنان، كما تحظر استخدام المناطق المدنية قاعدة لانطلاق عمليات «حزب الله»، وتنص على تشكيل مجموعة رقابية تقودها الولايات المتحدة وتضم فرنسا واسرائيل ولبنان وسورية، حيث تقع المسؤولية على كل طرف من اجل التطبيق الصحيح لمضمون «التفاهم»، وان نقذ الجميع ذلك، فاننا نكون بذلك، قد نجحنا، لا في نزع فتيل الوضع المتفجر فحسب، بل وفي خلق بيئة ملائمة لمواصلة المفاوضات من اجل سلام شامل.

لقد كانت الأزمة مجرد حلقة اخيرة في سلسلة من الصدمات التي هزت الشرق الأوسط خلال الأشهر الستة الماضية، ابتداء من اغتيال اسحق رابين، رئيس وزراء اسرائيل السابق ومروراً بموجة التفجيرات الارهابية في مدن اسرائيلية كبرى، ان الكثيرين كانوا سيرتابون في امكان نجاة عملية السلام من أية واحدة من هذه النكسات، ناهيك عن أن تنجو منها كلها مجتمعة. ولكن عملية السلام لم تفلح في الخروج منها جميعاً، بل انها اخذت تغذ السير قدماً وكان الرد على كل هجوم يائس يقوم به اعداء السلام، يأتي في هيئة خطوة جديدة هامة، باتجاه السلام.

فمن حملة تفجيرات «حماس» جاء لقاء زعماء العالم في شرم الشيخ بمصر في مارس (آذار) الماضي. واستجابت 29 دولة، بينها 14 دولة عضو في الجامعة العربية، لدعوة الرئيس كلينتون الى التضامن مع اسرائيل لمكافحة الارهاب. وبعد اسابيع قليلة، كان شيمعون بيريس اول رئيس وزراء اسرائيلي يقوم بزيارة رسمية الى دولتي عمان وقطر، في منطقة الخليج. ويصعب التفكير في رد اكثر احكاماً لأصحاب الرفض من رؤية الفرقة الموسيقية العسكرية العمانية او القطرية تعزف النشيد الوطني الاسرائيلي «هاتيكفا» تكريماً لوصول رئيس الوزراء الاسرائيلي.

واخيراً، وقبل أقل من اسبوعين، قام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، والمجلس الوطني الفلسطينية، بتعظم انجاز تاريخي حقاً من اجل السلام إذ صوت المجلس في يوم استقلال اسرائيل لتعديل الميثاق الوطني بالغاء تلك الفقرات التي تنكر حق اسرائيل في الوجود.

لقد فتحت هذه الخطوة الطريق لبدء محادثات الوضع النهائي حيث سينطلق المسؤولون الاسرائيليون والفلسطينيون في مفاوضات لتسوية نزاعهم الطويل تسوية دائمة. ان هذه التطورات البديعة هي شهادة على المرونة الهائلة لعملية السلام التي تقودها الولايات المتحدة. لقد عاشت عملية السلام، ومضت، وستبلغ النجاح آخر المطاف لأنها تضرب جذورها في المصالح الذاتية العميقة للأطراف المشاركة فيها بالذات، فبعد نصف قرن من سفك الدماء، فان الغالبية الساحقة من شعوب المنطقة توصلت الى ادراك ضرورة حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي. ولا بد لها من نبذ احقاد الماضي، ان كانت تريد لمجتمعاتها ان ترعى الأمل على مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية للقرن الحادي والعشرين.

لن شرقاً اوسط جديداً لن يخرج الى النور بيسر وسهولة، ولكني على يقين من ان خصوم عملية السلام يزدادون يأساً، ولكننا رأينا ان بوسع اسرائيل وجيرانها العرب، في ظل القيادة والدعم الأميركيين، ان يهزموا شياطين الماضي. لقد تم التوصل الى اتفاقات تاريخية واصبح تحقيق سلام شامل مع سورية ولبنان والعالم العربي الأوسع امراً ممكناً تماماً.

وستظل الولايات المتحدة مصممة على مواصلة بذل كل ما في مقدورها لضمان اغتنام هذه الفرصة التاريخية.

* خدمة لوس انجليس تايمز ـ نظرة عالمية خاص بـ«الشرق الأوسط»

مراسيم دفن

الفلسطينية شاهر سعد وعدد من رؤساء السلطات المحلية العربية وغيرهم من الشخصيات. ومن الجانب الإسرائيلي برز عدد كبير من انصار حركة السلام الإسرائيلية اهمهم وزيرة الثقافة والعلوم الإسرائيلية شولاميت الوني، ووزير البيئة الإسرائيلي رئيس حركة «ميرتس» يوسي ساريد، والنائب عن حزب العمل شيفح فايس رئيس البرلمان الإسرائيلي الذي لحتل حبيبي احد مقاعده في الماضي طوال 20 عاماً حتى عام 1972.

وفي الناصرة القى محمود درويش كلمة تأبين مؤثرة في القاعة التي سجي فيها جثمان الفقيد، وقال درويش في كلمته: «الآن وانت مسجى على صوتك ونحن من حولك، رجوع الصدى من اقاصيك اليك. الآن لا نلفتك الى أي منفى ولا تأخذنا الى أي وطن. ففي هذه الأرض من المعاني والجروح ما يجعل الانسان قديساً منذ لحظة الولادة، وشهيداً حياً مضرجاً بشقائق النعمان من الوريد الى الوريد».

ولضاف: «من وقفتي هذه بالذات، فها انا ذا اراك تغمز المشهد بنظرتك الشقية، لا لشيء إلا لأنك تعرف نفسك وتعرفنا واحداً واحداً منذ القدم الفاتحين حتى آخر العائدين، وتعرف أن الذات لا الموضوع هي ما يجعل المرء يركض من المهد الى اللحد بحثاً عن ذاته التي لا تجد ذاتها إلا اذا امتلأت بفارغها، وكم كابدت في هذه الرحلة».

وقال: «باق في حيفا، هو الاسم الذي سميت به اسمك، لا لتميز بين صعود الجبل وبين هبوط الجبل، ولا كي تحدد الفارق بين الباقي في منفى هويته، وبين العائد الى هوية منفاه، فلتفعل فعلتك الخاصة بالاسفار لتحفر فوق المخطوطات ما لست في حاجة الى تكيده الا لمواجهة زمن طالت فيه الشك شرعية الأم، حين صار في وسع القوة الواثقة في امتلاك الحاضر ان تضع الماضي على مائدة التساؤل، لتملي عليك روايتها حجرا في مواجهة بشره».

وقال: «لم يرتكب شعبك من خطيئة سوى اسم هذه الهوية الذي تحفره في قطعة من رخام وفي ذاكرته الجماعية». ثم القى الوزير عبد ربه كلمة تأبين مقتضبة واعقبته الوزيرة الإسرائيلية الوني.

وبعد كلمات التأبين انطلقت الجموع في مسيرة جنائزية لوداع الناصرة شقت الشارع الرئيسي للمدينة حتى شارع توفيق زياد ومن هناك انطلق الموكب الجنائزي ليمر قرب شفاعمرو المدينة التي جاء منها ذو الفقيد فالى حيفا، حيث ووري جثمانه التراب. ويذكر أن حبيبي قد أوصى ان تنقش على ضريحه عبارة: «أميل حبيبي باق في حيفا».

الحسن الثاني

بخطة الاستفتاء بالصحراء. وذكرت المصادر ان الرباط أبدت من جهتها تعاونا دائما مع بعثة الأمم المتحدة «المينورسو» ومع الأمين العام للأمم المتحدة، وتكيدها ان التقدم في تنفيذ الاستفتاء يقتضي التقيد بالمعايير التي اقرتها الأمم المتحدة منذ انطلاق خطة الاستفتاء. وقالت مصادر برلمانية، ان محمد جلال السعيد رئيس البرلمان المغربي بحث مع وفد عن مجلس الشيوخ الفرنسي في اجتماع عقد أمس في الرباط آفاق العلاقات الفرنسية المغربية وتطورات ملف الصحراء.

باجمال

تستند الى النوايا الحسنة والطيبة بين القيادتين السياسيتين في اليمن والسعودية وهي تسير بشكل متأن لأنها «تحتاج الى حوار صبور وهادئ وعاقل للتوصل الى حل دائم». واوضح المسؤول اليمني انه لن يتم الانتظار 10 سنوات للوصول الى اتفاقية مع السعودية اسوة بما جرى في المفاوضات مع سلطنة عمان في السابق، لأن الوقت متغير والظروف مهيأة، فقضية الحدود هي قضية الشعب اليمني كله وان سبب تأخير توقيع اتفاقية الحدود مع سلطنة عمان والتي كانت جاهزة للتوقيع تأخر توقيعها حتى تمت الوحدة بين شطري اليمن.

واكد باجمال انه من الممكن الآن التحدث والبحث واجراء مفاوضات تتعلق بحدود اليمن وذلك بعد ان اصبح دولة واحدة ذات شرعية واحدة. واشار الى ان اليمن في مفاوضاته مع السعودية لم يتحدث عن مطالب في قضية الحدود وانما تحدث عن اجراءات وطريقة لتنظيم العمل، وانه عندما يجري الحديث عن مطالب فتلك قضية اخرى.. وان قضية الحدود في الوقت الراهن ليست كما في السابق فالذي يطغى على العالم الآن هو البحث عن التعاون الاقتصادي.

واعرب باجمال عن قناعته وثقته من ان علاقات بلاده مع السعودية ستتطور الى الامام فالبلدان بحاجة الى بعضهما البعض وليس طرف واحد يشعر بحاجته الى الآخر.

واكد باجمال الذي اجري الحديث معه قبل اعلان اريتريا موافقتها على المبادرة الفرنسية الخاصة بقضية جزر حنيش ان على اريتريا القبول باتفاقية المبادئ الخاصة بالتحكيم حتى يبدأ الحوار بين اريتريا واليمن على اساس مرجعي، مشددا على ان البحر الاحمر لا يمثل امن اليمن وحده بل يخص 7 دول مطلة عليه.

وقال ان هناك مسؤولية كبيرة تقع على الطرف الاريتري تجاه الأمن في البحر الاحمر الذي يعد ممرا دوليا ينبغي الحفاظ عليه، ولا يجوز اخضاعه للمناورات السياسية والتسويف لان ذلك لا يخدم السلام في المنطقة.

كما اكد باجمال ان اليمن متمسك بخيار السلام بالنسبة لقضية جزر حنيش وانه لم يرفع قضية الخلاف مع اريتريا للأمم المتحدة لاعطاء فرص اكبر للوساطة والتحكيم، مضيفا ان بلاده جاهزة لكل الخيارات ولكنها ليست بحاجة الى الحرب لافساد هذا الممر الذي يعد حيويا للعالم كله.

وان من مهمة المجتمع الدولي مساعدة اليمن سياسيا للخروج من هذه الأزمة بشكل سلمي وسياسي مبني على الحقوق.

وحول مسألة تطبيع العلاقات بين اليمن واسرائيل والزيارة الأخيرة التي قام بها عبد الوهاب الدراوشة الى صنعاء نفى باجمال ان يكون الدراوشة قد جاء الى صنعاء حاملا رسالة من شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي الى القيادة السياسية في اليمن، موضحا ان زيارته قد جاءت بصفته يمثل حزبا عربيا لاطلاع المسؤولين في اليمن على كل الاوضاع الخاصة بعرب 1948. ولكد ان اليمن لا يفكر مطلقا في الوقت الحالي في تطبيع علاقاته مع اسرائيل وخاصة بعد الاعمال العدوانية التي شنتها اسرائيل على لبنان والحصار الذي تفرضه على الشعب الفلسطيني منذ اشهر والذي يدفعنا الى التساؤل أين هو السلام الذي تتحدث عنه اسرائيل.

وقال باجمال ان على اسرائيل ان تطبع مع نفسها اولا وتحل مشاكلها مع جيرانها ومع الشعب الفلسطيني، داعيا اسرائيل الى الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان، مؤكدا انه على اسرائيل ان تتحدث بلغة اخرى غير لغة الصواريخ والقوة اذا كانت تريد فعلا السلام الذي يؤدي الى التطبيع.

قراء الصحف

كبيرة للحصول على الاخبار من الكومبيوتر. فهم يقولون إن الصحف والمجلات في حلتها الحالية تقدم مواد مشغولة جيدا مستخدمة وسائط صديقة للانسان والبيئة بأسعار وتكلفة معقولة عبر العقود الطويلة، واضاف انه بامكان حمل الصحف والمجلات الى اي مكان، كما ان العديد من مستخدمي الانترنت، الراغبين دائما في الاطلاع على الاخبار او موجزها، عادوا بسرعة الى الاساليب التقليدية قائلين ان التوصيلات الالكترونية بطيئة جدا وان الشبكات لا يمكن اختراقها احيانا. ومع ذلك اعلنت مؤسسة «داو جونز» ناشرة صحيفة «وول ستريت جورنال» هذا الاسبوع انها اطلقت نسختها المتفاعلة من الصحيفة حيث ستوزع عبر شبكة الانترنت مع تعديل للنشرة مع ساعات اليوم حسب المستجدات، فضلا عن تأمين اسعار الاسهم وخلفيات الاخبار. بيد ان فيليب ريفزين رئيس تحرير «وول ستريت جورنال» الاوروبية ذكر ان المتوج الجديد يستهدف المستثمرين الصغار والمحترفين فقط. لكنه لم يكشف عدد الاشتراكات المزمع الوصول اليها، ومقدار الاموال التي رصدت لهذا المشروع. لكنه اشار الى مؤشر واحد وهو 350 الف اشتراك يتعلق بالحصول على معلومات عن التقلبات المالية والاستثمارية. غير ان ريفزين استدرك قائلا ان هذا الرقم يتعلق بخدمة مجانية عبر الانترنت شرع في تقديمها في يوليو (تموز) الماضي، اما النسخة المتفاعلة الجديدة من الصحيفة فستكلف 49.95 دولار سنويا.

ورغم ان ريفزين لم يحدد عدد المشتركين المحتملين، فإن الخدمة الجديدة ستوجه الى قطاع خاص من المستثمرين مثل بعض الشركات والمؤسسات ووكالات الانباء كرويتر مثلا.

ومقابل كل ذلك فإن المئات من الصحف حول العالم تنشر صفحاتها عبر الشبكات الالكترونية، لكن العديد منها تقذف بصفحاتها كما هي في هذه الشبكات دون ان تعدلها او تفصلها حسب ملاءمة النشر في الشبكات الالكترونية. وهذا هو السبب الذي يجعل العديد من الصحف تتوفر مجانا في شبكة الانترنت. من هنا، كما يقول الخبراء والمحللون، صعوبة اقناع الناس لكي يدفعوا الاموال للحصول على المعلومات من هذه الشبكات، إلا إذا كانت هذه الاخبار موجهة لقطاعات معينة. لكن ذلك لا يعني ان تظل الاحوال كما هي، بل هي مرشحة للتغيير إذا ما تحسنت التكنولوجيا والخدمات الالكترونية مستقبلا مع التطورات الجديدة الحاصلة كل يوم، حيث من المتوقع ان تسيطر المانيا على السوق الاوروبية في هذا الميدان في منتصف القرن بنسبة 30 في المائة، تليها بريطانيا وهولندا وفرنسا على التوالي.

تحالف بين حزبين تونسيين معارضين يلقى انتقادا من الشيوعي سابقا

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن في تونس امس تشكيل تحالف وطني بين حزبين من احزاب المعارضة التونسية الخمسة المعترف بها قانونيا، وهذان الحزبان هما الوحدة الشعبية الذي يتزعمه محمد بلحاج عمر، والاتحاد الديمقراطي الوحدوي الذي يترأسه عبد الرحمن التليلي.

وجاء في البيان الذي صدر امس عن المكتب السياسي للحزبين المذكورين ان المجلسين المركزيين لحزب الوحدة الشعبية والاتحاد الديمقراطي الوحدوي سيعقدان يوم الاحد في 5 مايو (أيار) الجاري اجتماعا مشتركا للمصادقة على وثيقة العمل المشترك التي تنظم آليات، وطرق عمل الحزبين في الساحة السياسية في تونس في المرحلة المقبلة.

وتأتي هذه الخطوة بعد اربعة اشهر من الاهتمامات والمشاورات المتواصلة بين المسؤولين في المكتب السياسي للحزبين.

ويذكر ان حزب الوحدة الشعبية والاتحاد الديمقراطي الوحدوي كانا قد خاضا الانتخابات البلدية التي جرت العام الماضي في اطار ائتلاف انتخابي ثلاثي ضم ايضا حركة التجديد (الشيوعي سابقا) الذي لم يدع الى الانضمام الى التحالف الوطني، مما جعل امينه العام محمد حرمل يعتبر ان هذا الموقف يمثل نوعا من الاقصاء لحزبه.

واثار التنسيق الثنائي بين حزب الوحدة الشعبية والاتحاد الديمقراطي الوحدوي حفيظة حرمل الذي تهجم بشدة في تصريحات صحافية على فكرة توحيد الحزبين، وقال: كيف يمكن لاحزاب تعاني في داخلها من انشقاقات وتمارس سياسة الاقصاء والطرد، وتتهجم على احزاب اخرى، ان تحقق في ما بينها تحالفا وطنيا؟

كما اعتبر حرمل ان التجربة الائتلافية التي خاضها حزبه في الانتخابات البلدية الاخيرة كانت مريرة بالنسبة اليه واكدت ان ظروف العمل المشترك لم تتوفر بعد بين احزاب المعارضة في تونس.

يشار الى ان الحزبين المتحالفين يمتلكان ثلاثة مقاعد في البرلمان التونسي، اثنان لحزب الوحدة الشعبية ومقعد واحد للاتحاد الديمقراطي الوحدوي.

أول صفقة مهمة لمجموعة الإعلام التابعة لصاحب هارودز

الفايد اشترى محطة راديو بريطانية بـ 3 ملايين جنيه

لندن: من علي ابراهيم

حقق الملياردير المصري الاصل محمد الفايد صاحب متجر هارودز في لندن خطوة ناجحة بعد عدة اخفاقات في استراتيجيته الجديدة لدخول حقل صناعة الاعلام في بريطانيا، اذ اشترت مجموعة «ليبرتي» للنشر التابعة له محطة «راديو فيفا» في لندن بمبلغ 3 ملايين جنيه استرليني.

وهذه ثاني صفقة تنجح «ليبرتي» التي يرأسها ستيوارت ستيفن رئيس التحرير السابق لصحيفة «ايفننغ ستاندرد» في ابرامها بعد ان اشترت في وقت سابق من العام الحالي مجلة «بانش» التي كانت تركز على الفضائح في صفقة قدرت بحوالي نصف مليون جنيه على اساس الاستثمار فيها واعادة اصدارها في موعد مرجح هو سبتمبر (ايلول) المقبل وفقا لما صرحت به متحدثة من «ليبرتي» لـ«الشرق الأوسط» امس. وقالت مجموعة «ليبرتي» التي اسسها الفايد في فبراير (شباط) الماضي انها وقعت اتفاقا مع شركة «جولدن روز كوميونيكيشنز» المالكة لمحطة «راديو فيفا» لشراء المحطة، وستعرض جولدن روز الصفقة على مساهميها لاقرارها ووصف ستيوارت ستيفن المحطة بأنها صغيرة ولكنها تمثل حجرا رئيسيا في خطة «ليبرتي» نحو تأسيس شركة اعلام مستقلة في بريطانيا، وأكد في بيان وزع امس ان «ليبرتي» ما كانت تدخل هذه الصفقة لو لم يكن لديها التصميم على جعلها ناجحة، مشيرا الى ان الراديو هو قطاع ينمو حاليا في صناعة الاعلام.

وقالت «ليبرتي» انها حصلت على موافقة من سلطات الاذاعة على تحويل رخصة الملكية، واشار جون بوكن الرئيس التنفيذي الى انه فور الحصول على الموافقة الرسمية النهائية ولاكتمال الاتفاق سيبدأ العمل من اجل اعادة تدشين المحطة. واكد ان «ليبرتي» تعتزم تخصيص استثمارات في تطوير برامج المحطة والتغلب على المشكلة الرئيسية التي تواجهها وهي اشارات البث. واضاف انه من المبكر اعطاء تفاصيل عن التغيرات ولكن «ليبرتي» سيكون لديها القدرة على تقديم برامج جذابة للمستمعين.

ويذكر ان محاولة سابقة للفايد لشراء محطة راديو قد اخفقت كما رفض عرضه الاخير لشراء صحيفة «الاوبزرفر» الخاسرة بمبلغ 25 مليون جنيه استرليني من مجموعة «الجارديان»، وكان قد سعى ايضا الى شراء صحيفة «توداي» الاسبوعية قبل ان تغلق ابوابها. وابدى الفايد اهتماما بالاستثمار في الاعلام خلال الاشهر الاخيرة. كما جاءت الصفقة بعد يومين من تقارير نفاها عن اعتزامه المساعدة في تأسيس حزب سياسي جديد في بريطانيا.

وقد بدأ ارسال «راديو فيفا» في يوليو (تموز) الماضي، وتقدم المحطة برامج للمرأة وعن الشؤون الجارية والموسيقى اضافة الى الاخبار، ولكنها نظرا لضعف اشارة البث لم تجتذب إلا حوالي 100 الف مستمع وفشلت في الحصول على اعلانات.

وقررت جولدن روز بعد هذه الصفقة التركيز على نشاطها الرئيسي في موسيقى الجاز عن طريق محطة «اف إم» تابعة لها يبلغ عدد مستمعيها نحو مليون شخص بينما ستقدم خدمات لـ «راديو فيفا» بموجب عقد وقعه الجانبان، وستستمر المحطة في بث ارسالها من استديوهات جولدن روز في لندن.

أنباء عن لقاء مرتقب بين لوبان وصدام حسين

باريس ـ ر: كشفت صحيفة «لوموند» الفرنسية امس ان جان ماري لوبان زعيم الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة في فرنسا يعتزم الاجتماع مع الرئيس العراقي صدام حسين اثناء زيارة للعراق يقوم بها في وقت لاحق هذا الشهر ونسبت الصحيفة الى جان ميشيل دوبوا وهو مستشار للجبهة في باريس ومسؤول عن جمعية «اس. أو. اس لرعاية الأطفال العراقيين» في قوله ان لوبان سيزور العراق من 12 الى 22 مايو (أيار) الحالي. وقال دوبوا ان لوبان سيرافق زوجته جيني التي تراس الجمعية ومن المقرر ان تقدم للسلطات العراقية سيارتي اسعاف وأدوية دفعت الجمعية ثمنها. وقد يجتمع لوبان وزوجته مع صدام بهذه المناسبة، ولم يصدر تأكيد رسمي عن الجبهة الوطنية.

وكان آخر اجتماع للوبان مع صدام خلال رحلة لبغداد في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1990 قبيل اندلاع حرب الخليج.

حذر في حديث لـ«الشرق الاوسط» من أي تصادم بين «أمل» و«حزب الله»

شمس الدين: الإسلام الأصولي تعبير خاطئ ولا خطاب سياسيا خاصا بالشيعة في لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي

حذر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين حركة «امل» و«حزب الله» من اي تصادم بينهما في جنوب لبنان ودعاهما الى احترام اختيارات الناس وحريتهم وعدم الاخلال بامنهم. كما دعا الحركات الاصولية في المنطقة الى التخلي عن العنف بجميع اشكاله وطالب ايران باقامة علاقة متينة مع الدولة اللبنانية وكل فئات الشعب اللبناني.

اجرت «الشرق الاوسط» مع الشيخ شمس الدين الحوار الآتي:

● ما هو تقييمكم لتفاهم ابريل، وهل ترون فيه سبيلاً لتنفيذ القرار 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من لبنان؟

- انوه بالجهود التي بذلت لهذا التفاهم وانوه خصوصا بالجهد الذي بذل من قبل القيادة السورية عموما وخصوصاً من قبل سيادة الرئيس حافظ الاسد لتفادي اية ثغرات واية اوضاع ضارة فهذا شأن الرئيس دائماً لأن بعد نظره وحسن ادارته يحولان دون حصول ثغرات ولخطاء تامل ان هذا التفاهم حقق من جهة ضماناً لاستمرار فعالية المقاومة في كونها اداة ضغط في تعزيز الارادة السياسية وارادة التحرير في لبنان ولاجبار العالم والقوى الدولية على مساندة حق لبنان في التحرير وفي تنفيذ القرار 425 اما عن المفاعيل الميدانية للأثر الفعلي لهذا التفاهم فعلينا ان ننتظر لبعض الوقت لنرى تأثير ذلك على صعيد الواقع الموضوعي.

● للتضامن اللبناني الذي برز ازاء العدوان الاسرائيلي بدا انه عاطفي في جانب كبير منه كيف يمكن تثمير هذا التضامن وترسيخه بما يخدم مشروع الدولة؟

- كما لاحظت لا ريب في ان مظاهر التضامن كانت تعبر عن مخزون عاطفي وكانت ذات مضمون عاطفي، ولكن علينا الا نغفل عن ان في هذه التعابير مضمون موضوعي ومضمون يعبر عن وعي سياسي غير خفي، من هنا اكرر ان قيادات المجتمع الاهلي والدولي مسؤولة عن تعهد هذا الوعي العالي المستوى وتغذيته لينمو ويجب المحافظة عليه كي لا يضمحل. من هنا اعتبر اننا يجب ان نحافظ على هذا المكسب من المكاسب التي حققها العدوان فهذه المحنة ولدت هذا الوعي ونمته في عقول اللبنانيين وقلوبهم.

● الا ترون ان العدوان الاسرائيلي الاخير يفرض على المسؤولين اللبنانيين اجراء مراجعة شاملة للاوضاع والانطلاق بنهج جديد في التعاطي الداخلي؟

- «اوافق على هذا، فنحن كما يعلم الجميع نوهنا بانجاز القيادة السياسية وادائها واقترح ان هذا لا يكفي، فلا يكون المثل ما قاله الحارث ابن حلزة اليشكري في معلقته المشهورة:

اغنى بني تغلب عن كل مكرمة
قصيدة قالها عمرو ابن كلثوم

ولذلك ينبغي متابعة هذا الانجاز بتعابير كثيرة في التوعية الاعلامية في العملية التنموية وفي الخطاب السياسي وفي الادارة السياسية لمجمل الاوضاع وفي الوقت نفسه احرص على ان تراعي بدقة حالة التنسيق والتكامل مع سورية لأن هذا التنسيق والتكامل هو الذي حقق للبنان مناعته السياسية واعطاه هذه القوة في مواجهة العدوان».

● هل يعني ذلك انك تدعو الى تغيير حكومي؟

- انا أؤكد انه لا مجال ابداً لأي تغيير حكومي لأن هذه الحكومة القائمة تبقى هي المسؤولة عن ادارة العملية بشكل كامل فلا اوافق على اي تغيير حكومي.

● هل ترى ان «تفاهم ابريل» ادى الى لبننة «حزب الله» او وضعه على طريق اللبننة اذا جاز التعبير؟

- لا احب الدخول في هذا الموضوع.

● تقولون دائماً ان الاسلام لا يمكن ان يختصر بحزب او حركة او تيار ماذا يفعل المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الذي تراسون لتأطير الحركات والاحزاب الشيعية في اطاره؟

- المجلس ليس مؤسسة اقتصادية ولا يطالب بانجازات اقتصادية وهو ليس جمعية خيرية ايضاً فلا يطالب بالقيام باعمال خيرية وهو ليس مؤسسة سياسية حتى يطالب بالتدخل في الشؤون السياسية اليومية للدولة. المجلس هو مؤسسة قيادية لجانب من اللبنانيين ومن مؤسسات المجتمع المدني في الحقل الوطني العام المجلس يشترك مع المؤسسات المماثلة له مثل البطريركية المارونية ودار الفتوى الاسلامية في مراقبة وتصويب النهج السياسي العام للدولة بحيث اذا حدث انحراف في الاستراتيجية يتدخل لتقويمها. والمجلس كالمؤسسات القائدة الاخرى يحرس ثوابت كيان لبنان واي ثابتة من هذه الثوابت تتعرض للانتهاك يتدخل المجلس هذا في الشأن العام اما في الشأن الاسلامي فان المجلس مسؤول مسؤولية مطلقة عن الوحدة بين المسلمين على مستوى الامة ووحدة المسلمين اللبنانيين ووحدة اللبنانيين عموما وله تاريخ كبير في هذا الشأن واشكر الله على انه شرفني القيام بهذا الدور. على المستوى الشيعي الخاص المجلس هو من جهة يقوم بمهمة رعاية وادارة الشؤون الدينية للشيعة المسلمين وتنمية الحياة الروحية وتربية المسلمين الشيعة على كل مبادئ الاسلام وروحانيته وتطبيق الاسلام في حياتهم وفي شؤونهم الشخصية وفي تولتهم ومن جهة اخرى المجلس يحافظ على هوية الشيعة اللبنانيين على المستوى الوطني فلا يقعون في التباس حول هويتهم وانتمائهم الوطني وحول اعطائهم بعداً ليس لهم وتصويب توجههم السياسي على اساس اندماجهم في مجتمعهم والتزامهم بقضية المجتمع في هذا المجال.

● لكن لماذا يوجد تباين في الخطاب السياسي الشيعي العام؟

- «انا لا ارى ان هناك تبايناً في الخطاب السياسي الشيعي فهذا الخطاب واحد اما ان يكون لخطاب تنظيمات سياسية نكهة خاصة فهذا الخطاب هو ليس خطاب الشيعة وانما خطاب التنظيم الفلاني او التنظيم العلاني فخطاب المسلمين الشيعة اللبنانيين هو الخطاب الذي يعكسه المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وهو كما يعلم الجميع لا يصدر عن فئة او مجموعة او عن شخص حتى التصريحات او الخطب او البيانات التي تصدر عني شخصيا هي نتيجة تفاهم عام تم داخل اطر المجلس وداخل هيئتيه الشرعية والتنفيذية وهذا لا يقتضي ان كل خطاب يسبقه جلسة فالمجلس طيلة العقود الماضية، وقد تجاوز عمره الربع قرن، اسس نهجاً عاماً، ولذلك هذا الخطاب نابع من توجه عام يعتبر خط المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، وهذا الخط هو الذي يعبر عن رؤية المسلمين الشيعة اللبنانيين للاحداث والقضايا.

قد يكون هناك احد السياسيين الكبار له فهم مختلف قد يكون هذا التنظيم السياسي او ذاك وهذه الجماعة السياسية او تلك لها فهم مختلف فهذا امر عادي وحقيقي لكن يبقى هذا الرأي او ذاك رأي هذا السياسي او ذاك التنظيم وآراء السياسيين او التنظيمات ليست دائماً مناقضة لتوجه المجلس. اما عن الخطاب السياسي في القضية الكلية فنقول لا يوجد خطاب خاص للمسلمين الشيعة في لبنان فيختلف عن الخطاب السياسي العام للمجتمع الوطني اللبناني.

● للاحظ ان هناك خللا في العلاقة بين لبنان وايران... كيف تنظرون الى هذه العلاقة؟

- «هذا الخلل نحن لسنا مسؤولين عنه نحن نتطلع الى علاقة ثنائية بين ايران ولبنان الدولة والمجتمع اللبناني بتنوعاته الشخصية الخاصة وليس مع هذه الطائفة او تلك كان يقال ان الشيعة لهم علاقة بايران وثيقة اكثر من غيرهم قلنا افضل ان تكون العلاقة بين الدولتين علاقة وثيقة الى اعلى درجة تنبع من رؤية مشتركة للمصالح المشتركة بين البلدين وان تكون هذه العلاقة في خدمة هذه المصالح. ونلاحظ بارتياح في المدة الاخيرة ان هذه العلاقة بدأت تترجم بزيارات متبادلة بين وزراء من ذوي اختصاصات متنوعة في البلدين طبعاً تعبر عن عمق عنطلتنا في ما يظهر من اهتمام جار لدولة ايران والقيادة الايرانية بلبنان وبمعاناته وهذا امر نتوجه به دائماً».

● هل تتوقعون ان تعيد ايران النظر في علاقاتها مع الدولة اللبنانية في ضوء العدوان الاسرائيلي الاخير؟

- على كل هذا الامر لا بد ان اخواننا في القيادة الايرانية يدركونه ونحن نتحدث عن ان العلاقة بين الدولة اللبنانية بكل مؤسساتها هي اعم من الحكومة وتنظيم في داخل مصطلح الشعب اللبناني بكل تنوعاته نامل ان تلحظ المسألة على هذا الاساس.

● كيف تنظرون الى الاتفاق التركي - الاسرائيلي وهل تربطون بينه وبين العدوان الاسرائيلي الاخير الذي هدف الى فك عرى التنسيق اللبناني - السوري؟

- لقد عبرنا عن رأينا اكثر من مرة في هذا المجال ونعتبر ان هذا الاتفاق هو من مظاهر ضعف السياسة التركية وقصر نظر القيادة السياسية في تركيا مهما اكد الاسرائيليون او الاتراك ان هذا الاتفاق هو اتفاق تكتيكي محض لا يتضمن اي موقف عدائي ضد الدول العربية. لا نصدق هذه الدعوة ونعتبر ان هذا الاتفاق هو مظهر من مظاهر العداء والخصومة مع العرب وخصوصاً مع سورية ولبنان والعراق، طبعاً سورية مستهدفة اكثر من غيرها وكذلك العراق ونعتبر ان ضعف الرؤية والحكمة السياسية عند القيادة التركية جعلها تقع في هذا الفخ ونحذر ان تركيا المسلمة لا توافق والشعب التركي المسلم لا يوافق على اتفاق كهذا لانه ضد مصلحة الشعب التركي. الدولة التركية او الحكومة التركية تحاول ان تنشئ موقعاً جديداً للعداء والخصومة مع العرب لمصلحة الاسرائيليين الذين لا يمثلون اي شيء للمصالح الاقتصادية والحيوية لتركيا فماذا تمثل لسرائيل امام السوق العربية الواسعة والغنية والقوية؟ من هنا ننصح بقوة القيادة التركية بان تنسحب من هذا الاتفاق الامني مع اسرائيل. وانا قلت ان هذا الاتفاق قد يكون احد العوامل التي قصدها الاسرائيليون لايجاد مناخ ملائم لعدوانهم علينا كما ربطنا بين حرية اسرائيل في ارتكاب عدوانها الهمجي وبين مؤتمر شرم الشيخ، وارى في الاتفاق التركي الاسرائيلي الذي يتعلق بمجال الطيران احد ابعاد مؤتمر شرم الشيخ من جهة واحد مظاهر، لا اريد ان اقول التواطؤ، المناخ الذي ساهمت فيه تركيا باعطاء مجال اكبر للاسرائيليين لارتكاب عدوانهم علينا.

● يقال ان هناك خلافاً بينكم وبين ايران على المرجعية الدينية للمسلمين الشيعة في العالمين العربي والاسلامي ما هي حقيقة هذا الخلاف؟

- ان موضوع المرجعية الدينية للمسلمين الشيعة انحسم لمصلحة المرجع السيد السيستاني المقيم في النجف (العراق) بدرجة كبيرة جداً، ولم يعد هناك اي حيرة او اي التباس في الاتجاه العام للمرجعية الدينية الشيعية ونحن نعتبر ان هذا الوضع هو الوضع السليم والمناسب بالنسبة الى هذه القضية.

● هناك مخاوف من حصول صدامات بين حركة «امل» و«حزب الله» بعد ان توقفت حرب «عناقيد الغضب» الاسرائيلية... ماذا تفعلون للحؤول دون حصول هذه الصدامات؟

- لا اخفي اني قلق الى حد ما من هذه الجهة ومن هنا انا احمل المسؤولية لقيادة كلا الطرفين عن اي اختلال في العلاقة يؤثر على امن الناس وحريتهم. اولا اطلب من كلا التنظيمين الا يتدخلا في اختيارات الناس وحريتهم وتوجهاتهم سواء في الجنوب او في غير الجنوب في البقاع الغربي او في غير البقاع الغربي.

وثانيا انا اناشد كلا الطرفين من مستوى قياداتهم العليا الى مستوى الافراد واطلب منهما ان يضعا الله امام اعينهما وان يتذكرا ان اي واحد منهما يرفع يده على الطرف الآخر يرتكب جريمة وان عليهما ان يحترما بعضهما بعضاً وان يحفظا بعضهما بعضاً واناشدهما من مواقع الاب ولنا اعتبر نفسي مسؤولا عن الطرفين حركة «امل» و«حزب الله»، كما انا مسؤول عن جميع المسلمين وعن جميع اللبنانيين ان تكون العلاقات بينهما علاقات مودة او على الاقل الا تكون علاقات عداء ومنافرة واذا كان هناك شيء من هذا القبيل فانا احذرهما من ان تنعكس هذه العلاقات اخلالاً بامن الناس وحرية الناس وكرامتهم واي نزاع ميداني سيخل بالاهداف التي يعلنها كل واحد منهما في ما يتعلق بقضية التحرير او بقضية السلام الاهلي.

● في ضوء النظام العالمي الجديد، كيف تنظرون الى مستقبل الاسلام الاصولي في المنطقة؟

- انا لا اعترف باسلام اصولي واعتبر ان هذا التعبير خطأ. واعتقد ان على الحركات الاسلامية ان تكيف نفسها على اساس الدعوة القرآنية والاسلوب القرآني في الدعوة الى الله والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، يجب ان تتخلى عن العنف بكل اشكاله وصيغه سواء في مقابل الانظمة او في مقابل قوى المجتمع الاخرى وان تكتفي بدعوة سلمية بكل معنى الكلمة واي استخدام للعنف سيخلق حالة تحريض لا تساعد لا الحركة الاسلامية العالمية ولا الحركات الوطنية ولا تساعد المجتمعات على ان تتحمل ان تكون مسرحاً للتجاذب بين القوى الدولية او الاقليمية وبين هذه الحركات الاسلامية.

● ماذا تتوقعون لمستقبل عملية السلام بعد العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان؟

- لست في موقع التوقع، تعلمون اني لست انظر نظرة غير ايجابية الى ما يسمى مفاوضات سلام للشرق الاوسط وعبرت عما يجري بانه خاضع لضرورات الانظمة وليس الى خيارات الامة. وانا انتمي الى خيارات الامة وليس الى ضرورات الانظمة وهذه نقطة اساسية فما يجري هو مظهر من مظاهر ظلم النظام العالمي الجديد واستغلال بشع لاختلال موازين القوى بين العرب وبين الاسرائيليين من هنا تنويهنا الدائم بقيادة الرئيس الاسد وحكمته وبشجاعته في ادارة الصراع على نحو يحدد الخسائر. هذا هو تعليقي على هذا الموضوع.

توقع تبلور قانون الانتخاب الأسبوع المقبل

وزير الداخلية اللبناني يؤكد ان عدد الدوائر الانتخابية لم يحسم بعد

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر «ان قانون الانتخاب الجديد سيتبلور خلال الاسبوع المقبل بشكل جدي». ونقل عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي تشديده «على ضرورة اجراء الانتخابات في موعدها المحدد». وقال الوزير المر بعد لقائه الهراوي امس: «كان لا بد من ان نعقد جلسة عمل لان الملفات الداخلية كانت مهملة في الفترة الاخيرة بسبب الوضع في الجنوب ونيوله، وقد اجتمعت بفخامته في ضوء تصريحه العلني الذي قال فيه ان الانتخابات النيابية ستتم في مواعيدها». واضاف المر: «سبق لنا ان جهزنا القسم الاكبر من قانون الانتخابات وبقيت نقطة بسيطة وهي الدوائر الانتخابية وقد اطلعت فخامته على الخطوط العريضة للصياغة واستمعت الى توجهاته في ما يعود لاجراء الانتخابات في موعدها واصبح في امكاننا الآن متابعة عملنا حتى يكون القانون جاهزاً في اقرب وقت».

واشار المر الى انه «لا توجد مهل محددة لارسال مشروع تعديل القانون الى مجلس النواب». وقال هناك مهل محددة تتعلق بالموظفين الرسميين الذين يجب ان يستقيلوا من وظائفهم قبل ستة اشهر من الانتخابات وهذه المهلة قد نعدلها الى ثلاثة اشهر او نلغيها».

واوضح المر ان الانتخابات النيابية يجب ان تتم قبل شهرين على الاكثر من انتهاء الولاية الدستورية لمجلس النواب الحالي (15 اكتوبر (تشرين الاول) 1996). واعلن المر انه سيلتقي كبار المسؤولين اللبنانيين ومنهم رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري للتشاور معهم في الموضوع ليباشر بعدها البدء في صياغة مشروع قانون الانتخاب الذي قد لا ترضي الجميع انما يمكن ان تكون قاسماً مشتركاً في قانون يمكن الاخذ به».

ولمح المر الى تعديلات اخرى على قانون الانتخاب قد تطاول المواد المتعلقة بالبطاقة الانتخابية وقال: الرئيس بري تحدث قبل يومين عن تعديلات اضطرارية، يوجبها عدم امكان العمل بالبطاقة الانتخابية حسب النص المعتمد في القانون الحالي، بموجب المادة 49 التي تتناول البطاقة الانتخابية. هناك تعديل للمادة 49، وبعد صدور التعديل من المجلس، يبدأ التحضير للبطاقة. فهذا النص وضع عام 1960 ويجب ان نعدل المادة كلياً لنستطيع فعلاً اعتماد البطاقة الانتخابية». واضاف: «البطاقة الانتخابية ستعتمد ولكن الوقت اصبح داهماً ولا اعرف ان كنا نستطيع اعتمادها في هذه الانتخابات».

واشار المر الى «ان المادة المتعلقة بالدوائر الانتخابية لم يتم التوصل فيها بعد الى خلاصة، لكن يجب ان تكون تطورت خلال اسبوع مما يعني انه يجب ان يكون لدينا في الاسبوع المقبل شيء جدي في هذا الموضوع».

واكد «ان عدد الدوائر الانتخابية لم يحسم بعد ويلزمه تشاور مع الرؤساء الثلاثة لانجاز الصيغة النهائية في ضوء ما استجمعوه في الشهرين الماضيين».

واوضح انه اكد للرئيس الهراوي ان التعديلات في القانون جاهزة جميعاً باستثناء المادة المتعلقة بالدوائر والتي يلزمها تشاور مع الرؤساء».

وحول مشاركة المجنسين حديثاً في الاقتراع قال المر: «القانون اللبناني يؤكد ان كل انسان حصل على الجنسية اللبنانية وورد اسمه في سجلات النفوس قبل 6 اشهر من موعد الانتخابات، له حق في الاقتراع، لكن لاحق له في الترشح قبل 10 سنوات من حصوله على الجنسية. ومعلوم ان مرسوم التجنيس الاخير صدر في حزيران 1994، قبل سنة ونصف سنة وهكذا فان المجنسين حديثاً سيقترعون». واوضح ان وزارة الداخلية اخرت صدور ملحق آخر لقانون الجنسية لتقطع مدة الستة اشهر، كي لا يقال ان صدور ملحق الجنسية مرتبط بالحصول على اصوات المجنسين في هذا الملحق. وقال ان هذا الملحق سيصدر بعد 15 مايو (ايار) الجاري وهدفه إعادة التوازن. وحول امكانية تحالفه انتخابياً مع وزير المهجرين وليد جنبلاط في محافظة جبل لبنان؟ قال: «ليس هناك من توافق حول الدوائر وليس المطلوب ان يحصل التوافق بيني كوزير داخلية وبين الوزير جنبلاط هناك عدد من الافرقاء لهم آراء معينة في موضوع التقسيمات والدوائر. الجامع المشترك كان المشروع الذي طرحه فخامة الرئيس والذي كان مشروعاً جيداً على الصعيد الوطني، والكل مقتنع به وعندما اقر انني مرشح طبيعي ان اتوافق مع الوزير جنبلاط والنائب طلال ارسلان، وان نكون كلنا معاً في صف واحد، لاننا كلنا في خط سياسي واحد. وهذا امر لا علاقة له بقانون الانتخاب».

موجز

إطلاق اسم شيراك على أحد شوارع بيروت

● وجه للجلس العام الماروني في لبنان برئاسة ريمون روفايل امس كتاباً الى رئيس واعضاء مجلس بلدية بيروت طلب فيه «تسمية احد شوارع العاصمة شيراك»، وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان المجلس طلب اقامة احتفال تدشين «بما يتناسب مع مكانة الرجل وعراقة العلاقات اللبنانية الفرنسية وتقديراً للموقف النبيل الذي اتخذته الدولة الفرنسية من العدوان الاسرائيلي على لبنان وانتصارها لقضيته على الصعيد الدولي».

قنبلة إسرائيلية تنفجر بجرار زراعي

● انفجرت قنبلة امس بجرار زراعي في بلدة يحمر الشقيف في جنوب لبنان كان يقوده يوسف سعيد فاصيب بجروح، وحسب مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان فرق الهندسة في الجيش اللبناني لا تزال تعمل على ازالة القنابل والمتفجرات التي رمتها الطائرات الاسرائيلية على المناطق التي استهدفتها الغارات خلال الايام الماضية.

وطلبت قيادة الجيش في بيان وزعته امس من اصحاب المنازل المدمرة في جميع المناطق التي تعرضت للعدوان الاسرائيلي عدم جرفها قبل ان تكشف عليها فرق سلاح الهندسة التابعة له.

لقاء إسلامي ـ مسيحي حول القدس

● التقى البطريرك الماروني نصر الله صفير امس في بكركي امين عام كنائس الشرق الاوسط القس رياض جرجور الذي اطلعه على نتائج زيارته الى الفاتيكان ولقائه بابا روما. وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان جرجور نقل دعوة الى صفير للمشاركة في اللقاء المسيحي الاسلامي حول مدينة القدس والذي سيعقد في القاهرة في نهاية شهر مايو (ايار) الحالي.

نائب يشدد على «استراتيجية للصمود»

● اعتبر النائب اللبناني نسيب لحود: ان تفاهم ابريل (نيسان) اوقف النزف للمساوي في الجنوب دون المس بمسلماتنا الوطنية.

وقال امس في مؤتمر صحافي نقله مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت «ان الذين صمدوا في ارض الجنوب والبقاع الغربي بالرغم من وابل الانذارات والقنابل وفي طليعتهم شهداؤنا الابرار في قانا والنبطية الفوقا والمنصوري وسحمر، اسقطوا سلاح التهجير من يد اسرائيل».

كريمة الرئيس الإيراني تجدد دعوة الهراوي لزيارة طهران

بيروت: «الشرق الأوسط»

جددت كريمة الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني الدعوة التي سبق ان وجهت الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي من اجل الاشتراك في افتتاح خط السكك الحديدية المعروف باسم خط مشهد ـ ساركس والذي يسعى الى اعادة احياء خط التجارة الدولية القديم الذي كان يعرف باسم طريق الحرير.

وكان الرئيس الهراوي قد استقبل امس في قصر بعبدا بحضور عقيلته اللبنانية الاولى وفد الجمهورية الايرانية الذي تترأسه كريمة الرئيس الايراني ورئيسة جمعية التضامن النسائي في ايران السيدة فاطمة هاشمي ويضم عدداً من المسؤولين بينهم محمود هاشمي رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الايرانية.

وقد صرحت رئيسة الوفد بعد اللقاء الذي حضره السفير الايراني في بيروت همايون علي زاده انها ابلغت الرئيس الهراوي «تحيات واشواق اخيه رئيس الجمهورية الايرانية هاشمي رفسنجاني، كما تباحثت معه في ما تعرض له لبنان اخيراً من جراء الاعتداءات الاسرائيلية».

واعربت عن تضامن ايران حكومة وشعباً مع لبنان في هذه المحنة التي مر بها اخيراً. كما ابلغته عن المساعدات التي حملتها معي من ايران تعبيراً عن وقوف ايران الى جانب لبنان في هذا المجال».

وقالت السيدة هاشمي انها تباحثت مع السيدة الهراوي الامور ذات الاهتمام المشترك.

حيث انني اترأس لجنة خيرانية تعنى بمعالجة مرض التلاسيميا في ايران والسيدة الهراوي ترأس ايضا مركز الرعاية الدائمة لامراض التلاسيميا والسكري في لبنان.

كريمة الرئيس الايراني علي هاشمي رفسنجاني تتحدث الى الصحافيين اللبنانيين امس اثر لقائها الرئيس الياس الهراوي في بعبدا بحضور عقيلته السيدة منى (تصوير: دالاتي ونهرا)

وقد تبادلنا وجهات النظر حول العلاقة التي يمكن ان تنشأ بين المركزين. كما وجهت للسيدة الهراوي دعوة لزيارة ايران للاطلاع عن كثب على المنجزات التي توصلت اليها في هذا المجال، وكي نتبادل سبل التعاون في هذا المجال».

وكانت ابنة الرئيس الايراني والوفد المرافق قد زارت رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين قبل ظهر امس وجرى البحث في موضوع المساعدات التي ستقدمها ايران الى المتضررين من جراء العدوان.

ويجول شمس الدين اليوم على قرى الجنوب للاطلاع على الاضرار وعلى اوضاع الجنوبيين.

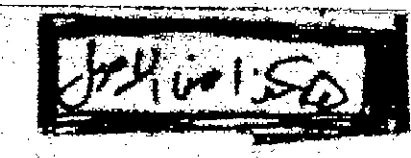
فضل الله: التضامن اللبناني أحبط خطة العدوان الإسرائيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر الشيخ محمد حسين فضل الله ان الحرب التي قامت بها اسرائيل ضد لبنان ليست مسألة كاتيوشا، لان القضية لو كانت كذلك لكان من الممكن ان تتدخل واشنطن مع سورية ولبنان وباريس لتصل الى النتيجة التي وصلت لها مع ان الذي خرق التفاهم السابق هو اسرائيل».

وقال فضل الله في خطبة الجمعة امس «ان هذه القضية التي حلت اخيراً بطريقة دبلوماسية ولم تربح منها اسرائيل وامريكا شيئاً هي حرب اميركية قبل ان تكون حرب اسرائيل، من اجل اسقاط المقاومة وحتى يرتاح الاسرائيليون في احتلالهم وحتى لا يستفيد لبنان وسورية من ورقة المقاومة في المفاوضات والمقاومة ترفض ان تكون ورقة».

واضاف «حسب معلومات التلفزيون الاسرائيلي فان اميركا قالت للاسرائيليين معكم خمسة ايام. حققوا ما تريدون. ولكن موقف المقاومة والشعب اللبناني الذي صمد وتماسك والدولة اللبنانية بتحالفها الاستراتيجي مع سورية والجيش اللبناني الذي انفتح على المسألة اضافة الى الاعلام اللبناني المقاوم بوسائله المكتوبة والمرئية والمسموعة افشل الخطة الاميركية - الاسرائيلية حتى اذا جاءت مجزرة قانا سقطت الخطة الاميركية والاسرائيلية بالكامل، ولم يستطع العالم ان يتحمل صور المآسي والمجازر فسقطت اسرائيل امام الرأي العام العالمي فتحولت من ان تكون ضحية الى ان تكون وحشا ولذلك سارع الرئيس الاميركي للتدخل وأرسل وزير خارجيته الى المنطقة لانقاذ اسرائيل».





العدوان الإسرائيلي لم يعدل موعد الاستحقاق التشريعي

دمشق تنتظر اتفاق الرؤساء اللبنانيين على مشروع موعد لقانون الانتخابات

باريس: من شكري نصر الله

خلال الندوة الصحافية المصغرة التي عقدها الرئيس اللبناني الياس الهراوي في دار السفارة اللبنانية في باريس صباح الثلاثاء الماضي بعد عودته من مقابلة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، أكد ان الانتخابات اللبنانية التشريعية ستجري في حينها وانها لم تتأثر بالعدوان الإسرائيلي على لبنان. وقال انه يلحظ على عاتقه ان تكون الانتخابات المقبلة حرة وديمقراطية وميسرة للمعارضين في الداخل وفي الخارج معاً. ورداً على سؤال قال الرئيس الهراوي ان المعارضين في الخارج احرار في العودة الى البلاد لكن ثمة منهم من طابت له المعيشة في باريس ففضلها على بيروت (ويقصد العميد ريمون إده) ومنهم من بينه وبين الحكومة الفرنسية والحكومة اللبنانية اتفاقات لم يحن وقت حلها بعد (ويقصد العماد عون).. ومنهم من لم يجر معنا اي اتصال كي نؤكد له انه ليس ممنوعاً من دخول لبنان (ويقصد الرئيس السابق امين الجميل).

وبدا الرئيس الهراوي واثقا مما يقول. وان موضوع الانتخابات أمر لم يعد منه مفر.

قبل العدوان الاسرائيلي كان مقرراً ان يقوم الرؤساء اللبنانيون الثلاثة بزيارة لدمشق حاملين معهم مشروعاً باتفاق اللبنانيين على قانون الانتخابات الجديد المزمع اجراؤها بموجبه. وكانت دمشق قد طلبت من الرؤساء ان يتفاوضوا ويتفاهموا في ما بينهم على القانون الذي يرضي الغالبية من اللبنانيين. فاذا عجزوا يمكن لسورية ان تتدخل.

واستناداً الى ما رشح عن هذا الاستفتاء حتى الآن، فان الرؤساء الهراوي وبري والحريري لم يصلوا بعد الى اي نتيجة بتبني مشروع قانون انتخابي جديد وبالتالي، فان المطروح على اللبنانيين ما يزال يتألف من ثلاثة مشاريع: يفترض ان تعرض في القمة اللبنانية ـ السورية المقبلة، وهي التالية:

● هناك أولاً، مشروع الرئيس الياس الهراوي نفسه الداعي الى اجراء الانتخابات التشريعية على مرحلتين، الاولى: على مستوى المحافظة، والثانية على مستوى الجمهورية، وهذا المشروع يفترض حكماً، وجود لائحتين في كل لبنان تتألف كل لائحة من 128 مرشحاً هم عدد اعضاء مجلس النواب. وبعد ثلاثة اشهر من طرحه هذا المشروع، ما يزال الرئيس اللبناني يلوح به بين الحين والحين على رغم قناعته الضمنية باستحالة تطبيقه. فاللائحة الواحدة غير ممكنة عملياً وسياسياً لانها ستقسم اللبنانيين جميعاً الى قسمين: قسم مع الدولة وقسم ضدها، ولن يكون هناك لائحة ثالثة تضم المعتدلين او الذين يقفون بين الأطراف. ويقال على مستوى عريض في لبنان، ان الرئيس الهراوي تقدم بمشروعه مدفوعاً من دمشق التي عادت فاقتنعت بصعوبة تطبيقه فصرفت نظرها عنه، لكن الرئيس اللبناني بقي محتفظاً به كي لا يقال انه تنازل عن مشروع كان يتبناه.

وهناك ثانياً: مشروع رئيس الحكومة رفيق الحريري وهو مشروع «وسط» يتضمن ما يلي:

1 ـ جعل قضاء بشري (في الشمال) وقضاء البترون (الشمال) وجبيل وكسروان دائرة انتخابية واحدة.

2 ـ جعل الشوف وعالية والمتن الشمالي والمتن الجنوبي دائرة انتخابية واحدة.

3 ـ ترك باقي الدوائر والمحافظات على ما كانت عليه.

ويستفاد من هذا المشروع ان الرئيس الحريري يرغب في ان يساهم البطريرك الماروني نصر الله صفير في الدعوة لمشاركة الموارنة في المجلس اللبناني الجديد بشكل اكثر كثافة من مشاركتهم الماضية في المجلس الحالي. فاذا وافق البطريرك على هذا المشروع يكون الموارنة الذين قاطعوا الانتخابات الماضية، قد كسبوا بشري والبترون واضافوهما الى جبيل وكسروان معقل الاكثرية المارونية، ويمكن القول ان مرشحي البطريركية، اي من يطلق عليهم في لبنان اسم المعارضين المعتدلين سيفوزون بحوالي 12 مقعداً مارونياً حسب مشروع الحريري. فاذا اضيف اليهم عشرة أو 12 مقعداً في الجبل والمتن والشوف يصبح للمعارضة المعتدلة حوالي 20 نائباً، مع ما يمكن ان يفوز به مرشحو الرئيس السابق امين الجميل او هو شخصياً، ومرشحو العماد عون، وغيرهم من المعارضة الرافضة.

مشروع الحريري يحظى بتأييد وليد جنبلاط واعتراض الرئيس الهراوي، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، وبصمت البطريركية.. ورفض العميد ريمون إده الذي لا يريد لأحد من المسيحيين ان يشارك في الانتخابات ما دام في لبنان قوات اجنبية.

وهناك المشرع الثالث الذي يمكن القول ان البطريركية المارونية تتبناه، وهو يتضمن العودة الى قانون الانتخاب الماضي، اي الى القضاء، ويرفض رفضاً قاطعاً مشروع الرئيس الياس الهراوي.. ويعترض على مشروع الحريري، وفي رأي مؤيدي البطريرك ان اجراء الانتخابات على مستوى القضاء، من شأنه ان يعيد جبيل وكسروان والمتنين والجبل الى حضن الاكثرية المسيحية ـ المارونية.

يبلغ عدد نواب محافظة جبل لبنان 35 نائباً يتوزعون على الطوائف الآتية:

- موارنة: 19.
- دروز: 5.
- سنة: 2.
- شيعة: 3.
- كاثوليك: 2.
- ارثوذكس: 3.
- ارمن ارثوذكس: 1.

وبذلك يكون عدد المسيحيين 25 نائباً من اصل 35 نائباً، ويكون فوز هؤلاء رهناً بالثقل المسيحي وليس بالتحالفات مع غير المسيحيين.

وحتى في بيروت، يشكل المسيحيون ثقلاً في الانتخابات اذا جرت حسب القانون القديم حيث يبلغ عدد النواب المسيحيين 10 من أصل 19 نائباً بينهم 6 سنة، و2 شيعة ودرزي واحد. اما قمة دمشق التي ما تزال واردة فلن تدخل في هذه التفاصيل المرفوضة سلفاً. فاذا كان مشروع الرئيس الهراوي قد مات قبل ان يولد.. فان مشروع العودة الى قانون ما قبل 1992 غير وارد ايضاً، وما يمكن قوله الآن هو أن سورية اصبحت ملتزمة باختيار القانون الجديد الذي ستجري بموجبه الانتخابات التشريعية المقبلة التي لم يعد يفصل اللبنانيين عنها سوى اربعة أشهر ناقصة.. وما زال امام مجلس النواب اللبناني والحكومة اللبنانية انجاز الكثير من الأعمال الخاصة بهذه الانتخابات، فاذا جرى ذلك فلا بد ان يجري خلال الاسبوعين المقبلين. وإلا فان التجديد للمجلس الحالي سيكون امراً حتمياً خصوصاً اذا صرفت قمة دمشق النظر عن الشروط التي وضعها البطريرك صفير أمام الوسيط الرئيس الفرنسي جاك شيراك، ورأت انه لن يكون ممكناً تحريكها نحو خط التقاء بين المعارضة والحكم.

الجرائم ضد المدنيين أصبحت تكتيكا عسكريا

المجزرة الإسرائيلية في قانا دليل جديد على تراخي الالتزام الدولي بقوانين الحرب

واشنطن: من ايان جست*

لا تزال صور القصف الاسرائيلي لمجمع الامم المتحدة في جنوب لبنان والذي ادى الى مصرع العديد من الاطفال الذين تناثرت اشلاؤهم نتيجة لهذا الهجوم المأساوي تثير التساؤلات عن هذا «الخطأ» الذي نتج عنه ايضا جرح بعض افراد قوات حفظ الامن ومقتل العشرات من المدنيين العزل الذين توجهوا الى ذلك المبنى اتقاء للقصف الاسرائيلي. وتعتبر هذه المأساة دليلا واضحا على عدم توفر اي ملاذ آمن لاولئك اللاجئين الذين لا يتمكنون من الابتعاد عن مسرح القتل في بلدانهم. اي ان مصير «المشردين داخل اوطانهم» يعتمد كليا على مدى احترام اطراف النزاع لقوانين الحرب واستعدادهم للالتزام بها. وقد بات من الواضح ايضا ان الهجوم الاسرائيلي على قانا يدل على ان هذه القوانين لم يعد يلتفت اليها.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو على اية جهة ينبغي ان تنحو باللائمة لوقوع مثل هذا العدد الكبير من الضحايا الابرياء؟

لا يمكننا بالطبع ان نوجه اللوم الى قذائف (فاير فايترز) «الذكية» التي كان من المفروض ان تصيب مقاتلي «حزب الله» بدقة متناهية ولكنها بدلا من ذلك توجهت ـ وبصورة تنم عن غباء مطبق ـ نحو الاطفال والنساء. ولا يمكننا من الناحية الاخرى لوم مقاتلي «حزب الله» رغم اقدامهم على اطلاق قذائف «الكاتيوشا» من منطقة قريبة من مجمع الامم المتحدة.

ان ما حدث في قانا في 18 ابريل (نيسان) الماضي كان نتيجة حتمية للسياسة التي تتبعها اسرائيل حاليا والتي تهدف الى الحاق الاذى بالشعب اللبناني وترويعه لدفع الحكومة اللبنانية (او السورية) الى الضغط على «حزب الله». فقد قصفت القوات الاسرائيلية احياء سكنية في بيروت ومحطة لتوليد الطاقة الكهربائية بل وحتى احدى سيارات الاسعاف. وقد كان من بين ضحايا القصف الاسرائيلي رضيع لم يتجاوز عمره اربعة ايام.

ويزخر التاريخ الانساني بالشواهد التي تدل على ان استهداف المدنيين وترويعهم لا يعد من الاساليب الحربية او الدبلوماسية الفعالة. ومن الغريب حقا ان يتوهم الاسرائيليون، من بين شعوب العالم الاخرى قاطبة، انهم قادرون على تحقيق اهدافهم عبر هذه الوسيلة.

ومن المفارقات ان الهجوم على مبنى الامم المتحدة وقع في نفس الاسبوع الذي قامت فيه شعوب العالم كلها باحياء ذكرى «محرقة اليهود» التي ارتكبها هتلر والتي دفعت حكومات العالم في 1949 الى تحديث اتفاقيات جنيف لضمان حماية ارواح المدنيين العزل ابان الحرب.

وقد ظلت هذه الاتفاقيات الاساس الذي ارتكزت عليه الدول المتحاربة في تعاملها مع المدنيين.

الا ان الحروب والصدامات المسلحة الحالية اظهرت ان بعض دول العالم لم تعد تلتزم ببنود هذه اللوائح الانسانية واخذت تستهدف قتل المدنيين الابرياء دون اي تردد. ففي ليبيريا وسيراليون وموزمبيق، يتم تجنيد الاطفال وتقديم المخدرات لهم ثم تدريبهم على اعمال العنف وايقاع الاذى باقاربهم لكي يحولوهم الى جنود اشداء. اما في البوسنة فإن القناصة لم يترددوا ابدا في اطلاق النار على العزل لا سيما النساء والاطفال.

استهداف الأطفال

وخلال زيارتي الاخيرة لرواندا توجهت الى كنيسة نتامارا الصغيرة، التي شهدت جريمة شنعاء راح ضحيتها العديد من الابرياء العزل. حيث عمد المقاتلون الهوتو الى القاء القنابل اليدوية واطلاق النار على اللاجئين الذين احتشدوا داخل الكنيسة والذين كان يبلغ عددهم نحو 5000 لاجئ. وما زالت الدماء تكسو ارض الكنيسة حتى هذا اليوم بل ان الجماجم والعظام البشرية ما زالت تملأ قاعة الكنيسة واروقتها.

ان مثل هذه الممارسات الوحشية انما تشير الى ان الاطراف المتحاربة باتت تعتبر هذه الجرائم على انها تكتيك عسكري يهدف الى ترويع المدنيين والتطهير العرقي والقتل الجماعي.

وتحدث مثل هذه الجرائم في وقت اخذت دول العالم تشعر فيه بالحاجة المتزايدة الى ضرورة حماية ارواح المدنيين. فمدينة جنيف السويسرية تشهد حاليا سلسلة من الاجتماعات الدولية التي تهدف الى الحد من استخدام المتفجرات والالغام. ويبدو ان النية تتجه الى تصنيع الغام «ذكية» قادرة على ابطال مفعولها بنفسها. وقد نسي المجتمعون ان هذه الالغام «الذكية» لا يمكنها التمييز بين المسلحين والمدنيين، كما اثبتت ذلك المأساة الاخيرة في لبنان.

محاكمة مجرمي الحرب

لقد تم تشكيل هيئات خاصة لمحاكمة اولئك الذين ارتكبوا جرائم حرب في كل من رواندا ويوغوسلافيا سابقا. وهذه بلا شك خطوة مهمة الى الامام. ولكن كل ما تمكنت هاتان الهيئتان القيام به هو القاء القبض على 10 متهمين فقط والادهى من ذلك ان مصير هاتين المحكمتين لم يعد مضمونا لانهما لا تحظيان بالدعم السياسي او المادي الذي يكفل لهما الديمومة ومواصلة مهامهما.

ان مفوضية الامم المتحدة المعنية بحقوق الانسان باتت تعتبر «المشردين داخل اوطانهم» من الافراد المهددين بالخطر وقد اوكلت مهمة تفقد اوضاعهم دوريا بـ(فرانس دنج) الا ان تفقد الاوضاع وحده لا يكفي ان لم تصحبه الاجراءات الفعالة التي تضع نهاية لمعاناة هؤلاء المشردين. وفي بيروت وبوروندي تتولى الهيئات التابعة للامم المتحدة توزيع المساعدات على المشردين ـ لكن ما يحتاجه هؤلاء ليس المساعدات بل «الحماية».

اما في البوسنة فقد توهمت الامم المتحدة ان بالامكان حماية ارواح المشردين عبر اعلان بعض المناطق ملاذات آمنة لهم. بيد ان الآلاف من المدنيين تعرضوا الى القتل في هذه المناطق، لا سيما في سربرنتسا وجيبا، اما الملاذات الآمنة الاخرى مثل توزلا وبيهاتش وسراييفو وجوروزدي فقد تعرضت هي الاخرى الى عمليات قصف متواصل.

وبالاضافة الى ما يتعرض له المدنيون الابرياء من قصف وحشي وتقتيل في العديد من مناطق العالم، وعلى غرار ما حدث اخيرا في لبنان، فإن هناك عدة ممارسات ينبغي الكف عنها حماية لارواح هؤلاء العزل. فلماذا تواصل بعض الحكومات الغربية استخدام الالغام التي لا تنطوي على قيمة عسكرية تذكر؟ ولم تتشدد هذه البلدان في منح اللجوء واعتبار كل من يتقدم بطلب الحماية على انه «لاجئ اقتصادي». ولماذا تقوم هذه الحكومات بتجنيد من لم يبلغ 18 عاما في قواتها المسلحة؟

ان هذه الممارسات كلها تعد خرقا لروح اتفاقيات جنيف. وعلى المجتمع الدولي ان يسعى الى تغيير ذلك. فسنكون جميعا خاسرين ان لم نتوصل الى ميثاق انساني يضمن حقوق المدنيين وصون حرمتهم.

* مستشار ... خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



اطفال لبنان لن ينسوا مجزرة قانا

مراقبون يعتبرون العدوان الإسرائيلي على لبنان من أسباب تأجيل أي تحرك عسكري

مسؤول أردني يؤكد العمل للتغيير في العراق لكن الطلعات الأميركية لن تتحول لغارات ضده

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مسؤول اردني في عمان امس ان الاردن يؤكد انه ماض في طريق العمل للتغيير في العراق لان هذا في مصلحة الشعب العراقي، لكنه في الوقت نفسه ليس في مخططه ان تكون للمناورات الاميركية ـ الاردنية وطلعات الطائرات الاميركية في اجواء العراق مدخلا لأي عمل في العراق. وقال المسؤول ان العدوان الاسرائيلي على لبنان غير الكثير من الاحتمالات التي كانت قائمة في «الشرق الأوسط».

ونقل مراقبون سياسيون عن المسؤول الاردني قوله ان طلعات الطائرات الاميركية تلك روتينية ولن تشن اي غارات على العراق خلال طلعاتها الجوية في المنطقة الواقعة جنوب خط العرض 32 التي يحظر على الطيران العراقي التحليق في اجوائها. واكدوا ان هذه الطلعات ستكون روتينية على غرار ما يحدث كل عام للتأكد من تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي.

وقال المراقبون لـ«الشرق الأوسط» ان المناورات العسكرية الاردنية ـ الاميركية المشتركة التي تجري في البادية الاردنية هي ايضا مناورات روتينية ليست موجهة ضد احد، وانما المقصود بها هو المزيد من التدريبات المشتركة لرفع مستوى استعداد القوات الاردنية البرية والجوية.

واشاروا الى ان احتمالات التدخل العسكري الاميركي في العراق تضاءلت كثيرا، ويمكن اعتبار هذه الاحتمالات غير واردة في ضوء الظروف والمستجدات التي طرأت في الساحة الشرق اوسطية خلال الاسابيع الاخيرة، وخاصة بعد العدوان العسكري الاسرائيلي على لبنان وانعكاساته السلبية.

ويعزز المراقبون وجهات نظرهم هذه بعدد من المعطيات والمستجدات التي طرأت في المنطقة اخيرا، ومنها حالة الغليان الشعبي التي تولدت من جراء العدوان الاسرائيلي على لبنان، والقناعة التي تولدت لدى مختلف الاوساط الشعبية العربية بعدم رغبة اسرائيل في السلام وان معاهدات السلام التي ابرمتها مع بعض الدول العربية والمفاوضات التي ترفع اجراءها مع دول اخرى بقصد التوصل الى مثل هذه المعاهدات تهدف الى تحقيق مصالح اسرائيل ومخططاتها الاستراتيجية سواء عن طريق الحرب او عن طريق السلام.

ولعل الغليان الشعبي الذي عم المنطقة بلغ مرحلة باتت معها معاهدات السلام مع اسرائيل مهددة، خاصة عندما طالبت الفعاليات الشعبية والفعاليات السياسية والحزبية والبرلمانية كلا من الاردن والسلطة الفلسطينية بوقف العملية السلمية والغاء المعاهدات والاتفاقيات التي تم التوصل اليها مع اسرائيل، بسبب العدوان الوحشي الاسرائيلي على لبنان وبسبب التدمير الذي خلفته اسرائيل، الى جانب ضحايا العدوان ومئات الآلاف من الاسر اللبنانية التي شردت من جراء هذا العدوان.

وعبرت اللافتات التي حملها المتظاهرون في العاصمة الاردنية عن موجة من الغليان الشعبي، ورفض قاطع لمعاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية والاتفاقيات التي تم التوصل اليها بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل والمطالبة بالغائها. وهذا الامر لا يسمح بالقيام باي عمل عسكري في المنطقة.

يضاف الى ذلك تأكيد الحكومة الاردنية وعلى لسان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ان الاردن لن يكون منطلقا لأي عمل عسكري ضد العراق باي حال من الاحوال، فالطلعات الجوية هي لمراقبة قرارات مجلس الامن الدولي بحظر تحليق الطيران العراقي في جنوب العراق.

ولوضح المراقبون ان محطات الاختلاف العديدة بين الاردن والعراق وابرزها حوادث القتل التي تعرض لها اردنيون في العراق اخيرا، واعتبار مواطنين اردنيين آخرين في عداد المفقودين في العراق، وسحب السفير الاردني من بغداد، ومغادرة السفير العراقي في عمان، لا تشكل حتى الآن مبررا كافيا للسماح بانطلاق عملية عسكرية ضد العراق من الاراضي الاردنية.

ومن الاسباب التي يوردها المراقبون لتضاؤل احتمالات التدخل العسكري في العراق ان جميع الأطراف المعنية بالمسألة العراقية والتي تبحث عن حل لهذه المشكلة بما في ذلك المعارضة العراقية في الخارج مقتنعة بان اي تغيير في العراق لن يتم إلا من الداخل وعلى يد الجيش العراقي بالتحديد، اضافة الى ان السخط يتصاعد في داخل العراق نفسه ضد النظام المستمر في تسلطه وفشله في الالتزام بالقرارات الدولية او عدم رغبته في ذلك دون اعتبار لما يتسبب في ذلك من استمرار الحصار المكلف كثيرا للمواطنين.

تشمل 13 بلدا بينها ليبيا والعراق وايران

سياسة العقوبات تفجر الخلاف بين أميركا والاتحاد الأوروبي

لندن: من أمير طاهري

قالت مصادر دبلوماسية غربية امس ان الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي يتجهان نحو صدام بشأن فرض العقوبات الاقتصادية والتجارية لأسباب سياسية.

وتفرض الولايات المتحدة حاليا عقوبات متباينة المستويات على 13 بلدا. ويعتبر الاتحاد الاوروبي شريكا في بعض هذه الحالات، وخصوصا العقوبات المفروضة على ليبيا والعراق وايران. غير انه يعارض تشديد العقوبات ضد ايران، ويشن حملة من اجل تخفيف العقوبات المفروضة على كوبا.

ومن المؤكد عرض هذه القضية على بساط البحث في القمة التي ستعقدها الدول الصناعية السبع الكبرى وروسيا في فرنسا الصيف المقبل. غير ان معظم المحللين يعتقدون انه من غير المحتمل حصول مساومة بشأن هذه القضية.

ومن المتوقع ان ينتهي النزاع داخل منظمة التجارة العالمية المؤسسة حديثا، والتي ادانت فرض «العقوبات من طرف واحد لأغراض سياسية». ويعود السبب المباشر للتوتر الحالي الى محاولة الولايات المتحدة «معاقبة» الشركات غير الاميركية، ومنها الاوروبية، التي تتجاهل العقوبات المفروضة على كوبا وايران وليبيا. وتتضمن «العقوبة» المتصورة وضع مديري الشركات المعنية في القائمة السوداء بحيث لن يعود بوسعهم الحصول على تاشيرات دخول الى الولايات المتحدة. وفي الوقت نفسه ستوصد ابواب السوق الاميركية بقوة في وجه الشركات «المذنبة»، وتحرم من الحصول على تسهيلات الاعتمادات الاميركية.

وقال احد مستشاري الرئيس الفرنسي جاك شيراك: «ان ما تريده واشنطن ليس سوى فرض القانون الاميركي على الجميع. ونحن لا نستطيع السماح لاهداف واشنطن السياسية بأن تقرر علاقاتنا التجارية مع البلدان الاخرى».

غير ان الولايات المتحدة تنظر الى الموقف الاوروبي باعتباره «غير مبدئي» و«انتهازي».

ويقول مصدر مقرب من الادارة الاميركية في واشنطن «ان بعض الاوروبيين يظهرون الولاء الكلامي الزائف لقضايا مثل حقوق الانسان والديمقراطية، وان المشاريع التجارية والصناعية الاميركية تقدم تضحيات جسيمة لاستمرار العقوبات ضد انظمة يبغضها الجميع. غير ان الاوروبيين يتخذون خطوات سريعة باتجاه تحقيق ارباح من غيابنا».

وتعارض منظمة التجارة العالمية كل العقوبات من الناحية المبدئية. ومع ذلك اظهرت اهتماما بفكرة اعداد مجموعة من الاتفاقات الطوعية لتنظيم العقوبات الاقتصادية والتجارية من جانب اعضائها.

وقد افلحت ادارة كلينتون في تأجيل اقرار مشروع قانون جديد لفرض عقوبات اشد على ايران، بانتظار حصول مساومة مع حلفاء الولايات المتحدة وشركائها التجاريين الرئيسيين.

في أحدث قرار لأعلى محكمة إدارية

أكراد تركيا يفقدون تسهيلات اللجوء والإقامة في ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

اصدرت المحكمة الادارية الاتحادية العليا [illegible] برلين حكما قضائيا سوف يلعب دورا مهما وحاسما في موضوع قبول الاكراد القادمين من تركيا ومنحهم وافراد عائلاتهم حق اللجوء السياسي وبالتالي حق الاقامة والعمل بدون اي عائق في جميع انحاء المانيا الموحدة.

والقرار الصادر عن هذه المحكمة التي تعتبر اعلى مرجع قضائي الماني في القضايا الادارية ومنها حق اللجوء والاقامة للاجانب في المانيا، نص على ان الاكراد القادمين من المناطق الواقعة في جنوب شرق تركيا لا يتمتعون بحق اللجوء في المانيا بصورة آلية مباشرة، بل يتعين على الجهات الادارية والقضائية الالمانية المختصة دراسة كل حالة كل طلب لجوء على حدة قبل اتخاذ القرار اللازم بشأن قبول صاحب الطلب لاجئا سياسيا له حق الاقامة والعمل في المانيا او عدم قبوله.

وقد نقضت المحكمة الادارية الاتحادية العليا في برلين بقرارها هذا حكمين قضائيين سابقين اصدرتهما المحكمة الادارية العليا في منطقة شلزفيغ بولاية شلزفيغ هولشتاين بشمال المانيا ينصان على ان الاكراد القادمين من عشر مناطق تركية معظمها في شرق تركيا وجنوبها، هم مجموعة عرقية تلاحقها السلطات التركية، حتى لو انتقل افرادها منها الى مناطق اخرى في تركيا.

واضاف القراران القضائيان المشار اليهما، انه على الرغم من وجود ملايين من الاكراد يعيشون بسلام في غرب تركيا، فان الاكراد الفارين من مناطق اخرى الى المناطق الواقعة في غرب البلاد يعتبرون من الاشخاص الملاحقين، وينطبق عليهم نفس ما ينطبق على الاكراد الذين يقطنون المناطق الشرقية والجنوبية من تركيا.

لكن المحكمة الاتحادية العليا رأت ان القرارين المذكورين ليس لهما ما يبررهما، ولا بد من النظر في كل حالة على حدة وخاصة في حال وجود برنامج لدى الحكومة التركية لملاحقة الاكراد ـ كما هو الحال في ملاحقة النازيين لليهود خلال فترة الحكم النازي والحرب العالمية الثانية ـ او في حال ملاحقة مجموعة معينة من الاكراد او غيرهم بجميع افرادها.

ومن المتوقع ان يؤدي هذا الاجتهاد القضائي الذي اصدرته اعلى محكمة ادارية في المانيا الاتحادية، الى الحد من تدفق طالبي اللجوء في المانيا من الاكراد الذين كانوا يتمتعون بمعاملة خاصة في هذا المضمار.

نسخة من «سيلكوورم» تنتج في مصنعين بطهران وأصفهان

طهران تتهم واشنطن بتضخيم قصة بناء الصوامع الصاروخية في الخليج

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

دخلت ايران والولايات المتحدة في خلاف جديد يتعلق بالبناء العسكري الصاروخي الذي قالت واشنطن ان طهران تبنيه على طول سواحلها الجنوبية.

وانتقد متحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية البيان الذي ادلى به وزير الدفاع الاميركي، وليام بيري والذي جاء فيه ان ايران ماضية في حفر الانفاق وبناء صوامع تخزين الصواريخ بامتداد الساحل الجنوبي من الخليج العربي.

ومع ان المتحدث الايراني، محمود محمدي، لم ينف قيام ايران ببناء نظام صاروخي من هذا النوع، الا انه اتهم الولايات المتحدة بتضخيم القصة لتبرير قرارها تزويد اسرائيل باسلحة حديثة.

ويعتبر المحللون الغربيون انه على الرغم من البيان الايراني الاخير، فان ايران تبذل جهودها فعلاً لكي تصبح «القوة الصاروخية» رقم واحد في المنطقة.

ونشرت مجلة «جينز» الاسبوعية البريطانية في عددها الاخير، وهي مجلة متخصصة في الشؤون العسكرية، تقريرا موسعا عن برامج ايران الصاروخية.

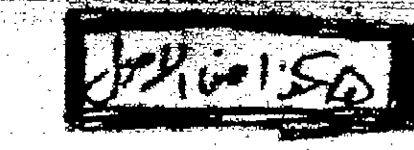
كما ان اجهزة الاعلام الايرانية اوردت خلال الاشهر القليلة الماضية انباء عدد من المناورات العسكرية التي برز فيها استخدام الصواريخ لأغراض دفاعية وهجومية.

واقرت وسائل الاعلام الايرانية ان تصنيع بعض الصواريخ الصينية الاصل يشكل جزءاً من اتفاق وقعه وزير الدفاع الايراني علي اكبر تركان مع بكين في العام [illegible].

وحسب المصادر الايرانية، فان نسخة معدلة من صاروخ «سيلكوورم» الصيني تنتج في مصنعين بطهران واصفهان. ويرى المحللون الايرانيون ان توزيع الانتاج على مركزين متباعدين يأتي من باب الاحتراز من اي «هجمات معادية» محتملة قد تستهدف صناعة الاسلحة الايرانية.

وكانت السلطات الايرانية قد عرضت عددا من الصواريخ الايرانية المصنوعة بموجب تراخيص من الصين وكوريا الشمالية وروسيا، في قلب العاصمة طهران خلال شهر فبراير (شباط) تكريماً لذكرى آية الله الخميني الراحل مؤسس الجمهورية الاسلامية.

وتقول مصادر اميركية انها تعرف ان كانت الانفاق التي شيدت اخيراً قد استخدمت اصلا لخزن الصواريخ فعلاً ام لا. لكن المصادر تصر على ان المنشآت الجديدة تنبئ بأن ايران قد تبنت استراتيجية «مبتكرة» ترمي الى اعطائها الافضلية في اي نزاع ينشب في الخليج.



أخذ في اعتباره اتفاق أنقرة وتل أبيب وتقارب دمشق وأثينا

تقرير أردني يضع العلاقات السورية ـ التركية في إطار أبعد من مشكلة تقاسم المياه

عمان: من مفيد عواد

دخل الأردن على خط العلاقات المتوترة بين سورية وتركيا بسبب المياه وذلك عن طريق وضع تقرير رسمي جرى فيه تحديد طبيعة النزاع وعناصره لاتخاذ موقف منه.

وجاء في التقرير الذي سربته مصادر أردنية رسمية ان نهر دجلة الذي يمر بالقرب من بلدة ديار بكر في شرق تركيا هو عبارة عن نهر يزيد قليلاً عن قناة تسيل مياهها بصعوبة لتصل الى الأراضي العراقية، حيث تتشعب منه سيول فرعية يجف بعضها في أيام الصيف، وليس كما يمكن ان يتصوره الانسان بانه ذلك النهر الكبير الذي تحيط به غابات كثيفة وحيوانات خطيرة.

ونقل التقرير عن مسؤول تركي قوله ان مياه دجلة تزداد في الشتاء، وبعد بضع سنوات ربما لن نكون بحاجة الى النهر، إذ ستتوفر لدينا المياه من المشروع.

والمشروع الذي يقصده المسؤول التركي هو أكبر مشروع مياه في تركيا، بل يعتبر من المشاريع الكبيرة للمياه في العالم، والمخصص لري جنوب الأناضول الذي يسمى باللغة التركية «اجاب».

وحينما يتم الانتهاء من المشروع عام 2002، وبعد ان تستثمر فيه مبالغ تصل الى حوالي 30 مليار دولار، فانه سيخدم حوالي 10% من مجمل الأراضي التركية القابلة للزراعة اي حوالي مليوني هكتار.

وسيكون المشروع على هيئة سدود مائية تضم 22 سداً ستقام على نهري الفرات ودجلة، ويتم ربطها بنفقي نقل وقنوات تحت الأرض، وطولهما 26.5 كيلومتر و7.5 كلم، وتربط بينهما ايضاً قنوات فرعية يبلغ طولها مئات الكيلومترات، بحيث اذا تم تشغيل هذه القنوات كما يجب، ستكون قادرة على مضاعفة الدخل الفردي لسكان المنطقة.

وتخطط تركيا وتبني هذا المشروع منذ منتصف الثمانينات، وتحديداً في اوائل العام 1986 ولا تخفي تركيا الهدف الايديولوجي من وراء اقامة هذه السدود الضخمة وتقول ان الهدف هو القضاء على الفجوة الاجتماعية الاقتصادية القائمة بين شرق تركيا الكردي الفقير المتخلف، وبين غرب الدولة الغني والمتطور.

ولكن في الوقت الذي تعمل فيه الجرافات التركية في حفر الانفاق والقنوات تدرك الحكومة التركية تماماً ان هذه الجرافات تصعد على الغام سياسية. فسورية والعراق، شريكتا تركيا في مياه دجلة والفرات تعارضان السياسة التركية المائية التي لا تاخذ في الحسبان مصالح شريكتيها، وتعتبر ان المشروع التركي تعد على حصصهما في مياه دجلة والفرات لانه سيؤدي الى تقليل كميات المياه التي تحصلان عليها من هذين النهرين بصورة ملموسة، بينما تستغل تركيا عدم توقيع اتفاقية مياه بينها وبين سورية والعراق لتمضي قدماً في تنفيذ مشاريعها المائية.

وتركيا حسب مسؤولين مختصين معنية كثيراً بمواصلة الاحتفاظ باكبر كمية من المياه ليس فقط كونها عنصراً اقتصادياً بل كوسيلة لضغط سياسي على سورية خصوصاً.

ويتساءل وزير الخارجية التركي السابق دينز بيكل بقوله: من اجل ماذا تحتاج سورية المياه؟ ويجيب: هل لكي تغسل ايديها من الارهاب؟ الملاحظة العدائية من المسؤول التركي السابق ضد جارة بلاده الجنوبية لم تمر دون رد فعل سوري، حيث بادرت سورية الى جامعة الدول العربية التي اصدرت بدورها بياناً يدعو تركيا الى اتباع توزيع عادل لمياه نهر الفرات بين الدول الثلاث.

شعرت تركيا ان سورية استطاعت دق اسفين بينها وبين العالم العربي، وخصوصاً مع مصر وليبيا، لذا سارعت الى الاعلان عن انها هي التي تحث طوال الوقت على تقسيم المياه، وتقدم المقترحات بهذا الشأن، لكن سورية والعراق ليستا مستعدتين، حسب زعم تركيا، للتوصل الى تفاهم. وأعلن الناطق بلسان وزارة الخارجية التركية ان تحويل مشكلة مياه نهر الفرات يهدف فقط الى التغطية على دعم سورية للارهاب.

والارهاب الذي تدعمه وتشجعه سورية، حسب الزعيم التركي، هو دعم حزب العمال الكردستاني التركي ومنح ملجأ لزعيمه عبد الله اوجلان، كما تتهم تركيا سورية ايضاً بتدريب الأكراد وتقديم المساعدة المالية لهم، وعدم المحافظة على الممرات الحدودية وتهريب المخدرات والوسائل التخريبية الى تركيا.

ورغم محاولة الجانب التركي خلط القضايا مع سورية والابتعاد عن موضوع استيلائها على حصص جيرانها من المياه، الا ان الرئيس التركي سليمان ديميريل اضطر الى كشف نوايا بلاده بالنسبة لهذه القضية عندما قال: ان منابع دجلة والفرات في الأراضي التركية، هما نهران عابران ولا يخضعان للقانون الدولي في الشراكة، وأردف قائلاً: لهم نفطهم ولنا مياهنا، وتساءل متهكماً: هل نشاركهم في نفطهم كما يحاولون مشاركتنا في مياهنا؟

وبالرغم ايضاً من حشر قضية الأكراد بين تركيا وسورية، الا ان هذه القضية ليست موضوع الاحتكاك الوحيد بين البلدين، فهي شبيهة بعلاقات تركيا مع اليونان التي لا تحتاج الى قاموس غرامي لتعريفها. صحيح ان الدولتين عضوان في حلف شمال الأطلسي لكن كل واحدة منهما، تركيا واليونان، تعمل كل ما في وسعها من اجل اثارة غضب الأخرى.

وكانت آخر ازمة نشبت بينهما تدور حول مسألة السيطرة على مجموعة جزر هي في الواقع عبارة عن كتل صخرية في بحر ايجه لا يوجد عليها اكثر من بضع عشرات من الماعز، ويوجد لهذه الصخور اسم تركي، وآخر يوناني، وكل واحدة من الدولتين تدعي ملكية هذه الصخور، لكن تدخل اميركا لتهدئة الوضع لم يمنع اليونان من الاستمرار في ارسال صيادي الأسماك اليونانيين الى الجزر، ولا السفن التركية من اعتراض زوارق الصيد اليونانية، وهذا النزاع حول الجزر ما هو في الواقع سوى حفيد النزاع الأكبر بين الدولتين حول جزيرة قبرص.

ونظراً لوجود جارتين مثل سورية واليونان، لا بد لتركيا من البحث عن اصدقاء في اماكن اخرى، وهذا على الأقل ما يبحث عنه المسؤولون الأتراك في خضم مشاريعهم الرامية الى حرمان سورية والعراق من حصصهما في مياه دجلة والفرات، ويبحثون كذلك عن مبررات لايجاد اشكال من الاستقطاب السياسي والعسكري في المنطقة تساعد تركيا على المضي في سياستها المناوئة للعرب.

ومن هنا بررت تركيا لنفسها في الثامن عشر من مارس (آذار) الماضي توقيعها على اتفاقية للتعاون العسكري والاقتصادي مع اسرائيل، وهذه الاتفاقية لا تخفي اهدافها على المستوى التركي، ولا تخفي فائدتها على المستوى الاسرائيلي، وذلك على الرغم من الغرابة التي تحيط بتلك الخطوة من الجانب التركي، فتركيا عضو في حلف «الناتو» تتمتع بحماية اكبر قوة في العالم هي اميركا، وكذلك تركيا دولة مسلمة، ورغم ان نظام الحكم فيها علماني، فهي لا تستطيع تجاهل مشاعر الشعب التركي الاسلامية بعامة، وما نسبته اكثر من 20% من الناخبين الذين صوتوا لصالح حزب الرفاه الاسلامي، ومثل هذه المعارضة كادت ان تشكل حكومة في تركيا، لذا فهي لا تتحمل وجود علاقة مميزة أو ربما اي نوع من العلاقة مع دولة اسرائيل.

وهذان السببان كافيان لجعل تركيا لا تتوسع في تعاونها مع اسرائيل الى درجة ابرام حلف، ومقابل ذلك يوجد لدى تركيا سببان جيدان آخران من وجهة نظر حكامها، ليس فقط للتعاون مع اسرائيل بل للظهور معاً علانية، حيث ان تفاصيل الاتفاق العسكري بين تركيا واسرائيل على سبيل المثال لم تنشر في تركيا، لكن بعد ان اعلنت اليونان عن توصلها الى اتفاق للتعاون العسكري مع سورية، تستطيع اليونان بموجبه الاستفادة من المجال السوري لأغراض التدريب حسب ما اعلنه الجانب التركي، بادر هذا الجانب للحديث عن اتفاق عسكري مزعوم بين سورية واليونان لتبرير الاتفاق التركي ـ الاسرائيلي.

اليونان اعلنت من ناحيتها ان طائراتها لن تتدرب في سورية، ونفت سورية ايضاً انها ستمنح سلاح الجو اليوناني قواعد عسكرية لخدمته، لكن هذه البيانات لم تتأثر بها تركيا، ومارست تصعيد الموقف عن طريق توجيه تحذير لسورية من مغبة ما وصفته بتصعيد التوتر في علاقاتها معها، وأبلغت اليونان بأن استخدامها للأجواء السورية يعتبر استفزازاً، وتساءل وزير الدفاع التركي مستغرباً بقوله: ها هو المجال الجوي للشرق الأوسط كله تحت تصرفكم فلماذا تستخدمون الأجواء السورية بالذات وتدفعون التكاليف الباهظة مقابل التزود بالوقود والخدمات الأرضية.

ولكن حينما سئل عن سبب منح تركيا لاسرائيل حق استخدام المجال الجوي التركي، اجاب الوزير التركي: لأن المجال الجوي المتوفر للاسرائيليين صغير وضيق لدرجة انهم يخرجون منه فور اقلاعهم.

أما بالنسبة لاسرائيل، فان اتفاقاً للتعاون العسكري مع دولة اسلامية امر مهم ليس فقط من الجانب العسكري وان كان هذا الاتفاق استطاع ان يثير سخط الدول العربية وبعض الدول الاسلامية، فلم يعد يحتاج الى برهان على مدى اهميته، ولكن دون التقليل من خطورة الاتفاق فهو لا يتعدى كونه احد العناصر في الدوامة التي تحكم منطقة الشرق الأوسط المتقلبة سياسياً.

نهر الفرات يعتبر احد ابرز المصادر المائية لسورية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وزير الحكم الاتحادي في الخرطوم علي الحاج لـ«الشرق الأوسط»

المعارضة فوتت فرصة منازلة الحكومة انتخابيا والسلام التقليدي لم يعد ممكنا في جنوب السودان

الخرطوم: من سعيد محمد الحسن

تتداخل الاهتمام بنتائج الانتخابات في السودان لرئاسة الجمهورية وللمجلس الوطني مع تفاعلات داخلية منها تطورات الحرب في الجنوب وحديث الوفاق الوطني ومدى جديته، ومرحلة ما بعد الانتخابات العامة والدور الجديد للدكتور حسن الترابي في المجلس الوطني، والقلق من موقف مجلس الأمن من السودان خصوصاً الموقف السوداني من قرارات مؤتمر شرم الشيخ واذا كانت تثير قلق الحكم في السودان، هذه القضايا وغيرها تحدث عنها لـ«الشرق الأوسط» وزير الحكم الاتحادي الدكتور علي الحاج واحد المقربين لزعيم الجبهة الاسلامية الدكتور حسن الترابي.

نتائج الانتخابات ومقاطعة المعارضة

● هل تأثرت الانتخابات العامة بدعوة المعارضة لمقاطعتها وهل تعتقد بايجابية نتائجها؟

- اعتقد بايجابية النتائج الانتخابية، وانه لم يكن هناك اثر لدعوة المعارضة لمقاطعة الانتخابات بدليل ارتفاع نسبة التصويت في الدوائر الجغرافية او لرئاسة الجمهورية مقارنة مع اي انتخابات عامة اجريت في السودان، فعدد الناخبين في عام 1986 كان 5.851.161 ناخباً بينما في عام 1996، 8.110.650 ناخباً، وعدد المقترعين في عام 1986 كان 3.948.544 بينما كان عدد المقترعين في انتخابات 1996، 5.842.032 ناخباً، والنسبة العامة عام 1986 كانت 67.38 في المائة بينما عام 1996، 72.03 في المائة، وعدد الذين صوتوا لرئيس الجمهورية هو اكثر من كل عدد المقترعين في انتخابات عام 1986 حيث بلغ 75.7 في المائة.

وبالنسبة للجنوب فقد جرت الانتخابات في 35 دائرة من 46 دائرة، وبلغ عدد الذين اقترعوا في دوائر ملكال وبانتيو اكثر من 10 آلاف ناخب وكذلك الحال في بحر الجبل وتركاكا وكبوتيا، وبلغت نسبة التصويت في مجملها اكثر من 90 في المائة في حين ان الانتخابات في عام 1986 كانت في دوائر محدودة، وفاز بعض المرشحين بمائة صوت او مائة وثلاثين صوتاً، كما انه لأول مرة يترشح جنوبي في الشمال هو السلطان عبد الباقي اكول في دائرة امدرمان (27)، وكذلك رشح خيري نفسه في دائرة بنقلا 171 ضد وزير الداخلية بكري حسن صالح كما فاز وزير الاعلام والثقافة عبد الباسط سبدرات في دائرة جبل اولياء بالخرطوم والذين صوتوا له هم سكان منطقة دار السلام وغالبيتهم من الجنوب.

المعارض أضاعت فرصة

لقد كان من رأيي انه كان للمعارضة فرصة واسعة لخوض الانتخابات ولمنازلة الحكومة خاصة وقد كفلت كل اجواء الحيدة والنزاهة لاجراء الانتخابات وبحضور مراقبين من منظمات اقليمية ودولية الى جانب حضور الاعلام الخارجي وكان بمقدورهم الاستفادة التامة من اجهزة الاعلام لبث برامجهم وافكارهم وقد استمع الناس لمرشحين لرئاسة الجمهورية، قال بعضهم انهم سيقيمون اعضاء مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني للمحاكمة ومنهم من قال انه سيلغي الشريعة واعادة الانشطة السابقة لاعلان الشريعة، لقد اضاعت المعارضة الفرصة، كما ان دعوتها للمقاطعة لم تحظ باي استجابة بدليل ارتفاع نسبة التصويت، كما ان الانتخابات اتسمت بالحيدة والنزاهة بدليل اشادة المراقبين ومنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية.

التغييرات المتوقعة

● المراقبون يقولون ان الانتخابات العامة جلبت بذات الوجوه والاسماء والرموز التي ارتبطت بالمرحلة السابقة فهل هنالك تغييرات متوقعة في المرحلة الجديدة؟

- اننا نتحدث الآن عن مرحلة جديدة حيث جاء رئيس الجمهورية عبر الانتخاب وبتفويض شعبي وفي المرحلة السابقة جاء عبر القوات المسلحة، والتفويض الشعبي يتيح له تحقيق تغيير حقيقي بما يتوافق مع هذا التفويض، كما ان المجلس الوطني او البرلمان المنتخب يتمتع بصلاحيات واسعة بما فيها عزل رئيس الجمهورية، ووضع الدستور الشامل في السودان وينص مرسوم قيام المجلس الوطني بعدم جواز حله قبل انقضاء فترة الـ4 سنوات ويكفل له مناقشة القضايا الكلية الخاصة بالعمل التنفيذي في ظل الحكم الفدرالي اي قضايا السياسة الخارجية والسلام والحرب والاقتصاد والأمن وتطوير الحكم الاتحادي وذلك ان مجالس الولايات الـ26 معنية بمناقشة قضاياها.

● المراقبون يقولون ان الدكتور حسن الترابي خاض الانتخابات ليترأس المجلس الوطني، نتيجة لما يتمتع به المجلس من صلاحيات واسعة فهل هذا صحيح؟

- انني اقول بصدق انه على عكس ما تردد، فان الدكتور الترابي ظل رافضاً وممتنعاً عن خوض الانتخابات فهو يؤمن بالعمل المؤسس، وان قبوله بالترشيح للانتخابات للمجلس الوطني جاءت نتيجة ضغوط وجهات كثيرة ومختلفة، كما ان الناخبين في الدائرة الجغرافية بالخرطوم هم الذين كانوا الاكثر الحاحاً عليه حتى قبل وهو كاره.

واعتقد ان رئاسته للمجلس الوطني مكسب للسودان اذ تتوافر لديه الخبرة السياسية والبرلمانية والدستورية، خاصة اذا اخذنا في الاعتبار اهمية المرحلة الجديدة، حيث الممارسة في اطار حكم فدرالي، واعتقد ان رئاسته للمجلس تمثل نقطة تحول مهمة، ذلك انه كان لا يود القيام باي عمل له صلة بالحكومة ويريد ان يبقى جهده في اطر غير رسمية.

الجبهة الإسلامية والانتخابات

● المراقبون يقولون ايضاً ان الانتخابات اضفت الشرعية الكاملة لوجود الجبهة الاسلامية في الحكم وتحركها في المرحلة الجديدة ما رأيك؟

- الجبهة الاسلامية كانت في الماضي رقماً بارزاً، وكذلك ابان حكم الرئيس الاسبق جعفر نميري وايضاً في اعقاب انتخابات عام 1986 حيث برزت كقوة مؤثرة، وعندما جاء حكم الانقاذ في يونيو (حزيران) 1989 وقفت مع الانقاذ الذي فتح بنفس القدر الباب لكل الناس، الآن لا نتحدث عن الجبهة الاسلامية، نحن نمثل الوضع القائم وندعم اطروحات الانقاذ وتوجهاته.

الانتخابات والوفاق

● ميرغني عبد الرحمن قطب الحزب الاتحادي الديمقراطي قال ان الظروف الراهنة كانت تقتضي اعطاء الأسبقية للوفاق الوطني لان اجراء الانتخابات العامة يؤدي الى تعقيدات اضافية في الموقف فهل توافقه؟

- الكثيرون يعتقدون ان حكم الانقاذ يتخذ مواقفه وبرامجه طبقاً لحسابات وقتية في حين ان الانقاذ الوطني تنفذ برنامجها بناء على ما تضمنته خطة الاستراتيجية الشاملة، واستراتيجية الحكم تتمثل في عدم الانتظار في ما يتعلق بالثوابت ولذلك لم يكن ممكناً تأجيل الانتخابات، وما فعلته الحكومة يمكن ان يستدركه فالمجلس الوطني المنتخب سيناقش دستور البلاد، وستكون المناقشة مفتوحة وللجميع وللذين يعارضون الحكومة سراً او علناً، لقد تجاوزنا الآن امر الانتخابات والآن امامنا الدستور ولذلك ندعو كل الأطراف للمشاركة.

قضية الوفاق الوطني

● المجالس والصحف تتناول يومياً احاديث عن الوفاق الوطني وتباين المواقف وتعدد التيارات ازاء التعريف او الاتفاق عليه فهل الحكم مع الوفاق ام ضده؟

- حكم الانقاذ الوطني يتحدث الآن عن ثوابت ومبادئ واطروحات وتلك ما ينبغي ان يتفق الرأي حوله، وايضاً لان بعض الذين يتحدثون عن الوفاق يريدون ان نبدأ من جديد، فقد تلقينا مذكرة تطالب بانهاء المجلس المنتخب وانهاء فترة رئيس الجمهورية المنتخب بعد عام او عامين، ولا احد يرفض المناقشة او الحوار، وكذلك لا احد يرفض الوفاق، ونحن نقول نعم للمشاركة في السلطة ولكن وفق مبادئ معينة ووفق الثوابت.

مؤتمر شرم الشيخ

● هل يحس حكم الانقاذ بقلق او انزعاج من قمة مؤتمر شرم الشيخ وموقفه من الارهاب؟

- مؤتمر شرم الشيخ كان هو مظاهرة عالمية ارهابية، وكان ملتماً كبيراً لعزاء اسرائيل بعد التفجيرات في ارضها وايضاً لدعم كلينتون وانتخاباته في اميركا ولدعم انتخاب بيريس في اسرائيل، وليس في المؤتمر ما يمكن ان يزعج السودان.

إثيوبيا وجون قرنق

● بعد ما أعلن عن دعم القوات الاثيوبية عسكرياً لجون قرنق واخلاء منطقتي قشلا وبيليوس فهل هذا يعني تحولاً جديداً في مجرى العمليات العسكرية بالجنوب؟

- النظام الاثيوبي مهما اوتي من دعم وقوة لا يمكن ان يدعم جون قرنق بمثل ما فعل نظام منجستو، ومع ذلك فانه لم يستطع ان يحقق شيئاً، ان الاثيوبيين دخلوا المنطقتين واخلوهما له ليدخل قواته، مثلما فعل النظام الاوغندي حيث استخدم قواته في الغزو الحدودي ثم أخلى المنطقة لقوات قرنق.

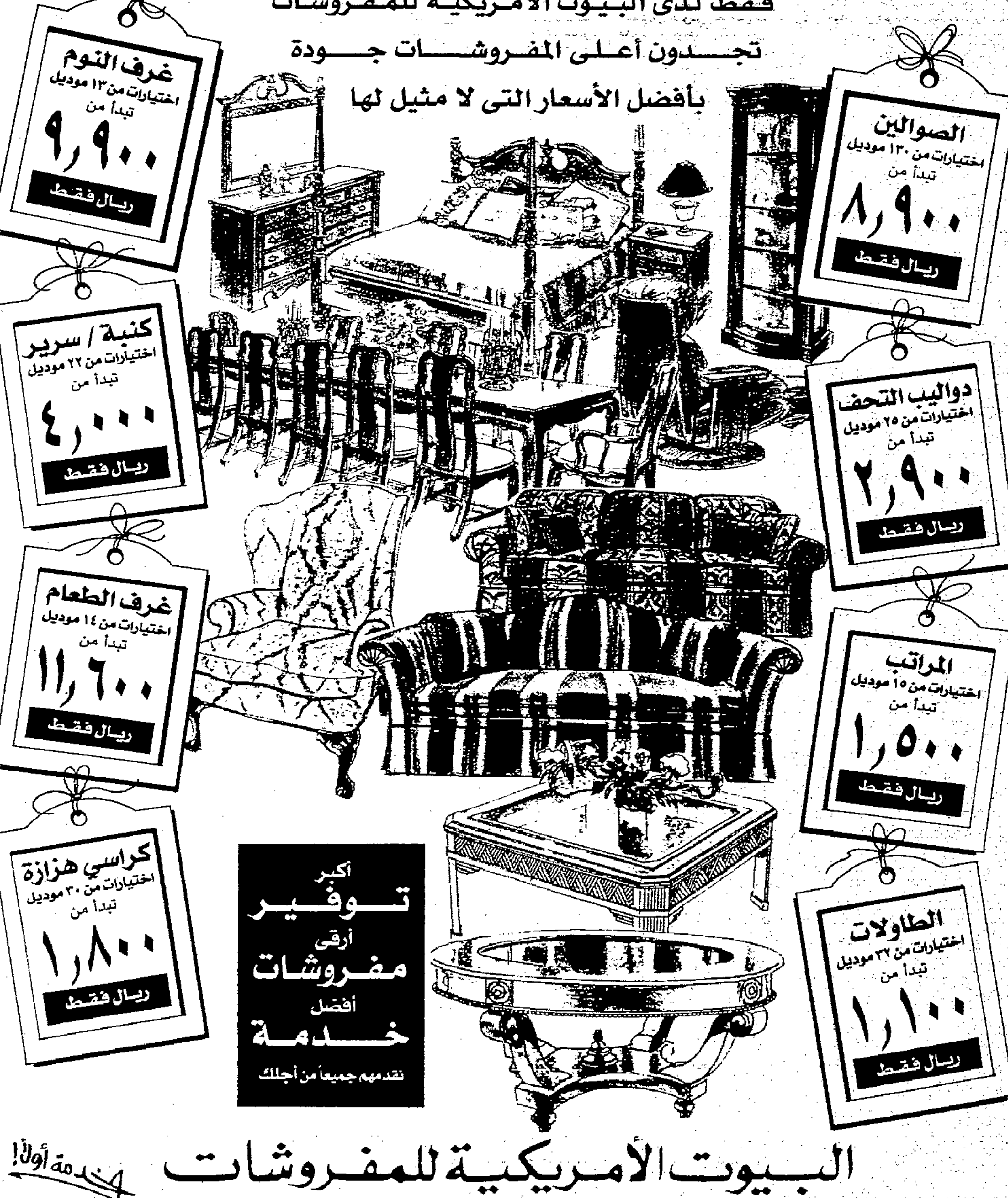
السلام الممكن

● لقد حملت حقبة مفاوضات السلام لعدة سنوات، فهل ترى بامكانية تحقيق السلام في الجنوب؟

- اعتقد ان الصورة التقليدية للوصول للسلام لم تعد حالياً ممكنة، إذ يصعب الجلوس مع كل الفصائل الجنوبية مع الحكومة للوصول الى اتفاق ولكن يجري سلام الخطوة خطوة الى جانب جهود السلام المبذولة في الداخل، اما سلام خطوة خطوة، فقد ترك لحكومة كل ولاية في الجنوب التفاوض مع كل فصيل حول الأسس السابقة التي اتفق عليها في ابوجا او نيروبي او فرانكفورت، والسلام آت ولا بد من السعي في اتجاهه لانه في صالح الجميع.

علي الحاج: الخرطوم لم تنزعج من قمة شرم الشيخ (ارشيف «الشرق الأوسط»)







«الشرق الاوسط» ـ رويتر

عودة القتال الى العاصمة الليبيرية رغم النشاط للجهود الدبلوماسية

مونروفيا ـ وكالات الانباء: اهتزت العاصمة الليبيرية مونروفيا امس لدى تجدد القتال بينما القت الولايات المتحدة بثقلها وراء الجهود الدبلوماسية الرامية الى وقف الصراع الحالي وايجاد حل دائم، بدا تشارلز تايلور الذي بدأ الحرب الاهلية الليبيرية قبل اكثر من ست سنوات مصمما على مواصلة حملته ضد خصومه من قبيلة الكران حتى النهاية. الولايات المتحدة حثت زعماء الجماعات المتناحرة في ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية على حضور اجتماع قمة لزعماء غرب افريقيا تستضيفه غانا في الاسبوع المقبل ووعدت بارسال مبعوثها الخاص، ولوحت باحتمال تقديم مساعدات اضافية لقوات حفظ السلام التابعة لغرب افريقيا. وورد في بيان للبيت الابيض ان «الولايات المتحدة ما تزال تشعر بقلق بالغ ازاء القتال في ليبيريا وتؤكد دعوتها لكل زعماء الجماعات وقف اعمال العنف والعودة الى المفاوضات» علما بان افراد قبيلة الكران يتعاونون حاليا مع الوسطاء في حين يواصلون جلب تعزيزات من الشرق.

في المقابل قال تايلور في كلمة اذاعية اول من امس الخميس انه لن يكون هناك وقف لاطلاق النار الا بعد استسلام روزفلت جونسون زعيم الكران. واردف «سننهي هذا الموقف بحلول نهاية الاسبوع وسيكون باستطاعة الليبيريين العودة الى حياتهم الطبيعية» وفعلا اشارت التقارير الى بدء انصار تايلور سلسلة هجمات على مواقع الكرال في المدينة. هذا، وقالت مصادر دبلوماسية صباح امس ان مفاوضي الكران أبلغوا وسطاء من دول غرب افريقيا والامم المتحدة في السفارة الاميركية انهم مستعدون للالتزام بوقف لاطلاق النار. مع الاشارة الى ان جورج موس مساعد وزير الخارجية الاميركي عاد الى واشنطن يوم الاربعاء الماضي بعدما عجز عن الاجتماع مع تايلور او الحاج كرومه نائب مجلس الدولة الحاكم.

دعوة إيطالية إلى توحيد القوى الأوروبية داخل حلف شمال الأطلسي

بيزا (ايطاليا) ـ رويتر: دعا دومينيكو كورسيوني وزير الدفاع الايطالي الدول الاوروبية الى حشد مواردها العسكرية وانشاء قوة في اطار حلف شمال الاطلسي «ناتو» تماثل قوة الولايات المتحدة. وكان الوزير الايطالي يتحدث لدى استعراضه سير مناورات عسكرية مشتركة تنظمها القوات المسلحة الايطالية والاسبانية والفرنسية حول جزيرة سردينيا.

ومما قاله كورسيوني في مؤتمر صحافي ان «كل الدول الصغيرة داخل حلف شمال الاطلسي مدعوة لتوحيد القوى وان تصبح مشابهة بقدر اكبر للقوات الموجودة عبر الاطلسي».

واعتقد اننا نتجه نحو موقف توجد فيه ثلاثة اطراف رئيسية (داخل الحلف) هي الولايات المتحدة وكندا واوروبا». الجدير بالذكر ان مصادر بريطانية اشارت يوم الاربعاء الى انه يجب على اوروبا سحب قوتها في حلف شمال الاطلسي والا تتوقع ان تشارك الولايات المتحدة في كل عملية عسكرية. وقال كورسيوني في هذا الشأن «كل شيء يشير الى قرب إعادة تحديد الدور الاوروبي داخل ناتو».



اسبانيا تستقبل زعيمها الجديد

رئيس وزراء اسبانيا الجديد خوسيه ماريا اسنار يعود الى مقاعد نواب حزبه اليميني الحزب الشعبي بعد اداء قسم توليه المنصب خلفا للزعيم الاشتراكي فيليبي جونزاليس، اسنار قاد اليمين الى السلطة بعد 13 سنة من الحكم الاشتراكي الا انه اضطر لعقد تحالفات لعجز حزبه عن الحصول على اغلبية مطلقة (رويتر)

مسلحون يقتلون أربعة أشخاص بهجوم على جماعة في پاكستان

كراتشي (پاكستان) ـ جنيف ـ رويتر ـ اف. پ: افادت الشرطة الپاكستانية ان مسلحين قتلوا اربعة اشخاص وجرحوا اربعة اخرين في مدينة كراتشي كبرى مدن پاكستان امس في اعتداء استهدف على ما يبدو جماعة سياسية منافسة.

الجناة اطلقوا النار من سيارة على مطعم في منطقة جاردين بعد منتصف الليل. وعلم ان ثلاثة من القتلى وكل الجرحى اعضاء في جناح «الحقيقة» في حزب «حركة المهاجرين القومية» (مهاجر قومي مهان). وقد انحت الشرطة باللائمة في الهجوم على التيار الرئيسي للحزب بزعامة الطاف حسين، الذي يتخذ من لندن مقرا له. ولكن نفى متحدث باسم الحزب هذا الاتهام.

ويذكر انه قتل اكثر من 100 شخص من اعضاء جناح «الحقيقة» في قتال فئوي مرير هز المدينة في العام الماضي بالمقارنة مع 67 شخصا عام 1994.

الحكومة الپاكستانية تتهم حزب «حركة المهاجرين القومية» بانه سبب معظم اعمال العنف العرقية والسياسية في كراتشي حيث قتل 216 شخصا على الاقل هذا العام وحده. وتجاوز عدد القتلى خلال العام الماضي الفي شخص. ويسعى هذا الحزب الذي يتهم من جانبه قوات الامن بقتل عشرات من اعضائه بشكل متعمد لكسب حقوق سياسية واقتصادية اكبر لـ«المهاجرين» من الهند عند تقسيم شبه القارة الهندية عام 1947، وقد استقر معظم هؤلاء في مدينتي كراتشي وحيدر اباد في اقليم السند بجنوب پاكستان.

على صعيد آخر في جنيف، افاد مصدر دبلوماسي فجر امس ان پاكستان ستمتنع عن معارضة اتفاق دولي حول الالغام المضادة للافراد. ومن المفترض بالتالي الاعلان عن التوصل الى توافق في هذا الاطار خلال ساعات في الجلسة العامة للمؤتمر الدولي حول الالغام المنعقد منذ اسبوعين في جنيف.

فبطلب من پاكستان، تقرر اضافة فقرة خاصة على الاعلان السياسي الذي سيرافق نص الاتفاق. وتتعلق هذه الفقرة باهداف ومبادئ شرعة الامم المتحدة، ومنها مبدأ منع التدخل وحق الدفاع عن النفس.

واضاف المصدر ذاته ان المشكلة حلت ليل اول من امس بعد مشاورات مكثفة اجراها رئيس المؤتمر السويدي يوهان مولاندر.

قنبلة تقتل ستة على الأقل بشرق سري لانكا

كولومبو ـ رويتر: اعلنت مصادر عسكرية في سري لانكا ان قنبلة انفجرت في جزيرة صغيرة قبالة الساحل الشرقي للبلاد صباح امس فاسفر الحادث عن مقتل ستة اشخاص على الاقل منهم بعض العاملين في سلاح الجو السري لانكي. واوضحت المصادر ان الانفجار وقع على رصيف بجزيرة مانتيفو لدى وصول حوالي 15 رجلا من رجال سلاح الجو في مهمة انسانية حاملين هدايا لمرضى لحد مستشفيات الجذام. وذكرت أنه يشتبه بمسؤولية «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» التاميلية الانفصالية التي تحارب من اجل استقلال شمال وشرق الجزيرة عن الحادث. من ناحية ثانية، اشير الى ان افراد سلاح الجو يقومون عادة بزيارة سنوية للمستشفى بمناسبة بوذية وكانوا هذه المرة يحملون وجبات طعام ساخنة وهدايا للمرضى، وان الجناة كانوا ينتظرون افراد سلاح الجو في موعد الزيارة السنوية وان القنبلة ربما زرعت اسفل الرصيف.

هذا، وكان «النمور» قد صعدوا هجماتهم على الاهداف العسكرية الحكومية في شرق سري لانكا، حيث يشكل التاميل نسبة عالية من السكان، وخصوصا بعدما استولى الجيش على معقلهم الرئيسي في جافنا قاعدة شمال البلاد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ومنذ ذلك الحين اخذوا يشنون الهجمات في انحاء اخرى من شبه جزيرة جافنا.

موجز

وزير العدل الصيني يحذر الشرطة من تعذيب المجرمين

● قالت وسائل الاعلام الحكومية في الصين امس ان وزير العدل الصيني شياو يانغ حذر مئات الالاف من رجال الشرطة المشاركين في حملة على الجريمة في جميع انحاء البلاد من تعذيب المشتبه فيهم. ونقلت وكالة «رويتر» عن مصادر اعلامية صينية حكومية قول الوزير «لا بد من توجيه الشرطة لتنفيذ القانون بحذافيره والعمل وفقا للقانون.. وبالتأكيد الا تسمح بالتعدي البدني او انتزاع الاعترافات بالتعذيب». وكانت منظمة العفو الدولية المعنية بحقوق الانسان - ومقرها لندن - قد اتهمت الصين اول من امس باساءة معاملة المعتقلين على نحو منظم وواسع النطاق، وقالت ان بكين لا تلتزم بواجباتها وفقا لميثاق الامم المتحدة المناهض للتعذيب.

هذا، وشنت الصين يوم الاحد الماضي حملة وطنية على الجريمة فأرسلت مئات الالاف من رجال الشرطة الى الشوارع لقمع الاتجار بالمخدرات والدعارة والرق والسرقة. وشهدت هذه الحملة موجة اعدامات نفذ بعضها بعد ايام من ارتكاب الجريمة.

تظاهرات وصدامات طلابية في سيول

● تصدت شرطة قمع الشغب في العاصمة الكورية الجنوبية سيول امس لتظاهرة نظمها طلاب راديكاليون يطالبون بتعديل انظمة التربية والتعليم في البلاد. وقد لجأ الطلاب الذين قدر عددهم باكثر من الفين الى رشق رجال الشرطة بقنابل حارقة مصنوعة باليد.

.. والشرطة في أفريقيا الوسطى أطلقت النار على موظفين

● قال شهود عيان ان الشرطة في جمهورية افريقيا الوسطى اطلقت النار على مجموعة من المواطنين في العاصمة بانغي كانوا وضعوا حواجز منعت رئيس الوزراء من الخروج من مكتبه لساعات امس خلال احتجاج على تأخر دفع معاشاتهم. وافادت وكالة «رويتر» انه اصيب عشرة على الاقل من 200 شخص تقريبا بجروح. وسارعت الشرطة لنقل رئيس الوزراء جان ادوار جابرييل كويامبونو الى قصر الرئاسة ووضعه تحت حراسة مشددة منذ حدوث تمرد للجيش بسبب تأخر دفع الاجور في الشهر الماضي.

ملاحقات قضائية ضد ثلاث صحف يونانية بتهمة التجسس

● افاد مصدر قضائي في العاصمة اليونانية اثينا امس ان القضاء اليوناني يلاحق حاليا ثلاث صحف يمينية معارضة بتهمة التجسس لنشرها وثائق سرية تتعلق بالسياسة الخارجية للبلاد.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» عن المصدر ان تهم كشف اسرار الدولة وجهت الى الصحف الثلاث وهي «الفثيروس تيبوس» وتيبوس تيس كيرياكي» ولوبيفماتيني» بعدما نشرت يومي 10 و13 مارس (اذار) الماضي ثلاث وثائق سرية عائدة لوزارة الخارجية تتعلق بالمفاوضات التي جرت بين الولايات المتحدة واليونان ومقدونيا. وقد اثارت الملاحقات القضائية التي اطلقت خلال اليوم الدولي لحرية الصحافة استياء كبيرا بين الصحافيين اليونانيين. وهي التهم الاولى الموجهة ضد الصحف بتهمة التجسس منذ سقوط الديكتاتورية العسكرية في اليونان عام 1974. الا ان الناطق باسم الحكومة ديميتري ريباس شدد على ان القضية تخص القضاء وان الصحافة اليونانية تتمتع بحرية تامة».

وتتعلق هذه الوثائق بالخلاف بين اليونان ومقدونيا وبموقف الحكومة اليونانية خلال الازمة التي نشبت بين اليونان وتركيا في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي حول السيادة على جزيرة ليميا.

في نتيجة متوقعة ستزيد موقف ميجر حرجا

بريطانيا: هزيمة كبرى للمحافظين في الانتخابات المحلية والعمال والديمقراطيون الأحرار يحققون مكاسب واسعة

لندن: «الشرق الأوسط»

كما كان منتظرا، مني حزب المحافظين بهزيمة ساحقة في الانتخابات المحلية الجزئية التي اجريت في بريطانيا اول من امس. وهذه الانتخابات تعد حقا آخر استفتاء عملي لحكومة رئيس الوزراء جون ميجر وزعامته لحزب المحافظين قبل الانتخابات العامة المقبلة.

وكما كان منتظرا ايضا، وجد الناطقون باسم الاحزاب الثلاثة الرئيسية - علنا على الاقل - ما يرضيهم في النتائج التي شملت 148 مجلسا محليا من اصل 150 اكتمل فرزها حتى فجر امس. فحزب العمال الذي خرج فائزا بحوالي 44 في المائة من الاصوات بحصوله على 1656 مقعدا اعرب عن ارتياحه لكسبه 454 مقعدا جديدا في البلديات والمجالس المحلية. وحزب الديمقراطيين الاحرار عبر عن ارتياحه لمحافظته على زخم تقدمه المستمر في معارك الحكم المحلي وحصوله على 145 مقعدا جديدا بعد حصوله على 600 مقعد. اما المحافظون الذين خسروا امس 560 مقعدا وبالتالي لم يعد لديهم سوى 503 مقاعد بانتظار اعلان نتائج آخر مجلسين فقد اعلنوا عن ارتياحهم لارتفاع نسبة تأييدهم بنقطتين مئويتين عن رصيدهم في العام الماضي ولكن بعيدا عن كلام الحزبيين، تشير النتائج الى ان حزب المحافظين ما زال يتخلف عن حزب العمال بنسبة كبيرة نسبيا تبلغ 17 في المائة في سنة يرجح انها ستكون سنة انتخابية. كذلك فقد تمكن العمال رغم التحسن الطفيف في شعبية المحافظين بالمقارنة مع العام الماضي (27% مقابل 25%) من كسب مجالس ومقاعد في دوائر برلمانية مدينية بالغة الاهمية والحساسية في الانتخابات العامة المقبلة. كذلك كسب الديمقراطيون الاحرار العديد من المعارك الاخرى مع المحافظين في الضواحي الغنية والارياف ومدن الجنوب.

فقد عزز حزب العمال سيطرته على المجالس «المدينية» الكبرى لعدد من المدن الرئيسية مثل برمنجهام ومانشستر وليفربول وشيفيلد وليدز ونيوكاسل - ابون - تاين وبولتون وكوفنتري وبرادفورد، بل في مدينتي مانشستر ونيوكاسل بالذات لم يحصل المحافظون على اي مقعد. كذلك لم يحصلوا على اي مقعد في عدة مدن مجالسها اصغر حجما مثل اوكسفورد ونوريتش وسكيتفيدج وتامورث.

ومما يزيد في اهمية انتصارات العمال كسبهم معظم مجالس المدن «النوالية» المشكلة حديثا، مثل ستوك - اون - ترنت التي اكتسحوا كل مقاعدها الـ60، وساوثامبتون وليستر، وانتزاعهم السيطرة على مجالس اخرى ما كانوا في الماضي يحكمون قبضتهم عليها مثل كمبريدج وبازيلدون ومناطق هارتسمير (شمالي لندن) وشاروبل (ضواحي اوكسفورد) ونورث هارتفوردشير.

اما حزب الديمقراطيين الاحرار فانتزع السيطرة على عدد من المجالس في قلب المعاقل التقليدية للمحافظين في مناطق جنوب انجلترا الغنية مثل ووكينغ وتامبريدج ولز وهايستينجز ووكينجهام (حيث الدائرة الانتخابية البرلمانية لجون ريدوود متحدي ميجر على زعامة الحزب في العام الماضي).

في المقابل تمكن المحافظون من الاحتفاظ بسيطرتهم على المجالس الاربعة التي كانت لهم قبل انتخابات اول من امس وهي هنتينجدون شاير (حيث دائرة ميجر البرلمانية قرب كمبريدج) وبروكسبورن (شمالي لندن) وماكلزفيلد (قرب مانشستر) ورانيميد (قرب مطار لندن - هيثرو). ولكن في رانيميد تساوى عدد المقاعد بين المحافظين ومعارضيهم وسيحتفظون بالاغلبية بفضل الصوت المزدوج لرئيس المجلس وهو محافظ.

زعيم حزب العمال طوني بلير حيى فجر امس انجازات حزبه واعتبر ان البريطانيين اظهروا انهم سئموا من هذه الحكومة الضعيفة والعديمة الكفاءة» لكنه حرص على التحذير مرارا من التقاعس والافراط بالتفاؤل في الفوز بالانتخابات العامة المقبلة قائلا «اننا لن نكسب معركة الانتخابات المقبلة الا بعد ان نكسبها فعلا».

لكن نائب رئيس الوزراء مايكل هيزلتاين سارع مع صدور النتائج الاولى الى التخفيف من وقعها مشيرا الى ان هذه الانتخابات لا علاقة لها بالانتخابات العامة. علما بان المعركة دارت لانتخاب اكثر بقليل من ثلاثة الاف عضو مجلس محلي في 150 مجلسا محليا في انجلترا كانت مقاعدهم شغلت عام 1992. ولم تشمل الانتخابات منطقة لندن الكبرى.

ولكن من ناحية اخرى، اذا ما ترجمت هذه النتائج على الصعيد الوطني في حال اجراء انتخابات عامة الآن، فإن حزب العمال بحصوله على نسبة تتراوح بين 43% و44% من الاصوات مقابل 27% للمحافظين و24% للديمقراطيين الاحرار و5% لآخرين (كالقوميين الويلزيين والاسكوتلنديين واحزاب ايرلندا الشمالية) سيحصل على اغلبية ضخمة في مجلس العموم تصل الى 398 مقعدا مقابل 261 للمعارضة.

ملخص نسب الاصوات

وفي ما يلي ملخص النسبة المئوية من اصوات الناخبين منذ الانتخابات العامة الاخيرة:

حسب تقدير هيئة الاذاعة البريطانية «البي بي سي» فجر امس:

العمال 44% امس (47% في 1995 - 42% في 1994 - 41% في 1993 - 30% في 1992)

المحافظون 27% امس (25% في 1995 - 27% في 1994 - 31% في 1993 - 45% في 1992)

الديمقراطيون الاحرار 25% امس (23% في 1995 - 27% في 1994 - 24% في 1993 - 19% في 1992

وجه طوني بلير زعيم حزب العمال البريطاني المعارض يعكس مدى سعادته بنتائج الانتخابات عند التقائه بالمراسلين في مؤتمر صحافي (ا.ب.)

محاولات جديدة للخروج من مأزق «الاتفاق الفيدرالي» البوسني بين المسلمين والكروات

سراييفو: من نور الدين صالح

صرح الدكتور ايوب جانيتش نائب رئيس البوسنة والهرسك لاقليم الهرسك، الذي يسيطر عليه «مجلس الدفاع الكرواتي» وامام جمع من السكان المسلمين بان الوضع الراهن في الاقليم يدل على احترام حقوق الانسان» واردف ان «الحرية لم تتأمن للمواطنين البوسنيين الا في المناطق التي يسيطر عليها الجيش البوسني».

واضاف جانيتش في سياق التقائه للكروات انه «يأسف لرفض الكروات السماح للمسلمين في بلدة ليفنو (في الهرسك) بالحرية الدينية وحرية العمل معا. وختم كلامه بتوجيه تهديد للسلطات الكرواتية في البلدة قال فيه «لا تجبروني لان ارسل خبراء حقوق الانسان الدوليين الى المنطقة».

في هذا الاثناء قام وفد كرواتي رسمي بزيارة رسمية للبوسنة والهرسك بعدما وصل الاتفاق «الفيدرالي» بين المسلمين والكروات الى طريق مسدود. وقد اجتمع الوفد مع الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش والسلطات البوسنية والكرواتية في عدد من مدن البوسنة والهرسك في نهاية الزيارة اعلن الوفد ان الاتفاق وصل فعلا الى «منعطف خطر» اخذ يهدد بتجميده او انهياره، الا انه حمل الجانب البوسني المسؤولية.

يلتسين يدعو قادة الشيشان الميدانيين للتفاوض وبريماكوف يعتبر مطلب «الاستقلال» مستحيلا

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس انه سيدعو القادة الميدانيين الاستقلاليين الشيشان الى مباحثات تعقد مع الحكومة الروسية وحكومة الشيشان الموالية لموسكو، وذكر ان اللقاء يحتمل ان يعقد قبل انتخابات الرئاسة الروسية في يونيو (حزيران). ولكن في مدينة ستراسبورج الفرنسية استبعد وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف امس اي امكانية لاستقلال الشيشان، وان ترك الباب مفتوحا امام اجراء مفاوضات حول «حكم ذاتي واسع» في الجمهورية القوقازية.

وكالة «ايتار - تاس» الروسية نقلت عن يلتسين قوله اثناء توقفه في مدينة ياروسلافل (على مسافة 250 كيلومترا من موسكو) في اطار جولة انتخابية، انه منذ وفاة الزعيم الاستقلالي الشيشاني الجنرال جوهر دودايف «بتنا نحتاج الى العمل مع القادة الميدانيين». وتابع انه سيوجه الدعوة الى هذه المفاوضات اثناء الزيارة التي يزمع القيام بها الى الشيشان في منتصف الشهر الحالي.

اما بريماكوف فادلى بموقفه خلال مؤتمر صحافي قال فيه «كل شيء خاضع للتفاوض - يمكن طرح اي مسألة بما في ذلك وضع الشيشان، ولكن شرط احترام وحدة اراضي روسيا». واعتبر بريماكوف الذي كان يشارك للمرة الاولى في اجتماعات «الهيئة التنفيذية» لـ «مجلس اوروبا» في ستراسبورج، ان «الاوساط القيادية للانفصاليين (يعني الاستقلاليين) الشيشان تشهد فوضى كبيرة منذ وفاة جوهر دودايف» الذي قتل في ابريل (21 نيسان) في غارة روسية. واردف «بعد ان يتضح الوضع ويصار الى تعيين ممثلين عنهم ستجري بالطبع اتصالات».

في هذه الاثناء في جمهورية الشيشان نفسها، اعلن موسى داكاييف رئيس بلدية مدينة شالي، ثالث كبرى مدن الشيشان، امس ان الانذار الروسي للاستقلاليين في مدينته مدد 48 ساعة. ونقلت «ايتار - تاس» عن داكاييف قوله ان الانذار الذي انتهت مدته اول من امس الخميس في الساعة 17.00 بالتوقيت المحلي (13.00 بتوقيت جرينتش) مدد حتى مساء اليوم، وسيتوجب على المقاتلين الاستقلاليين ان يسلموا اسلحتهم ومعداتهم العسكرية وكذلك الاسرى ويغادروا المدينة قبل هذا الموعد. وانه امكن التوصل الى اتفاق في هذا الشأن اول من امس اثناء مباحثات مع الاستقلاليين الشيشان. وادعى داكاييف المعين في منصبه من قبل السلطة الشيشانية المدعومة من الروس ان «الهيئات الشرعية» (الشرطة والقضاء) ستبدأ بتسلم مهامها اعتبارا من امس الجمعة في شالي (30 كلم الى جنوب شرق جروزني)، وان جميع المقاتلين الاستقلاليين باستثناء اولئك الذين ارتكبوا جرائم سيستطيعون العودة الى الحياة المدنية من دون ان يتعرضوا لاي ملاحقة. وتؤكد السلطة وجود نحو ثلاثمئة مقاتل انفصالي في شالي.

وكان الروس وجهوا يوم الثلاثاء الماضي اول انذار الى شالي التي يقطنها الان نحو 15 الف نسمة بعدما كان عدد سكانها من قبل ثلاثين الفا.

يلتسين يلغي زيارة انتخابية ويكرر إصراره على التصدي للشيوعية

● اعلن مكتب الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان يلتسين الغى امس زيارة الى مدينة فلاديمير الاثرية كان مقررا ان يقوم بها اليوم في اطار حملته الدعائية قبل انتخابات الرئاسة في يونيو المقبل. وقال المسؤول المناوب في مكتب الرئيس بالهاتف «لدينا معلومات غير رسمية بان الزيارة الغيت الا انه ليس لدينا تفسير لهذا القرار».

المعروف ان الرئيس الروسي البالغ 65 من العمر ما يزال يتخلف عن جينادي زوجانوف زعيم الحزب الشيوعي في استطلاعات الراي العام قبيل انتخابات الرئاسة. وهو موجود حاليا في ياروسلافل (شمال شرقي موسكو) حيث يقوم بالدعاية لنفسه. وقد واجه بعض المضايقات هناك حول المصاعب التي جلبتها التحولات نحو اقتصاد السوق التي قام بها، الا انه بدا مرحا وهو يتكلم مع بعض الناس. كذلك تحدى يلتسين المنتقدين بقوله امس ان الهدف الرئيسي من ترشيحه نفسه في الانتخابات الرئاسية هو منع «عودة الشيوعيين» الى الحكم وللمحافظة على «الحريات» في البلاد. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن الرئيس الروسي قوله ايضا خلال جولته «.. انا لا اناضل الآن من اجل السلطة بل من اجل الروس وعائلاتهم ومستوى معيشتهم والحريات العامة».





بريماكوف (جالسا) يتشاور مع مندوب روسي في الوفد المرافق في اجتماع الهيئة التنفيذية لمجلس أوروبا في ستراسبورج (ا ف ب)

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office
● مكتب جدة Jeddah Office
Telex: 604397 ARBUS
● مكتب الخليج Gulf Office
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
● مكتب الكويت Kuwait
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
● لبنان LEBANON
● الاردن JORDAN
● المغرب MOROCCO
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3900
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

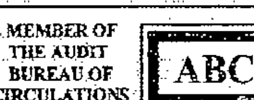
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT





أصداف لي

غسان الامام

«كاتيوشا» فرنسية

«العاطفة والعقل يحتمان أن تكون
الصداقة والتعاون مع الشعوب العربية
احدى العلامات الأساسية
لسياسة فرنسا الخارجية»

ـ شارل ديغول ـ



يسخر ليونيل جوسبان:
«الوسط السياسي في فرنسا اشبه بمثلث برمودا
كل من يقترب منه يختفي»
واختفى الوسط في فرنسا
فقد اقترب من اليمين
ثم عقد معه زواجا كاثوليكيا
واختفى الاشتراكي جوسبان
فقد اخفق امام جاك شيراك
ثم عاد الى الظهور
فتنكر لإنسانية اشتراكيته
وتحيز الى يهوديته
فقد كال المديح لاسرائيل
وهي تكيل الضرب للبنان

●

المسؤولية تتقدم الحزبية
انحاز اليمين والوسط الى اسرائيل
وانحاز في الحكم الى فرنسا
كان ديغول معجبا باليهود
وغير رأيه بعد حروب اسرائيل
وكان بومبيدو مديرا لمصرف آل روتشيلد
وغير رأيه عندما ترأس وأدار الفرنسيين
وكان جيسكار ديستان متعاطفا مع الاسرائيليين
ترأس فأصبح نصيرا لحقوق الفلسطينيين
وتعذب ميتران بحيرته
كانت عواطفه منحازة الى اصدقائه اليهود

وكان واجبه مع فرنسا لا منحازة
وجاء شيراك ليذكر العالم بفرنسا ديغول
فرنسا قوية عسكريا
فرنسا وحدوية في اوروبا
فرنسا مسموعة في العالم
فرنسا صديقة للعرب
فهم مفتاح العالم الثالث

●

جاء هيرفيه دو شاريت من الوسط
فدخل مطبخ اليمين
كان معجبا ببارون الديغولية شابان دلماس
ثم اعتنق واقعية الوسطي جيسكار
تخرج من مدارس «البوليتكنيك»
تنقل في مكاتب الوزراء
جمع خبرة كبيرة في الادارة
فأصبح «رجل الملفات»

وكانت النيابة مفتاح الوزارة
تساكن اليمين واليسار تحت سقف ميتران
فكان وزيرا لشيراك في الثمانينات
وكان وزيرا لبالادور في التسعينات
انحاز مع جيسكار الى المرشح شيراك
فكافاه الرئيس الديغولي بحقيبة الخارجية

●

منذ جمهورية ديغول
الحرب والدبلوماسية من اختصاص الرئاسة
وزير الخارجية «مايسترو» الدبلوماسية
لكنه يعزف فقط الحان «الإليزيه»
وجاء دو شاريت بلا خبرة
فسبق الخبراء
بدا ناطقا بلسان الرئيس
فاصبح ذراعه الخارجية الطويلة
تقاطعت السياسات المتنافسة
جن العالم بصخب «الجاز»
وجن البقر بالـروك آند رول»
وجدد الفرنسيون الحنين الى «الفالس»

●

في السيمفونية اللبنانية
انتهت الحرب بين ايران «وكريات شمونا»
واستمرت الكاتيوشا بين فرنسا واميركا
دو شاريت: ولد الاتفاق من بنات افكارنا
كريستوفر: لكن نحن آباؤه
دو شاريت: تقابلنا وكنا على اتصال
كريستوفر: لكن كلانا ضيع الآخر
دو شاريت: هو يتكلم الانجليزية وانا الفرنسية
كريستوفر: لكن التفاوض تم بالانجليزية
دو شاريت: ذهبت مرتين الى قانا
كريستوفر: لكن كاد الفرنسيون يضيعون لحانا

●

عالم مجنون بالكاتيوشا!..
ما زال التراشق مستمرا
بين نيتنياهو وبيريز
بين تشارلز واليزابيث وديانا
بين يلتسين وشيشنيا
بين تراسيما راو والبقرة المقدسة
بين اوروبا والبقرة المجنونة
بين عرفات والميثاق
حذف ابو عمار الكاتيوشا
الغى تدمير الثور الاسرائيلي
فدمر بيريز لبنان

الحريري في مواجهة:

قضاء النار الإسرائيلية وقَدَر السياسة الأميركية

راجح الخوري

انتفاضة رفيق الحريري.

لكنها البداية. وسيمر وقت كثير قبل ان تتضح الأبعاد التي ستصل اليها هذه «الانتفاضة» اذا صح التعبير، وقبل ان تتوقف حركة التغيير الديناميكي التي اطلقتها على المستويات المحلية والاقليمية والدولية.

الأمر لا ينطوي على مغالاة او محاباة او محاولة تفخيم فبعد مرور 24 ساعة على الحرب الاسرائيلية المدمرة ضد لبنان سجل رئيس الحكومة رفيق الحريري تحركاً يشبه «الانتفاضة» لم يكن احد يدرك (وربما هو ايضاً) انه، اي هذا التحرك سيؤسس لمجموعة تحولات نوعية طاولت المواقف والقرارات وامتدت الى عمق «استراتيجيات الاستئثار» التي كانت تجعل من لبنان رهينة النار الاسرائيلية ومن الشرق الأوسط رهينة الدبلوماسية الأميركية.

لا نريد اسباغ «صفات خرافية» على الدور الناجح الذي قام به رفيق الحريري في الأسابيع الثلاثة الأخيرة، ولكن النتائج العملية والواقعية التي اسفرت عنها الحرب الاسرائيلية تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك ان «دبلوماسية الاعتراض المكوكية» التي اطلقها يوم 13 نيسان (ابريل) وحملته الى دمشق والقاهرة وباريس وفاس وجدة ولندن وبعض عواصم الخليج، كانت منطلقاً لتوافر مجموعة من الثوابت المدهشة والمريحة التي ساهمت في التخفيف من حجم الآلام الثقيلة التي خلفتها حرب شمعون بيريس ضد لبنان.

قبل الحديث عن تفاصيل هذه «الانتفاضة» نحرص على توضيح أمر بسيط قد يهم القارئ العربي الذي يراقب التطورات اللبنانية، ذلك ان هذه الأسطر تقع خارج «اوركسترا الإطراء السياسية والشعبية» التي تنهمك الآن في الاشادة بما فعله الرئيس رفيق الحريري، وتتجاوز حدود الاطناب في الثناء على الرجل، الى قراءة هادئة في الأبعاد السياسية المحلية والاقليمية والدولية التي ترتبت على تحركه السريع في مواجهة الحرب الاسرائيلية.

ان الهدف من معاينة هذه النتائج المفاجئة ليس تقويم ما حصل في الأسابيع الماضية فحسب، بل محاولة استخلاص العبر التي قد تفيد ايقاعات السياسة اللبنانية والعربية ايضا في المستقبل القريب، وخصوصا في اطار الاستحقاقات على صعيد التسوية السلمية والترتيبات المعدة لمستقبل الشرق الأوسط.

وقبل الدخول في شرح ابعاد «الانتفاضة الحريرية» قد يكون من المناسب لا بل من الضروري تصوير الواقع السياسي ـ الدبلوماسي الذي كان قائماً في لبنان، وتظهير طبيعة الاقتناعات والحتميات التي كانت تترسخ في ذهن الدولة على امتداد العقدين الماضيين، والتي كان تحدد ابعاد الممارسة السياسية واهدافها وحوافزها.

في اختصار، كانت الاقتناع الراسخ عند الدولة في لبنان ينبع من عقدتين:

● عقدة الضعف التي تمادت في انهاك سيكولوجيا العمل السياسي الرسمي، الى درجة جعلت القرار اللبناني على امتداد الحروب والاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، يلوذ غالباً بالصمت والقعود.. إذ ماذا يمكن ان يفعل الاعتراض والتحرك، اذا كانت «سياسة الاستضعاف» قد بلغت بالولايات المتحدة الأميركية مثلاً انكار القرار 425 على لبنان؟

● عقدة الصمت التي نجمت في الأصل عن الضعف والاستضعاف وعن اليأس، نعم اليأس الذي تسرب الى الايقاع السياسي الرسمي في لبنان من خلال تكرار الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب وسقوط كل محاولة لبنانية للاعتراض او الشكوى وخصوصاً أمام الأمم المتحدة ومنظماتها حيث ينتصب «حق الفيتو الاميركي» لقمع اي قرار ينصف لبنان، وكذلك امام المنظمات الأخرى وحتى أمام الجامعة العربية التي تسوبها حال من ادى قسطه في محاربة اسرائيل الى درجة الاستغراق في نوم لا يتسع لصراخ اللبنانيين.

وسط هذا الجو من تخبط حوافز القرار السياسي اللبناني حيال الصراع مع اسرائيل في الضعف واليأس والصمت، شنت حكومة شمعون بيريس حربها التدميرية الوحشية على النحو المعروف، وترافقت هذه الحرب مع تهديدات صريحة واستهدافات عسكرية وعمليات قصف منهجي طاولت اهدافا منتقاة، مما أكد للجميع انها حرب تستهدف ليس تدمير «حزب الله» والجنوب فحسب، بل تدمير البنى التحتية لمسيرة قيامة لبنان وتحطيم الورشة الكبيرة لاعادة البناء والاعمار التي كانت قد بدأت ترسم حدودها الواسعة داخل نفوس اللبنانيين واقتناعاتهم لا داخل بيروت والمدن اللبنانية فقط.

وفي مواجهة هذه «الحرب المؤامرة» اذا صح التعبير لم يكن أحد ينتظر حصول انتفاضة في القرار السياسي اللبناني سيكون لها دورها المؤثر والسريع في مسارات الحرب ونتائجها.

وهكذا عندما قرر رفيق الحريري ان يخرج الى العالم شاهراً سيف الاعتراض وداعياً الى وقف العدوان وايجاد حل سلمي للصراع كان هناك وحتى على مستويات المسؤولين في بيروت من همس يائساً: وما نفع الصراخ والاعتراض؟

كانت الحرب في اذهان الكثيرين مجرد نتيجة حتمية للتحالف الاسرائيلي ـ الأميركي وخصوصاً بعد قمة «شرم الشيخ» وانها في ظل الاستئثار الاميركي بالقرارات على المستويين الاقليمي والدولي تتخذ شكل قضاء وقدر لا سبيل الى رده او ردعه.

ولكن رفيق الحريري قرر ان ينتفض في وجه هذا الواقع وان يكسر كل قواعد الصمت واليأس، ليس لأن المثل يقول: «لا يضيع حق وراءه مطالب» فحسب، بل لأن قواعد الحق والعدل والخير والسلام تتعارض مع الحرب القذرة ومظلاتها والتبريرات، وان رفع الصوت وتسجيل الاعتراض واستنهاض الارادة اللبنانية والعربية والدولية يمكن ان تؤدي الى مواجهة القضاء والقدر الأميركي ـ الاسرائيلي في لبنان.

وكانت «انتفاضة الحريري» حيث رسم خريطة نشيطة من التحركات والاتصالات كشفت امرين: اولاً اهمية شبكة العلاقات الدولية وعلى المستويات العليا التي يملكها الرجل، وثانياً مدى استعداد الدول اقليمياً ودولياً لتلبية النداء عندما يقرر الوطن ان يطلق النداء.

ولكي تكتمل صورة الانجاز الذي حققه رفيق الحريري يجب ان نستخلص من النتائج التي رسمها «تفاهم نيسان» الذي انهى الحرب الاسرائيلية مجموعة من المؤشرات الثابتة والنقاط الديناميكية على مستويات عدة واهمها:

1 ـ ان تحرك الحريري شكل استنهاضاً مثيراً للقرار السياسي الرسمي في لبنان، وايقاظاً للارادة اللبنانية وتكمن اهمية هذا الأمر في ناحيتين:

ـ اولاً تصحيح صورة الدولة اللبنانية امام انظار العالم، واعادة تظهير السلطة اللبنانية على الخريطة السياسية الدولية حيث يمكن القول ان لبنان كان ضالاً فوجد او كان صامتا فنطق او نائماً فاستيقظ او اعمى فابصر.

ـ ثانياً: تصحيح صورة الدولة في نظر المواطنين اللبنانيين الذين اجتاحتهم انتفاضة لا شعورية وهم يراقبون الاستجابة الدولية لحركة رفيق الحريري وخصوصاً في فرنسا واوروبا. كان الأمر نوعاً من استعادة الاعتبار للنفس او استعادة الايمان بالحق اللبناني وقد تجلى هذا الأمر من اعادة ايمان اللبنانيين بان لهم وطناً يملك صوتاً تسمعه الدول والأمم الأخرى على رغم كل ما تركته الاعوام الماضية ومآسيها من تهميش لهم وللبنان!

2 ـ ان تحرك الحريري من خلال ما سبق شرحه في البند الأول، ادى عملياً الى استنهاض احاسيس الوحدة الوطنية التي تجلت في اروع صورها ومعانيها من خلال أمرين:

ـ اولاً: التماسك العميق والاتحاد الراسخ بين اللبنانيين في وجه الحرب الاسرائيلية التي لم تهدد الجنوب فحسب، بل كل لبنان وايضاً «الاحلام الحريرية» للوطن اللبناني لا لرئيس الحكومة كما حاولت صحافة اسرائيل ان تقول، وقد تبين من خلال هذه الناحية السيكولوجية الدقيقة ان الراي العام اللبناني متمسك تماماً بمسيرة الانماء والاعمار واعلنة العاقبة الاقتصادية وان احلام رفيق الحريري الوردية لمستقبل لبنان مهمة الى درجة كان من الطبيعي ان يتشبث بها كل اللبنانيين وينتفضوا من اجلها... وليس كثيراً في ظل هذا ان نقول: ان الحريري بما يمثله من مشروع سياسي واقتصادي وانمائي ومن طموح مستقبلي على مستوى الوطن بات يمثل «الحلم الوردي» لمعظم اللبنانيين. وقد جاءت اسرائيل تشن الحرب على الوطن واحلامه، فاقتضى في مواجهة هذا الخطر استنهاض وحدة لبنان الحقيقة.

ـ ثانياً: التكاتف لاستيعاب ما نجم عن الحرب من موجات نزوح، حيث تحولت بيوت اللبنانيين اذرعاً مفتوحة للنازحين. وعلى هامش هذا الأمر سجل المسيحيون سباقاً رائعاً الى استقبال اخوانهم المسلمين الذين طاولتهم مأساة الحرب.. وقدم المجتمع اللبناني صورة مؤثرة بعد سنوات المآسي الماضية عن اصالته الوطنية.

3 ـ ان تحرك رفيق الحريري ادى الى استنهاض القرار الدولي واحياء الارادة الدولية في منطقة الشرق الأوسط وخصوصاً على المستويين الفرنسي والأوروبي، حيث افسح تشبث الحريري وعناده واصراره أمام استمرار الوساطة الفرنسية الى اللحظة الأخيرة، واذا تذكرنا مدى ضيق تل أبيب وواشنطن بمهمة الوزير هيرفيه دوشاريت وعرفنا الآن ان هذا الضيق تحول ترحيباً اسرائيلياً اميركياً بالدور الفرنسي كما اثبتت التصريحات اول من امس يمكن فهم الأهمية الاستراتيجية العميقة التي اكتسبها تحرك الحريري و«تحريضه» باريس على استعادة دورها في المنطقة.

وليس مبالغة الافتراض ان «دبلوماسية الاعتراض المكوكية» التي سجلها رئيس الحكومة هي التي انهت زمن الاستئثار الاميركي في الشرق الأوسط فليس سراً ان «تفاهم نيسان» سيؤسس او هكذا يفترض، لحل نهائي على المسارين السوري واللبناني، حيث سيكون لباريس دورها المؤثر في التسويات التي كانت تقتصر على الاميركيين.

4 ـ ان تحرك رفيق الحريري وما ادى اليه من تغيير في قواعد اللعبة الدبلوماسية الدولية في المنطقة، ساهم في احداث تقاطعات حاسمة على صعيد «الخطط الصدامية» التي وضعت في «شرم الشيخ» ومع الحضور الفرنسي الأوروبي اتسعت الساحة الدبلوماسية للحضور الايراني، وبات المناخ المحيط بالأزمة الناجمة عن الحرب على لبنان يتسع لحلول اكثر عقلانية وثباتاً من تلك التي اقرتها «قمة مكافحة الإرهاب».. فهل نبالغ اذا افترضنا ان تحرك الحريري شكل عاملاً اساسياً مساعداً في دعم المفاهيم المتعلقة بالتسوية على قواعد اكثر عدلاً؟

5 ـ ان تحرك رفيق الحريري بدأ في «13 نيسان» تحت عنوان بسيط وواضح: «لا يمكن ان يستمر القتل. ان حرب بيريس ضد لبنان لن تصل الى نتيجة، وانني ما زلت اعتقد كما في السابق ان الحل العسكري مستحيل وان الحل السياسي هو الممكن والمعقول».

وجاء الحل متلائماً مع قواعد هذا المنطق الذي حرص رئيس الحكومة على ابرازه في كل تحركاته ومفاوضاته في الأسابيع الماضية.

6 ـ ان تحرك رفيق الحريري ادى في النهاية الى ما يمكن اعتباره «عودتين» بدلاً من عودة واحدة» بمعنى ان «تفاهم نيسان» شكل مدخلاً سريعاً الى عودة النازحين اللبنانيين الى بيوتهم وقراهم في الجنوب، كما شكل عودة مثيرة ومفاجئة للدولة اللبنانية وحركتها في القرار والسياسة ولو بعد طول انتظار.

●●●

في خلال تحركاته المكوكية قال رفيق الحريري: «اننا نعمل حتى يكون لبنان وحده المنتصر» لكن اموراً جيدة كثيرة حصلت على هامش هذا الانتصار. نعم الانتصار، على رغم كل الآلام والمآسي، ربما لأن اللبنانيين استعادوا الدولة والقرار ولم يضيعوا «احلامهم الوردية» التي ينسجها هذا الرجل للمستقبل وبخيوط من حرير!

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

تطورات غاية في الخطورة

● من مقبل رسن سليمان العنزي ـ الرياض:

تعقيباً على ما نشرته «الشرق الأوسط» ليوم الثلاثاء 1996/4/16 عن موضوع تبادل اتهامات انتخابية بين العمل والليكود أقول: يبدو ان المنطقة مقبلة على تطورات غاية في الخطورة، إذ يأتي العدوان الاسرائيلي على لبنان بما يؤيد هذا الرأي ويدعمه، فاسرائيل تهدف من وراء عدوانها رمي عصافير كثيرة بحجر واحد ليس المجال لذكرها وهي تأتي تحصيل حاصل وليست هدفاً، وشيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي انخدع به الكثيرون بظنهم انه رجل سلام صاحب فكر أنيق يكره الحروب ويسعى للسلام علاوة على انه صاحب نظرية الشرق الأوسط الجديد الذي روج لفكره بعد صدور كتابه اخيراً سرعان ما تخلى عن نظرياته وما نادى به وباشر بتنفيذ ما اتفق عليه بنو صهيون خلف الكواليس المغلقة والسراديب المظلمة. إذ ان بيريس لا يهمه ان عاد رئيساً للوزارة مرة اخرى او خرج من الحكم فالأمر لديه سيان ولكن همه ان يحقق لبني قومه الأهداف التي من أجلها بنوا دولتهم ورفعوا عليها شعارهم واتخذوه نهجاً لهم.

ومهما أظهر زعماء اسرائيل ومن ضمنهم بيريس ما يبدو للبعض من حسن نية مقرونة بابتسامة صفراء باهتة فهذا ما تمليه عليهم المصلحة الآنية لتحقيق المصالح البعيدة لبني اسرائيل.

ومن قرأ كتاب بيريس «الشرق الأوسط الجديد» الذي نشرته «الشرق الأوسط» منذ سنوات يلاحظ ان هذا الرجل كثيراً ما يمجد كتب التراث اليهودي حيث يبني سياسته وفكره حسب النصوص اليهودية ويستشهد بها.

إذن يجب الحذر، وهذا تمليه عليهم نصوصهم الاسرائيلية في المعاملة مع غير اليهود.

ان جميع دعاوى زعماء اسرائيل وتبشيرهم بالاسلام ما هو إلا مطية لغايات غامضة بعيدة المدى هدفها التمكين لليهود في الأرض ولا دخل لها بالسياسة من قريب او بعيد.

ولقد فضح الله نوايا اسرائيل منذ اربعة عشر قرناً واطلع الناس على مكائدهم وخبثهم وسوء طوياتهم.

ان كل الاسرائيليين، ومنهم بيريس لا يخجلون من مواجهة الناس بالبطش وشن الحروب عليهم وسرقة أرضهم ومياههم وها نحن نرى التطبيق العملي لهم في لبنان الآن، فبيريس ضرب بعرض الحائط كل ما كان يدعيه من انه يريد السلام والتعاون مع جيرانه العرب لبناء شرق اوسط جديد خال من الحروب والأمراض والمجاعات.

ولقد ظهرت حقيقته للمخدوعين به وان كانت حقيقته ظاهرة من قبل لمن له قلب او القى السمع وهو شهيد، فنول ما استهل به بيريس عدوانه انه حرق الأرض والزرع وهجر المدنيين من أرضهم وباتوا هدفاً لعدوانه البشع حيث دمر الممتلكات العامة للناس في لبنان والتي تقوم عليها حياتهم كالكهرباء والطرق.

ان الاسرائيليين شعب لا يعيش في ظل السلام، بل شعب يعيش في ظل الحروب.

جرائم إسرائيل

● من حمود عبد الرحمن الدوسري ـ الرياض:

اشارة لما جاء في مقال الكاتب فهمي هويدي عدد 6362 وتاريخ 1996/4/29م بعنوان «دعوة لفضح جرائم اسرائيل ضد الانسانية في لبنان» استعرض المذابح التي تعرض لها لبنان بدءاً من قتل عائلة مكونة من 12 فرداً في منزلهم حتى منبحة قانا، ـ ورد الفعل العربي والغربي والاميركي، وتساءل في آخر المقال عما اذا كان باستطاعتنا نحن العرب نقل حقيقة ما حصل في لبنان الى عواصم الدول الكبرى وجماهيرها عبر شتى الوسائل الممكنة، وسؤاله العويص من هو «صاحب العرب» الذي يمكن ان ينهض بهذه المسؤولية؟

بداية يجب ان نعلم ان جرائم اسرائيل ضد الانسانية في لبنان وغير لبنان لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة سواء على مستوى الأفراد او الجماعات. فتاريخ اسرائيل معروف ومشهود له بالمجازر الدموية وارتكاب الفضائح والقتل والتشريد والاغتيال وكل ما من شأنه ان يصب في مصلحة اسرائيل حيث تنص بروتوكولاتهم على ذلك.

إذن لو استطعنا ان نوصل هذه الحقائق للدول الكبرى فلن تكون سوى اضافة بسيطة لما سبق ولم تأت بجديد.

فالكل يعلم من هي اسرائيل وما هي افعالها ضد الانسانية عبر التاريخ.

فلو اردنا بالفعل ايصال تلك الحقائق فمن يكون «صاحب العرب»؟ ومن هو الصاحب الذي تولى فضح جرائم اسرائيل السابقة، حتى ينهض «صاحب آخر» لفضح الجرائم اللاحقة؟

نحن فقط نستطيع ان نكون «ابطالاً عرباً» ولكن للاسف ضد بعضنا البعض، نجند وسائل اعلامنا وترتفع صيحاتنا ضد اشقائنا ولا نتورع احياناً في الصاق التهم بهم وترديدها واختلاق الأدلة والبراهين الواهية لذلك.

وسمعنا وقرأنا عن الخونة واصحاب الغدر واصحاب الملفات السوداء وكل ما من شأنه ان يسيء للآخر.

فلو سخرت بعض الدول العربية جزءاً من هجومها الاعلامي الضاري والمتكرر على اسرائيل والتنديد بجرائمها ومطالبة المجتمع الدولي والهيئات الدولية بفرض اشد العقوبات عليها وضرورة امتثالها لجميع قرارات مجلس الأمن لكان هذا اجدى من الهجوم على بعض الدول الجارة والشقيقة واتهامها الدائم والمتكرر بالارهاب ودعم الارهاب والتشكيك في نواياهم وظلمهم لشعبهم.

فهذا ستيفن سبيلبيرغ المخرج الأميركي اليهودي الأصل الذي اخرج عدة افلام كان آخرها «قائمة شندلر» الذي يتعاطف مع اليهود ويصور مذابحهم على ايدي النازية لكسب تعاطف وود العالم لهم ونحن نكتفي بانتاج افلام الحب والغرام والرقص والمخدرات والسرقة والارهاب (ارهابنا بالطبع وليس ارهاب اسرائيل).

أبعد هذا نطمع بأن يكون هناك «صاحب للعرب» ينهض بهذه المسؤولية التي لا تقدم ولا تؤخر؟ على كل نتمنى ذلك!

الشجب والتنديد... شبعنا منهما

● من أحمد سليمان الحناكي ـ جامعة مارشال ـ الولايات المتحدة:

تعقيبا على ما تنشره جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» حول المجازر التي ارتكبتها وترتكبها اسرائيل ضد الشعب اللبناني.. أتساءل: ماذنب اطفال لبنان وما ذنب الامهات المجروحات المشردات في لبنان.. ما ذنب الآباء الذين يرون بأم اعينهم فلذات اكبادهم يحرقون بقنابل السفاحين؟

استكثرت اسرائيل النقاهة المؤقتة التي عاشها اللبنانيون بعد رحلة العذاب والموت فأحبت ان تستعرض قوتها وتجرب اسلحة دمارها المبيدة في الانسان اللبناني. ثم اين الجامعة العربية، واين الامم المتحدة واين حقوق الانسان بل اين حقوق الحيوان؟!

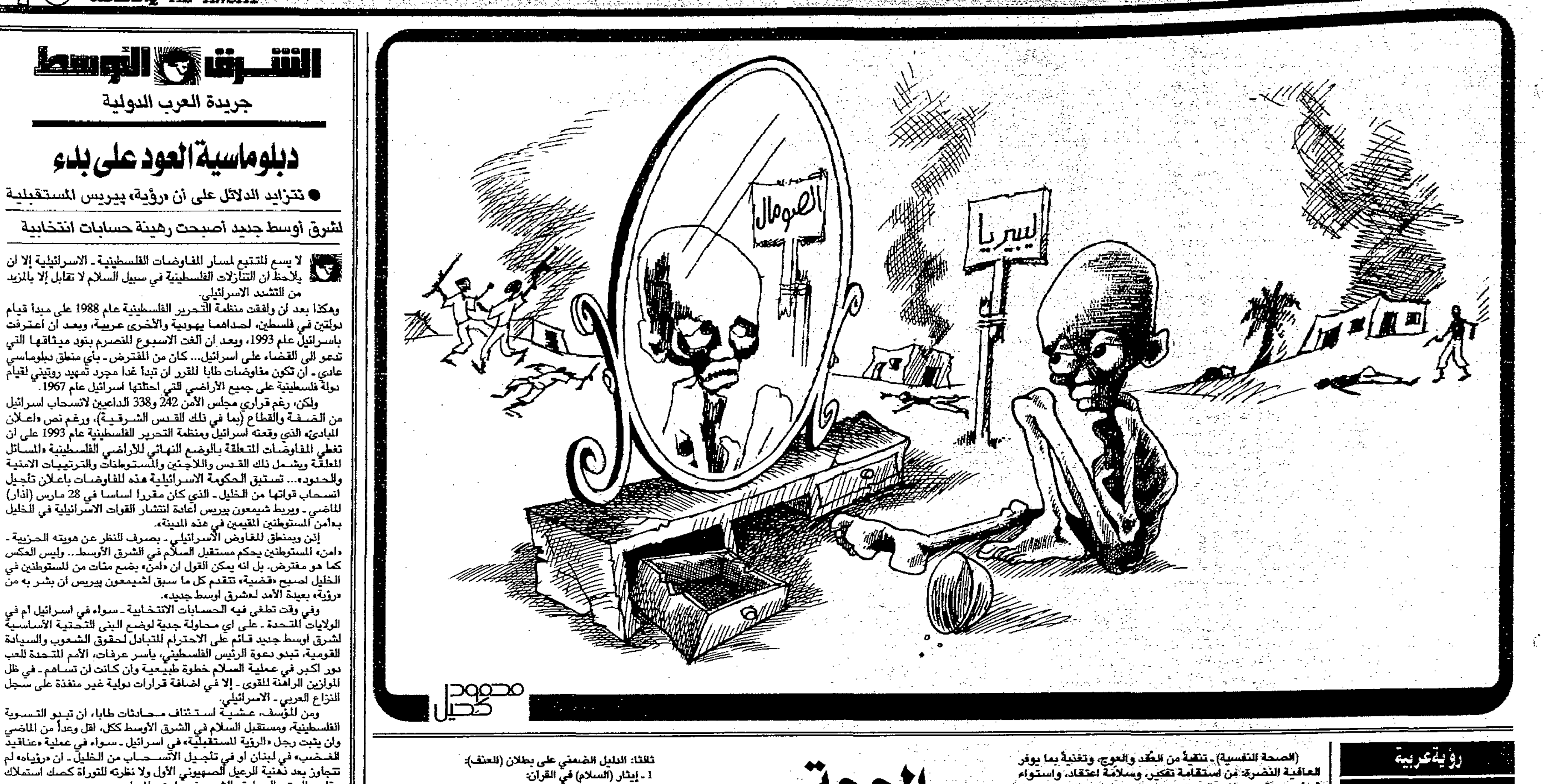
لم يعد يكفي الشجب والتنديد فقد شبعنا منه وسنورث لابنائنا منه الفائض، ان اقل القليل هو قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، ولكن للاسف بدلا من ذلك تتسابق بعض الدول و(تهرول) لتمنحها عقودا املا بان يظهر وزير خارجيتهم لمدة دقيقتين في الـCNN ليشبع غروره الاعلامي.

نحن قوة هائلة اذا اتحدنا.. ولكن متى نتحد؟ متى تغلب مصلحة الشعوب على مصلحة الفرد والكرسي والسلطات والجشع والاثانية. انا اشك ان للسؤولين العرب يشاهدون هذه المشاهد المؤلمة في التلفزيون والا ما معنى هذه الابتسامات التي نراها في اجتماعاتهم التي تناقش الوضع في لبنان وكأنما يشاهدون مسرحية لعادل امام؟!

لئن أتلومون شبابنا وهم يتسابقون الى حتفهم في الباصات الاسرائيلية وبطونهم مربوطة بلفزمة الدمار والهلاك. واعلامنا المتخاذل بدلا من اتخاذ الحياد على اسوأ الاحوال انما يتحيز ضد الضحايا.

نحن ننبذ العنف بكل انواعه ونشجبه ولكن فقط الموجه ضد الابرياء. اما ما هو موجه للطغاة فهو حلال بشهادة ملايين العرب المستلبة حقوقهم وخيراتهم. وبدلا من ان نوجه جيوشنا نحو حدودهم نتسابق نحو شرم الشيخ وغيره لنمنحهم صك خضوعنا الدائم لهم.

اما قتل الابرياء من السياح مثلما حدث في القاهرة والذين أتوا لمشاهدة الاهرام والنيل وخان الخليلي وشارع سليمان باشا ومقهى الفيشاوي والمسارح والسينما والناس الطيبين وكان جزاؤهم ان ذبحوا بيد هؤلاء المتطرفين بقمحضة عن معتقدين بأنهم اسرائيليون، فهذا تبرير بائس. اذ انه مهما بلغ جنون العنو يجب ان لا نجاريه بالاعتداء على المدنيين الذين اتضح انهم يونانيون.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

دبلوماسية العود على بدء

● تتزايد الدلائل على أن «رؤية» بيريس المستقبلية لشرق أوسط جديد أصبحت رهينة حسابات انتخابية

لا يسع للتتبع لمسار المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية إلا ان يلاحظ ان التنازلات الفلسطينية في سبيل السلام لا تقابل إلا بالمزيد من التشدد الاسرائيلي.

وهكذا بعد ان وافقت منظمة التحرير الفلسطينية عام 1988 على مبدأ قيام دولتين في فلسطين، احداهما يهودية والأخرى عربية، وبعد ان اعترفت باسرائيل عام 1993، وبعد ان الغت الاسبوع المنصرم بنود ميثاقها التي تدعو الى القضاء على اسرائيل... كان من المفترض ـ بأي منطق دبلوماسي عادي ـ ان تكون مفاوضات طابا المقرر ان تبدأ غدا مجرد تمهيد روتيني لقيام دولة فلسطينية على جميع الأراضي التي احتلتها اسرائيل عام 1967.

ولكن، رغم قراري مجلس الأمن 242 و338 الداعيين لانسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع (بما في ذلك القدس الشرقية)، ورغم نص «اعلان المبادئ» الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1993 على ان تغطي المفاوضات المتعلقة بالوضع النهائي للأراضي الفلسطينية «المسائل المعلقة ويشمل ذلك القدس واللاجئين والمستوطنات والترتيبات الامنية والحدود»... تستبق الحكومة الاسرائيلية هذه المفاوضات باعلان تأجيل انسحاب قواتها من الخليل ـ الذي كان مقررا اساسا في 28 مارس (آذار) الماضي ـ ويربط شيمعون بيريس اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل بـ«امن المستوطنين المقيمين في هذه المدينة».

إذن وبمنطق المفاوض الاسرائيلي ـ بصرف النظر عن هويته الحزبية ـ «امن» المستوطنين يحكم مستقبل السلام في الشرق الأوسط.. وليس العكس كما هو مفترض. بل انه يمكن القول ان «امن» بضع مئات من المستوطنين في الخليل اصبح «قضية» تتقدم كل ما سبق لشيمعون بيريس ان بشر به من «رؤية» بعيدة الأمد لشرق اوسط جديد».

وفي وقت تطغى فيه الحسابات الانتخابية ـ سواء في اسرائيل أم في الولايات المتحدة ـ على اي محاولة جدية لوضع البنى التحتية الأساسية لشرق اوسط جديد قائم على الاحترام المتبادل لحقوق الشعوب والسيادة القومية، تبدو دعوة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الأمم المتحدة للعب دور اكبر في عملية السلام خطوة طبيعية وان كانت لن تساهم ـ في ظل الموازين الراهنة للقوى ـ إلا في اضافة قرارات دولية غير منفذة على سجل النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

ومن المؤسف، عشية استئناف محادثات طابا، ان تبدو التسوية الفلسطينية، ومستقبل السلام في الشرق الأوسط ككل، اقل وعداً من الماضي ولن يثبت رجل «الرؤية المستقبلية» في اسرائيل ـ سواء في عملية «عناقيد الغضب» في لبنان او في تأجيل الانسحاب من الخليل ـ ان «رؤياه» لم تتجاوز بعد ذهنية الرعيل الصهيوني الأول ولا نظرته للتوراة كصك استملاك عقاري للحق والسيادة والشعب في «ارض الميعاد».

«الشرق الأوسط»

* * *

ما بعد الانتخابات البريطانية

● خسارة حزب المحافظين في الانتخابات المحلية البريطانية تطرح تساؤلات جدية حول مستقبله في الحكم

مرة اخرى، يتلقى حزب المحافظين البريطاني ضربة موجعة في الانتخابات المحلية، وترتفع الأصوات مجدداً مطالبة رئيس الوزراء جون ميجر بالاستقالة. لكن الرسالة التي جاءت من داوننغ ستريت بعد اعلان النتائج كانت واضحة ومباشرة، وخلاصتها ان ميجر باق، وانه ليس هناك ما يستحق كل هذه الضجة.

لان جون ميجر، يريد ان يبقى في الحكم. انه رجل معاند كما يبدو، وهو نموذج للسياسي الذي لا يرى في تزايد المعارضة ضده سوى دافع جديد للبقاء، او الصراع حتى الموت من اجل البقاء. وربما كانت الحملات الشخصية التي تعرض لها خلال السنوات الماضية هي اقسى ما قيل في اي رئيس وزراء من قبل، لكنه مع ذلك بقي متمسكاً بكرسيه، بل واقفاً فوقها يرد الصاع صاعين على كل الذين انتقدوه أو هاجموه او نصحوه بالاستقالة.

انه رجل معاند كما يبدو، ولذلك رمى القفاز في وجه الجميع، وأعلن انه يريد البقاء في 10 داوننغ ستريت ليقود حزبه الى الانتخابات العامة المقبلة، ولعل سر اصراره على الاستمرار في الحكم يكمن في انه جاء الى السلطة من خارج الصف، وفي زمن ليس زمنه. وكان أول من هب الى مساعدته رئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر التي رمت بكل ثقلها خلفه. وقد ثبت ان خطأ تاتشر الكبير لم يكن في اختيار اضعف المؤهلين لخلافتها، بل في استعدادها لتدمير جميع الذين حولها، لتضمن عدم وصول مايكل هزلتاين الى زعامة الحزب.

ان مشكلة ميجر الحقيقية هي في عجزه عن توحيد حزب عميق الانقسام، كما هو واضح من الخلافات المستمرة في صفوفه. ورغم انه بدأ بداية جيدة عندما حقق توازناً دقيقاً داخل الحكومة بين اليسار واليمين، فانه فشل فشلاً ذريعاً في المحافظة على الانسجام المطلوب بين تياراته المختلفة. لقد تحول حزب المحافظين تحت زعامة ميجر الى حزبين، وهذا لا يقوله العمال وحدهم، بل العديد من المحافظين ايضاً. لقد كان حزب المحافظين حزب الوسط الذي يوجد له جناحان، واحد يمثل اليسار والآخر يمثل اليمين، واستطاع ان يحافظ على وحدته باعتباره حزب الأمة الواحدة لكن حزب المحافظين الجديد هو نقيض ذلك، وأي حزب منقسم لا يخسر الانتخابات المحلية فقط بل الانتخابات العامة ايضاً. وهو ما ادركه توني بلير عندما جاء الى زعامة حزب العمال ووضعه في سلم اولوياته.

لا شك ان ميجر هو المسؤول الأول عن نتائج الانتخابات التي وصفتها الصحف البريطانية بأنها اقرب ما يكون الى الكارثة، وهو الذي عليه ان يقرر ما هو الثمن، فخسارة اكثر من 600 مقعد ليست مسألة سهلة، خصوصاً ان بينها دائرة بازيلدون، معقل المحافظين ورمز انتصاراتهم، و«البارومتر» الذي يحدد نتائج الانتخابات العامة منذ سنوات عديدة. والخوف الكبير ان يصبح ميجر صورة أخرى عن زعيم حزب العمال السابق مايكل فوت، أي ان يكون استمراره ضمانة لفوز المرشح المنافس، كما حصل مع تاتشر عندما اعيد انتخابها في العام 1982.

وفائي دياب

* * *

السينما والعنف والمشاعر

● «سينما المشاعر الجميلة» كتاب جديد لرؤوف توفيق يعالج ظاهرة العنف في السينما العالمية

تجتاح السينما العالمية موجة من افلام العنف والجريمة.. وتغطي شاشة التليفزيون اخبار القتل والارهاب ومآسي المواطنين في البوسنة والشيشان وفلسطين وغيرها.. ويجد المشاهد نفسه محاصرا لا يطل عليه من الشاشة الصغيرة أو الكبيرة ما يبعث في نفسه المتعة والبهجة. ويصبح الفن اضافة ثقيلة على مشاعر الناس الذين ترهقهم الحياة اليومية بما فيها من ضجيج وتلوث وحرمان.

وصناع سينما العنف والجريمة يبررون انتاجهم بان الواقع الذي نعيشه شديد الضراوة مزدحم بالصراع.. ولذا يجب ان تكون الافلام اكثر عنفا وتوترا حتى تغري بالمشاهدة.. ويستندون في منطقهم الى ان نشرات الأخبار في التليفزيون يسودها غالبا اخبار القتال والحروب والانفجارات وما تخلفه من قتلى وجرحى.. ولذا تحاول السينما تقديم افلام اكثر اثارة من واقع الحياة.

وقادت السينما الامريكية هذا الاتجاه، واستطاعت السيطرة على مزاج المشاهدين في انحاء العالم، معتمدة على قدرتها الهائلة وتقدمها التكنولوجي وخبرتها التاريخية.

ولكن الفن لا يعرف الخضوع لتيار واحد، وصناعة السينما يمكن ان تستوعب اكثر من اتجاه.. ولذا ظهرت في اوروبا وامريكا اللاتينية وشرق اسيا افلام تحاول مخاطبة المشاعر الانسانية بعيدا عن العنف والجريمة.. وحققت هذه الافلام نجاحا استلفت نظر المنتجين الامريكيين الذين اتجه بعضهم الى انتاج افلام تخاطب الانسان وتحرك فيه المشاعر الطيبة، وتبعد به عن القلق والتوتر.. ولو انها مازالت محدودة بالنسبة لمجمل الانتاج الامريكي.

والسينما العربية تثير اكثر من علامة استفهام. فهي كفن حققت نجاحات في المجالات الدولية، واحرزت جوائز في مهرجانات عالمية.. وهي في مجملها اقل انزلاقا الى افلام العنف والجريمة من غيرها.. ولكنها كصناعة تعتبر متخلفة في مجال التقدم التكنولوجي المتوافر لصناعة السينما في امريكا وأوروبا.. وما زال العاملون في السينما يستخدمون آلات لا تناسب تطور العصر.. وهي بالتالي تحد من القدرة على الانتاج الكبير.

البنية التحتية للسينما العربية تحتاج الى تجديد حتى تصبح صناعة لها اسواق للتصدير مثل غيرها من الصناعات المتقدمة التي يمكن ان تعود على المنتجين بارباح وفيرة.

والتخلف التكنولوجي للسينما العربية هو احد الاسباب التي لم تدفع بها الى انتاج افلام العنف والجريمة لاحتياج هذه الافلام الى خدع واساليب تكنولوجية بالغة الدقة.. وهو أمر يعتبر في صالح السينما العربية التي مازالت معظم افلامها تخاطب المشاعر الانسانية.

هذه القضية الملحة.. قضية مخاطبة السينما للانسان المرهق في حياته اليومية بمشاكل المجتمع.. ومحاولة انقاذه من الخضوع لافلام العنف والجريمة.. كانت موضوع الكتاب المشوق للكاتب رؤوف توفيق الذي ظهر اخيرا باسم «سينما المشاعر الجميلة» والذي عرض فيه عددا من الافلام العالمية التي شاهدها والتي شكلت في مجموعها عقدا من اللؤلؤ يزين جيد السينما التي تعمل على الارتقاء بالثقافة الانسانية.

أحمد حمروش

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

حبيبي ونهاية النقاش

لحكمة يعلمها الله شهد الأديب الكبير اميل حبيبي آخر أيامه الكثير من زملائه الذين كانوا يرشقونه بالبيض الفاسد يسلكون الطريق نفسه ويدخلون من عند نفس البوابات الاسرائيلية ويختمون جوازاتهم بنفس النجمة. ومع هذا لم اقرأ للأديب الراحل سطرا واحدا يشمت بهم.

عرفنا اميل من قلة أبناء العرب المدركين لأبعاد المشكلة السياسية في الصراع العربي الاسرائيلي منذ وقت مبكر جدا. كان يرى بعين ثاقبة المتغيرات الخطيرة التي يتزلق فيها الجانب العربي مرة تلو الأخرى في صراعه مع اسرائيل تحت تأثير دعاية الكفاح التي لم تسندها قوى حقيقية فاعلة قادرة على تأمين النتيجة. لهذا اختار لنفسه الطريق الأصعب وهو مناكفة الاسرائيليين في عقر دارهم وتحت قبة كنيسهم.

التقيته في مهرجان اصيلة في المغرب حيث حرصت على ان اشهد النقاش الذي كان يثيره في كل مرة يعلن رأيه والذي كان رغم لباقته ولطفه يفور الدم في عروق معظم الحاضرين. وسعدت أكثر عندما طلب مني نسخة من كلمتي التي القيتها عن ضرورة انهاء الصراع مع الغرب والتفرغ للبناء بدلا منه. لسبب مفهوم كان يرى فيها تقاربا في الرؤية مع طروحاته التاريخية، باستثناء انه المؤسس لهذه المدرسة التي تؤمن بالتصالح من باب الاعتراف بضرورات الواقع.

لحبيبي تاريخ طويل كمفكر وأديب في فلسفة العلاقة مع العدو الاسرائيلي. فهو بكل بساطة يقر بالعداوة ويعترف بضرورة مواجهتها لكنه يفرق بين الممكن والمستحيل وله منهاج في الحرب لا يمر عبر الحل العسكري. يرى ضرورة تخليص مشروعنا السياسي من الطروحات المغرقة في الخيال المكلفة في الثمن البشري والمادي والمضيعة للوقت والتي تبرر لاحتلال اسرائيل للأراضي العربية عوضا عن ان تحررها.

احترمنا بعد نظر حبيبي في مناسبة اخرى عندما غاب فيها الوعي كالعادة عند كثير من المفكرين العرب يوم التهم العراق الكويت في ليلة واحدة، كانت قراءته السياسية سليمة مرة أخرى. فقد رفض العنف العربي مرة أخرى عارفا مخاطره ومتخوفا من نتائجه. لقد عودنا الأدباء على رومانسية مفرطة عند التعامل مع القضايا السياسية المعاصرة يعالجونها مثلما يكتبون رواياتهم الا حبيبي فقد كان روائيا عظيما وسياسيا حاذقا لعب لعبة صعبة في الكنيست الاسرائيلي اثبتت قيمتها.

ان حامل مثل هذه الراية لابد ان يخون عربيا، ومن الطبيعي ان يخشى اسرائيليا. ونسي الذين خونوا حبيبي حقيقة انه رجل لم يقبل عيشة الفنادق ولم يرتهن جنسيات الدول الغربية رغم انه كان يستطيع ان يحظى بجواز مرود من كثير من الدول فقد كان مهتمس بترول حتى قبل زمن النفط. ارتضى حبيبي ان يعيش بموقفه فوق ارضه مع المحتل عوضا عن التنظير لطردهم عن بعد. وتحمل كثيرا مقاطعة اخوانه العرب الذين اعتبروه خارجيا رغم اقرارهم بأصالة ادبه وابداعه. لا ننسى ان حبيبي رمز للرأي الشجاع ورمز للعمل الشجاع.

الحجة.. ضد (الغلو)

زين العابدين الركابي

(الصحة النفسية) ـ تنقية من العقد والعوج، وتغذية بما يوفر العافية النضرة: من استقامة تفكير، وسلامة اعتقاد، واستواء شخصية، وصلاح بال، وتوسط عمل وسلوك، ونظرة اعتدال للحياة والمجتمع والقيم والناس، ورشد في المقاييس والاحكام، ورحمة ورفق بالآخرين، ومحبة الخير لكل احد ـ هذه الصحة النفسية من اول واجل المقاصد التي جاء الاسلام لتحقيقها، بل هو المقصد الأول والأسمى باطلاق (وان كان خطاب المسلمين المعاصر قد قصر في خدمة هذا المقصد: غفلة او غرقاً في السياسة او استهلاكاً للطاقة في مدافعة الخصم او استخفافاً غير علمي، وغير واقعي بالغلو).

وحقيقة ان المقصد الأول للاسلام هو: توفير الصحة النفسية للانسان على هذا النحو، انما هي حقيقة ذات دلالتين: دلالة نفاذ المنهج وتوجهه الى الجذور وهو يعالج المشكلات.. ودلالة ان الواقع الانساني يحتاج دوماً الى هذا النوع من العلاج في الجذر والغور والقلب.

ان (ما في الصدور) يعتل ويمرض، كما تعتل الأجسام وتمرض.. والمقصود بما في الصدور هو: القوى المعنوية او الروحية والنفسية: المعتقد والضمير والوجدان، واوعية تلقي العلم والمعرفة، ومجامع الوعي في القلب والعقل والدماغ.. كل ذلك يعتل ويمرض، ومن هنا كان مقصد الاسلام الأول: شفاء الصدور من هذه العلل والامراض: امراض الشرك والكفر، والنفاق، والكبر، والفتنة، والحقد، والضغن، والحسد، والبغي، ونيات الشر والإثم والعدوان، والاحتقار، واللؤم، والوسوسة، ومكر السوء.

و(الغلو) من اعتى هذه الأمراض ـ لكن من الظواهر الجديرة بالانتباه: ان الغلو لم ينل من حيث الكم والكيف من العناية ما ظفرت به الأمراض الأخرى وان كان التقصير قائماً تجاه هذا وتلك وهو تقصير متفاوت النسب وفق تقدير درجة الخطر.

ان الغلو مرض يعل الصدور ويصيبها بالسقم والمرض. وشفاء الصدور منه مقصد عظيم في الاسلام. فالآيات الآتية تعنيه بلا ريبه وتنتظمه يقيناً، وتهدي الى الشفاء منه من اراد ان يشفى.

أ ـ «يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين».

ب ـ «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين».

ج ـ «قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء».

ومن التكامل المنهجي الوثيق: ان الاسلام الذي عدّ (الغلو) مرضاً ـ ينبغي ان تنقى منه الصدور وتشفى ـ أقام الحجة ـ باستفاضة ـ على بطلان الغلو وقبحه وسوء عاقبة امره. وهذا من فوائد (مرجعية النص)، إذ لولا النصوص الحاسمة من إبطال الغلو، لاستطاع الغلاة ان يجدوا (شرعية) لأوهامهم ووسوستهم. ولكن هيهات. فمنهج الاسلام ـ النصي والدلالي ـ ذو قاعدتين كبريين ثابتتين ابداً، متكاملتين باطراد: قاعدة تقرير الحق. وقاعدة إبطال الباطل: «ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون». وكلمة التوحيد مكونة من مقطعين (لا إله) وهذا إبطال للباطل ونفي له (إلا الله) وهذا إحقاق للحق وتقرير له.

و(الغلو) من الباطل الذي جاءت الأدلة والبراهين لإبطاله ونفيه والدمدمة عليه ـ ومن المناسب ـ ها هنا ـ تعريف الغلو ـ ورفيقه العنف ـ قبل ايراد الحجة الغالبة. فالتعريف يعين على فهم الأدلة، وعلى تفهم الحكمة من تقبيح الغلو والنهي التحريمي عنه.

ان الغلو هو: الفوران والهيجان والطغيان والرعونة، والطيش في الحركة والسير، وهو تجاوز الحد في كل شيء.. اما العنف فهو: الشدة والغلظة، والنزق، والجهل، وعدم الخوف واخذ الأمور بقسوة، وتناول كل شيء بغلظة وتجهم وركوب المطي، أو اي شيء آخر ـ بحمق وطيش، واتيان الأمور بغير علم ودراية واعتساف الطريق الوعر.. ويلحظ ان بين التعريفين جواراً وتداخلاً. وهذه دقة في اللغة يزكيها الواقع. فالغلو والعنف قرينان في الأحيان.. والدقة في اللغة زادها الاستعمال الشرعي رصانة، وضبطاً، ووضوحاً في الحكم.

لقد ابطل الاسلام هذين المرضين ـ الغلو والعنف ـ ودان اهلهما.. وهذه هي البراهين:

أولاً: الدليل الضمني على دمغ الغلو وبطلانه:

1 ـ «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً».

2 ـ «وادع إلى ربك إنك لعلى هدى مستقيم».

3 ـ «وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم».

4 ـ «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك».

5 ـ «طه. ما انزلنا عليك القرآن لتشقى».

6 ـ «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر».

7 ـ «ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به».

8 ـ «وما جعل عليكم في الدين من حرج».

9 ـ «واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم».

فهذه النصوص، ملزمة بالتوسط والاستقامة على صراط الاعتدال. وارتفاق الرحمة واللين. والفرار من الشقاء. والانحياز لليسر. والدعاء بانزال الاصر (الحمل الثقيل) عن الكواهل وبالا يُحمل المؤمنون فوق طاقتهم. والتحرر من الحرج. ولاجتناب الاقتراحات التي تجلب العنت (وهو العسف والإرغام على المكروه).. وهذه كلها مفاهيم تنفي الغلو ـ ضمناً ـ فالغلو ـ من ثم ـ محادة ومشاقة ومنازعة لله وكتابه. فالله يقول: «طه. ما انزلنا عليك القرآن لتشقى». فيجيء الغلاة فيقولون: بل نزل القرآن ليشقينا: ونحن نحب ان نشقى به!!

ثانياً: الدليل المباشر على نسخ الغلو ودحضه:

1 ـ «لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق».

2 ـ «لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل».

3 ـ وفي الحديث النبوي:

أ ـ «أيها الناس، إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك الذين من قبلكم الغلو في الدين».

ب ـ «إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين».

ج ـ «ان من اشد الناس جرماً من سأل عن امر لم يحرم فحرم من أجل مسألته».

د ـ «انما بعثني الله مبلغاً ولم يبعثني متعنتاً».

هـ ـ «خذوا من الأعمال ما تطيقون، فان الله لا يمل حتى تملوا».

و ـ «هلك المتنطعون».

ز ـ «يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا».

ح ـ «ان الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد الا غلبه».

وهذه احاديث مباشرة الدلالة في دينونة الغلو وإنكاره والإنباء بعقباه النكدة التعسة.. مثلاً: يقول ابن حجر ـ في الفتح ـ في شرح الحديث الأخير: «والمشادة بالتشديد: المغالبة والمعنى: لا يتعمق احد (بمعنى يتنطع) في الأعمال الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيغلبه» قال ابن المنير: في هذا الحديث علم من اعلام النبوة، فقد رأينا ورأى الناس قبلنا ان كل متنطع في الدين ينقطع».. ولقد رأينا ـ كما رأى ابن المنير ـ رأينا اناساً يشددون على انفسهم ويتخذون الغلو مركبا، فلم يلبثوا ان تقطعت انفاسهم من فرط التكلف فاذا هم بين ناكص على عقبيه فكريا، وتارك للدين، وغارق في شطحات هي اقرب الى الهلوسة والوسوسة.

ثالثا: الدليل الضمني على بطلان (العنف):

1 ـ إيثار (السلام) في القرآن:

أ ـ «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان».

ب ـ «ولا تقولوا لمن القى إليكم السلام لست مؤمناً».

2 ـ إيثار (السلام) في الحديث النبوي:

أ ـ «إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام».

ب ـ «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده».

ج ـ وسئل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: أي الاسلام خير؟ فقال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف». وقد أورد البخاري الحديثين (ب ـ ج) في كتاب (الايمان) وهذا من التوفيق، لأن العلاقة بين الايمان والسلام وثقى، فالايمان سلام في المعتقد داخل النفس، وسلام بتأثير المعتقد خارج النفس، اي في البيئة والمحيط.. ومن الآثار التي ذكرها البخاري في هذا المجال ـ تحت عنوان: إفشاء السلام من الاسلام ـ قول عمار بن ياسر: «ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان: الإنصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم، والإنفاق من الإقتار».

3 ـ مجتمع المؤمنين وخصائصه السلمية في القرآن:

أ ـ «الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق. والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية ويدرأون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار».

ب ـ «وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً».

ج ـ «أشداء على الكفار رحماء بينهم».

4 ـ مجتمع المؤمنين وخصائصه السلمية في الحديث النبوي:

«..وكونوا عباد الله اخواناً كما أمركم. المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله، ولا يحقره، بحسب امرئ من الشر ان يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام: دمه، وعرضه، وماله. ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم».

ان هذه الآيات والأحاديث براهين ضمنية على بطلان العنف وقبحه. فالعنف ـ بتعريفه الآنف ـ نقيض السلام وسلوك شقي شاذ عن مجتمع المؤمنين الرفيق المتراحم.

رابعاً: الدليل المباشر على بطلان العنف وقبحه:

1 ـ من القرآن:

أ ـ «ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين».

ب ـ «ولا تعاونوا على الإثم والعدوان».

2 ـ في الحديث النبوي:

أ ـ «عليك بالرفق، وإياك والعنف والفحش».

ب ـ «لا يحل لمسلم ان يروع مسلماً».

ج ـ «من أشار الى أخيه بحديدة، فان الملائكة تلعنه حتى ينزع، وان كان اخاه لأبيه وأمه».

د ـ حتى العنف مع الحيوان ممنوع ومحرم. فقد طعن رسول الله من اتخذ شيئاً فيه روح غرضاً» اي لعن كل من يتخذ كائناً حياً هدفاً للعنف بالرمي والضرب والقذف.

هذه حقائق يجب الصدع بها ـ قولاً فصلاً، وبلاغاً مبيناً، وعلاجاً للغلو والعنف شافيا. وأهل العلم والبصيرة والرشد هم الذين أخذت عليهم المواثيق بأن يبينوا الحق ولا يكتموه.. وليس يُقبل الإحجام عن ذلك بحجة: الخوف على سلامة مسيرة المسلمين، او الخشية من تمكين خصوم الاسلام من ذريعة يكثفون بها الهجوم على الاسلام.. فهذه مقولات لا تخلو من غلو في الخوف وتقدير الأمور:

أولاً: ان من ضمانات المسيرة: فقد الغلو ونقضه، والضمان عاصم من ذرائع الشر، وليس مُفتحاً لها.

ثانيا: ان ترك الغلو دون نقض هو الذي يتيح للأعداء أوسع فرصة للخلط بين الاسلام والغلو، ومن ثم تكثيف الهجوم على الاسلام.

ثالثا: ان هذه المقولات الناكصة عن تحمل المسؤولية، نقضها منهج القرآن حين سدد مسيرة المسلمين الأوائل بالنقد والتقويم. ومن ذلك: «واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم». ومن مفاهيم هذا النص: انه لو تجافى الرسول عن المنهج واتبع آراءكم المتشددة لوقعتم في العنت والمشقة.

متراس مهزوز

أمير طاهري

اشار العاهل المغربي، الملك الحسن الثاني، في مقابلة اجريت معه الاسبوع الماضي الى النساء والمثقفين بوصفهم المتراس الأساسي بوجه الاصولية في المغرب. كما اشار بايجاز الى الدور الذي لعبته المرأة الايرانية والمثقفون الايرانيون في مساعدة رجال الدين الراديكاليين على الامساك بزمام السلطة.

لقد كان الدور الذي لعبته النساء ولعبه المثقفون في استيلاء الملالي على السلطة موضع العديد من المقالات والدراسات والكتب والندوات الاكاديمية.

ان نساء ايران لم يلعبن اي دور بارز في المراحل الاولى من الأزمة. ولكن ما ان استولى الملالي على السلطة حتى انطلقت النساء في تحركات عفوية ضد حكمهم وانعقد اول تجمع جماهيري حاشد مناهض للخميني في طهران على يد النساء بعد ثلاثة اسابيع من صعوده الى سدة الحكم. وهوجم حشد النساء الذي ناهز 100 الف هجوما وحشيا من جانب ازلام «حزب الله» الذين القوا على وجوههن ماء الزاج الحارق، فشوهوا الكثيرات منهن.

ولم تصدر صيحة احتجاج واحدة من اي من الاحزاب والجبهات والروابط والاتحادات السياسية التي تعتنق هذه الايديولوجيا الغربية أو تلك.

ان النساء الايرانيات لم يحببن الخميني وما يزلن يمثلن القوى معارضة شعبية لحكم هؤلاء لكن كثرة غالبة من المثقفين الايرانيين، على اي حال، ساروا وراء الخميني منذ البداية.

وان البعض من امثال مهدي بازركان واتباعه قدموا الى الخميني الواجهة التي تلزمه في المراحل المبكرة.

وان الاخيار صالح وغيره ممن يدعون انهم ورثة الزعيم الوطني محمد مصدق انضموا الى معسكر آية الله بعد قليل تردد. وكان حزب توده، وهو حزب شيوعي ترعاه موسكو، من بين الاوائل الذين التفوا حول الخميني هم وجماعة مجاهدي خلق الاسلامية ـ اليسارية، وجماعة فدائي خلق الماركسية ـ اللينينية. وبجح الكثير من المثقفين البارزين لصائد المديح بما في ذلك بعض الاغاني الشعبية الرخيصة، ثناء لآية الله.

لقد استمدت الخمينية قوتها من عناصر البروليتاريا الرثة في المدن الكبرى. وان جلة «جنود الثورة» هؤلاء قد جندوا لاداء عمليات خاصة مثل حرق دور السينما، والمكتبات، ومدارس البنات، وغيرها من «مواطن الفسق والفجور».

وكانت اجور هذه الزمر تأتي من رجال الاعمال الاثرياء الذين كانوا يعتبرون انفسهم مثقفين على الطراز الغربي.

وان المعارضة الوحيدة ذات الشأن التي واجهت الخميني جاءت من الطبقات العاملة والفلاحين والفئات الدنيا من الطبقات الوسطى. اما «العوام» ان كان لهذا التعبير من معنى، فقد انضموا الى الثورة ولكن فقط بعد ان اصبح واضحا ان الشاه لا يريد الصمود والقتال.

ان المثقفين هم الفئة الوحيدة القادرة على ان تخدع نفسها بأن تمني النفس بالحرية والديمقراطية على يد ملالي اصوليين.

فما من فلاح ايراني كان يبلغ من السذاجة حدا يكفي لأن يتوقع ان يقيم الخميني نظاما ديمقراطيا برلمانيا. لكن الكثير من المثقفين الايرانيين حمل مثل هذا الوهم.

ان كل اصناف الاصوليين لا يمثلون في احسن الاحوال، اكثر من خُمس الاصوات في اية انتخابات حرة في معظم البلدان المسلمة.

وفي ايران، لم يفوزوا بالسلطة عمليا الا لأن سائر الاحزاب الاخرى تخلت عن صلاحياتها وقواها لهم لكن المثقفين الذين ساعدوا الخميني على ان يتبوأ قمة الهرم السياسي دفعوا ثمن غباوتهم غاليا.

لقد اعدم الآلاف منهم، وزج عددا اكبر من ذلك في غياهب السجون، حيث ما يزال بعضهم هناك. وفر آخرون الى الخارج.

ان مقاهي عواصم المنفى تضج بالمثقفين الثوريين الايرانيين الذين رأوا ذات يوم وجه الخميني على سطح القمر!

وقد صادفت واحدا من هؤلاء مؤخرا في مترو باريس.

للوهلة الاولى توهمته شخصا آخر. لقد ذهبت اللحية التي كان قد رباها في الايام الاخيرة للثورة لابراز مؤهلاته الاصولية وكان يرتدي قميصا اوروبي الطراز وربطة عنق حائلة اللون، بدلا من قميص الاجداد التقليدي الخالي من ليّة ياقة الذي راح يرتديه هو واقرانه من المثقفين باعتباره اللباس «الاسلامي». واختفى من مرآه ايضا المسواك الذي كان ينكش به اسنانه في الايام الساخنة للثورة.

وبعد ان تبادلنا التحية المعتادة بادرني الى القول «لقد خدعنا الخميني. لم نكن نعرف انه وحش الى هذه الدرجة».

الواقع ان الخميني لم يخدع احدا لقد خدع المثقفون انفسهم بانفسهم كما خدعوا الطلاب الجامعيين الاغرار الذين كانوا يحلمون بالثورة ـ اية ثورة.

لقد بقي الخميني وفيا لما هو عليه، في حين ان المثقفين من اضراب بازركان واتباع مصدق والشيوعيين والمجاهدين والفدائيين والتروتسكيين والماويين والكاستروين والتيتويين والليبراليين والاشتراكيين، والديمقراطيين الاجتماعيين، وغيرهم تخلوا عن هويتهم وانتهوا الى مجرد دمى بين يديه يعبث بها كما يشاء.

وفي الايام الراهنة، حين ارى بعض المثقفين في بلدان مسلمة اخرى يكررون بالضبط الغلطة نفسها، فانني ارى ان التاريخ ليس بالمعلم الجيد. فهؤلاء المثقفون يعتقدون ان ما حصل لأقرانهم الايرانيين لن يحصل لهم. تلك هي الطبيعة البشرية. فنحن نعتقد، على نحو ما ان اسوأ الامور سيقع على رأس آخرين غيرنا.

القرآن كريم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم ۝ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ ۝٢٨ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ۝٢٩ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ۝٣٠ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ۝٣١﴾ القمر/صدق الله العظيم



مكة المكرمة	4.27	5.50	12.18	3.39	6.47	8.17
المدينة المنورة	4.21	5.47	12.19	3.46	6.52	8.22
القدس الشريف	3.25	4.52	11.37	3.17	6.21	8.44
الرياض	3.52	5.18	11.50	3.18	6.24	7.54
القاهرة	3.38	5.13	11.52	3.29	6.32	7.56
الخرطوم	4.04	5.34	11.47	2.54	6.11	7.20
الرباط	4.00	5.36	12.39	4.07	7.15	8.49
تونس	3.48	5.25	12.23	4.03	7.10	8.45
الكويت	3.41	5.07	11.45	3.21	6.24	7.47
ابوظبي	4.29	5.49	12.26	3.56	6.57	8.27
المنامة	3.32	5.02	11.35	3.06	6.09	7.39
الدوحة	3.29	4.59	11.34	3.06	6.06	7.36
مسقط	4.12	5.32	12.08	3.58	6.40	8.05
صنعاء	4.23	5.33	12.18	3.18	6.30	7.30
عمان	3.26	4.47	11.33	3.12	6.18	7.45
بغداد	3.44	5.14	12.06	4.13	6.48	8.08
اسطنبول	5.15	7.00	2.02	5.54	9.02	10.40
نيقوسيا	3.20	4.45	11.44	3.25	6.34	8.01
اثينا	4.49	6.27	1.23	5.11	8.17	9.49
لندن	4.03	5.33	12.59	5.01	8.25	9.55
باريس	4.36	6.28	1.49	5.48	9.08	10.52
روما	4.17	6.04	1.08	5.01	8.10	9.50
بروكسل	4.24	6.14	1.41	5.43	9.05	10.40
مدريد	5.29	7.13	2.13	6.04	9.12	10.49
جنيف	4.25	6.20	1.34	5.31	8.45	10.33
فيينا	3.41	5.34	12.53	4.52	8.10	9.55
برلين	3.45	5.33	1.05	5.03	8.35	10.15
فرانكفورت	4.08	5.59	1.23	5.25	8.46	10.29
ستوكهولم	3.09	4.46	12.46	4.56	8.44	10.14
كوبنهاجن	3.41	5.25	1.08	5.14	8.49	10.26
امستردام	4.19	6.07	1.39	5.42	9.08	10.49
نيويورك	4.13	6.07	1.24	5.22	8.39	10.25
واشنطن	4.03	5.53	12.54	4.45	7.54	9.31

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ: «ألا أعلمك دعاء تدعو به، لو كان عليك مثل جبل أحد ديناً لأداه الله عنك، قل يا معاذ: «اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير».

دعاء اليوم

سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، عدد ما خلق، وعدد ما هو خالق، وزنة ما خلق، وزنة ما هو خالق، وملء ما خلق، وملء ما هو خالق، وملء سمواته، وملء أرضه.

الإسلام وأوروبا في التاريخ (3.1)

الإسلام ساهم في مجالات الثقافة الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

ان التقاء الاسلام بالمجتمعات الاوروبية جرى على شكل مختلف في التاريخ، فقد تقدمت تلك اتصالات سياسية واقتصادية واجتماعية بين اوروبا والشعوب الاسلامية على تعاقب العصور وقام تجار ورحالة وبلوماسيون مسلمون بزيارات متعددة للبلدان الاوروبية الشرقية منها والغربية منذ ظهور الاسلام في القرن الميلادي التاسع.

وكان سكان اوروبا معروفين باسم «الافرنج» او «بنو الاصفر» منذ القرن التاسع الميلادي وهكذا اثارت عادات الاوروبيين الاجتماعية واخلاقهم ونمط معيشتهم اهتمام الزائرين المسلمين، لكن نظرة المسلمين للمجتمعات الاوروبية اختلفت وفقا لظروفهم وخلفيتهم. وفي بعض الاحيان تظهر لهم اوروبا كارض مليئة بالاسرار والعجائب وفي احيان اخرى اعتبر هؤلاء الرحالة والزائرون الرجال الاوروبيين غير «مهذبين» وتحكمهم نساؤهم.

لقد ساهم الاسلام في مجالات الثقافة الاوروبية المختلفة خصوصا في اسبانيا وصقلية، عندما نجحت بعض السلالات المالكة المسلمة في تاسيس حكومات مسلمة محلية في القرون الوسطى وبصورة عامة عندما انتهت السيطرة الاسلامية على هاتين المنطقتين طرد الحكام الجدد المسيحيون غالبية المسلمين من تلك المناطق.

وفي اوروبا الشرقية استقرت جاليات من المسلمين بصورة دائمة منذ القرن الثالث عشر واسس بعض التجار والعسكريين المسلمين مناطق نفوذ غنية جدا كما هو الحال في بولندا واوكرانيا. اما السبب الرئيسي في وجود المسلمين الاكثر نسبيا في اوروبا الوسطية والبلقان فهو السيطرة العثمانية على تلك المناطق. ففي طريق العثمانيين استقر كثير من المسلمين في بلغاريا ويوغوسلافيا السابقة والبانيا واليونان منذ القرن الخامس عشر، وبعد ذلك اعتنق السواد الاعظم من سكان البانيا الحاضرة ونسبة من سكان البوسنة والهرسك وكذلك بلغاريا الدين الاسلامي. وبالتالي اصبح الوجود الاسلامي في جنوب شرق اوروبا حقيقة ساطعة واستمر هذا الوجود الكبير حتى الوقت الحاضر. وبلا شك اسهم وساهم الاسلام كثيرا في تطور الثقافة المحلية والمجتمع في هذه المناطق من اوروبا الشرقية وترك تاثيرا وتنوعا حضاريا على حياة المسيحيين بشكل ملحوظ. ولكن عكس اوروبا الشرقية يعد الوجود الاسلامي في اوروبا الغربية ظاهرة حديثة.

ـ الإسلام في أوروبا الغربية

جاء استقرار كثير من المسلمين في اوروبا الغربية نتيجة لهجرات حصلت خلال القرنين الميلاديين التاسع عشر والعشرين، وكان من اسباب هذه الهجرات السياسة الاستعمارية التي مارستها في العالم الاسلامي بعض البلدان الاوروبية ولا سيما بريطانيا وفرنسا وهولندا، ومن اسبابها ايضا الاتفاقات الثنائية بين الدول الاوروبية والاسلامية التي كانت تهدف الى تزويد المصانع الاوروبية بالعمالة الرخيصة، ومن هذه الاتفاقيات على سبيل المثال الاتفاقية المبرمة بين المانيا وتركيا بعد الحرب العالمية الثانية.

وكذلك انتقل كثير من المهاجرين المسلمين من افريقيا الشمالية واوروبا الشرقية الى اوروبا الجنوبية وخصوصا الى ايطاليا واسبانيا خلال السنوات الاخيرة، ويمثل هذا الانتقال تطورا في انتشار الاسلام في القارة الاوروبية جاء نتيجة لاسباب سياسية واجتماعية واقتصادية معينة، وهي في اغلب الاحيان متعلقة بتغيرات دولية عامة. وتجدر الاشارة هنا الى هجرة كثير من المسلمين البوسنيين الى ايطاليا بعد اندلاع الحرب في يوغوسلافيا السابقة في السنوات القليلة الماضية.

وفي الواقع من الصعب الجزم بدقة عن تعداد المسلمين في اوروبا الغربية في الوقت الحاضر، من جهة بسبب انعدام الاحصاءات الرسمية الدقيقة، ومن جهة اخرى لوجود عدد كبير من المقيمين بصورة غير قانونية في اوروبا الغربية. مع هذا فبعض التقديرات العامة تشير الى ان عدد المسلمين في اوروبا الغربية يبلغ حوالي سبعة ملايين نسمة، يضاف الى ذلك ان عدد الاوروبيين الذين اعتنقوا الدين الاسلامي في السنوات الاخيرة في تزايد.

يختلف وضع الجاليات الاسلامية المستقرة في اوروبا من مكان الى آخر. فعلى صعيد الوضع القانوني يلاحظ ان المسلمين الذين يعيشون في بلدان ذات تاريخ استعماري يتمتعون عادة بالمواطنية الاوروبية وبين هؤلاء اغلبية المسلمين المستقرين في بريطانيا والذين تعود اصولهم الى بلدان «الكومنولث» البريطاني وكذلك الاكثرية من الجزائريين القاطنين في فرنسا بالاضافة الى المسلمين الآتين من سورينام (جيانا الهولندية سابقا) المستقرين في هولندا.

وهكذا يعتبر بقية المسلمين خارج ذلك الاطار رعايا «لجانب» او «ضيوفا». ولا يتمتع هؤلاء بالتالي الا بحقوق قانونية مؤقتة وفي اغلب الاحيان يواجهون متاعب عديدة.

بصورة عامة لم ينجح وقد لا ينجح الاوروبيون في تكوين مجتمع تندمج فيه الشعوب والثقافات المتعددة، ويؤكد ذلك نمط تطور العلاقات بين الاوروبيين والمسلمين في السنوات الاخيرة، والمؤشرات في ذلك تنامي النظرة العنصرية ضد الاجانب في عدة بلدان اوروبية، وربما يظهر ذلك كنتيجة للازمة الاقتصادية العامة التي هزت المجتمعات وهذا عامل ربما سيؤثر على انتشار الاسلام وعلى الوضع الاقتصادي في البلدان الاوروبية وعلى السكان المحليين.

وما يمكن قوله بالنسبة للايجابيات، انه رغم جو العنصرية لا يزال عدد كبير من المثقفين الاوروبيين يسعون الى تفهم الدين الاسلامي والحضارة الاسلامية بشكل دقيق.

ولكن من الطبيعي ان تواجه اغلبية المسلمين في اوروبا الغربية عوائق قانونية وسياسية واجتماعية خطيرة وبشكل يومي. وفي هذا الاطار ورغم ان كل الحكومات الاوروبية تعترف بالحرية الدينية لكل الجماعات غير المسيحية، فان هذه الحرية تظهر في بعض الاحيان محدودة وسطحية وتكتفي بالتعبير عن الاحترام العام لمعتقدات الفرد الدينية فقط وفي حالة المسلمين نادرا ما تحمست الحكومات الاوروبية لبناء المساجد وتاسيس المراكز الثقافية الاسلامية والمدارس الدينية. اذ من العادة ان تحاول هذه الحكومات عرقلة تزايد مثل هذه المؤسسات الاسلامية بحجة الحؤول دون «انفصال» المسلمين عن المجتمع الاوروبي الذي تحاول تلك الحكومات دمجهم فيه. لذا نرى ان هذه المؤسسات تشيد عادة بمساعدة بعض الجمعيات الاسلامية المحلية او بمساعدة الدول الاسلامية، فمثلا في بلجيكا من واجب الحكومة انشاء مؤسسات دينية وثقافية خاصة بالجاليات العرقية والدينية التي تعيش في البلاد ووفقا لقانون اصدرته الحكومات السابقة من زمن طويل، وعلى الرغم من وجود هذا القانون في بلجيكا واعتراف الحكومة البلجيكية بالاسلام ولحدا من الاديان الرسمية منذ عام 1974 تاخر بناء مدرسة اسلامية وحيدة في البلاد الى عام 1989. بينما عكس ذلك توجد حوالي ثلاث وثلاثين مدرسة خاصة للمسلمين في هولندا والدنمارك كلها اسست بمساعدة حكومية.

في المقابل مثل هذه المساعدات الحكومية في بناء المدارس لا توجد في بلدان اوروبية اخرى مثل فرنسا وبريطانيا رغم ان عدد المسلمين فيها كبير جدا.

وبالتالي يلتحق الاكثرية من الاطفال والفتية المسلمين القاطنين في هذه البلدان بالمدارس الحكومية او الخاصة وفي بعض المدارس فقط يتلقى الطلاب تعليما اضافيا حول دينهم وثقافتهم الاصلية باللغات العربية او التركية او الاوردية. ومع ذلك لا يستطيع المسلمون غير الحاصلين على المواطنية (الجنسية البريطانية) المشاركة في الانتخابات العامة التي تجري عادة في هذه البلدان.

وبالنسبة لهذا الموضوع بالذات يلاحظ انه تختلف مساهمة المسلمين الذين لا يتمتعون بالمواطنية الاوروبية في الحياة السياسية بين بلد اوروبي وآخر.

ففي بلدان معينة ليس لهم الحق بالمشاركة مطلقا في الانتخابات ذات الطابع الوطني ولكن في دول اخرى مثل السويد وهولندا يسمح لهم بالمشاركة في الانتخابات في المجالس المحلية.

على اي حال وبصورة عامة لا ترغب اغلب الحكومات الاوروبية في تنامي الاسلام في اراضيها ومرد هذا الموقف الخشية من التزايد العددي للمسلمين وحرصهم على ثقافتهم الدينية. وهنا يمكن ملاحظة غياب التعريف الحقيقي بالاسلام بين الاوروبيين.

فعلى سبيل المثال تشير بعض البحوث حول الكتب المدرسية الاوروبية، والتي اجراها بعض علماء الاجتماع الاوروبيين خلال الثمانينات، الى ان هذه الكتب قدمت صورة سلبية عن الاسلام وحضارته للطلاب الاوروبيين. ومن الواضح ان معظم المعلومات حول الاسلام المنتشرة بين الاوروبيين ولا سيما شريحة الطلبة والشباب هي معلومات مجزوءة او مشوهة او محرفة الى حد بعيد.

وبطبيعة الحال يختلف المسلمون القاطنون في اوروبا على اساس الاصول العرقية والخلفيات الاجتماعية كما يختلفون مذهبيا. وفي هذا الاطار نجد من البديهي ان هؤلاء المسلمين لا يمثلون كتلة متنافسة سياسيا او اجتماعيا في مقدورها بناء جبهة مسلمة قوية وموحدة في اوروبا.

في الذكرى الرابعة عشرة لتأسيسها

الإيسيسكو تدعو إلى تطوير مناهج التعليم والتربية وتشجيع البحث العلمي

الرباط: «الشرق الأوسط»

تزامنت امس الذكرى الرابعة عشرة لانشاء المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (3 مايو (ايار) 1982 ـ 3 مايو 1996)، مع تزايد الحاجة الملحة الى تطوير مناهج التعليم وتحديث اساليب التربية على مختلف المستويات في دول العالم الاسلامي، للوصول الى تحقيق القدر المناسب من التقدم العلمي، والرقي الثقافي، اللذين يؤهلان العالم الاسلامي الى دخول القرن الحادي والعشرين، بقوة واقتدار.

وجاء في كلمة وزعتها الإيسيسكو بهذه المناسبة، ان انشاء المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، في مثل هذا اليوم قبل اربع عشرة سنة، كان تعبيرا عن ارادة الأمة الاسلامية في اعادة تجديد انطلاقتها في ميادين التربية والعلوم والثقافة، وفي استكمال اقامة الأسس الثابتة للنهضة الشاملة في هذه المجالات الحيوية جميعا.

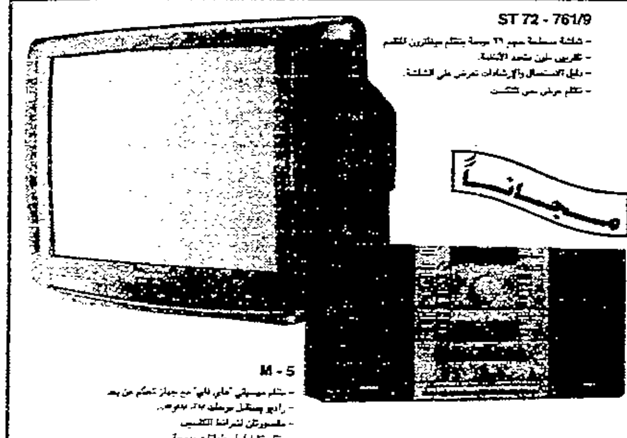
وصادف هذا التاسيس، دخول العالم الاسلامي القرن الهجري الجديد، بأمل متجدد، وبرغبة قوية، وباصرار شديد على تخطي مراحل البناء الحضاري، مرحلة بعد مرحلة، وفقا لمقتضيات تخطيط عملي، تمثل في اقامة عديد من الأجهزة والمنظمات المتخصصة في شتى فروع العمل الجماعي الهادف الى تقوية التنمية الإنسانية في مختلف مجالات الحياة، من منطلق العمل الاسلامي المشترك، وفي دائرة التضامن الاسلامي.

واكدت الكلمة التي اذاعتها الإيسيسكو بهذه المناسبة: ان المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، تعي وعيا عميقا، الرسالة الحضارية التي تقوم بها، وهي مصممة العزم على المضي في الطريق التي اختطته لنفسها منذ تاسيسها، وعلى الاستمرار في القيام بالعمل الذي نهضت به طيلة الاربع عشرة سنة، تساندها الدول الاعضاء التي وضعت ثقتها فيها، ويؤازرها التفاف العالم الاسلامي حولها، والاهتمام الذي تتابع به المجتمعات الاسلامية في كل مكان، ما تحققه من نجاح، وما تحرزه من تقدم، وما تقدمه من عطاء زاخر للثقافة الاسلامية في ابعادها الحضارية الشاملة.

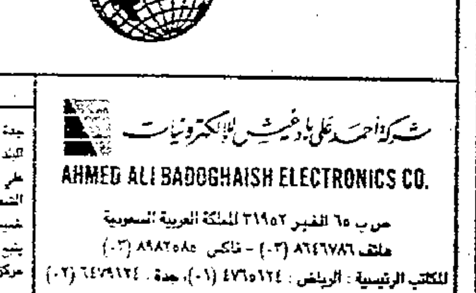
وابرزت الكلمة ان حاجة العالم الاسلامي الى المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، تتزايد باستمرار، لمواجهة تحديات اقامة البناء الحضاري في حقول التربية والعلوم والثقافة، التي تقتضي المزيد من تضافر جهود البلدان الاسلامية لدعم هذه المنظمة دعما متواصلا، ولمؤازرتها مؤازرة مطردة، حتى تستطيع ان تؤدي المهام المنوطة بها، في هذه المرحلة من التاريخ التي يشتد فيها التدافع بين الثقافات والحضارات، وتتعرض الأمة الاسلامية فيها لكثير من المعضلات والأخطار التي تهدد ثقافتها ووحدتها وتماسك كيانها، وتعوق تطورها ونماء مجتمعاتها.

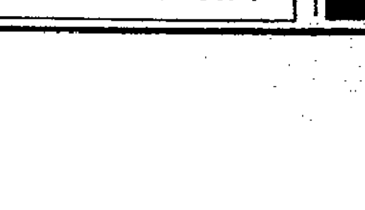
وجاء فيها: «ان المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، تنتهز مناسبة الاحتفاء بالذكرى الرابعة عشرة لانشائها، لتدعو دول العالم الاسلامي كافة، الى تقوية الجهود لتطوير مناهج التعليم وتحديث اساليب التربية، ودعم المؤسسات والهيئات الثقافية لنشر الوعي السليم والفكر البناء، وايلاء البحث العلمي في جميع حقول العلم المزيد من العناية، لدفع عجلة التنمية العلمية والتقنية المنشودة في مجموع البلدان الاسلامية».











العدد 6367 - السبت 1996/5/4 • No. 6367 - Saturday 4/5/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

المدير التنفيذي للبنك لـ«الشرق الأوسط»:

مصرف سيتي بنك الإسلامي يبدأ برأسمال 20 مليون دولار في يوليو

لندن: من موسى مهدي

قال المدير التنفيذي لمصرف سيتي بنك الإسلامي للاستثمار تحت التأسيس شفقت علي ميمون ان مؤسسة سيتي كورب المصرفية اصبحت جاهزة لافتتاح مصرفها الاسلامي في يوليو (تموز) المقبل غير انه رفض أن يحدد في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» يوماً بعينه للافتتاح بقوله سنعلن يوم الافتتاح بعد اكتمال الترتيبات».

وستصبح مؤسسة سيتي كورب الاميركية عبر افتتاح هذا المصرف اول مؤسسة مصرفية غربية تفتتح مصرفا اسلاميا. وسيكون مقر المصرف في المنامة التي باتت عاصمة للمصارف الاسلامية. وسينطلق البنك برأسمال 20 مليون دولار.

وكشف ميمون ان المصرف انهى تشكيل مجلس الشريعة الذي سيراقب توافق العمليات والمنتجات مع الشرع الاسلامي لكنه فضل عدم الكشف عن الاسماء التي ضمها المجلس وقال انها ستعلن مع الافتتاح.

واشار ميمون الى ان الصيرفة الاسلامية ليست غريبة على مصرف سيتي بنك الذي شارك في العديد من الصفقات الاسلامية خلال الـ 15 عاما الماضية.

وذلك من خلال ترتيب صفقات وقيامه بدور العميل. وعلى هذا الصعيد قال ميمون لقد تعاملنا مع معظم نظرائنا الكبار من البنوك الاسلامية وكنا مبتكرين في ادخال الهيكلة الاسلامية الى المستثمرين والمصدرين غير الاسلاميين واحضرنا التحديث والابتكار من التمويل التقليدي الى التمويل الاسلامي. واجرينا صفقات مع مستثمرين اسلاميين افراد يعملون كنوافذ اسلامية للبنوك التقليدية والاسلامية. ومع نمو السوق نموتا نحن. غير ان المدير التنفيذي للمصرف الاسلامي تحت التأسيس رفض ان يرد على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول الشكوك المثارة حول هجمة البنوك الغربية على سوق الايداع في منطقة الخليج تحت مسميات اسلامية دون ان تكون هنالك رغبة اكيدة في الصيرفة الاسلامية. وكان مصرفيون من البنوك الاسلامية في المنطقة قد اعربوا عن قلقهم من تكالب المصارف الغربية على اسواق المنطقة تحت انشاء وحدات اسلامية على هامش مؤتمر في لندن.

وقال المدير التنفيذي ان مصرف سيتي بنك الاسلامي للاستثمار سيعمل مع العديد من الاصدقاء لخلق وتسويق مجموعة من المنتجات المالية التي لا تتعامل بالفائدة كما سيوفر خدمات لسوق التمويل والصيرفة الاسلامية المتنامية. لكنه رفض ان يعطي مزيدا من التفاصيل حول نوعية هذه المنتجات والخدمات المصرفية. كما رفض كذلك الاجابة حول ما اذا كان المصرف الاسلامي الجديد سيدخل سوق الايداع ام سيقتصر دوره على الاستثمار فقط. واضاف ميمون ان الصناعة المصرفية الاسلامية تمكنت خلال عقد من الزمان من جمع ايداعات تقدر بعشرات البلايين، مشيرا الى ان شق حساب الموجودات في جدول موازنات البنوك الاسلامية يشير الى ان معدلا مرتفعا منها مستثمر استثمارا قصير الاجل ولم تتمكن هذه المصارف من تحويلها الى استثمارات طويلة او متوسطة الاجال. ومن هذا المنطلق هنالك رغبة في تطوير مثل هذه الموجودات.

ويذكر ان شفقت علي ميمون الذي عين مديرا تنفيذيا لمصرف سيتي بنك الاسلامي تحت التأسيس انضم الى مصرف سيتي بنك في بداية الثمانينات وكان يعمل في فرع سيتي بنك في السعودية ثم عمل بالمصرف السعودي الاميركي الذي يملك مصرف سيتي بنك حصة فيه.

ندوة حول حفر آبار البترول

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ في عمان اليوم (السبت) اعمال الندوة الاقليمية حول التكامل بين معلومات حفر آبار البترول والغاز وهيدروجيولوجية الخزانات العميقة التي تعقد بالتعاون ما بين الشبكة الاسلامية لتنمية وادارة مصادر المياه ووزارة الطاقة والثروة المعدنية ويشارك فيها ثلاثون من المختصين بالمياه الجوفية من سبع دول عربية اضافة الى تركيا.

وستغطي الندوة التي تستمر ثلاثة ايام محورين رئيسين يتعلق الأول بحفر الآبار العميقة للتنقيب عن البترول.

وثانيهما بهيدروجيولوجية المياه الجوفية العميقة ومشكلات المياه الحالية في الشرق الاوسط.

شركة أردنية ـ مصرية للنقل البحري برأسمال 10 ملايين دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور دريد محاسنة مدير عام مؤسسة موانئ العقبة ان شركة مشتركة اردنية ـ مصرية للنقل البحري برأسمال مقداره 10 ملايين دولار سيجري تأسيسها في غضون الشهرين القادمين. وستعمل الشركة بين الموانئ المطلة على خليج السويس وخليج العقبة، وستربط عددا من موانئ الاقليم. واكد د. محاسنة ان المشروع بدأ بمبادرة من مؤسسة الموانئ الاردنية، وبدعم من شركة الجسر العربي للملاحة، وشركة الملاحة الاردنية، وهيئة قناة السويس، حيث تم عقد اجتماعات خلال شهر فبراير (شباط) الماضي. وقال ان دراسة الجدوى تم تنفيذها من الجانب الاردني، وعلق عليها الجانب المصري، مشيرا الى ان القطاع الخاص سيساهم بالجزء الاكبر من راسمال الشركة. وستحظى الشركة الجديدة بدعم هيئة قناة السويس التي ستكون للمساهم الرئيسي من خلال منحها حسومات وتخفيضات من الضرائب والرسوم في الموانئ المصرية والاردنية لخفض التكلفة، وزيادة التنافسية.

اليمن يرتبط بشبكة «إنترنت»

صنعاء: من ناجي الحرازي

توقع الشركة اليمنية للاتصالات الدولية «تليمن» (الأحد) اتفاقية مشروع الدواي ـ نت» الذي سيتمكن اليمن من خلاله من الارتباط بشبكة الانترنت الدولية. وتحتكر «تليمن» التي تملكها الحكومة اليمنية وكايبل اند وايرلس، الاتصالات الدولية بين اليمن والعالم الخارجي.

وبموجب الاتفاقية الاخيرة، فانها قد تحتكر ايضا الاشتراك في الانترنت وتقوم بتوصيل الراغبين في الاشتراك بواسطتها.

العمال اعتبروها خجولة قياساً بالغلاء

الصناعيون اللبنانيون يرفضون قرار الحكومة زيادة الأجور في القطاع الخاص

بيروت: من داود ابراهيم

اعلن رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف رفضه للقرار الذي اتخذته الحكومة حول زيادة الاجور في القطاع الخاص. وقال صراف في تصريح ادلى به أمس لـ«الشرق الأوسط» غداة قرار الحكومة رفع الحد الادنى للاجور من 250 الف ليره لبنانية الى 300 الف وزيادة 20 في المائة على الاجور: «اننا نرفض هذا القرار الذي اصدرته الحكومة لأن موضوع القطاع الخاص يعنينا نحن وانطلاقاً من هذه النقطة سنجول على المسؤولين لنطلعهم على قرارنا ودوافعنا».

واشار صراف الى «ان قرار الحكومة فاجأنا لان الاجواء لم تكن مؤاتية خصوصاً بعد 20 يوما من المعاناة كان لها تأثيرها الكبير على العجلة الاقتصادية في البلاد».

وقال صراف «ان قرار الحكومة قرار ذكي فهي اعتمدته وكأنه بلسم لجراح المواطنين وجاء توقيته مناسبا بحيث يبدو من يرفض القرار وكأنه يقف بوجه الحكومة التي انتصرت للشعب والحريصة على مصالحه». ولفت صراف الى «ان الاتفاق مع الحكومة كان ان ننتظر تقرير لجنة مؤشر الغلاء وبعدها يصار الى عقد اجتماعات مع الاتحاد العمالي العام لبلورة اتفاق تكون الحكومة فيه حكما ولكن ما حدث الان هو انها لم تعد حكما بل اصبحت طرفاً».

الى ذلك رأى رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق «ان زيادة الاجور التي اقرها مجلس الوزراء اللبناني في القطاع الخاص امس الاول قرار غامض ومن الصعب ابداء موقف منه الآن».

وقال ابو رزق «ان الزيادة جاءت خجولة نسبة الى الغلاء الموجود وقياساً الى المطالب التي يطرحها الاتحاد».

صفقة الـ607 ملايين دولار لا تزال تثير التساؤلات

شبكة الكهرباء البريطانية تجتمع مع مجموعة العليان

لندن ـ ر: قالت شبكة الكهرباء البريطانية اول من امس انها عقدت اجتماعا «مثمرا ومرضيا» مع مسؤولين في مجموعة شركات رجل الاعمال السعودي سليمان صالح العليان المهتمة بشراء 12.5 في المائة من اسهمها.

وكانت الشبكة القومية الموحدة التي تدير شبكات توزيع الكهرباء في بريطانيا تحاول اجراء اتصال مع العليان منذ حصلت مجموعته على حق الشراء عن طريق عقد تحوط ابرمته مع شركة جيمس كيبل للسمسرة.

وقال متحدث باسم الشبكة القومية الموحدة «ناشونال جريد» لرويترز هاتفيا «اجتمع الرئيس التنفيذي للشبكة ديفيد جونز ومديرها المالي جون اتلي مساء الخميس الماضي مع مسؤولين تنفيذيين بمجموعة العليان».

واضاف «كان اجتماعا مثمرا ومرضيا ومن المتوقع اصدار بيان آخر في المستقبل القريب».

وفي حين ان طبيعة اهتمام العليان بالاسهم لا تزال غير واضحة لم تذكر شركة جيمس كيبل سوى انها حمت مركزها في السوق عن طريق «عملية مهيكلة» مع شركة كرسنت القابضة التابعة للعليان في المانيا وذلك بعد ان اشترت الحصة من شركة هانسون الاميركية ـ البريطانية العملاقة مقابل 4.5 مليون جنيه استرليني (607 ملايين دولار).

ومنذ اعلان جيمس كيبل الصفقة امس ارسلت الشبكة البريطانية مذكرات بمقتضى القانون 212 الى هانسون وجيمس كيبل ومكاتب العليان في لندن والمانيا واثينا للاستفسار عن طبيعة الصفقة.

وينص هذا القانون على ان يلتزم مالكو الاسهم في اي شركة عامة بالكشف عن تفاصيل حصصهم.

واثارت جيمس كيبل ارتياكا بالاعلان عن ملكيتها 12.18 في المائة في الشبكة البريطانية الموحدة وذلك باعتبارها من صانعي للسوق مما حدا بالمحللين الى التساؤل عما اذا كانت ستقوم بتصفية هذا المركز تدريجيا في المستقبل.

ولكن البعض تكهن بان العليان ربما اصبح مالكا فعليا للحصة عن طريق عقد خيار ابرمه خارج البورصة.

وقال بيل ديل المحلل المتخصص في المرافق العامة بمؤسسة «اس بي سي» واربورج للسمسرة «انها حصة كبيرة بالنسبة لبيت سمسرة لا يعتزم من ورائها سوى صنع السوق. وهي غريبة من هذه الناحية».

ولا يحق للشركات التي لا تعمل في سوق الكهرباء البريطانية ان تملك حصصا تزيد عن 15 في المائة في الشبكة الموحدة.

وتقوم الشبكة بتوزيع الطاقة من شركات الانتاج الى المنازل والمكاتب والمصانع وتملك شبكة من الكابلات طولها 5000 ميل واكثر من 20 الف برج كهرباء وتقوم بادارة سوق الكهرباء (الجملة).

وتتخذ مجموعة العليان من اثينا مقرا. وكان العليان اسس مجموعته عام 1947 وتسيطر حاليا على اكثر من 30 شركة ومؤسسة مالية في الشرق الاوسط ومختلف انحاء العالم.

محولات كهربائية فرنسية للبنان بدلا من التي قصفتها إسرائيل

جندي لبناني يقف امام سفينة «تي سي دي فودر» العسكرية الفرنسية التي وصلت امس الى ميناء بيروت. وتحمل السفينة الفرنسية 710 اطنان من المعدات الكهربائية ومواد البناء التي تبرعت بها فرنسا الى لبنان لدعم عمليات اعمار ما ضربه العدوان الاسرائيلي. وسيتم استخدام المعدات الكهربائية لاصلاح محطتين لتوليد الطاقة دمرتهما الغارات الاسرائيلية وتقدر قيمة المعدات بـ5 ملايين دولار (أ.ف.ب)

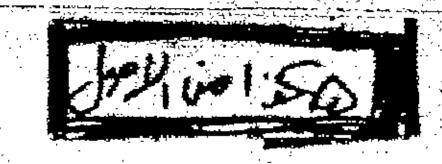
بيروت ـ ر: وصلت الى بيروت امس الجمعة سفينة حربية فرنسية تحمل معدات ومحولات كهربائية قدمتها فرنسا هبة الى لبنان بدلا من تلك التي اتلفتها اسرائيل خلال هجماتها على محطتين للكهرباء شرق بيروت في الشهر الماضي.

وكانت الطائرات الحربية الاسرائيلية قد اغارت خلال تلك الهجمات على محطتي تحويل للكهرباء شرق بيروت مما ادى الى اضرار كبيرة قدرت بنحو 80 مليون دولار. وبين المعدات اربعة محولات كهربائية ومجموعة كوابل واجهزة قياس ومجموعة وصلات.

وقدر مسؤولون في مؤسسة كهرباء لبنان قيمة الهبة الفرنسية بنحو خمسة ملايين دولار. ووصلت على السفينة نفسها هبة فرنسية للجيش اللبناني مؤلفة من جهاز لضغط الهواء واجهزة كشف الغام ومحولة ومولدات كهربائية صغيرة.

وقال وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة في مؤتمر صحافي عقده مع سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون في مرفأ بيروت عند استقبالهما السفينة الفرنسية «تي سي دي فودر» ان المعدات التي تسلمها لبنان ستسمح لمحطة التوزيع التي اصابتها الهجمات الاسرائيلية في بصاليم شرق بيروت باستعادة قدرتها من جديد. واضاف انها ستسمح ايضا بمد المحطة الثانية في الجمهور شرق بيروت التي كانت ايضا عرضة لهجمات اسرائيلية بخلايا جديدة تؤمن استمرار تغذية بيروت بالكهرباء. وكانت الهجمات الاسرائيلية قد ادت الى تقنين توزيع الطاقة الكهربائية بما يصل الى اربع ساعات يوميا. لكن الكهرباء عادت الى حالتها الطبيعية اثر توقف الهجمات الاسرائيلية في 27 الشهر الماضي.

وقال حبيقة ان لدى مؤسسة كهرباء لبنان بدائل عن محطتي بصاليم والجمهور مما سمح لها باعادة التيار الكهربائي. ومن جهة ثانية ابلغ المهندس مهيب عيتاني مدير عام مؤسسة كهرباء لبنان «رويترز» ان الصندوق العربي للتنمية قرر اقراض لبنان مبلغ 20 مليون دولار يساهم جزء منه في شراء محولين كهربائيين.



رئيس هيئة الاستثمار بمصر لـ«الشرق الأوسط»

الاستثمارات الأجنبية قد تصل 15 مليار جنيه نهاية العام والأموال العربية تستفيد من المزايا وتواصل التدفق إلى مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

في حوار خاص لـ «الشرق الأوسط» توقع رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة المصرية للاستثمار الدكتور ابراهيم فوزي ان تتضاعف قيمة الاستثمارات داخل مصر مع نهاية العام الجاري الى 15 مليار جنيه بزيادة تتجاوز 200 في المائة عن قيمة استثمارات العام الماضي البالغة 5.3 مليار جنيه.

واوضح فوزي ان المساهمات في رؤوس الاموال للمشروعات الاستثمارية داخل البلاد زادت بنسبة 60 في المائة خلال الربع الاول من العام الجاري وان الحكومة تدرس عدة مزايا جديدة لجذب المستثمرين منها اعادة النظر في ضريبة المبيعات وتحديد مدى امكانية معالجتها للمساهمة في زيادة الاقبال على الاستثمارات في مصر.

وشدد الدكتور ابراهيم فوزي في حواره على ان القوانين الاقتصادية الجديدة الخاضعة للدراسة حاليا والتي تضم الاستثمار الموحد والشركات ومكافحة الاغراق ومنع الاحتكار، لن تمس المزايا التي يتمتع بها المستثمرون، وان الحكومة أعلنت أنه لن يسمح بتخفيض الاعفاءات او التراجع عن اية مزايا جرى منحها، موضحا ان القوانين ستضيف مزايا واعفاءات جديدة سواء للمستثمرين المصريين والعرب والاجانب باعتبارهم شركاء في تنمية الاقتصاد المصري.

وقال ان مصر تنتظر الكثير من الاستثمارات العربية التي مازالت ارقامها تتراوح بين15 في المائة و16 في المائة من حجم الاستثمارات المصرية متوقعا ان تتجاوز الاستثمارات العربية والاجنبية في مارس (آذار) الماضي لحوالي 7 مليارات جنيه مقارنة بحوالي 2.2 مليار جنيه العام الماضي و276 مليونا عام 1990. وقال ان ذلك يعد مؤشرا ايجابيا على تطور المساهمات العربية في الاستثمارات المصرية، متوقعا أن تزداد المشاركة العربية خلال المرحلة المقبلة لاسيما على ضوء المزايا والاعفاءات والحوافز التي توفرها الحكومة المصرية للاستثمارات الوافدة واتساع مجال الاستثمارات في مختلف المجالات واستقرار المناخ الاستثماري والمالي المصري، مؤكدا ان معدل التدفق الاستثماري لم يتأثر بحادث فندق اوروبا الاخير.

واوضح فوزي ان عدد المشروعات التي جرى الموافقة عليها خلال الربع الاول من العام الجاري بلغ 203 مشاريع مقابل 162 مشروعا خلال الفترة نفسها من العام الماضي وان رؤوس اموال هذه المشروعات تجاوزت مليارا و 71 مليون جنيه مقارنة بحوالي 404 ملايين جنيه العام الماضي، بينما زادت التكاليف الاستثمارية من898 مليون جنيه الى مليارين و 313 مليونا، مشيرا الى ان المشروعات الصناعية احتلت المقدمة بحوالي 172 مشروعا اكثرها في قطاعات صناعات الغزل والنسيج والكيماويات والغذاء. وبلغت رؤوس اموال هذه المشاريع 711 مليون جنيه وتكاليف استثمارية مليار و421 مليونا وذلك مقارنة بحوالي 126 مشروعا برؤوس اموال 181 مليون جنيه وتكاليف استثمارية 452 مليون جنيه.

واحتلت المشروعات الزراعية المرتبة الثانية بحوالي 14 مشروعا برؤوس اموال 195 مليون جنيه وتكاليف استثمارية 528 مليونا مقابل 4 مشروعات فقط العام الماضي برؤوس اموال 5 ملايين جنيه وتكاليف استثمارية 9 ملايين جنيه، موضحا ان المشروعات الخدمية جاءت في المرتبة الثالثة بـ13 مشروعا رؤوس اموالها 149 مليون جنيه وتكاليف استثمارية 348 مليونا مقارنة بحوالي 14 مشروعا خلال الفترة نفسها من العام الماضي برؤوس اموال 177 مليون جنيه وتكاليف استثمارية 396 مليونا، وان مشروعات الاوراق المالية والسمسرة احتلت المرتبة الرابعة بحوالي 4 مشروعات رؤوس اموالها16 مليون جنيه وتكاليفها الاستثمارية 16 مليونا مقابل 18 مشروعا العام الماضي برؤوس اموال41 مليون جنيه وتكاليف استثمارية 41 مليونا، وان مشروعات العام الجاري وفرت حوالي 1626 فرصة عمل جديدة.

وعقد الدكتور ابراهيم فوزي مقارنة بين الاستثمارات المصرية خلال عامي 1995 و1994 موضحا ان العام الماضي شهد تطورا ملحوظا في رؤوس اموال المشروعات الاستثمارية حيث بلغت 7 مليارات و878 مليون جنيه منها 5635 مليون جنيه بنسبة مساهمة 72 في المائة للمصريين و2243 مليون جنيه بنسبة 28 في المائة للعرب والاجانب وذلك مقابل مليارين و931 مليون جنيه العام الماضي منها 2168 مليون جنيه بنسبة 74 في المائة مساهمات مصرية مقابل 763 مليونا بنسبة 26 في المائة مساهمات عربية واجنبية موضحا ان رؤوس اموال مشروعات الاستثمار داخل البلاد خلال العام الماضي بلغت 5 مليارات و412 مليون جنيه منها 4 مليارات و486 مليونا بنسبة 83 في المائة مساهمة مصرية و926 مليون جنيه بنسبة 17 في المائة عربية واجنبية وان رؤوس اموال مشروعات المناطق الحرة بلغت مليارين و466 مليون جنيه منها مليار و149 مليونا بنسبة 47 في المائة مساهمة مصرية مقابل مليار و137 مليونا بنسبة 53 في المائة مساهمات عربية واجنبية.

وتناول المسؤول التنفيذي لهيئة الاستثمار المصرية المساهمات العربية، مشيرا الى ان رؤوس الاموال العربية في المشروعات الاستثمارية المصرية داخل البلاد زادت من363 مليون جنيه عام 1994 الى 529 مليونا العام الماضي وان رؤوس الاموال العربية المساهمة في مشروعات المناطق الحرة تضاعفت 14 مرة حيث قفزت من27 مليون جنيه عام 1994 الى 385 مليونا العام الماضي.

وردا على بعض الانتقادات الموجهة لمناخ الاستثمار المصري من حيث افتقاده خريطة واضحة ودراسات جدوى جاهزة للمشاريع في مختلف المجالات قال الدكتور ابراهيم فوزي انه من الصعوبة بمكان اقتناع المستثمرين بدراسات جدوى جاهزة جرى اعدادها دون مشاركتهم في كل خطواتها وتفاصيلها وبالتالي فان اعداد دراسات جدوى مسبقة أمر غير عملي، مؤكدا ان مصر لديها خريطة استثمارية واضحة ومجالاتها الاستثمارية متاحة في كل المجالات وباعفاءات ومزايا تنافسية شديدة غير انه اعترف بقصور نسبي في بعض الدراسات التي يطلبها المستثمر والمتعلقة بالمعلومات والبيانات الدقيقة عن السوق والعمالة واسعار الطاقة والتكاليف المختلفة مشيرا الى ان هيئة الاستثمار بدات بالفعل اعداد دراسات من هذه النوعية التي يعتمد عليها المستثمر ليبني على أساسها دراسات الجدوى الاقتصادية لمشروعاته.

وفي ما يتعلق بضعف الحوافز الجمركية على المعدات الراسمالية المستوردة ولارتفاع اسعار الاراضي المتعلقة بالمشروعات السياحية اوضح الدكتور ابراهيم فوزي ان تطبيق السعر الحكومي على الآلات والمعدات المستوردة ضرورة لحماية الصناعة الوطنية حتى لا تتحول مصر الى سوق للآلات المستوردة كما ان ارتفاع الجمارك على هذه النوعية من المعدات امر يتعلق بموارد الدولة الاساسية التي تعتمد عليها في تغطية تكلفة دورها الاجتماعي وتقديم الخدمات للشعب وان الغاء هذه الجمارك بمثابة دعوة غير مباشرة لطبع النقد او الاقتراض مما يؤثر سلبا على اداء الاقتصاد المصري ويعيد ارتفاع معدلات التضخم وتكلفة المعيشة.

واضاف: يجب ان نقر ان المستثمرين في كل بلد يطلبون دائما المزيد ولذلك نرى ان الدولة تعطي الاستثمار اهمية شديدة، موضحا انه اذا كانت هناك شكوى من أسعار الاراضي في مناطق محددة وهذا جائز فان الاراضي في مناطق صناعية جديدة كالصعيد تمنح بالمجان واذا رأى المستثمرون ان الحوافز الجمركية على المعدات الراسمالية ضعيفة فان مشروعات المناطق الحرة معفاة من الجمارك مستدركا ان هذه ليست دعوة غير مباشرة لقصر الاستثمار على المناطق الحرة وانما توضيح لبعض الزوايا المجهولة في منظومة الاستثمار في مصر.

مساهمة لتنفيذ مقررات قمتي الدار البيضاء وعمان

مؤتمر اقتصادي للتعاون مع العالم العربي ودول الحوض يعقد في مدينة هامبورج الألمانية

بون: من أحمد كمال حمدي

تشهد مدينة هامبورج، عاصمة الشمال في المانيا الموحدة، في السابع عشر من شهر يونيو (حزيران) القادم، مؤتمرا اقتصاديا حول التعاون مع العالم العربي ودول منطقة الشرق الاوسط وحوض البحر الابيض المتوسط، باشراف اتحاد الغرف الصناعية والتجارية الالمانية وغرف التجارة والصناعة في الشرق الاوسط لبحث آفاق التعاون الاقتصادي والتجاري والانمائي بين المانيا ودول المنطقة، وذلك في اطار المبادرة التي اعلنتها المؤسسات والهيئات الاقتصادية واتحاد الصناعات الالمانية واتحاد غرف التجارة والصناعة الالمانية واتحاد الشرقين الادنى والاوسط خلال اللقاء الذي تم في مدينة كولونيا، القريبة من العاصمة الالمانية بون يوم السابع من شهر مارس (آذار) الماضي، والذي حضره الدكتور جونتر ركسروت وزير اقتصاد المانيا الاتحادية، وعدد كبير من السفراء العرب، واصحاب الفعاليات الاقتصادية والمالية والانمائية في المانيا، وعدد من الشخصيات الاقتصادية والمالية العربية.

ويهدف هذا اللقاء الذي سينعقد في هامبورج الى تطوير العلاقات الاقتصادية والمبادلات التجارية بين المانيا ومنطقة الشرق الاوسط في اطار مسيرة السلام فيها، وزيادة دور الاقتصاد الالماني في هذا المضمار والمساهمة في تنفيذ مقررات المؤتمرين الاقتصاديين الاقليميين اللذين عقدا في الدار البيضاء وعمان خلال العام الماضي 1995، والاعداد للمؤتمر الاقتصادي الشامل الذي سيعقد في العاصمة المصرية القاهرة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم، ومناقشة المساعدات الانمائية التي تقدمها المانيا والاتحاد الاوروبي الى بعض دول المنطقة، وامكانيات فتح مزيد من الاسواق الاوروبية امام صادرات هذه الدول، ومستقبل مشروع منطقة التجارة الحرة المقررة اقامته بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي ودوله الخمس عشرة.

وسوف يناقش لقاء هامبورج الالماني ـ الشرق اوسطي امكانية دعم للتعاون بين المؤسسات الالمانية والقطاع الخاص في دول المنطقة، وتعزيز مركز الاقتصاد الالماني التنافسي فيها الى جانب دراسة امكانية توسيع التبادل التجاري وازالة الحواجز التجارية والجمركية، وزيادة تمثيل المؤسسات الاقتصادية والمالية الالمانية والاوروبية في المنطقة، وزيادة التعاون بين غرف التجارة والصناعة لدى الجانبين، وتبادل الخبرة والمشورة والزيارات المثمرة، وتقديم معلومات افضل الى مؤسسات الجانبين.

ومن المتوقع ان تشمل مواضيع مؤتمر هامبورج المقبل، امورا تفصيلية تتعلق بمشاريع اعادة البناء والاعمار وتطوير البنية التحتية وترشيد استهلاك المياه وصرفها، والتعاون في ميدان الطاقة الشمسية وتحلية المياه، وفي قطاعي الزراعة والري والخدمات ونقل التقنية الحديثة وزيادة الاهتمام بحماية البيئة والمصادر الطبيعية، الى جانب زيادة التعاون في مجال التعليم المهني والتأهيل الفني.

ويجدر بالذكر ان حجم المبادلات التجارية بين المانيا الموحدة ودول منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك دول العالم العربي وتركيا وايران واسرائيل، قد بلغ خلال عام 1994 حوالي 50 مليار مارك الماني (حوالي 35 مليار دولار اميركي)، بينها حوالي 30 مليار مارك هي قيمة الصادرات الالمانية الى المنطقة، ونحو 20 مليار مارك هي قيمة الواردات الالمانية منها.

واكبر شريك تجاري لالمانيا في منطقة الشرق الاوسط هي تركيا، تاتي بعدها مباشرة المملكة العربية السعودية، ثم ـ بالتدريج ـ كل من ليبيا واسرائيل وايران ومصر والجزائر ودولة الامارات العربية المتحدة ومصر والمغرب وسورية.

105 إجمالي طلبيات المنطقة

أسطول شركات الشرق الأوسط من «إيرباص» يقفز الى 95 طائرة

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مجموعة «ايرباص» لصناعة الطائرات التابعة للاتحاد الاوروبي ان 15 شركة طيران شرق اوسطية تشغل 95 طائرة من مختلف طرازاتها معظمها من طراز «A 300» و«A310» و«A340».

وقالت ان اجمالي طلبيات شركات المنطقة لطائراتها بلغ 105 طائرات في آخر مارس (آذار) الماضي تم تسليم 86 منها. وتستأثر طيران الخليج بـ30 طائرة من اجمالي الطلبيات وتتبعها مصر للطيران 27 طائرة والخطوط السعودية 11 طائرة والملكية الاردنية والخطوط التونسية 9 طائرات لكل منهما والخطوط الايرانية 8 طائرات والخطوط العراقية 5 طائرات، لم يتم تسليم اي منها حتى الآن بسبب الحظر المفروض على العراق من قبل مجلس الامن منذ 1990، وللخطوط الجزائرية والخطوط الاميرية في ابوظبي 2 لكل منهما والخطوط السودانية طائرة واحدة. وتسلمت الملكية الاردنية طائرة واحدة من طراز «A320» في مارس الماضي مما يعني تسلمها كافة طلبياتها حتى الآن.

وقالت مجموعة «ايرباص» ان طلبيات العام الحالي حول العالم وصلت الى 94 طائرة معظمها لتسليم العامين 1997 و1998. وسلمت المجموعة 28 طائرة منذ بداية العام الحالي لعدة شركات اميركية واوروبية وآسيوية.

6.6 مليون طن إجمالي الصادرات معظمها تعديني

ميناء العقبة استقبل 1410 سفن تجارية في 1995

عمان: «الشرق الاوسط»

بلغ عدد البواخر والسفن التي وصلت الى ميناء العقبة الاردني عام 1995 نحو 1410 بواخر لمختلف الاغراض والحمولات، منها 60 باخرة سياحية نقلت عشرة آلاف سائح بزيادة كبيرة عن ارقام عام 1994.

وجاء في التقرير السنوي لنقابة وكلاء الملاحة البحرية الاردنية ان حجم البضائع المستوردة للسوق الاردنية عبر ميناء العقبة عام 1995 بلغ 4.4 مليون طن، معظمها من المواد الغذائية كالحبوب والسكر والارز واللحوم والاسماك المجمدة، والمواد الخام والزيوت والكيماويات السائلة والسائبة.

وبلغ حجم بضاعة الترانزيت التي افرغت في ميناء العقبة (وهو الميناء الوحيد للاردن) حوالي 0.7 مليون طن معظمها حبوب ومواد غذائية مستوردة لحساب العراق، بالاضافة للاغنام الحية المستوردة خصيصاً لدول الخليج العربي، وخاصة السعودية، حيث افرغت 81 باخرة حمولتها البالغة 0.85 مليون رأس من الاغنام الحية.

اما الصادرات الاردنية عبر ميناء العقبة فقد ارتفعت عام 1995 الى 6.6 مليون طن غالبيتها العظمى محلية باستثناء 50 الف طن صادرات ترانزيت وتركزت الصادرات الاردنية في قائمة قصيرة تشمل الفوسفات والبوتاس والاسمدة.

وبلغت صادرات الفوسفات 3.9 مليون طن حملتها مائتان واحدى عشرة باخرة، والبوتاس حوالي 1.72 مليون طن حملتها مائة وثلاثون باخرة، واسمدة حوالي 0.635 مليون طن.

وبالنسبة للحاويات بلغ مجموع حاويات البضائع المعبأة التي افرغت في ميناء العقبة عام 1995، نحو 58 الف حاوية متكافئة، كما بلغ مجموع حاويات البضائع المعبأة الصادرة عبر ميناء العقبة حوالي 12.5 الف حاوية متكافئة.

وخلال عام 1995، ومع عودة خطوط منتظمة عديدة لخدمة تجارة ميناء العقبة سواء الخدمة المباشرة او غير المباشرة عبر ميناء وسيط وغالباً ما تكون ميناء جدة او موانئ مصرية، شهدت التجارة عبر ميناء العقبة نشاطا جيدا.

وساهم في هذا النشاط تحول تفتيش البضائع في العقبة بدلاً من البحر، حيث باشر منذ ستة عشر شهراً ممثلو هيئة «لويدز اوف لندن» بعمليات المراقبة، وتفتيش البضائع في ميناء العقبة بتاريخ 1994/8/25. الا ان مسؤولين ومختصين يعتقدون انه لم يعد هناك اي دور لاستمرار عمليات التفتيش في ضوء التطورات السياسية الاخيرة، في ضوء التزام الاردن بقرارات الشرعية الدولية.

وذكر التقرير انه رغم استمرار انخفاض احجام البضائع الواردة والصادرة عبر ميناء العقبة الا ان هناك اقبالاً ملحوظا على تسجيل شركات جديدة لممارسة اعمال الوكالات الملاحية بنفس الوقت الذي يلاحظ فيه خروج شركات اخرى من سوق صناعة النقل البحري.

وبلغ عدد الشركات المرخصة لمزاولة اعمال الوكالات الملاحية حتى نهاية عام 1995 نحو 53 شركة، مقارنة مع 46 شركة في نهاية عام 1994، ويلعب وكلاء الملاحة دوراً حيوياً في ترويج ميناء العقبة وتشجيع قدوم البواخر الى ميناء الاردن الوحيد.

وجدد وكلاء الملاحة الاردنيون مطالبهم باقرار المزيد من الحوافز لتحسين جاذبية ميناء العقبة المرشح لان يشهد منافسة كبيرة من الموانئ البديلة السورية والاسرائيلية واللبنانية، وقال انه لا بد من اعفاء اجور الشحن من ضريبة الدخل لحفز الصادرات وتنشيطها.

ويذكر ان الاردن انضم العام الماضي الى مجموعة من الاتفاقيات والمواثيق الملاحية الدولية الامر الذي من شأنه تعزيز مكانة ميناء العقبة لدى الاوساط الملاحية الدولية واهم هذه الاتفاقيات والمواثيق، تسهيل حركة الملاحة الدولية لعام 1965 (اتفاقية ـ فال) الصادرة عن المنظمة البحرية الدولية، والاتفاقية الدولية لمنع التلوث من السفن لعام 79/73 ماربول 73 ـ 78 الصادرة عن المنظمة البحرية الدولية.



وزير الاقتصاد التونسي قبيل اجتماع بروكسل:

الفضاء الأوروبي المتوسطي يضع دول المنطقة أمام تحديات تزايد البطالة واحتدام المنافسة

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الصناعة التونسي صلاح الدين بوقرة ان بناء الفضاء الأوروبي المتوسطي يمثل تحدياً كبيراً بالنسبة للبلدان المتوسطية غير الأوروبية وفي ذات الوقت خياراً بالغ الأهمية باعتبار انه يتيح فرصاً اقتصادية هامة لتقدم هذه البلدان.

وأشار بوقرة في خطابه أمام الاجتماع التحضيري لممثلي وزراء الصناعة لدول المجموعة الأوروبية ودول البحر المتوسط (15 زائد 12) أمس في تونس الى انه الى جانب الفوائد الكثيرة التي ستجنيها الدول المتوسطية فانها سوف تواجه في المقابل مخاطر اجتماعية واقتصادية تتمثل بالخصوص في احتمال اختفاء بعض المؤسسات وفي تزايد معدلات البطالة بالاضافة الى تفاقم ظاهرة المنافسة. وأكد بوقرة ان هذا الاجتماع الذي ينعقد في اطار الاعداد لمؤتمر وزراء الصناعة للدول الأوروبية والمتوسطية في بروكسل يومي 20 و21 من الشهر الجاري يكتسب اهمية كبيرة لانه يأتي تجسيداً للمبادئ المعلنة في قمة برشلونة التي تمت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 والتي دعت الى انشاء منطقة للتبادل الحر وتوفير الظروف الملائمة لخلق توازن اقتصادي ودعم التوازن الاجتماعي اقليمياً.

وذكر وزير الصناعة التونسي ان الاجتماع القادم لوزراء الصناعة الذي سيعقد في الأيام القريبة المقبلة في بروكسل يمثل اللقاء الأول بعد قمة برشلونة لتجسيد المحاور الأساسية الثلاثة التي ارتكزت عليها مبادئ هذه القمة وعلى انشاء منطقة واسعة للتبادل الحر وتوفير الظروف الملائمة لتوازن اجتماعي اقتصادي الى جانب مساندة تنمية الاندماج الاقليمي، واوضح الوزير التونسي ان تحقيق هذه الأهداف يتوقف على وضع سياسات تعتمد مبادئ اقتصاد السوق والانفتاح الاقتصادي ووضع اطار اقتصادي يشجع على الاستثمار بهدف ضمان استمرارية التنمية الاقتصادية ويعتمد على التماسك الاجتماعي وتحسين مستوى المعيشة لضمان الاستقرار السياسي الدائم.

ويشارك في الاجتماع التحضيري الذي يستمر ليومين 27 بلداً من اوروبا ومنطقة البحر المتوسط وهي الجزائر والمانيا والنمسا وبلجيكا وقبرص والدنمارك ومصر واسبانيا وفنلندا وفرنسا واليونان وايرلندا وايطاليا والأردن ولبنان ولوكسمبورج ومالطا والمغرب وهولندا والبرتغال وبريطانيا والسويد وتركيا وسورية والسلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل.

ومن المقرر ان يتم في اعقاب هذا الاجتماع مناقشة مشروع البيان الختامي لوزراء الصناعة الذي سيعقد في العاصمة البلجيكية بروكسل يومي 20 و21 من هذا الشهر.

نسبة استرداد عالية تهدد مستقبلها

صناديق الاستثمار المصرية تصبح ضحية الركود الاقتصادي

القاهرة ـ ر: يبدو ان تجربة صناديق الاستثمار التي بدأت في مصر منذ اقل من عامين بهدف انعاش حركة التداول في البورصة قد اصبحت هي نفسها ضحية ركود سوق الاسهم. فبعد بداية صاخبة في سبتمبر (ايلول) عام 1994 بدأت عوائد وثائق بعض الصناديق تتراجع بل وحقق احدها عائداً سلبياً في الشهور الاخيرة.

واثار ذلك استياء المستثمرين في ما يبدو من تأخر الارباح السريعة التي توقعوا ان تدرها عليهم استثماراتهم في الصناديق وبدأوا يتخلصون مما بحوزتهم من وثائق. والارقام خير شاهد على ذلك.

وقال مصدر رسمي بصندوق استثمار شركة المستثمرون المتحدون للتأمين ان نسبة الاسترداد بالصندوق بلغت حوالي 34 بالمائة من وثائق الصندوق لتصل الى حوالي 134 الف وثيقة من اصل 200 الف وثيقة وهي نسبة مرتفعة تسبب فيها انخفاض الاسعار بالبورصة خلال الشهور الاخيرة.

واضاف انه تم ارسال خطاب للهيئة العامة لسوق المال لتعديل نشرة الاكتتاب بالصندوق ليصبح من حق الشركة المنشئة للصندوق شراء نسبة 25 بالمائة من وثائق الصندوق خاصة وانها تمتلك حاليا نسبة خمسة بالمائة من الوثائق لا يجوز لها استردادها الا مع انتهاء عمر الصندوق البالغ 25 عاماً. وقال فريد ابراهيم العضو المنتدب لشركة الاهلي لصناديق الاستثمار ان نسبة الاسترداد بالصندوق الاول للبنك الاهلي المصري تتراوح بين 15 و20 بالمائة. وعلق صبري نوفل رئيس الشركة الاقتصادية لتداول الاوراق المالية على ذلك قائلا انه اذا كان معدل الاسترداد بصندوق البنك الاهلي الذي سجل عائداً معقولا مقارنة بغيره من الصناديق حيث تراوح عائده ما بين ثمانية وتسعة بالمائة خلال الشهرين الاخيرين فان هذا يعني ارتفاع معدل الاسترداد بالصناديق التي انخفض عائدها بوضوح وخاصة صندوق بنك مصر الثاني الذي حقق عائداً سلبيا منذ عدة اسابيع.

واضاف نوفل انه لا تتوافر ارقام حديثة عن ميزانيات الصناديق لتحديد نسب الاسترداد حاليا الا ان ميزانية صندوق البنك المصري الاميركي في نهاية العام الماضي تشير الى ان نسبة الاسترداد بالصندوق بلغت 17.80 بالمائة حين كان عائده حوالي تسعة بالمائة حينذاك. واشارت ميزانية صندوق بنك الاسكندرية في نفس التوقيت الى نسبة استرداد 9.2 بالمائة حين كان عائده حوالي 11 بالمائة. ونظرا لانخفاض اداء الصندوقين خلال الشهور الاخيرة حيث وصل العائد حوالي ستة بالمائة للمصري الاميركي و6.4 بالمائة لبنك الاسكندرية فمن المتوقع ارتفاع نسبة الاسترداد عما كانت عليه في نهاية العام الماضي. وكان اداء صندوق بنك مصر الاول خلال الشهرين الاخيرين ما بين سبعة وثمانية بالمائة وانخفض صندوق المستثمرون المتحدون من نحو سبعة بالمائة بالنصف الاول من مارس الماضي الى ستة بالنصف الثاني ثم الى اربعة بالمائة خلال الشهر الماضي. وفسر فريد ابراهيم ارتفاع نسبة الاسترداد بانها تعبر عن عدم رضاء المستثمرين عن اداء الصناديق «لانهم ينظرون اليها نظرة خاطئة على انها استثمار قصير الاجل في حين ان الصناديق استثمار طويل الاجل رغم ان الصناديق حافظ معظمها على رؤوس اموال المستثمرين وحقق معظمها عوائد صحيح انها قليلة الا ان المستثمر كان يتوقع نتائج افضل من ذلك خاصة في بداية عمل الصناديق.

وجزء من الاستردادات كان بسبب شراء اسهم شركات قطاع الاعمال العام التي طرحت مؤخرا او الاستعداد لما سيتم طرحه منها على امل ان تحقق هذه الشركات ارباحا رأسمالية في مدة اقصر. وقال ابراهيم ان تأخر نشر ميزانيات الصناديق غير مقصود ويرجع الى ان مراقب الحسابات يستغرق عمله شهرا ثم تراجع هيئة سوق المال الميزانية وهو امر يستغرق بعض الوقت.

واقترح هشام البرديسي رئيس المجموعة الاستثمارية لتداول الاوراق المالية سياسات استثمارية جديدة للصناديق وان تدخلها دماء جديدة وان تجلس ادارات الصناديق معا للاتفاق على اسس جديدة. وحول مدى توقعه لتحسن قريب لاداء الصناديق ربط ذلك بنشر الصناديق لمكونات محافظها حتى يمكن التكهن بذلك ولان هذا لا ينشر فان الرؤية غير واضحة.

وقال ان القانون ينص على انقضاء الصندوق اذا انخفض عدد وثائقه الى نسبة 50 بالمائة من اجمالي عدد الوثائق الا اذا قررت اغلبية حملة الوثائق استمرار نشاطه وانقضاء الصندوق اذا انخفض عدد الوثائق الى 25 بالمائة من الاجمالي.

الا انه لا يتوقع الوصول الى هذه المرحلة حرصا على انجاح تجربة الصناديق التي بدأت في مصر في سبتمبر 1994 وواكب فترة بدايتها اتجاه الاسعار للانخفاض وهو الاتجاه المستمر منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1994 وحتى الان.

واضاف ان هذا هو السبب في ان نشرات اكتتاب الصناديق الاخيرة بالسوق تضمنت حق الجهات المنشئة للصناديق في شراء نسبة 25 بالمائة من عدد الوثائق وهو ما يقلل من امكانية وصول الصندوق لمأزق حتمية انقضائه. واستبعد ايضا وصول التجربة الى مرحلة الازمة قائلا ان الجهات المنشئة يمكنها التصرف بالاتصال بمؤسسات مالية اخرى للتدخل في الوقت المناسب لعدم وصول الوثائق المستردة الى منطقة الخطر خاصة ان غالبيتها بنوك لها شركات تساهم فيها ولها ممثلون في اداراتها.

موجز

بنك تونس العربي الدولي يعلن ارتفاع ارباحه في 95

● أعلن بنك تونس العربي الدولي، ثالث اكبر بنك في تونس ان صافي ارباحه ارتفع في 1995 الى 9.63 مليون دينار من 8.62 مليون دينار في 1994.

ويبلغ رأسمال البنك الذي يملك غالبية اسهمه مساهمون من القطاع الخاص في تونس 60 مليون دينار. وحسب «رويتر» يوجد ايضا من بين المساهمين في البنك بنك «سان باولو» الايطالي وبنك الوفا المغربي والبنك الاهلي التجاري السعودي والبنك الاهلي الكويتي وبنك الكويت والشرق الاوسط.

بنك المغرب يضخ مليار درهم في مزاد الريبو

● ضخ بنك المغرب المركزي امس مليار درهم في مزاده الاسبوعي لاتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو). وحسب ما صرح به مسؤول لـ«رويتر» ان البنك تلقى طلبات قيمتها الاجمالية 27.3 مليار درهم وخصص ملياري درهم فقط بسعر فائدة سبعة في المائة دون تغيير عن الجلسة السابقة. وأضاف ان البنك قام بتلبية 7.3 في المائة من الطلب.

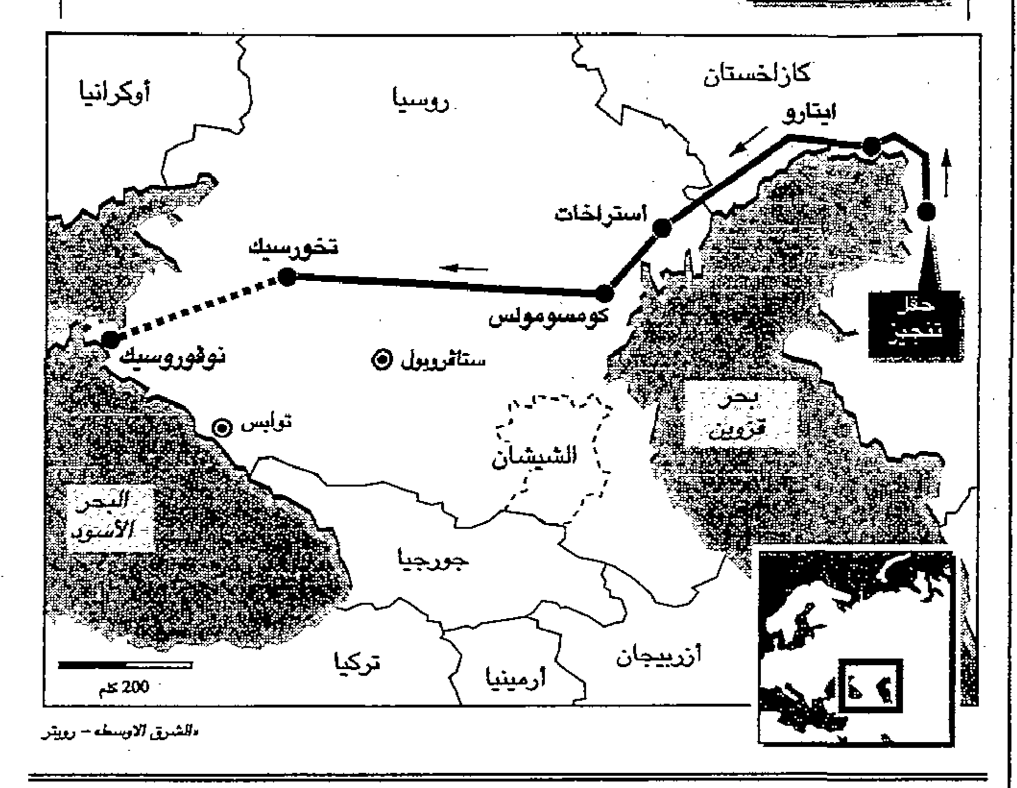
موجودات مصرف لبنان من العملات الأجنبية تنخفض

● اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان موجوداته من العملات الاجنبية انخفضت نحو 95.67 مليون دولار في نهاية شهر ابريل (نيسان) الماضي. وكانت موجوداته قد ارتفعت نحو 22.25 مليون دولار في النصف الاول من الشهر عينه. ونقلت «رويتر» عن بيان لمصرف لبنان نشر اول من امس ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في نهاية الشهر الماضي نحو 4.683 مليار دولار بعد ان كانت في النصف الاول منه نحو 4.779 مليار دولار. وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ما يملكه من تلك العملات الى جانب الاحتياطي الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في البنك المركزي. ولم يشر التقرير الى سبب الانخفاض لكن مصادر مصرفية صرحت لـ«رويتر» انه راجع الى تدخل المصرف في سوق القطع اثناء هجمات اسرائيل على جنوب لبنان الشهر الماضي.

اليابان: مساعدة مالية للبنان بقيمة مليون دولار

● تنوي اليابان تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع لبنان وتقديم مساعدة مالية له بقيمة مليون دولار اميركي لمساعدة اللبنانيين الذين تضرروا جراء العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان. وقام السفير الياباني لدى لبنان تشيغاكي بابلاغ ذلك الى وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر خلال لقائه به امس. وحسب وكالة «واس» اكد تشيغاكي في تصريح صحافي دعم بلاده للبنان في ما يخص تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان. واشار الى ان بلاده على استعداد للمشاركة في الهيئة الاستشارية للمساعدة في اعادة انماء واعمار لبنان.

خط الانبوب الروسي



«الشرق الاوسط ـ رويتر»

150 مليون دولار متأخرات على بغداد

العراق يباشر تنفيذ البروتوكول التجاري مع الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مدير عام غرفة صناعة عمان وليد الخطيب ان العراق باشر بتنفيذ البروتوكول التجاري الموقع مع الأردن للعام الحالي 1996 البالغ حجمه 220 مليون دولار اميركي.

وأضاف الخطيب لـ«الشرق الاوسط» ان وفداً مشتركاً من وزارتي الصناعة والمعادن والتجارة قام بابرام العقود مع المؤسسات الصناعية الأردنية المنتجة لسلع محلية متنوعة، كما قامت وزارة التربية والتعليم العراقية بابرام عقود مع 15 مطبعة اردنية لطباعة الكتب المدرسية العراقية.

وكانت غرفة صناعة عمان قد طلبت من الجانب العراقي التعاقد مع الشركات الأردنية مباشرة للاسراع في تنفيذ العقود، ومطابقة المنتجات للمواصفات القياسية المطلوبة.

ولم يتضح مصير متأخرات من بروتوكولات وقعت بين العراق والأردن خلال السنوات السابقة يقدر صناعيون حجمها بحوالي 150 مليون دولار اميركي، كان يفترض ان تنفذ هذا العام لتعويض خفض سقف البروتوكول الموقع بين البلدين للعام الحالي.

وقال الخطيب الذي عاد الى عمان بعد زيارة الى بغداد سلم خلالها شحنة ادوية من الصناعيين الاردنيين للمستشفيات العراقية انه سلم دعوة لرئيس اتحاد غرف الصناعات والتجارة العراقية لحضور افتتاح المعرض الشامل للصناعات الأردنية الذي يقام تحت الرعاية الملكية في السادس والعشرين من شهر ايار (مايو) الحالي.

وسيعقد في عمان على هامش المؤتمر اجتماعات لجنة التنسيق المشتركة ما بين اتحاد الصناعات العراقي واتحاد غرف التجارة العراقية وغرفة صناعة عمان، والمشاركة في اللقاء الاقتصادي العربي الذي تنظمه غرفة صناعة عمان في السابع والعشرين من الشهر الجاري لبحث اوجه التعاون الاقتصادي العربي في ضوء المستجدات الاقليمية والدولية.

وذكر مصدر مسؤول ان وفداً مصرياً برئاسة رئيس اتحاد الصناعات المصرية سيصل الى بغداد في الخامس عشر من الشهر الجاري عبر عمان لاجراء محادثات مع نظرائهم العراقيين.

هكذا من الأصل

أجندة الأعمال DIARY

منتوجات جديدة

«أنليميد» عطر جديد لدونا كاران

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت دونا كاران للعطور عن تدشين عطرها الجديد «انليميد» للرجال. عطر بخاخ خفيف يبقى فواحا ويناسب كل الاوقات بعد ان يتم بخه بسخاء حول كل الجسم.

ولعطر «انليميد» عبوة بخاخ انيقة الشكل وزرقاء اللون بسعة 100 مللتر وقد قام بتصميم عبوته الفنان النحات استيفن وايس زوج دونا كاران.



عطر دونا كاران للرجال (ارشيف «الشرق الاوسط»)

زيت «فاتيكا» للشعر بأسواق الشرق الأوسط

الدمام: «الشرق الاوسط»

بعد ابحاث تواصلت لاربع سنوات توصلت شركة «دابر الهندية» لانتاج نوع جديد من زيت الشعر اطلقت عليه اسم «فاتيكا».

والزيت الجديد عبارة عن تركيبة فريدة من زيت جوز الهند والحناء والاملا والليمون وخمسة اعشاب تعمل جميعها على دعم فروة الرأس وحمايتها من تقلبات الطبيعة وعواملها السلبية المختلفة.

وقد طرحت الشركة الهندية الزيت الجديد في اسواق الشرق الاوسط التي استقبلته بكثير من القبول.

«فاتيكا» لدعم فروة الراس وحمايتها (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أخبار السوق

جداك تنقل 14 طنا من الأجهزة الكهربائية للمملكة

جدة: «الشرق الاوسط»

قامت شركة جدة لاجهزة التوزيع الكهربائية المحدودة (جداك) وهي احدى الشركات التابعة لشركة جنرال الكتريك الاميركية، بشحن 14 طنا من اجهزة تكسير القوى الكهربائية من كندا الى جدة. وتم نقلها عن طريق «سناس دي اتش ال» العالمية للتوصل السريع لما تتمتع به هذه الشركة من سمعة طيبة وثقة في التعامل وسرعة في توصيل المنقولات.

«مشالح المهدي» تعلن عن مشاريع جديدة

جدة: «الشرق الاوسط»

اعلنت مجموعة مشالح المهدي الملكية المتخصصة في مجال صناعة المشالح السعودية ومتطلبات الرجل السعودي عن نيتها في ارساء مشروع جديد لها في المنطقة الغربية في مدينة جدة في الايام القليلة القادمة. وقالت الشركة المتخصصة في مجال صناعة المشالح الراقية منذ فترة طويلة ان هذا المشروع يعتبر الاول من نوعه في المملكة وان مبلغ الاستثمار المخصص له يصل الى 40 مليون ريال سعودي.

محل «مسز فيلدز» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

محلات «مسز فيلدز» مزيدا من «الكوكيز»

الرياض: «الشرق الاوسط»

طرحت محلات «مسز فيلدز» العالمية للشكولاته برنامجا ترويجيا جديدا يعطي زبائنها في عدد من محلاتها في المملكة العربية السعودية قطعا اضافية من «كوكيز» بحيث يحصل المشتري لست قطع شوكولا على قطعتين اضافيتين مجانا كما يعطى لمن يشتري 12 قطعة ست قطع مجانا.

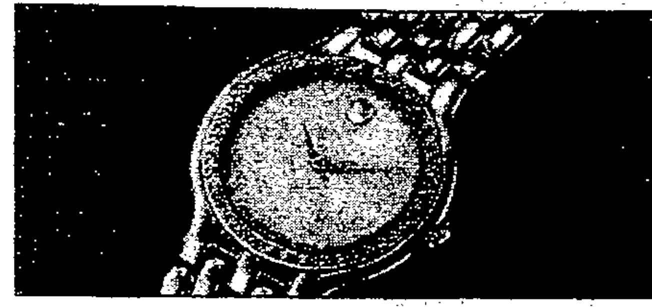
ساعات

«إيتوال» ساعة موفادو السويسرية

الدمام: «الشرق الاوسط»

طرحت «موفادو» للساعات في الاسواق اخيرا ساعتها الجديدة «المتحف ايتوال» السويسرية التي تعكس التقليد العريق لبراعة الصنعة والاتقان اللتين اشتهر بهما «موفادو».

وقد طلي جسم الساعة الجديدة بالذهب مع ميناء ابيض وسوار معدني استنبط من شكل جلد الزواحف ويتوفر بالالوان الاحمر والازرق والاخضر والاسود.



ساعة موفادو الجديدة اناقة ومقاومة للماء (ارشيف «الشرق الاوسط»)

جوائز

«العزيزية» تفوز بجائزة أميركية في مجالات «السوبرماركت»

الرياض: «الشرق الاوسط»

فازت شركة العزيزية بندة المتحدة بكاس المرتبة الاولى في ابرز مسابقة عالمية لتسويق المنتجات الغذائية والتي تنظمها سنويا كل من مؤسسة التسويق الغذائي الاميركية «اف. ام. اي» ومجلة «وومنز داي».

وستواكب هذه المسابقة السنوية هذا العام معرض مؤسسة التسويق الغذائي الذي يبدأ في السابع من شهر مايو (أيار) في شيكاجو والذي يعتبر اهم حدث عالمي متخصص لنشاطات محلات «السوبر ماركت». وكان اعلان العزيزية بنده لترويج الاسبوع الاميركي قد فاز بكاس المرتبة الاولى ضمن عام للجوائز الكبرى عن اعلان خدمة الزبائن وانطباعاتهم. كما فازت العزيزية بندة بثلاث شهادات تقدير عن اعلاناتها بمحطات التلفزيون العالمية ومحطات الراديو عن نفس الاعلانات مضافا اليها اعلان الصحف العالمية والترويج والتخفيضات.

ووصف علي الخضيري مساعد المدير العام للعزيزية بندة هذا الفوز وهذه الجوائز التقديرية والتي جاءت عن اعلانات صممتها وكالة «عقيل ساتشي اند ساتشي» للدعاية والاعلان بانها تعكس مدى التزام العزيزية بندة بالسعي المتواصل للتفوق والامتياز في كافة مجالات عملها.

تصاميم

طلاب جامعة الملك عبد العزيز يصممون شاحنات فولفو

جدة: «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور عبد الملك الجنيدي ان طلاب منهج تصميم اجزاء الماكينة بالصف الثالث في كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة سيكونون منهمكين خلال الستة اسابيع المقبلة في مشروع لتصميم حامل اطارات احتياطي لشاحنة فولفو «اف اتش».

وقال ان التحدي الحقيقي الذي يواجه هؤلاء الطلاب ليس فقط في تصميم حامل احتياطي للاطارات التي يبلغ وزنها مائة كيلوجرام لكن ايضا في تصميم حامل لا يتعارض مع وجود الاجهزة الاخرى الموجودة لتشغيل الشاحنة او المقطورة.

وكان مارتن بليسديل، المدير الاقليمي لشركة الزاهد للتراكتورات بالمنطقة الغربية قد تناول هذا المشروع في محاضرة للطلاب وقدم لهم عرضا لانتاج سلسلة شاحنات فولفو «اف . اتش».

وقال ان شركة الزاهد للتراكتورات قد قصدت اشراك المجتمع السعودي في مراحل الانتاج عبر تقديم هذا المشروع للطلاب وهو مشروع يمكن للطلاب انجازه على افضل وجه.

وخلال فترة الاسابيع الستة سيقوم الدكتور الجنيدي ومارتن بليسديل بمراجعة التصاميم المقدمة من 30 طالبا بكلية الهندسة لاختيار التصميم الفائز والذي سيصنع في ورشة الزاهد للتراكتورات لادخاله في شاحنات فولفو «اف اتش».



طلاب كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز يقومون بفحص احدى شاحنات «فولفو» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العمـلات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3970
استرليني	5.6321	5.4670	0.5781	5.5150	0.5661	0.4497	1.0646	5.1006

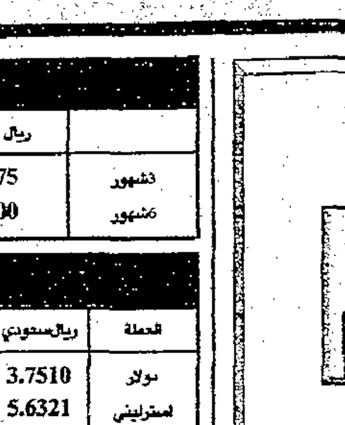
اسعار صرف العمـلات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5275	104.40	1.5015	5.1670	1.7070	1566.00

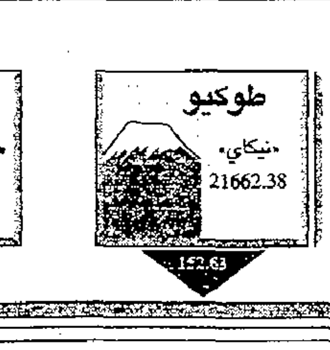
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2275	1.3635	127.70	1.2425	243.25

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية



	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
	21662.38	5518.5	3749.4
التغير	152.63 ▼	20.23 ▲	27.0 ▼



اسعار الصرف

إغلاق لندن :

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» – أ ف ب

النفط



خام برنت
تسليم يونيو

أمس	السابق
18.84	18.79

على الهامش

سقوط المحافظين شرط أصيل نادر للعودة إلى بريطانيا

تعهد اصيل نادر، رجل الاعمال القبرصي - التركي والرئيس السابق لمجموعة «بولي بيك» المنهارة، بالعودة الى بريطانيا لمواجهة تهم الاحتيال ضده، ولكن شرط سقوط حزب المحافظين في الانتخابات العامة المقبلة.

وجاء اعلان نادر المفاجئ خلال مكالمة هاتفية تمت اذاعتها اثناء مؤتمر صحافي بلندن عقد بمناسبة تدشين صدور كتاب الفتاة اليزابيث فورسايث، مساعدته السابقة والتي تقضي الان عقوبة السجن لسرقة 395 الف جنيه استرليني من «بولي بيك».

وذكر نادر في المكالمة التي اجراها من قبرص الشمالية، حيث يعيش منذ هروبه من بريطانيا عام 1993، انه سيعود «بالتأكيد» لمواجهة تهم السرقة وتزوير الوثائق اذا فشلت حكومة المحافظين في الانتخابات المقبلة.

وقال «ان هذه الحكومة غير قادرة على مواجهة الحقيقة. وانا امل ان حكومة جديد باياد نظيفة لن تجد صعوبة او حرج كبيرين في معالجة الامر بنزاهة».

وكرر نادر، الذي كان قد تبرع باموال طائلة لحزب المحافظين، المزاعم القائلة بان النظام القانوني البريطاني لا يتيح له محاكمة عادلة في بريطانيا.

وتركزت اتهاماته على مزاعم مكتب مكافحة الجرائم الخطيرة بوجود مؤامرة تستهدف تقديم الرشوة الى قاضي المحكمة لادانة اصيل نادر.

وعبر اصيل نادر عن حزنه العميق على قرار الحكم بسجن اليزابيث فورسايث. الا انه نفى ان يكون الحكم قد اثبت قيامه باي عمل مخل بالقانون، رغم ان المحكمة استمعت الى انه قد صرح بتحويل مبلغ 395 الف جنيه استرليني الذي اتهمت فورسايث بسرقته.

وقال نادر انه يشرع الان في اعادة بناء امبراطورية اعماله، مشيرا الى انه ما يزال نشطا جدا ولديه «قدر اكبر من الحماس». وقال «انتم تتحدثون مع نفس الشخص الذي اقام افضل شركة في الثمانينات.

فلدي نفس القابلية ونفس العزم والاصرار ونفس المواقف نحو الاعمال».

أرقام البطالة الأميركية توقف هبوطا حادا في أسهم أوروبا واستقرار الدولار والاسترليني

لندن: «الشرق الاوسط»

خيم الهبوط على تعاملات اسواق الاسهم الاوروبية امس تاثرا بهبوط حاد في بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية ووسط ترقب اعلان بيانات اقتصادية اميركية، ساهم صدورها في ما بعد في وقف انخفاض الاسعار والتعويض عن بعض الخسائر. واستقر سعر الدولار ضمن حركة تعاملات هادئة سادها ترقب صدور بيانات الوظائف الاميركية.

وجاء في ما بعد اعلان وزارة العمل الاميركية عن انخفاض معدل البطالة بانه انخفض الى 5.4 في المائة في ابريل (نيسان) من 5.6 في المائة في مارس (آذار) وان عدد الوظائف الجديدة خارج القطاعات الزراعية بلغ الفي وظيفة فقط.

ورغم ان هذا الاعلان ساهم في وقف هبوط اسعار الاسهم الاميركية فانه عزز مخاوف رفع الفائدة في الولايات المتحدة من جديد ليواجه الدولار بعض الضغوط امام المارك والين.

ورسمت هذه الاحصائيات صورة تنم عن ضعف سوق الوظائف في بداية الربع الثاني بعد الاداء القوي المفاجئ في الربع الاول الذي زادت فيه الوظائف الجديدة بمعدل شهري بلغ نحو 221 الف وظيفة. وأوضحت الوزارة ان انخفاض معدل البطالة في ابريل يرجع الى انكماش حجم القوة العاملة لا الى ايجاد وظائف جديدة.

وكانت بيانات النمو في الولايات المتحدة في الربع الاول اقوى بكثير من المتوقع وبلغت 2.8 في المائة وانخفضت طلبات اعانات البطالة. وادت قوة الاقتصاد الى انخفاض السندات وجرت معها مؤشر داو جونز الصناعي. ويخشى مستثمرون من ان النمو الاقتصادي القوي سيزيد التضخم.

وهبطت سندات الحكومة والاسهم البريطانية في بداية التعاملات بعد الخسائر الفادحة التي لحقت بحزب المحافظين الحاكم في انتخابات المجالس المحلية التي جرت اول من امس، في حين بقي الجنيه الاسترليني. وانخفض مؤشر فاينانشال تايمز عند الفتح 23.3 نقطة الى 3763.1 نقطة ثم واصل انخفاضه قبل ان يتحسن قليلا. وقال احد كبار المتعاملين «ان خسائر حزب المحافظين ليست سيئة مثلما يعتقد البعض. لكن السوق مصابة بتوتر بالغ. وعدد للوظائف الاميركية سيكون حيويا ولا سيما بعد الاحصائيات الاقتصادية السيئة التي جاءت من الولايات المتحدة امس الاول».

وانخفضت الاسهم الالمانية في بداية التعاملات بعد ان ادى انخفاض اسعار العقود الآجلة الى انخفاض التعاملات في البورصة. وانخفض مؤشر داكس المؤلف من 30 سهما الى 2455.21 نقطة. كما انخفضت الاسهم في باريس في بداية التعاملات امس، وقالت متحدثة باسم رابطة اسواق الاسهم الفرنسية ان اعلان قيمة مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما تاخر عند الفتح لاسباب فنية.

واستقر سعر الدولار في تعاملات هادئة حيث استعد المتعاملون لاعلان احصائيات الوظائف الاميركية.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.5268 مارك و 104.43 ين مقارنة مع 1.5343 مارك و 104.63 ين في اواخر المعاملات الاوروبية اول من امس. وفي اسواق الاسهم عوض مؤشر فاينانشال تايمز للاسهم البريطانية الممتازة عن بعض خسائره. فبعد ان انخفض بواقع 31.9 نقطة الى 3744.5 نقطة، عاد الى الارتفاع حتى بلغ انخفاضه 20.7 ليصل الى 3755. 7 نقطة. وفي باريس هبط مؤشر كاك 24.01 نقطة الى 2112.79 نقطة. كما هبط مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت بمقدار 44.82 نقطة الى 2457.49 نقطة.

وارتفع سعر الذهب في جلسة القطع الى 394 دولارا للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 393.25 دولار للاوقية لدى اغلاق لندن اول من امس. كما ارتفعت الفضة الى 5.40 دولار للاوقية من 5.37 دولار.

توقع انخفاض الشيكل الإسرائيلي بعد الانتخابات

تل ابيب - ر: قال محللون وتجار عملات اجنبية انه من المرجح ان ينخفض الشيكل الاسرائيلي بعد الانتخابات العامة التي ستجري في اواخر الشهر الحالي بسبب الخفض المتوقع في النفقات في الميزانية وانخفاض اسعار الفائدة.

ويتفق كثيرون على انه بغض النظر عن الحزب الذي سيفوز سواء كان حزب العمل الحاكم أو حزب الليكود اليميني المعارض فان الحكومة الجديدة ستطبق اجراءات اقتصادية تؤدي الى انخفاض قيمة العملة.

فقد قال موتي شوشان رئيس غرفة التعامل في العملات الاجنبية ببنك ليئومي «سيتعين على الحكومة الجديدة ان تطبق خطة اقتصادية تشمل خفض النفقات في الميزانية». ومضى يقول «سيستغرق الامر يوما او يومين شهرا أو شهرين لكن في النهاية قوى السوق هي التي ستقرر».

بيد ان الاقتصاديين لا يعتقدون جميعهم ان الاجراءات التي ستتخذها الحكومة ستكون جذرية. اذ يقول تاكيا بار شافيت كبير الاقتصاديين في بنك هابوعاليم انه من المرجح تطبيق خطة معتدلة تشمل خفض اسعار الفائدة وخفض النفقات في الميزانية بنحو ملياري شيكل.

وينكر محللون ان قيام البنك المركزي بتخفيض قيمة الشيكل بقرار من الحكومة لن يكون فعالا. لكن خفض اسعار الفائدة وخفض الانفاق في الميزانية سيحقق خفضا طبيعيا في الشيكل. اذ يقول شوشان «بمجرد ان تبدأ هذه العملية فلن يكون هناك سبيل لوقفها. والمواطنون سيتصرفون كقطيع اغنام ويتدافع الجميع على شراء العملة الاجنبية في الحال».

ويقول محللون ان العجز الهائل في ميزان المعاملات الجارية دليل على ان هناك حاجة لخفض قيمة العملة.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد وضعت في عام 1995 هدفا بخفض العجز في الميزانية الى 2.75 في المائة من اجمالي الناتج المحلي الا انه بلغ في الواقع 3.5 في المائة. وتهدف الحكومة هذا العام الى ان يبلغ العجز 2.5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. لكن مسؤولين يقولون انه بدون خفض عجز الميزانية فانه سيزداد الى ثلاثة في المائة او اكثر من اجمالي الناتج المحلي.

مخاطر فقدان الأعمال العالمية وراء فشل محادثات الاندماج بين «بي تي» و«كيبل أند وايرليس»

لندن: «الشرق الأوسط»

قال محللون صناعيون ان الاختلاف حول السعر وحجم المخاطر قياسا الى فرص النجاح قد مثلا سببين اساسيين وراء الاعلان اول من امس عن توقف محادثات الاندماج بين مجموعتي «بريتيش تيليكوم» (بي تي) و«كيبل اند وايرلس» البريطانيتين للاتصالات.

وذكروا ان التلكؤ قد غلب على هذه المحادثات التي كان يمكن لنجاحها ان يؤدي الى قيام مجموعة بريطانية للاتصالات تقدر اصولها بنحو 34 مليار جنيه استرليني (50 مليار دولار).

فقد واجهت احتمالات الاندماج مجموعة كبيرة من العراقيل الاقتصادية والسياسية واخرى تتعلق بالضوابط التي تحكم عمل الشركات، الى الدرجة التي جعلت المراقبين غير متفائلين باحتمالات النجاح.

ومع ذلك فقد عبر المسؤولون في الشركتين عن خيبة املهم حيال ضياع فرصة تحقيق الاندماج الذي كان له ان يؤدي الى قيام اول شركة عالمية للاتصالات.

فقد ذكرت شركة «كيبل اند وايرليس» ان فكرة دمج الاعمال العلمية لدى الشركتين تنطوي على جدوى تجارية وصناعية «ولكن لم تكن هناك آفاق لحل العديد من مشاكل الاندماج في موعد معقول».

من جهتها، ذكرت «بي تي» «ان فرصة الاندماج استحقت منا كل تقدير. غير اننا استنتجنا بان المخاطر، في هذه المرحلة، تتجاوز الفرص المحتملة».

والجدير بالذكر ان المباحثات بين الشركتين قد بدأت منذ بضعة اشهر. وقد تعثرت في مناسبات عديدة، الا ان اعلان اول من امس مثل نهاية اكيدة لها.

وترى صحيفة «الفايناننشيال تايمز» البريطانية امس ان اسباب توقف محادثات الاندماج ليست صعبة على الفهم، رغم ان فوائد خلق شركة عالمية للاتصالات قادرة على التنافس دوليا للفوز باعمال مربحة قد دفعت بالمستشارين الماليين للشركتين الى السعي للتغلب على عوائق تحقيق الاندماج.

شركات الطيران تعلن زيادة كبيرة في عدد الركاب هذا العام

جنيف - ر: اعلنت شركات الطيران الرئيسية في العالم زيادة كبيرة في عدد الركاب خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام 1996 مما يجعلها تسير نحو عام ثان من تحقيق ارباح قياسية رغم تباطؤ حاد في حركة الشحن.

وقالت الرابطة الدولية للنقل الجوي (اياتا) ان حركة الركاب التي تمثل الجزء الاكبر من الايرادات زادت بنسبة تبلغ 10 في المائة في المتوسط عن نفس الفترة من العام الماضي وفي مارس (اذار) قفزت بنسبة 12 في المائة. وزادت حركة الشحن التي تفوقت نمو حركة الركاب منذ عام 1994، بنسبة 2 في المائة فقط خلال الربع الاول وفي مارس زادت 1 في المائة فقط عن نفس الفترة من العام الماضي. لكن بيير جينيو المدير العام للرابطة الدولية للنقل الجوي قال انه بصفة مجملة فان احصائيات الرابطة التي تضم في عضويتها 234 شركة طيران تمثل 98 في المائة من حجم النشاط العالمي «تبين تحقيق نتائج ممتازة في الربع الاول وتبشر بموسم صيف جيد».

No. 6367 - Saturday 4/5/1996 ● 1996/5/4 العدد 6367، السبت

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

يعتبر التراث العماني تراثاً ثرياً متعدد الوجوه والألوان، وهو يرمز الى الكثير من المعاني التي يبدو انها اشمل واعمق مما هو معروف حتى الآن.

الفنون الشعبية تختلف باختلاف المناسبات

عُمان.. تراث متعدد الوجوه والألوان

مسقط «الشرق الأوسط»

اكثر ما يميز التراث الشعبي العماني هو خصوصية وتمسك المواطنين بجذورهم واعتزازهم بكل ما يحيط بهم، اضافة الى اهتمام الحكومة العمانية باحياء هذا التراث وتطويره والحفاظ عليه بالرغم من الحياة العصرية التي يعيشها الشعب العماني. ويرجع هذا الاعتزاز والاهتمام الى شعور العمانيين بانهم وارثو حضارة وتاريخ حافل وماض زاخر.

ومن المهم ملاحظة مدى ارتباط التراث العماني بالتراث العربي والاسلامي شرقا وغربا نتيجة التمازج والاتصال والتزاوج الفكري والحضاري والارتحال والتنقل شمالا وجنوبا والفتوحات والهجرات وغيرها من العوامل التي ربطت بين شعوبها.

واول ما نستعرضه من التراث العماني الآثار، حيث تنتشر في كل بقعة من بقاع الارض العمانية، وحتى قمم الجبال لا تخلو من الآثار. والتاريخ العماني كما اثبتت الاكتشافات الاثرية يعود لآلاف السنين قبل الميلاد. والآثار تتناثر في كل مكان، فهناك آثار البليد «ظفار القديمة» وسمهرم «ميناء اللبان» وآثار مرباط وقبور ومناجم ومصانع النحاس القديمة والفخاريات الاثرية وغيرها من معالم التاريخ القديم. اما الظاهرة الفريدة فهي القلاع والحصون، فلا توجد مدينة عمانية الا وبها حصن او قلعة او برج او الثلاثة مجتمعة. ويعود تاريخ معظم هذه القلاع والحصون الى العصور الاسلامية السالفة، ويصل عددها الى اكثر من 550 قلعة وحصنا وبرجا مما يدل على قوة عمان العسكرية في تلك العصور. وهناك المساجد التي يعود تاريخها للسنوات الاولى التي تلت ظهور الاسلام والمخطوطات التي تشمل مختلف العلوم الانسانية من فلك وطب وهندسة وعلوم دينية من فقه وحديث، ونسخ منهية من القرآن الكريم، وهناك الكثير من الآثار الدالة على اصالة وعراقة عمان على مر العصور.

الحرف التقليدية

الى ذلك لعبت الحرف التقليدية دورا مهما كمصدر من مصادر الدخل للمواطن خلال عقود واجيال وعهود طويلة. ومن اهم هذه الحرف بناء المراكب والقوارب التي اشتهرت بها عمان منذ آلاف السنين وبنقتها لاهالي المدن العمانية الساحلية وخاصة مدينتي صور بالمنطقة الشرقية وصلالة بالمنطقة الجنوبية. وبفضل مهارتهم في هذه المعرفة استطاعوا السيطرة على اهم الطرق الملاحية والتجارة البحرية في المحيط الهندي من شرق افريقيا حتى جنوب شرقي آسيا. كانت الدول والممالك المجاورة لعمان تبني سفنها في احواض بناء السفن العمانية. كما ادت حرفة بناء السفن الى احتراف سكان السواحل العمانية التي تصل الى 1700 كيلومتر حرفة اخرى هي صيد الاسماك التي تزخر بها المياه العمانية. وتعد سلطنة عمان على رأس الدول العربية في انتاج الاسماك وتصديرها.

اما صناعة الفخار فقد دلت الاكتشافات الاثرية على مهارة العمانيين في هذه الصناعة منذ آلاف السنين. وما زالت الصناعات الفخارية تلقى رواجا بالرغم من انتشار البدائل الحديثة، ومن اشهر المدن التي ازدهرت فيها هذه الصناعات مدينة بهلاء بالمنطقة الداخلية وما زالت مصانع وافران الفخار تعمل بنشاط هناك بجانب مصنع الفخار الحكومي الذي انشأته الدولة للحفاظ على هذه الصناعة.

وتحتل الصناعات الفضية مرتبة متقدمة بين الحرف التقليدية وتشتهر بها جميع مناطق السلطنة وذلك لان المشغولات الفضية تحظى باهمية تفوق الذهب لدى العمانيين، فمنها تصنع الحلي التي تتزين بها النساء، ومنها تصنع الخناجر العمانية المميزة للرجال. ومن الاماكن التي تشتهر بصناعة المشغولات الفضية: صحم والخابورة والرستاق ونزوى وسمائل وعبرى وصحار وصور وازكي ومطرح والسيب وغيرها. ومن المشغولات الفضية التي تصنع في السلطنة اغطية الرأس التي ترتديها نساء البدو، وهي مصنوعة من الفضة والجلد والقماش والخلاخيل والنطل وابر الجيب والاسورة «البنجري» والخرز والسلاسل والخواتم وغيرها من المشغولات التي يصعب حصرها لكثرتها واختلاف مسمياتها.

الخنجر العماني

واهم الصناعات الفضية الخنجر العماني الذي يشكل مع السيفين المتقاطعين الشعار الرسمي للدولة.

ويعتز كل عماني بهذه القطعة الغالية التي تشكل احد اهم مكونات زيه الوطني، ويتميز الخنجر العماني بشكله المعقوف من الخناجر في باقي الاقطار والدول. وتدخل في صناعة الخنجر مواد عديدة منها الفضة والجلد والعاج والخيوط المعدنية ويصل ثمنه في بعض الاحيان الى اكثر من الف ريال عماني (2600 دولار اميركي). ويحرص كل مواطن على اقتناء خنجر او اكثر. ومن انواع الخناجر العمانية الخنجر السعيدي والخنجر الصوري وخنجر السيفاني والتامبس والجامبية.. وكل منطقة لها خنجرها المميز.

وهناك صناعة الحلوى العمانية وهي اشهر انواع الحلوى في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية، وهي بجانب القهوة احد رموز كرم الضيافة العمانية. وتصنع الحلوى من مواد محلية منها ماء الورد والنشا المصنوع من القمح والسمن والبيض بجانب المكسرات والزعفران. وتشتهر مسقط وبركاء ونزوى والرستاق باجادة صنع الحلوى العمانية بالرغم من انها تصنع في جميع مناطق السلطنة مع اختلاف الجودة التي تقاس باللون والسمك والمذاق.

وتمثل الصناعات السعفية جانبا مهما من الحرف اليدوية وهي منتشرة في انحاء السلطنة بسبب كثرة النخيل والتي تغطي حوالي 60% من المناطق المزروعة. ومن هذه الصناعات السلال والحبال والزفانة وهي بساط تجمع فوقه التمور، والمكانس والمراوح اليدوية وغيرها.

وتنتشر صناعة النسيج في مناطق السلطنة خاصة المنطقتين الداخلية والشرقية، ومن المصنوعات النسيجية الازار والبرقع والتل والساحة «سجادة» والخرج «السرج» وزمام الجمل والخطام وغيرها، وتستخدم في النسيج خيوط مصنوعة من بعض المواد المحلية كصوف الاغنام ووبر الجمال والقطن والياف بعض الاشجار والمزروعات.

وفي الجبل الاخضر بالمنطقة الداخلية حيث اعلى قمم جبلية في السلطنة تنتشر مزارع الورد الذي يستخدمه الاهالي في صناعة ماء الورد النقي والذي تستخدم في صناعته افران تقليدية يطلق عليها اسم الدهجان. وهناك حرف يدوية وصناعات تقليدية لا حصر لها منها صناعة السيوف والصناعات الجلدية والحدادة وغيرها من الحرف التي مهر فيها العمانيون على مر الزمان.



نساء عمانيات بزيهن التقليدي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

وتتعدد الفنون الشعبية وتختلف من منطقة الى اخرى، كما تختلف مسمياتها ايضا، وهي كثيرة بحيث يصعب حصرها، لكنها دائما ما تمارس في المناسبات والاعياد واشهرها الرزحة والعازي والميدان والهبوت والدان دان والبرعة والهميل والشرح وغيرها من المسميات. وتختلف فنون المناطق الجبلية عن فنون المناطق الساحلية والبدوية والحضرية، فكل له طابعه الخاص وهذه الفنون تختلف من حيث المناسبات، فهناك فنون الاعراس وفنون العمل وفنون البحر والصيد وفنون الزراعة وفنون البدو وفنون الترحال وغيرها. وهذه الفنون عبارة عن غناء ونظم الشعر ومبارزة ورقصات تصاحبها موسيقى شعبية تستخدم فيها آلات موسيقية عمانية كالبرغام والقصبة والصرناي والصدقة البحرية وتستخدم كمزامير وهناك طبول الكاسر والرحماني والدف والمسند والمروس وغيرها.

وتتعدد الالعاب الشعبية وتختلف ممارستها ومسمياتها نتيجة التنوع في بيئة المجتمع العماني، وكذلك حسب المراحل السنية. فهناك العاب خاصة بالشيوخ والشباب والاطفال والنساء وهناك العاب فردية واخرى جماعية، وهذه الالعاب تمارس بقصد التسلية او تنمية المهارات الجسدية والفكرية. وهذه الالعاب تعتبر جزء اساسيا من التراث الاجتماعي والثقافي في السلطنة. ومن بين الالعاب الشعبية الشهيرة في السلطنة لعبة «اللكد» وهي لعبة جماعية يمارسها فريقان يتنافسان على من يصل لنهاية الملعب وهو ممسك قدمه اليسرى بيده اليسرى، ولعبة «لقف دوم» ويمارسها فريقان وتلعب بالكرة والعصا. ولعبة «الرم» ويمارسها فريقان لكل فريق علامة عبارة عن عصا مغروسة تسمى الرم في نهاية الملعب من الجهتين ويحاول كل فريق اقتلاع عصا كل فريق، ولعبة «بوحلان» وتتكون من فريقين يصطفان في مواجهة بعضهما ويردد افرادها الغناء وكل فريق يحاول الامساك باحد افراد الفريق الآخر، وهناك العاب استعراضية منها الياكوم والمغاه والحواليس والجلبة، وهناك العاب للاطفال كالسقيف والسكينة بلوم والمرتجوحة والحبل وغيرها من الالعاب الشعبية العمانية التي تشكل جزءا هاما من الارث الاجتماعي المرتبط بجذور الشخصية العمانية ومقوماتها الحضارية.

ثراء التنوع

ويذكر ان اشكال التراث العماني والتقاليد والعادات الاجتماعية تختلف من مكان الى آخر حسب الاوضاع المائية والثقافية والتجمعات السكنية في كل من المدن والقرى والبادية والجبال والسواحل والجزر حيث تحتم عليهم ظروفهم المكانية انماطا معينة من السلوك الاجتماعي والاقتصادي والثقافي. وبالرغم من الاختلاف في هذه الاشكال والعادات فانها تشترك في عدة صفات اهمها التمسك بالقيم والاصالة العربية والالتزام بمبادئ وتعاليم الدين الاسلامي والحفاظ على الخصوصية العمانية.



الطاقات المتجددة: آفاق ومصاعب

أميركا واليابان وألمانيا تتقدم في استغلال الأشعة الشمسية وبريطانيا تنجح في تسخير الرياح وغاز الميثان

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتمد الاقتصاد العالمي على طاقة النفط والغاز والفحم، وقود باطن الارض، حيث تزداد معدلات استهلاكها بنسبة 2% كل عام. وتتضارب التقديرات حول نضوب هذا الشريان الحيوي، لكن اغلبها تشير الى منتصف القرن المقبل كعلامة بارزة في اضمحلال الاحتياطيات لذلك يتوجه العلماء لاستقصاء الامكانات الكبرى التي توفرها الطاقات البديلة واهمها الطاقات المتجددة - طاقة الرياح والشمس وحركة الامواج البحرية وطاقة الوقود الطبيعي المتجدد التي لا تلوث البيئة وتمثل معيناً لا ينضب وخلال 200 عام من تطور البشرية المعاصر تنافس الصناعيون على استهلاك خيرات باطن الارض، وترافق ذلك مع ازدياد اعداد السكان على سطحها، ويستهلك الفرد الواحد في الدول المتقدمة صناعياً 100 مرة اكثر مما كان يستهلك اي من اجداده.

وقد احس الغرب بضرورة التفكير بهذه البدائل عندما حظرت الدول العربية تصدير نفطها بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام 1973 لتحرير الارض العربية. لكن المبادرات انتقلت من ايادي الحكومات نحو قطاعات اوسع من الباحثين والجمهور الذين يرون في الطاقات المتجددة حلولاً افضل لمشاكل التلوث البيئي والتخلص من آثار الامطار الحمضية واختناق المدن وازدياد سخونة الارض.

بدائل حقيقية؟

وعلى النطاق العالمي وفرت محطات انتاج الطاقة الكهربائية العاملة على بدائل الوقود التقليدي قدرات وصلت الى 643 جيجا واطاً (الف مليون كيلوواط) ولدتها المحطات الكهرومائية، و9.3 جيجاواط باستخدام الطاقة الحرارية لجوف الارض، و2.6 جيجاوات من طاقة الرياح و0.4 جيجاواط من الطاقة الشمسية حسب احصاءات 1992.

وللمقارنة ولدت المحطات العاملة بالطاقة النووية (وهي طاقة غير متجددة) 328 جيجاواطاً، ولا يزال الوقود العضوي الطبيعي - والاخشاب والنفايات الطبيعية والمخلفات - يؤلف حجماً ضئيلاً من الانتاج.

وفي ظل استقرار اسعار النفط بمعدلاتها المنخفضة حاليا لا يؤمل تطوير مشاريع بديلة، لكنها قد تتضاعف بحلول عام 2025 ان ارتفعت الاسعار بشكل تدريجي وتشير تقديرات مختلفة الى انها قد تزداد 6 مرات ان توجهت الحكومات في البلدان المتقدمة الى وضع قيود صارمة ضد التلوث، و10 مرات ان تم الاستغناء عن انشاء محطات عاملة على الطاقة النووية، كما حدث ذلك في بريطانيا اخيراً، ولا تؤلف نسبة الطاقة المولدة من مشاريع الطاقات المتجددة في بريطانيا سوى 2% من الطاقة الكهربائية في مجموعها، حيث توفر الطاقة الكهرومائية اغلبها (1464 ميجاواطاً)، اضافة الى 66 ميجاواطاً من طاقة الرياح. وتؤمن عملية حرق غاز الميثان من النفايات 80 ميجاواطاً، ومن المستخلص منه من قنوات التصريف 33 ميجاواطاً، فيما يوفر حرق النفايات 130 ميجاواطاً.

وقد تقدم المشاريع المقبلة زيادة بحوالي 1500 ميجاواط اخرى بحلول عام 2000 وسوف يشكل الوقود العضوي من نفايات المنازل والمزارع والغابات اهم مصادرها، اضافة الى غاز الميثان الذي ينطلق لدى تحللها، وتمتاز عملية حرق هذا الوقود بتقارب تكاليفها مع عملية حرق الوقود التقليدي.

وتحتل محطات التوليد بطاقة الرياح الموقع الثاني في سلم البدائل الجديدة فيما لم تشهد اول تجربة لانتاج طاقة من الامواج البحرية النجاح بعد جنوح «ماكنة الامواج» البريطانية وفشلها في العمل ولا توجد مشاريع تذكر للطاقة الشمسية في بلاد الضباب.

الطاقة الشمسية

وتتوسع استخدامات الالواح الشمسية المزودة بالخلايا الكهروضوئية التي تحول طاقة الشمس الى طاقة كهربائية مع تدني اسعار الانتاج باكثر من الربع خلال السنوات العشر الماضية، ومع توفير تقنيات تواصلها مع الشبكات الكهربائية الوطنية.

وقد تقود تغييرات الطقس نحو الدفء في المناطق الشمالية للعالم الى ازدياد استخدامها في اوروبا. وتتقدم المانيا واليابان والولايات المتحدة في ميدان استثمار هذه الطاقة البديلة، فيما ادى نصب 200 الف من النظم المنتجة للطاقة في المناطق الريفية المختلفة في العالم النامي الى تامين مختلف احتياجات السكان، من ضخ مياه الآبار الى الانارة المنزلية. وفي بوتسوانا تعتمد كل شبكة الاتصالات الهاتفية على الطاقة التي تجهزها هذه النظم البديلة.

وقد طورت تقنيات لمرايا مصغرة تركز اشعة الشمس المنعكسة على انابيب مغلقة تحمل المياه او الوقود الذي يسخن لدرجة حرارية عالية لتوليد الطاقة الكهربائية وهي تستخدم في 9 محطات انشئت في صحراء جنوب كاليفورنيا تنتج في مجموعها 354 جيجا واطاً. ويؤمل لهذه النظم التطور للوصول الى اعلى كفاءة ممكنة 20% من طاقة الاشعة الشمسية وتدعم الحكومة الاسترالية مشاريع تطوير اطباق مقعرة كبيرة تكسى بمرايا شبيهة بعدسات التلسكوب لتركيز الاشعة الموجهة على انابيب ملفوفة تسخن فيها المياه لتوليد الكهرباء.

وتتصل الاطباق بكومبيوترات لتوجيهها باتجاه الشمس، ويخطط لانشاء محطة تشتمل على 28 طبقاً من هذا النوع.

وتؤمن افضل الخلايا الكهروضوئية الحديثة تحويلا لـ 16% من طاقة الاشعة الشمسية، وتسوق الالواح الشمسية عليها الآن مبالغ تصل الى 200 مليون جنيه استرليني على نطاق العالم وتباع في بريطانيا التي لا تشهد رواجاً كبيراً لهذه الطاقة البديلة الواح مساحتها 20 متراً مربعاً تؤمن توليد طاقة كهربائية بقدرة كيلواط واحد فقط بثمن 2500 جنيه.

وقد وضعت اخيراً الواح شمسية مؤلفة من 20.400 خلية كهروضوئية على واجهة مبنى في جامعة بريطانية في مدينة نيوكاسل تزود نصف احتياجاتها من الطاقة الكهربائية خلال الصيف و10% منها خلال فصل الشتاء وفي اسبانيا وايطاليا وضعت محطات في مناطق منعزلة تعاني من صعوبات التواصل مع الشبكات الوطنية. لكن المانيا تعتبر رائدة في الميدان الاوروبي بعد نجاح مشروع «الالف سقف» الذي شرع العمل فيه عام 1990 في تامين احتياجات 3 آلاف منزل زودت بالواح شمسية. وقد دعمت الحكومة المكان بنسبة 70% من التكاليف ثم وسع المشروع ليتحول الى «2500 سقف» تضخ منها الطاقة الفائضة نحو الشبكة الكهربائية الوطنية. كما نجحت مدينة آخن الالمانية في اقناع السكان بدفع 1% زيادة على مبالغ فاتوراتهم لدعم «الصندوق الشمسي» لتمويل المشاريع الشمسية البديلة وتقتدي الآن 9 مدن المانية وسويسرية بهذا المثال، بينما تستعد 26 مدينة اخرى لوضع مخططات مماثلة.

لكن اليابان تضع مخططا اكثر طموحاً ضمن مشروع «الشمس الساطعة» الذي يتم بموجبه نصب نظم كهروشمسية على 60 الف دار جديدة سنوياً بحلول عام 2000. وهي تتنافس مع اوروبا لتجهيز الدول النامية بالنظم الجديدة. وقد قدم فولفانج بالز رئيس مشروع الطاقة المتجددة في الاتحاد الاوروبي مشروع «الطاقة للعالم» الذي يطمح لتوفير الطاقة الكهربائية لمليارين من سكان العالم.

لكن مشروعاً صغيراً لتجهيز 12 قرية في الدول النامية تعدى في تكاليفه حدود الاموال المخصصة له مما يهدد الطموحات الاوروبية.

وفي بريطانيا ذات الطقس المتغير يظل الافراد فقط متحمسين لهذه الطاقة البديلة حيث قامت سوزان روافه وهي مهندسة معمارية بوضع 48 لوحا شمسياً على دارها الجديدة في مقاطعة اوكسفورد لتجهيزها بالطاقة على مدار السنة. وتعمل اكبر محطة منفصلة للطاقة الكهروشمسية في العالم في كاليفورنيا، فيما تستخدم الاشعة الشمسية في منطقة واريلو في اسبانيا لصهر الفولاذ في الافران بعد تركيزها بمرايا، وفي منطقة البوكيوركو في ولاية نيومكسيكو الاميركية تستخدم 222 مرآة لانتاج 6 ميجاواط من الطاقة الكهربائية لدى توجيه اشعة الشمس نحو انابيب تمر فيها املاح تسخن لتبخير المياه وادارة المحركات.

طاقات متنوعة

وفي مناطق العالم التي تسودها الرياح السريعة يجري نصب محطات بتوربينات لتوليد الكهرباء الذي يضخ نحو الشبكات المركزية.

وتتقدم الولايات المتحدة في هذا المضمار تليها الدانمارك ثم المانيا. وتحتل بريطانيا التي تسود سواحلها رياح قوية المرتبة الرابعة. ويوجد في العالم 20 الف توربين للاستفادة من طاقة الرياح.

لكن اسوأ ملامح هذه المحطات انها تشوه الوسط المحيط ومناظره الطبيعية خصوصا وانها تنصب في المناطق العالية في الريف اضافة الى ضجيجها المزعج الذي يحدو بالكثير من السلطات المحلية الى الامتناع عن اجازتها.

وفي بريطانيا التي يصل فيها معدل سرعة الرياح على اغلب السواحل لاكثر من 5.5 ميل في الساعة، تعمل 30 محطة تقع اكبرها في مقاطعة ويلز، وتشتمل على 103 ابراج يرتفع كل منها الى 100 قدم.

ومع تطوير التقنيات اللازمة لها على مدى 15 عاما الماضية صممت ريشة مراوح المحركات بحيث تستفيد من قوة الرياح، كما ان التوربينات تدار بوسائط الكترونية تستطيع كل منها تجهيز 500 كيلواط، اي ما يكفي لاحتياجات قرية كبيرة. وتبدأ ريش المروحة بالدوران لدى وصول سرعة الرياح الى 10 اميال في الساعة لكن التوربينات تتوقف عن العمل عندما تزداد شدة الرياح لمنع العطب. ويعتقد المتفائلون ان هذه الطاقة قد تزود بريطانيا بحوالي 10% من الكهرباء عام 2025. كما تستخدم ظاهرة المد والجزر لتوفير طاقة كهربائية يمكن ضخها على مدى 8 ساعات من كل 24 ساعة. وتعمل منذ عام 1966 اكبر محطة لانتاج الطاقة الكهربائية في رانس قرب سانت مالو في فرنسا بقدرة 240 ميجاواطاً. ولا تمتاز وحدات الطاقة المنتجة منها برخصها بالمقارنة مع الوحدات المنتجة الاخرى، لذلك فلا تعتبر اقتصادية لكن التقديرات البريطانية تشير الى ان 15% من تجهيزات الطاقة يمكن توفيرها من حركة المد والجزر قرب السواحل البريطانية، كما يستفاد من حركة الامواج البحرية على السطح، او في الاعماق قرب الموانئ والسواحل لتوليد الطاقة.

وتوفر الطاقة الحرارية لجوف الارض امكانات اخرى حيث تنشأ محطات من المياه الساخنة واخرى على تدفق البخار الساخن من الماء الذي يضخ عبر الصخور العريضة الساخنة. وتوجد في فرنسا 60 ماكنة تستخدم طاقة المياه الجوفية التي تصل حرارتها في بعض المواقع الى 200 درجة مئوية ولا تتبخر المياه الجوفية لوجود ضغط عليها، لكنها تتحرر منه لدى وصولها الى السطح. وتجهز هذه الطاقة البديلة 6 آلاف ميجاواط من الطاقة الكهربائية على نطاق العالم لكن طاقة المواد العضوية، خصوصا الناتجة عن التحلل في الغابات والمستنقعات والنفايات المتراكمة تعتبر احد الانواع البديلة التي يزداد استخدامها.

وتعتبر الاخشاب اقدم انواع الطاقات المتجددة، رغم عدم استخدامها لتوليد الطاقة الكهربائية فان المهندسين البريطانيين يقومون بنصب محطة كهربائية في منطقة ايج بورو في يوركشاير الشمالية هذا العام سوف يستخدم فيها خشب انواع من اشجار الصفصاف التي تنمو بسرعة والتي سوف تزرع في مساحات مجاورة تمتد الى 8 اميال مربعة. وتعتمد تقنيات الاستفادة من هذه الاخشاب على ضخ الغازات فيها بدلاً من حرقها، حيث تسخن الى درجة حرارة تصل الى 800 مئوية في وسط يخلو تقريبا من الاوكسجين ثم تستخلص منها غازات الهيدروجين والميثان والايثلين واول وثاني اوكسيد الكاربون التي تمرر كلها عبر مرشحات لتنقيتها، ويستفاد منها كوقود، وتساعد هذه التقنيات على تقليل التلوث الجوي حيث تستفيد من عوادم المحركات في تجفيف الاخشاب الجديدة.

وتنتشر في الشرق الاقصى نباتات سريعة النمو تسمى (Miscauthus) وتقدم طاقة اكبر وحسب المتفائلين في بريطانيا فان ثلثي احتياجات بريطانيا من الطاقة يمكن تجهيزها ان تمت زراعة ربع مساحتها بانواع من النباتات السريعة النمو ويستخدم الميثان المستخلص من النفايات لتوليد الطاقة الكهربائية حيث تؤمن محطة صغيرة قرب نهر التايمس تعمل بتوربين غازي انتاج 4 ميجاواط باستخدام هذا الغاز وينتج الميثان لدى تحلل المركبات العضوية في النفايات بواسطة البكتيريا، وذلك في وسط خال من الاوكسجين. وتتم تنقيته بعد تخليصه من بخار الماء المصاحب.

وينتج في بريطانيا نحو 80 ميجاواطاً من وقود الميثان المستخلص من النفايات التي يوجد 50 موقعاً رئيسياً لرميها، كما يستخلص الميثان من قنوات التصريف وهي تعتبر دولة رائدة في استخدام هذا الوقود.

مشاكل المستقبل

ومع كل هذه التطورات فان خبراء وحدة دعم تكنولوجيا الطاقة التي تمثل المركز الرئيسي للخبرات البريطانية في مضمار الطاقات المتجددة يتوقعون لها ان تؤمن 1 الى 2% فقط من الاحتياجات الكهربائية بحلول عام 2025 في ظل استمرار اسعار النفط على مستوياتها، ويتوقع ازدياد هذه النسبة الى 5% مع الازدياد التدريجي لاسعار الوقود التقليدي، فيما لا يتوقع خبراء شركة شل النفطية العملاقة توسع تقنيات الطاقات البديلة الا بحلول عام 2020 خصوصا مع تباطؤ حكومات العالم في وضع سياسات صارمة ضد التلوث وتخوف المصارف والمؤسسات المالية من دعم مشاريعها هذه التي لا تزال صغيرة وغير مامونة العواقب، لكن توجهات التخلي عن انشاء المحطات النووية الخطيرة قد يقود الى التوسع في استثمار بدائل الطاقة والاستفادة من مصادر الطاقات المتجددة.

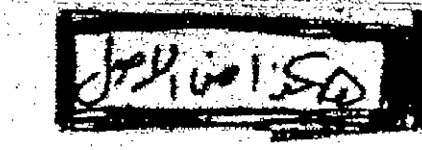
ابتكارات

آلة التصوير الجديدة

آلة تصوير بنظم التصوير المطورة

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة كانون اول آلة تصوير لها تعمل على نظم التصوير المطورة اي بي اس الجديدة التي تسهل عمليات التصوير. والآلة من طراز XUS1 وهي مزودة بعدستين مكبرتين وغلاف فولاذي لا يتعرض للصدأ بثمن 250 جنيها استرلينيا. وتعتبر آلة التصوير الجديدة اصغر آلة من نوعها بابعاد 90 ملليمترا طولا و60 و27 ملليمترا في الارتفاع والعرض على التوالي، اي بحجم علبة سجائر. وتمتاز الآلة عن مثيلاتها بانها الاولى من نوعها التي تستخدم فيها طرق التنظيم الاوتوماتيكي للبؤرة سواء بواسطة التحكم عن بعد بالاشعة تحت الحمراء، او التحكم الاوتوماتيكي الكامل. وهي تستطيع التقاط الصور في مناطق قريبة جداً، وفي ظروف الاضاءة الضعيفة. وتسجل مختلف المعلومات على الشريط المغناطيسي للافلام كنسبة ابعاد الصورة (الصورة التقليدية، البانوراما وما شابه) وعنوان وتاريخ اللقطة، اضافة الى معلومات اخرى.



بنك لبنان والمهجر ش م ل

أكبر مصرف في لبنان

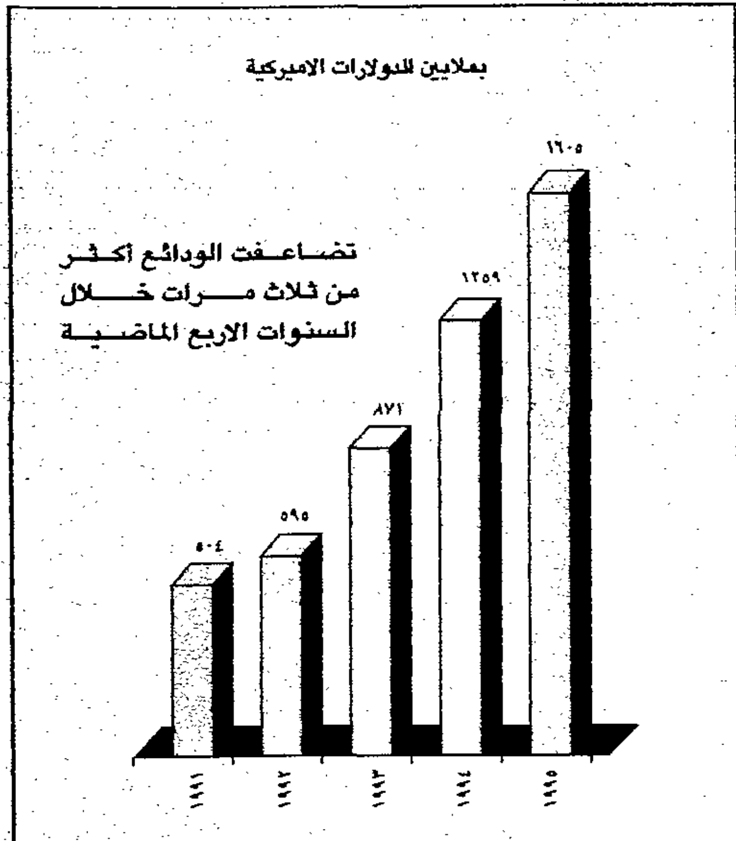
تطور ودائع
بنك لبنان والمهجر
ومصرفيه الشقيقين

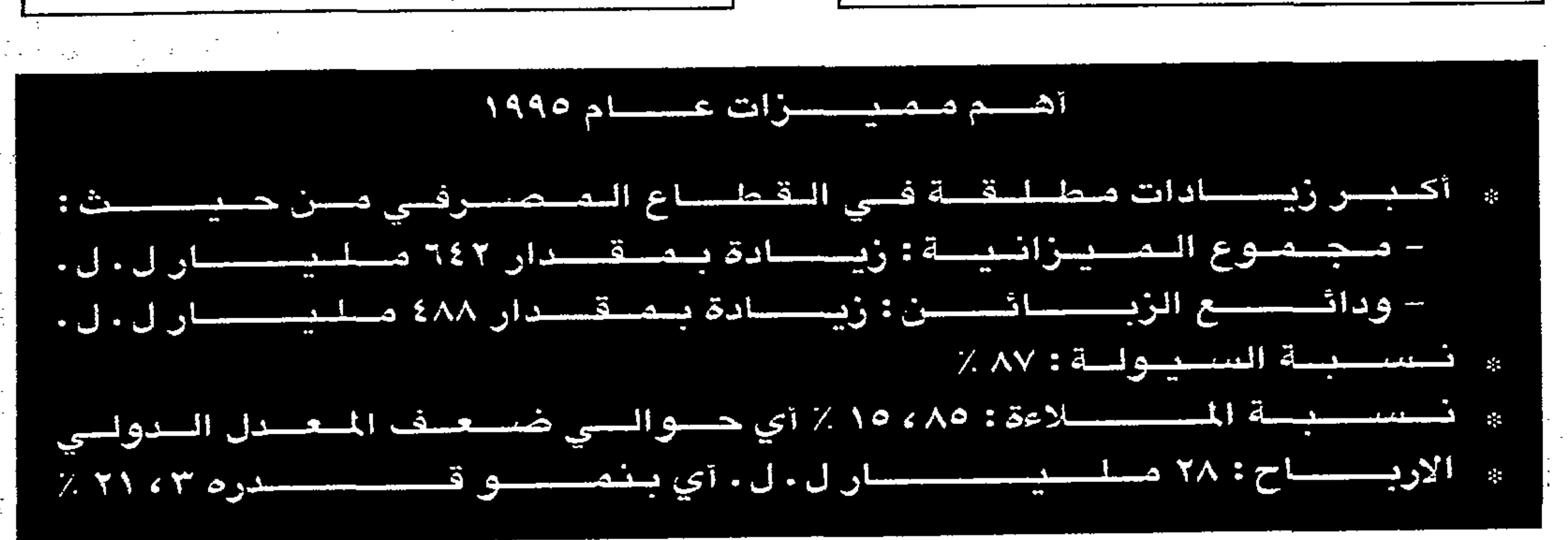
بملايين الدولارات الاميركية

نمو قوي ومستمر خلال كافة الظروف طوال ال ٣٤ سنة الماضية

٣ ١٤ ٣٤ ١٧٦ ٧١٧ ٩١٤ ١٢٠٢ ٢٠٦٩ ٢٤٩٩ ١٩٩٤

تطور ودائع
بنك لبنان والمهجر ش م ل
(بدون ودائع مصرفيه الشقيقين)





الميزانية العمومية المجمّعة* لبنك لبنان والمهجر ش م ل بتاريخ ٩٥/١٢/٣١ بالمقارنة مع ٩٤/١٢/٣١

خاضعة لمصادقة الجمعية العمومية

لا تتضمن هذه الميزانية ميزانيتي مصرفينا الشقيقين: بانوراب وبانوريان (سويسرا)

الموجودات (بآلاف الليرات اللبنانية)	١٩٩٥	١٩٩٤
١ – الصندوق ومؤسسة الإصدار	٣١٩ ٢٨٧ ٢٠٢	٢٤٧ ٧٩٠ ٩٥٣
٢ – سندات الخزينة اللبنانية	٩٨٣ ٨٧٢ ٧٤٢	٨٨٦ ٩٦٨ ٦٣٩
٣ – المصارف والمؤسسات المالية:	٧٦٧ ١٥٨ ٥٠٤	٦١٤ ٣٢٩ ١٩٦
– تحت الطلب	٢٠ ٥٨٤ ٠٧٢	٢٣ ٧٨٨ ٩٣٣
– لأجل	٧٤٦ ٥٧٤ ٤٣٢	٥٩٠ ٥٤٠ ٢٦٣
٤ – المركز الرئيسي والفروع، المؤسسة الأم والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة في الخارج:	١٦٣ ١١٥ ٩٧٧	١٠٦ ٦٥١ ٠٠٨
– تحت الطلب	٧ ٩٠٤ ٥٤١	١٢ ٧٣٦ ٢٣١
– لأجل	١٥٥ ٢١١ ٤٣٦	٩٣ ٩١٤ ٧٧٧
٥ – سندات محسومة	٣٢ ٦٤٣ ٣٠٠	١٤ ٠٥٨ ٣٤٣
٦ – تسليفات وقروض: **	٦٠١ ٦٧١ ٩٩٥	٣٩٤ ٥٠٦ ٤٥٦
– قصيرة الأجل	٥٨٦ ٢٨٤ ٧٥٣	٣٨٣ ٩٨٦ ٤٠٩
منها تسليفات لقاء ضمانات نقدية	(١٩٥ ٩٦٢ ٠٤٦)	(١١٦ ٠٤٤ ٦٥١)
– متوسطة وطويلة الأجل	١٥ ٣٨٧ ٢٤٢	١٠ ٥٢٠ ٠٤٧
٧ – مدينون بموجب قبولات	٣٤ ٤٩٦ ٧٩٦	٢٥ ٦٦٦ ٥٧٩
٨ – سندات التوظيف	٢ ٣٧٩ ٠٨٥	٢ ٠٤٠ ٠٨٣
٩ – حسابات مدينة مختلفة	١٣ ٤٠٧ ١٧٩	٦ ٣٢٧ ٢٩٥
١٠ – حسابات التسوية – مدين	١٧ ٣٤٦ ٣٧٦	٣ ٩٠٨ ٩٦٨
١١ – أصول ثابتة مالية ذات طابع الزامي	١ ٥٠٠ ١٠٠	١ ٥٠٠ ٠٠٠
١٢ – أصول ثابتة مالية	٢ ٦٧٥ ٧١٦	٢ ٦٤٥ ٧١٦
١٣ – أصول ثابتة غير مالية	٣٧ ٨٢٥ ١٨٢	٢٨ ٧٣٧ ٦٠٥
١٤ – فروقات إعادة التخمين	٢٠ ٩١٥ ٩٩٤	٢٠ ٩١٥ ٩٩٤
مجموع الموجودات	**٢ ٩٩٨ ٢٩٦ ١٤٨**	**٢ ٣٥٦ ٠٤٦ ٨٣٥**

خارج الميزانيّة	١٩٩٥	١٩٩٤
١ – تعهدات بتواقيع مستلمة	٨٢٢ ٢٥٩ ٦٨٩	٦٣٣ ٢٢٨ ٣٢٩
٢ – ضمانات عينية مستلمة	١٨٧ ٣٣٠ ٧٥٩	١٣٧ ٠٤٣ ٤٢٧
مجموع خارج الميزانيّة	**١ ٠٠٩ ٥٩٠ ٤٤٨**	**٧٧٠ ٢٧١ ٧٥٦**

* الميزانية المجمّعة لبنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وأبنك لبنان والمهجر للاعمال ش.م.ل. علماً أن ودائع هذا الاخير بلغت ١٨٥،٥ مليار ل.ل. في نهاية ١٩٩٥.

س.ت.ب.: ٢٤٦٤ – لائحة المصارف رقم ١٤

المطلوبات (بآلاف الليرات اللبنانية)	١٩٩٥	١٩٩٤
١ – المصارف والمؤسسات المالية:	١٨ ٠١١ ٩٩٢	١٧ ٤٠٥ ٥٠٢
– تحت الطلب	٥ ١٨٢ ٤٨١	٤ ١٨١ ٠٧٢
– لأجل	١٢ ٨٢٩ ٥١١	١٣ ٢٢٤ ٤٣٠
٢ – المركز الرئيسي والفروع، المؤسسة الأم والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة في الخارج:	١٧٢ ٨٢٢ ٦٨٩	٨٤ ٧١١ ١٩٨
– تحت الطلب	٦٢٥ ٢٥٥	١٤٠ ٣٢٧
– لأجل	١٧٢ ١٩٧ ٤٣٤	٨٤ ٥٧٠ ٨٧١
٣ – ودائع الزبائن:	٢ ٥٦١ ٥٤٠ ١٥٠	٢ ٠٧٣ ٠٩١ ٦٩٠
– ودائع تحت الطلب	٢٢٦ ٢٨٤ ٤٠٦	١٨٣ ٧٩٣ ٦٩٣
– ودائع لأجل	٣٤٨ ٦٦٦ ٦٧٢	١١٩ ٧٥٤ ٩٦٥
– حسابات ادخار تحت الطلب	١٤٥ ٤٣٨ ٦٨٠	١٣٦ ١٨٩ ٨١٧
– حسابات ادخار لأجل	١ ٦٤٥ ١٨٨ ٣٤٦	١ ٥١٧ ٣٠٨ ٥٦٤
– ضمانات نقدية لقاء تسليفات	١٩٥ ٩٦٢ ٠٤٦	١١٦ ٠٤٤ ٦٥١
٤– تعهدات بموجب قبولات	٣٤ ٤٩٦ ٧٩٦	٢٥ ٦٦٦ ٥٧٩
٥ – حسابات دائنة مختلفة	٣١ ٣٦٢ ١٤٢	٢٨ ٦٩٩ ٦٥٩
٦ – حسابات التسوية – دائن	٤٢ ٢٨٦ ١٢١	٢٤ ٨١٣ ٦٤٩
٧ – مؤونات لمواجهة أخطار وأعباء	١٣ ٦٩٣ ٧٤١	١٠ ٢٨٢ ١٦٥
٨ – رأس المال	٦٠ ٠٠٠ ٠٠٠	٣٦ ٠٠٠ ٠٠٠
٩ – احتياطات وعلاوات	٨ ٣٢٩ ٥٨٠	٣ ٧١٥ ٠٠١
١٠ – مساهمون أقليون	٢٠ ١٩٧	١٣ ٨١٧
١١ – المقدمات النقدية المخصصة لرأس المال	٦ ٣٨٤ ٠٠٠	٦ ٥٨٨ ٠٠٠
١٢ – نتائج سابقة مدوّرة	٣٢٩ ٠٠٢	٩٨١ ٤٤٠
١٣ – النتيجة الصافية للدورة المالية	٢٨ ١٠٣ ٧٤٤	٢٣ ١٦٢ ١٤١
١٤ – فروقات إعادة التخمين	٢٠ ٩١٥ ٩٩٤	٢٠ ٩١٥ ٩٩٤
مجموع المطلوبات	**٢ ٩٩٨ ٢٩٦ ١٤٨**	**٢ ٣٥٦ ٠٤٦ ٨٣٥**

خارج الميزانيّة	١٩٩٥	١٩٩٤
١ – تعهدات بتواقيع معطاة:	٢٢٩ ٥٨٨ ٧٣٩	٢١٠ ٦٦٣ ٤٨٦
– كفالات وتكفّلات على سندات	٨٦ ٧٧٨ ٣٤٠	٨٦ ٥٨٢ ١١٧
– التزامات ناتجة عن اعتمادات مستندية	١٤٢ ٨١٠ ٣٩٩	١٢٤ ٠٨١ ٣٦٩
٢ – تعهدات أخرى	١٢ ١٢٠	١ ٢٥٥ ١٧٨
مجموع خارج الميزانيّة	**٢٢٩ ٦٠٠ ٨٥٩**	**٢١١ ٩١٨ ٦٦٤**

** نزل من التسليفات مبلغ ٣٧،١٠ مليار ل.ل. في نهاية عام ١٩٩٥ لقاء مؤونات احتياطية لتغطية ٨١،٨٥ بالمئة من كافة الديون المشكوك في تحصيلها والمجمّدة والقديمة.

مفوضو المراقبة: السادة اسكندر سمعان وشركاه



أكبر مصرف في لبنان

أوكسير مرشح للفوز بكأس فرنسا اليوم

نوتنجهام يتعادل مع نيوكاسل ويضعف آماله في لقب انجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»

بهدف رائع من ايان وان قرب نهاية المباراة تعادل نوتنجهام فورست 1/1 على ارضه مع نيوكاسل اول من امس، وهو تعادل ليس من شأنه الا تحطيم احلام نيوكاسل في التغلب على مانشستر يونايتد والفوز بدرع الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

وخطف وان الكرة عند خط منتصف الملعب في الدقيقة 74 بعد خطأ من لاعب وسط انجلترا ديفيد باتي وانطلق نحو دفاع نيوكاسل قبل ان يطلق بيسراه قذيفة عالية لا تصد في مرمى الحارس شاكا هيسلوب. وكان بيتر بيردسلي سجل هدف نيوكاسل في الدقيقة 32.

وهذا التعادل جعل نيوكاسل خلف مانشستر يونايتد بنقطتين. كما ان مانشستر يونايتد يتمتع بميزة فارق الاهداف (6 اهداف) في حالة تعادل الفريقين في عدد النقاط.

ويلعب الفريقان نيوكاسل ومانشستر يونايتد آخر مباراة لكل منهما في الموسم الحالي غدا الاحد اذ يلعب نيوكاسل على ارضه مع توتنهام فيما يسافر مانشستر يونايتد ليواجه ميدلسبره الذي يدربه بريان روبسون.

والامل الحقيقي الوحيد امام نيوكاسل كي يخطف درع الدوري هو ان يفوز على توتنهام وان يخسر مانشستر يونايتد من ميدلسبره.

واذا تعادل مانشستر يونايتد فسيتعين على نيوكاسل الذي يدربه كيفين كيجان ان يفوز بفارق سبعة اهداف على توتنهام ليرفع اول درع للدوري منذ عام 1927.

وقال كيفن كيجان عقب المباراة: يجب علينا الآن الاستعداد بكل قوة للقاء توتنهام، وسنضع امام اعيننا الفوز باكبر نسبة من الاهداف لمحاولة انتزاع اللقب وسنكون في انتظار مباراة مانشستر يونايتد مع ميدلسبره.

ويتوقع كيفن كيجان ان تكون المباراة المقبلة امام توتنهام صعبة للغاية فخطة الفريقين متشابهة. ويقول جيري فرانسيس مدرب توتنهام: لقد لعبت الى جانب كيجان في منتخب انجلترا عندما كنت اتبوأ شارة القيادة، واحترمه كثيرا كلاعبه. وكنت اتمنى فوزه بدرع الدوري الانجليزي غير انني ساجعل هذا امنية صعبة بالنسبة له، لاننا نطمح في التأهل الى البطولة الاوروبية.

وفي مباراة اخرى بالدوري الممتاز الانجليزي فاز توتنهام 1/3 على ليدز في ملعب ليدز في ايلاند رود. وبهذا الفوز ابقى توتنهام على آماله في الفوز بمكان في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي في الموسم المقبل.

وفي ايندهوفن (هولندا) انتزع ايندهوفن مكانا في نهائي كأس هولندا لكرة القدم اول من امس بفوزه 1/3 على رودا في الدور قبل النهائي بعد صحوته في اواخر المباراة. وسجل ايندهوفن اهدافه الثلاثة في آخر 25 دقيقة بعد ان تقدم رودا في منتصف الشوط الاول.

وهيمن رودا على الساعة الاولى من المباراة امام فريق ايندهوفن الذي يعاني من اجهاد آخر الموسم. وتقدم رودا في الدقيقة 26 عندما سجل المدافع اندريه اويير من ركلة ركنية.

وبعد قليل من بداية الشوط الثاني عزز ديك ادفوكات مدرب المنتخب الوطني الهولندي السابق هجوم ايندهوفن فاشرك اثنين من مهاجمي ايندهوفن بدلا من لاعبين في خط الوسط.

ونجحت هذه الخطة. وفي الدقيقة 65 وبعد انقطاع جزئي في الاضاءة في استاد فيليبس تعادل فيليب كوكو عندما اطلق قذيفة من كرة عرضية مرت من الحارس رود هيسب. وقبل انتهاء المباراة بتسع دقائق تقدم لوك نيلس للفريق ايندهوفن اذ سدد كرة رائعة من ركلة حرة مباشرة من على بعد 20 مترا.

وضمن رينيه ايكيلكامب نتيجة المباراة لفريقه في الدقيقة 87 الامر عن دفاع رودا ليسجل الهدف الثالث.

ويلعب ايندهوفن مع سبارتا روتردام في النهائي يوم 16 من مايو (ايار).

وفي باريس تعادل نانت 1/1 مع الهافر في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في فرنسا اول من امس. بادر الهافر بالتهديف في الدقيقة 31 اذ سجل له ستيفان سامسون وتعادل نانت بهدف سجله رينالد بيدرو في الدقيقة 71 من المباراة التي شهدها 12 الف متفرج.

من جهة اخرى تجري على ملعب بارك دي برانس في باريس بعد ظهر اليوم السبت المباراة النهائية لكاس فرنسا بين فريقي اوكسير ونيم. ويرشح المراقبون فريق اوكسير للفوز في هذه المباراة وبالبطولة بفضل قوة استعداده. الا ان فريق نيم يحلم هو الآخر بالفوز.

وسبق لفريق اوكسير ان نال هذه الكاس مرة واحدة وذلك في عام 1994 امام مونبلييه بنتيجة ثلاثة اهداف ضد لا شيء وكان قد اخفق في ذلك في 1979 في المباراة النهائية امام نانت، التي انتهت بنتيجة 1/4 بعد مرور الوقت الاضافي. وتعد المرة الحالية الثالثة التي يصل فيها فريق اوكسير الى الدور النهائي.

ووصل اوكسير الى هذا الدور بعدما اقصى على التوالي فريق ليون على ارضه بهدف ضد لا شيء وفريق لامون على ارضه بهدفين ضد لا شيء وفريق باريس سان جرمان باوكسير بثلاثة اهداف ضد هدف واحد وفالانس على ارضه بهدفين ضد لا شيء ولخيرا وفي الدور نصف النهائي تأهل على حساب فريق مرسيليا على ارضه بالضربات الترجيحية بنتيجة 1/3 بعدما انتهت المباراة بعد الوقت الاضافي بالتعادل بهدف واحد لكلا الفريقين. ولقد برهن فريق اوكسير هذا الموسم من خلال ادائه الجيد في معظم مبارياته على انه جدير بنيل لقبي بطولتي الدوري والكاس معا.

ويكمن سر نجاح هذا الفريق في اللعب الجماعي المنظم والمثابر وذلك في درجة الانضباط العالية التي يتحلى بها. ويرجع الفضل الكبير في تطور الفريق وارتقائه الى هذا المستوى الجيد الى كفاءة مدربه جي رو الذي يشرف على تدريب اوكسير منذ 22 عاما.

ولم يدخل جي رو على تشكيلة فريقه سوى تغييرات ضئيلة منذ النهائي الاخير لكاس فرنسا الذي فاز به في 1994 عندما غادر الفريق الموسم الماضي المهاجم وفاهيروا والمدافع جوما. فرغم ان تشكيلة الفريق ظلت تقريبا كما هي، فان المدرب واجه ضرورة العثور على لاعب قدير على الاقل يسد الفراغ الذي تركه جوما. وقد تم له ذلك باحلال لورون جلان المدافع الدولي محل جوما. فكان دوره فعالا مما عزز الفريق بشكل كبير في عدة مباريات بفضل خبرته وامكانياته البدنية والفنية العالية.

وتتضمن تشكيلة اوكسير خط وسط رفيع المستوى يتكون من ثلاثة لاعبين دوليين هم الجزائري موسى صايب والفرنسي التونسي الاصل صابرين لعموشي والفرنسي وكورونتشن مارتنيس.

ويتمتع هجوم اوكسير بمهارة فنية عالية سمحت له بتسجيل 63 هدفا في بطولة الدوري و9 اهداف في بطولة الكاس حتى الآن.

كما اثبت دفاع اوكسير براعة ملحوظة اذ لم يسجل على حارس مرماه شاربونيه سوى 28 هدفا مما يجعل الفريق في المركز الثاني بعد ميتز (27 هدفا) في هذا الجانب.

ويقول مدرب اوكسير عن حظوظ فريقه امام نيم في مباراة اليوم السبت ينبغي احترام المنافس مهما كان مستواه ولذلك «لن اقول شيئا في هذا الصدد الا بعد انتهاء المباراة». وتعليقا على الاعتقاد السائد بان فريق نيم هو من الفرق المتوسطة بل الصغيرة بين فرق الدوري الفرنسي البارزة قال مدرب اوكسير «لا اقبل هذه التصنيفات بتاتا لان تعابير «فريق كبير وفريق صغير» لا تنطبق هنا ما دام الامر يتعلق بمباراة نهائية على بطولة الكاس. فكل شيء يمكن ان يحدث» مضيفا ان هناك امثلة عديدة على نجاح فرق اعتبرت «صغيرة» بالفوز بكاس مهم ياتي منها على بالي فريق سندرلاند الانجليزي الذي فاز بهدف ضد لا شيء على فريق ليفربول العتيد آنذاك».

لكن حماسا جديدا هو ما يغذي حاليا فريق نيم المتكون من عناصر معدل عمرها لا يتجاوز 22 عاما، واكبر لاعب هو كريستين بريز 33 عاما الذي سبق ان لعب في صفوف موناكو وليل ومونبلييه وباريس سان جرمان كما اختير 22 مرة ليلعب ضمن المنتخب الوطني الفرنسي.

ويشارك في فريق نيم لاعبان جزائريان هما عبد رمضان (21 عاما) وبلباي عمر (22 عاما) لاعب الوسط. ويعد الاول نجم وهداف الفريق والذي احرز الهدف الوحيد في الدور نصف النهائي امام مونبلييه مما اهله الى الدور النهائي.

وفاز فريق نيم بتسع مباريات، اقصى على اثرها ثلاثة من فرق الدوري الفرنسي المهمة وهي سانت اتيان في الدور الـ16 بنتيجة 3/1، وستراسبورج في الدور ربع النهائي بنتيجة 2/3 واخيرا مونبلييه في الدور نصف النهائي بنتيجة 1/صفر.

وبالطبع يطمح فريق نيم في ان يتوج هذه السلسلة المثيرة من الانتصارات بنيل الكاس لكي تكتمل الفرحة، كما يقول بريز اكبر لاعبي الفريق الذي اضاف «نريد ان نفوز بهذه الكاس حتى نثبت لمسؤولي المدينة ان جهود اللاعبين والمشرفين على الفريق اعظم من العراقيل والصعوبات التي عانيناها طيلة الموسم ماديا ومعنويا».

دافيد جينولد لاعب نيوكاسل يحاول تخطي دفاعات نوتنجهام فورست (رويتر)

موجز

كابيلو يوقع عقده مع ريال مدريد خلال أسبوع

● قال المدرب فابيو كابيلو انه يتوقع ان يوقع عقدا لتدريب فريق ريال مدريد الاسباني لكرة القدم في غضون أسبوع بعد ان فض عقده مع ميلان بطل الدوري الايطالي بعد خمس سنوات غير عادية.

وقال اول من أمس: ما زال علي ان اوقع عقدا مع ريال مدريد، واريد ان اكون متاكدا من الاعمال المتعلقة بشراء اللاعبين وبيعهم.

ولكنه اضاف: واعتقد ان كل شيء سيكون محلولا في غضون أسبوع.

وقال لورينزو سانز رئيس ريال مدريد الذي اجتمع مع كابيلو يوم الثلاثاء الماضي انه يامل في توقيع العقد ومدته ثلاث سنوات بنهاية الموسم الايطالي في 12 مايو (ايار) الجاري.

سيول مستعدة لاستضافة كأس العالم 2002 بالاشتراك مع اليابان

سيول - ر: قال رئيس وزراء كوريا الجنوبية لي سو سونج امس ان بلاده مستعدة لقبول المشاركة في استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم عام 2002 مع اليابان.

ونقل مساعد لرئيس الوزراء عنه القول للصحافيين: اذا كانت تلك هي رغبة اغلبية اعضاء الاتحاد الدولي لكرة القدم فان موقفنا هو اننا قد نقبل المشاركة في استضافة البطولة.

ويدرس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» عرضين من كوريا الجنوبية واليابان لاستضافة كأس العالم. ومن المقرر ان يتخذ الفيفا قراره في الاول من يونيو (حزيران) المقبل.

إيقاف دالين ثماني مباريات

● تقرر ايقاف مهاجم بروسيا مونشنجلادباخ اللاعب السويدي مارتن دالين ثماني مباريات امس بعد ان ضرب بمرفقه لاعبا منافسا في وجهه.

واشتبك دالين الذي يريد ترك النادي في نهاية الموسم الحالي مع اكسل روس مدافع كايزر سلاوترن في احدى مباريات الدوري الالماني الشهر الماضي. وتتبقى ثلاث مباريات فقط لمونشنجلادباخ في الموسم الحالي.

اليوم يتحدد بطل كأس النخبة العربية الثانية

طابع هجومي للهلال السعودي في مواجهة الترجي التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

يحسم اليوم (السبت) الصراع على لقب بطولة النخبة العربية الثانية لكرة القدم التي ينظمها الاتحاد العربي لكرة القدم حيث تجري اليوم على ملعب المنزه في تونس المباراة الختامية للبطولة الثانية والتي ستجمع فريق نادي الترجي التونسي (مستضيف البطولة) وفريق نادي الهلال السعودي حيث كان الفريقان قد التقيا في نهائي بطولة الاندية العربية الحادية عشرة لأبطال الدوري التي استضافها نادي النصر السعودي في الرياض العام الماضي وانتهت الى فوز الهلال على الترجي 1/صفر وفوزه باللقب.

وفي ضوء ذلك يطمح الترجي التونسي الى استثمار كونه يلعب على ارضه وبين جمهوره لرد اعتباره امام فريق الهلال من خلال تحقيق الفوز عليه وانتزاع لقب كأس النخبة الثانية، مقابل ان الهلال يطمح بدوره الى تاكيد تفوقه على صاحب الأرض والجمهور والعودة بالكاس الى جماهيره في السعودية.

وينتظر ان تبلغ الاثارة ذروتها في مواجهة اليوم بين الهلال والترجي في سعي كل طرف لانتزاع الفوز بنتيجة اللقاء وبالتالي اقتناص كاس البطولة حيث ان الفائز منهما يتوج بطلا، وفي حالة انتهاء لقاء اليوم الى التعادل السلبي فانه يصبح لكل من الهلال والرياض والترجي نقطتان بيد ان الهلال سيتراجع للمركز الثالث بفارق الأهداف في حين يتساوى رصيد الترجي والرياض في النقاط والأهداف الأمر الذي يتطلب اجراء قرعة بينهما لتحديد البطل. اما في حالة تعادل الترجي والهلال 1/1 فان الترجي سيكون البطل بفارق الأهداف. في حين يتساوى الرياض والهلال بالنقاط والأهداف الأمر الذي يفرض اجراء قرعة لتحديد المركزين الثاني والثالث.

وفي حالة تعادل الهلال والترجي بنتيجة 2/2 او اكثر فان تلك يعني ان الترجي هو البطل والهلال ثانيا والرياض ثالثا وذلك بفارق الأهداف.

ولعل هذه الاحتمالات ستفرض على فريق الهلال السعودي انتهاج اسلوب هجومي سعياً وراء تحقيق الفوز سبيله الوحيد لانتزاع اللقب لكن مهمة الهلال تبدو صعبة في مواجهة فريق الترجي الذي سيكون مهاجماً من طرفه في ظل مؤازرة جماهيرية كبيرة متوقعة، خصوصاً وان الترجي يلعب بفرصتي الفوز والتعادل.

وفي الحديث عن حظوظ الفريقين فان صفوفهما تبدو متوازنة وحظوظهما متكافئة حيث ان الهلال يعتمد في الهجوم على خبرة وحيوية الكابتن يوسف الثنيان والبارع سامي الجابر وكلاهما ينتظر ان يتعرض لرقابة لصيقة من قبل لاعبي الترجي للحد من قدرتهما على الانتاج. وفي المقابل فان الترجي يعتمد كثيراً على مهاجمه عياد الحمروني الذي يتوقع ان يشارك من البداية في مباراة اليوم بعد ان شارك في الشوط الثاني من مباراة الترجي مع الرياض السعودي والتي انتهت بالتعادل الايجابي 1/1 حيث سجل الحمروني هدف التعادل للترجي في مرمى الرياض، وسيكون الحمروني محط اهتمام مدافعي الهلال في لقاء اليوم لمنعه من استثمار مهاراته العالية في تهديد مرمى الدعيع حارس الهلال. والتشكيلة التي ينتظر ان تمثل الهلال في مباراة اليوم تضم الحارس الدعيع والزلمي ايضا تلنا وخالد الرشيد وقيصل ابو اثنين وخالد التيماوي وحسن المعسري ويوسف الثنيان ونواف التمياط وعبد الله الشريدة وسامي الجابر، حيث ان الهلال يضم نخبة من نجوم المنتخب السعودي.

اما تشكيلة الترجي المتوقعة فتضم اللاعبين: الحارس شكري الواعد وطارق ثابت والهادي بن رخيصة وحكيم نويرة ومحمد المحجوبي وخالد بدره ومروان البكري ولطفي رفراف والغاني بن اكواه والبرازيلي دانيال دي جوزيه، وحسان القابسي وعياد الحمروني وغيرهم. وربما يواجه لاعبو الهلال في لقاء اليوم نوعاً من الاجهاد حيث لعب الهلال مباراته مع الرياض يوم الخميس الماضي، في حين كان الترجي قد التقى الرياض يوم الثلاثاء الماضي ونال لاعبوه قسطاً كافياً من الراحة بعد المباراة. وبالعودة الى مباراة سفيري الكرة السعودية الهلال والرياض والتي استمرت حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية فقد سيطر التعادل السلبي على نتيجتها وهي نتيجة اسعدت جماهير الترجي التونسي لكونها ابقت حظوظ فريقهم قائمة بقوة للاحتفال اليوم بكاس النخبة.

لكن هذه النتيجة اكدت كذلك مكان فريق الرياض كفريق ليس من السهل الفوز عليه في البطولات الخارجية فهو انهى مشواره في البطولة دون ان يعرف طعماً للخسارة متعادلاً في المباراتين وهو بذلك اكد حسن استعداده لخوض غمار منافسات البطولة العربية السابعة للاندية ابطال الكؤوس في عمان بعد عشرة أيام. الرياض قدم مباراة دفاعية في الشوط الأول لكنه امتد مهاجماً في الشوط الثاني الذي شهد تحسناً ملموساً من لاعبي الفريقين وخاصة في الشق الهجومي. الهلال اندفع بكل قواه من اجل الفوز ولكن دون جدوى فقد واصل دفاع الرياض ومن خلفه حارسه المرمى المتالق ابراهيم الحلوة واصل تماسكه مفسداً على الهجمات الهلالية رغم كل تحركات يوسف الثنيان وسامي الجابر.

واذا كانت قمة الكرة السعودية في كاس النخبة بين الهلال والرياض خلت من الحضور الجماهيري وكذلك من الأهداف لكنها لم تخل من الاثارة والفرص الضائعة.

● اصبح في حكم المؤكد ان تسند مهمة قيادة مباراة اليوم بين الترجي والهلال للحكم الدولي الاماراتي علي بو جسيم لكن لم يعرف من سيعاونه من بين مراقبي الخطوط الأربعة الأردني محمد هديبه السوري محمد كوسا، الكويتي فرحان المياس والمغربي غريب الجيلالي.

كان الجزائري نمس المرزاق قد ادار مباراة الرياض والترجي في حين ادار المصري جمال الغندور مباراة اول من امس بين الهلال والرياض.

كأس الكؤوس الافريقية

الفتح الرباطي يواجه ستاد أبيدجان اليوم

الرباط: «الشرق الأوسط»

يخوض فريق الفتح الرباطي لكرة القدم عصر اليوم في ملعب هوفيت بوانيي في ابيدجان عاصمة ساحل العاج مباراة صعبة ضد فريق ستاد ابيدجان في اطار ربع نهائي كأس افريقيا للفرق الفائزة بالكاس. وكان الفتح الرباطي قد وصل الى ابيدجان عصر الخميس الماضي في رحلة مشتركة مع فريق الكوكب المراكشي الذي سيواجه باتروناج من الكونغو في اطار كاس الاتحاد الافريقي.

واجرى الفتحيون اول حصة تدريبية على ارضية الملعب الذي سيحتضن المباراة بقيادة المدرب الفرنسي فيليب تروسيي الذي سيراهن على معرفته الجيدة بالفريق المنافس من خلال الاعوام التي قضاها في ساحل العاج حيث اشرف على تدريب أسيك أبيدجان ومنتخب ساحل العاج.

وتعتبر مباراة اليوم أهم لاختبار للفريق المغربي الذي يخوض منافسات دوري الدرجة الثانية بعد ان كانت تجربته في سدس عشر النهائي سهلة حيث سحق نادي موغاس 90 من بنين بخمسة أهداف لصفر في الرباط وخسر في كوتونو بهدف لصفر. واذا كان الدور السابق قد صادف مرحلة انتعاش فريق الفتح الذي حقق نتائج مكنته من العودة الى دائرة التنافس حول الصعود، فان مباراة اليوم تصادف التراجع النسبي لهذا الفريق الذي خسر مباراة في الحسيمة ضد الشباب المحلي وعجز عن تحقيق الانتصار يوم السبت الماضي ضد جاره اتحاد تمارة واكتفى بالتعادل هدفين لمثلهما.

ولا يختلف طرفا مباراة اليوم من حيث الانتماء الى الدرجة حيث ينتمي ستاد ابيدجان للدرجة الأولى ويعتبر من اقوى الفرق الى جانب اسيك أبيدجان وافريكا سبور، بل يختلفان من حيث التجربة التي يتوفر عليها اللاعبون ذلك أن لاعبي ستاد ابيدجان يتوفرون على تجربة مهمة اذ يوجد في صفوفه عدد من اللاعبين الدوليين عكس الفريق المغربي الذي يضم في صفوفه لاعبا دوليا في الوقت الراهن هو الحارس ابراهيم ديارا حارس مرمى منتخب بوركينا فاسو. الا أن الفريق المغربي يراهن على الثقة التي اكتسبها اللاعبون عقب تجاوز فريق موغاس 90 بنين. ويحتمل الا يشارك في صفوف الفتح خلال مباراة اليوم كل من لحسن انفلوس وعزيز الكراوي حيث فضل المدرب تروسيي أن يراهن على العناصر التي يرى أنها افضل في الظرف الراهن.

واوضح المدرب تروسيي انه سيعمل على توظيف كل المعلومات التي تتوفر لديه من اجل تحقيق نتيجة ايجابية في مباراة الذهاب قبل استقبال الفريق العاجي في الرباط بعد أسبوعين.

ومن جهته اوضح سمير عجام المدرب المساعد أن مباريات كأس افريقيا للفرق تحسم في الذهاب وان فريقه سيعمل جاهدا من اجل تعزيز حظوظه اليوم في أبيدجان. وتعود آخر مواجهة بين الفرق المغربية والعاجية في اطار الكؤوس الافريقية الى عام 1993 حيث التقى فريقا الوداد البيضاوي الفائز بكاس الفرق الابطال لعام 1992 وافريكا سبور الفائز بكاس الكؤوس للعام نفسه في اطار الكاس الممتازة في أبيدجان، وانتصر افريكا سبور بالضربات الترجيحية بعد انتهاء المباراة بالتعادل. وقبل احراز كاس افريقيا كان الوداد قد اقصى في نصف النهائي فريق أسيك ابيدجان الذي كان يدربه فليب تروسيي المدرب الحالي للفتح الرباطي.

هودل يتعهد بمواصلة إنجازات فينابلز

لندن: «الشرق الأوسط»

تعهد جلين هودل بتطوير منتخب انجلترا لكرة القدم بنفس الطريقة التي يسير عليها المدير الفني الحالي للفريق تيري فينابلز وذلك عندما يتولى عمله مع بداية يونيو (حزيران) المقبل. وقال في مؤتمر صحافي امس: أعتقد اني انا وتيري قريبان جدا. ان مبادئ الطريقة التي ينبغي اللعب بها ونوع اللاعبين الذين نحب ان نشركهم على مستوى الاندية او المستوى الدولي متماثلتان حقا دون اي ظلال او شك. واضاف انني اقول دائما انه لو كان تيري مديرا فنيا عندما كنت العب فمن المحتمل انني كنت سالعب في الغالب لانجلترا اكثر مما لعبت. وسيصبح هودل - 38 عاما - اصغر من تولى تدريب منتخب انجلترا الى الآن، ووقع عقدا مدته اربع سنوات وقيمته حوالي مليون جنيه استرليني (نحو 1.5 مليون دولار)، وسيتسلم مهمته من فينابلز بعد انتهاء بطولة كاس الامم الاوروبية التي تقام في يونيو المقبل.

وقال هودل انه حزين لتركه تشيلسي الذي دربه طوال السنوات الثلاث الماضية حيث اوجد فريقا خلاقا محور لعبه هو لاعب الوسط الهولندي الخبير رود خوليت.

وآخر مباريات هودل مع تشيلسي ستكون مع بطل الدوري بلاكبيرن روفرز يوم الاحد المقبل.

انطلاق موسم السباقات الكلاسيكية اليوم

«الحارث» و«بنت السلسبيل» و«بصرى الشام» مرشحة للصدارة

لندن: من توني ستافورد

ينطلق الموسم الكلاسيكي لعام 1996 اليوم (السبت) في نيوماركت حيث يأتي سباق الالفي جينيس، الذي يمتد ميلا كاملا (1600 متر) ليمتحن «الحارث» بطل العام الماضي الذي يبلغ عامين، ويرى ان كان ما يزال يحتفظ بتفوقه. ان الحارث، الذي يملكه الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وزير المالية والصناعة الاماراتي، ويدربه المدرب المخضرم ديك هيرن، فاز في كل سباقاته العام الماضي، ولكنه هزم لدى عودته الى الميدان على يد الجواد بيوتشامب كنج في ذروة السباق التجريبي للالفي جينيس، كريفن ستيكس، الذي كان لنفس المسافة على نفس المضمار قبل اسبوعين.

ان العنق التي فصلت بين هذين المهرين التكنين في اللقاء الاخير تشير الى ان الاثنين سيكونان متقاربين مرة اخرى. ان «بيوتشامب كنج» وهو رمادي بهي الطلعة، تحسن كل العام الماضي، لكني اتمنى ان ارى «الحارث» يحقق ثاره في السباق، حيث سيكون الخطو اسرع من المرة السابقة.

وفي لقاء مع ويلي كارسون الفارس الشخصي للشيخ حمدان، قبل سباق كريفن ستيكس بقليل، ابدى خشيته من ان «الحارث» سيكون طليقا اكثر مما ينبغي في المراحل الاولى، كما قال لي ان جواده اصبح كسولا بعض الشيء لدى تمرينه في موطنه.

وكان هذان العاملان صحيحين في كريفن ستيكس، لكن تمارينه على العدو قد تحسنت منذ تلك الحين تحسنا مثيرا، وبوسع «الحارث» ان يحقق ثاره في اليوم المطلوب.

وعلاوة على «الحارث» يتمتع عدة مالكين عرب للخيول بآفاق حسنة في السباق، وبخاصة الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم حاكم دبي، الذي يشارك بمهره الذي لم يهزم «رويال ابلوز» والامير فهد بن سلمان، الذي حقق مهره ستورم تروبر فوزا باهرا في قيلين ستيكس في اخر سباق في نيوماركت.

ان ستورم تروبر قد تحسن كثيرا بوضوح منذ ان جاء في المرتبة الثانية، متخلفا بمجرد طول واحد ونيف عن بيو تشامب كنج، في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في اسكوت. ان اسلوب فوزه في نيو ماركت شجع بات ايدري على امتطاء مهر الامير فهد بدلا من البقاء مع المهر «دينهل دانسر» الذي فاز وايدري يعلو سرجه في سباق جرينهام ستيكس التجريبي في نيوبري قبل اسبوعين.

لقد كان «رويال ابلوز» وما يزال واحدا من جيادي المفضلة منذ فوزه الاول في نيوبري، وله من العمر عامان، وقد ابدى سرعة استثنائية حين فاز في سباق ميدل بارك ستيكس بما يزيد عن ستة اثمان الميل (1200 متر) في نيو ماركت الخريف الماضي.

وتتعزز الصلة مع دبي مع جياد جودولفين التي وصلت الى انجلترا يوم الاثنين الماضي. ان املهم الكبير، الذي يحمل الالوان الملكية الزرقاء لجودولفين من ابتداع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، يكمن في المهر «مارك اوف استيم» الفائز بالمرتبة الثانية في سباقين فقط في العام الماضي، بعد هزيمة بفارق ضئيل على يد «الحارث» حين ظهر الجوادان اول مرة في يوليو (تموز) الماضي في نيو ماركت.

ان «مارك استيم» يعاني من اصابة في الركبة منذ نهاية آخر موسم، وكانت الاصابة هي القضية التي ادت الى الانفصال بين الشيخ وهنري سيسل، الذي كان انجح مدرب عنده في انجلترا، وحظي الانفصال بتغطية اعلامية واسعة. ولا يوجد جواد تابع للشيخ في اصطبل سيسل.

ويامل سيسل، مدرب ستورم تروبر، ان مهرته «بصرى الشام»، التي يملكها وفيق سعيد، ستفوز يوم الاحد بسباق الالف جينيس للمهرات. وان الخطر الرئيسي لهذه المهرة المفضلة كثيرا، والتي لم تهزم بعد ثلاثة سباقات، سياتي على الارجح من مهرتين للشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، وهما «بنت السلسبيل» التي امضت الشتاء في انجلترا، و«بنت الشدايد» التي عادت لتوها من دبي، وستتسابق لاصطبل سعيد بن سرور هذه المرة.

تيري بيروتر ممرنة الخيل في مضمار تشرشل دونز تعطي اللمسة الاخيرة لحصانها قبل انطلاق السباق 122 لكنتاكي دربي اليوم (رويتر)

انطلاق الجولة التاسعة من الدوري الكويتي

قمة خاصة بين العربي والقادسية اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

تبدأ اليوم (السبت) الجولة التاسعة وقبل الأخيرة لبطولة الدوري الممتاز الكويتي حيث يلتقي قطبي الكرة الكويتية العربي والقادسية في بطولة خاصة بينهما باستاد صباح السالم بعد ان خرج الفريقان من المولد بلا حمص وابتعدا عن قمة الدوري الممتاز.

ولكن الاستعدادات كانت قائمة منذ انتهاء الجولة الثامنة للناديين لهذه المباراة التي لها طابع خاص وتدون في سجلات تاريخ لقاءات الناديين. بالاطلاع على نتائج الفريقين وترتيبهما في الدوري الممتاز نجد ان القادسية ما زال لديه الأمل حيث ان رصيده 12 نقطة وفي حالة فوزه اليوم وفي الجولة الأخيرة يمكن رفع رصيده الى 18 نقطة واللحاق بكاظمة المتصدر شريطه خسارة كاظمة والسالمية جولة اليوم ثم الجولة الأخيرة وكلها احتمالات صعبة ولكنها غير مستحيلة في كرة القدم. اما العربي فان رصيده سبع نقاط لا يسمح له بدخول دائرة المنافسة حتى لو فاز اليوم وفي الجولة الأخيرة. لذلك نجد ان اللقاء اكثر اهمية للقادسية فهل يتمكن من ارضاء جماهيره التي خرجت غاضبة بعد خسارتهم من السالمية في الجولة السابقة.. «الشرق الأوسط» شاهدت تدريبات الفريقين والتقت مع نجم العربي ومتقنه في لقاء كاظمة الأخير منصور الباشا الذي اكد ان مباراة العربي مع القادسية هي بطولة خاصة بحد ذاتها وهي فرصة للاعبين لاثبات وجودهم والتالق. واضاف ان انطلاقه كان من احد هذه اللقاءات الكبرى.

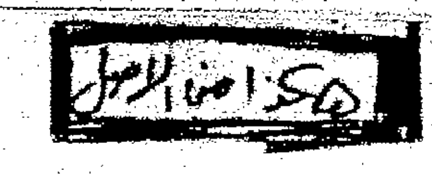
اما كاظمة المتصدر للقمة فانه سيلاقي خيطان اليوم في لقاء حاسم لكاظمة من اجل المحافظة على القمة والاستعداد للتتويج، ولكن جماهير القادسية والسالمية ستزحف الى ملعب خيطان لتشجيع فريقها لايقاف كاظمة والحاق الخسارة به من اجل تجدد الأمل في تاجيل هوية البطل للجولة الأخيرة. كاظمة رصيده 18 نقطة وفوزه يقربه كثيرا من القمة بينما خيطان بعيد عن المنافسة ورصيده 9 نقاط ولكنه اثبت انه فريق لا يستهان به وصعب الفوز عليه وانه سبق له الفوز على كاظمة في دوري الدمج.

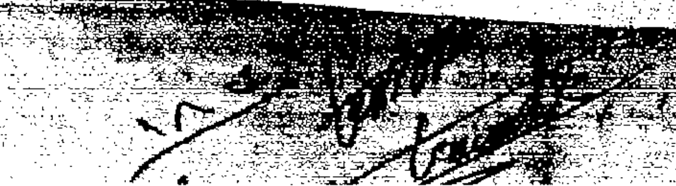
اما اللقاء الثالث والأخير في الجولة التاسعة فهو بين ثاني الدوري «عصفور» السالمية وفريق النصر الذي يحتل قاع الدوري. ولكن اداء النصر لا يقل عن بقية الفرق لذلك فان السالمية يعمل الف حساب للقاء اليوم وانه اصعب لقاءاته في الدوري حيث ان فوزه يقوي امله في البقاء في المنافسة وامكانية انتزاع بطولة الدوري في حالة خسارة كاظمة او حتى تعادله.

وفي دوري الدرجة الأولى استقرت نتائج الجولة السادسة عن قلب الموازين واشتعال المنافسة على القمة والتاهل الى الدوري الممتاز حيث لقي الساحل المتصدر اول هزيمة على يد اليرموك اوقفت رصيد الساحل عند 14 نقطة ورفعت رصيد اليرموك الى 12 نقطة بعد فوزه بثلاثة اهداف مقابل هدف.. وقد دفع الساحل ثمن العودة للدفاع مبكرا بعد ان احرز هدفا في الدقيقة السادسة بواسطة لاعبه عبد الله عجب ولكن اليرموك استعاد ثباته واحسن استغلال الفرص ليحقق فوزا غاليا على الساحل ويجدد امله في المنافسة.

وقد كانت نتيجة لقاء اليرموك مع الساحل فرصة كبيرة للفحيحيل لتصدر القمة بعد فوزه على جارة الشباب باربعة أهداف نظيفة رفع بها رصيده الى 14 نقطة وتصدر بفارق الأهداف. اما الشباب فقد بقي في القاع برصيده السابق نقطتين.

اما لقاء الجهراء مع الصليبخات فقد كان من جانب واحد لصالح الجهراء الذي فاز بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ولكن النتيجة غير مؤثرة على ترتيب الناديين ولاحتفاظهما بترتيبهما في المسابقة بعيدا عن الصراع الدائر.





بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره
تنعى عائلة القصيبي فقيدهم

الشاب الملازم أول

مازن مصطفى عبد الرحمن القصيبي

الذي لقي وجه ربه الكريم فجر يوم الخميس 14 ذي الحجة لعام 1416هـ
وذلك إثر تعرضه لحادث سير أليم

تقبل التعازي بمنزل والد الفقيد

شارع أم المؤمنين المتفرع من شارع خالد بن الوليد
حي الشرفية بجدة

للاستفسار هاتف 01/4793000
فاكس 01/4771274

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

بعضهم كانوا أصحاب فكر ودعوات ثورية وآخرون مجرد لصوص

أدباء خلف القضبان

ثقافات العالم

صحوة المساجين

عقب مرور ستين عاما على وفاة انطونيو جرامشي «العبقري القصر الاحدب» كما يصفه البعض، قامت دار «جاليمار» باصدار «دفاتر السجن» التي كتبها خلال السنوات الطويلة التي امضاها محبوسا في السجون الايطالية. وقبل ذلك وتحديدا عام 1971، كانت نفس الدار قد اصدرت الرسائل التي كان قد بعث بها من السجن الى اصدقائه ورفاقه. وفي عام 1974، اصدرت له «الكتابات السياسية» التي تضمنت تحليلاته وآراءه بخصوص جملة من القضايا السياسية المتصلة بايطاليا، وبالعالم عموما. كتبت «دفاتر السجن» على مدى ستة أو سبعة اعوام، كان خلالها انطونيو جرامشي معزولا في زنزانة السجن. وهي تتضمن بعض الخواطر الشخصية، وبعض التحاليل الفلسفية. كما تتضمن دراسات ادبية وملاحظات تتعلق بسيرة جرامشي الذاتية والحزبية والفلسفية، وذكريات عن احداث وعن اشخاص عرفهم جرامشي في مراحل مختلفة من حياته.

ولد جرامشي في 22 يناير (كانون الثاني) 1891 في «ALES» قرب «كاجلياري». طبعت طفولته حادثتان مهمتان: سقطة حتمت عليه ان يعيش طول حياته احدب الظهر، ومقاضاة والده الذي حكم عليه بخمس سنوات سجنا بسبب بعض الاجراءات البيروقراطية. ولكي يساعد عائلته توقف جرامشي عن الدراسة، ليعمل عاملا بسيطا في احدى المؤسسات. وبعد حصوله على منحة، سافر الى «تورينو» لينتسب الى كلية الآداب هناك. وفي عام 1916 اصبح عضوا في «الشبيبة الاشتراكية» ومحررا في جريدة «AVANTI». وفي هذه الفترة درس المثالية الالمانية، وقرأ هيجل، ثم ماركس.

وفي عام 1917، اصبح رئيسا لتحرير «صوت الشعب»، وقام بكتابة تحاليل معمقة حول الثورة الروسية التي كانت قد اندلعت.

وفي عام 1919، اسس مع جمع من رفاقه «L'ORDINO NUOVO» (النظام الجديد) الذي قاد الاضرابات العمالية التي اجتاحت «تورينو» في ربيع 1920. في العام ذاته انضم الى التيار الذي انشق عن الحزب الاشتراكي، واصبح عضوا في القيادة المركزية للحزب الشيوعي الذي تأسس عام 1921 في «ليفورنو». بعد تعيينه عضوا في الأممية الشيوعية سافر الى موسكو في نهايات مايو (ايار) 1922. وهناك اصيب بمرض الزمه الفراش لمدة نصف عام. وخلال اقامته في المستشفى تعرف على موسيقية روسية تدعى جوليا شوشت وتزوجها. وفي عام 1923، ارسله «الكومينترن» الى فيينا لكي يتابع عن كثب الأوضاع في ايطاليا التي كانت تشهد بروز الفاشية وايقاف العديد من المناضلين الشيوعيين. ورغم ان جرامشي انتخب عضوا في البرلمان الايطالي في ربيع 1924، فانه اوقف واودع السجن حال عودته الى بلاده وذلك في نوفمبر (تشرين الثاني) 1926. تمت محاكمته في ربيع 1928. وبسبب الامراض التي كان يعاني منها، نقل العديد من المرات الى المستشفى. وظل على هذا الحال الى ان توفي يوم 27 ابريل (نيسان) 1937.

بعد سقوط الفاشية، اعيد الاعتبار الى جرامشي، واصبح يوصف «بالبطل» من قبل الشيوعيين الايطاليين بالخصوص. وعلقت صورته في جميع مكاتب الحزب الشيوعي الايطالي ونواديه الثقافية والرياضية. خلال السبعينات، راجت افكار جرامشي رواجا هائلا في اوروبا، واعتبرها الكثيرون منهاجا متميزا لنقد الستالينية.

وعندما جاءت «البيريسترويكا» الى الحكم في الثمانينات اعيد الاعتبار الى جرامشي تماما مثلما هو الحال بالنسبة لبوخارين ولوكاتش. بل ان المجلة الروسية «KOMMUNIST»، اصدرت عددا خاصا حوله تحت عنوان: «حالية افكار جرامشي».

يروى ان سجينا قدم انطونيو جرامشي الى سجين آخر فتساءل هذا الأخير وهو في اشد حالات الاستغراب: هل هو فعلا انطونيو جرامشي؟

- نعم.. هو بالفعل انطونيو جرامشي، رد السجين الأول.

صمت السجين الثاني قليلا، ثم قال:

- لا.. ابدا.. هذا غير ممكن. ان هذا ليس انطونيو جرامشي لأنه قصير جدا، اما انطونيو جرامشي الحقيقي فعملاق.. عملاق هائل!

اللص الإسباني

من حين الى حين يطلع علينا من هذا السجن او ذاك مجرم او لص خطير محكوم عليه بالمؤبد او بالسجن لاعوام طويلة، او ربما بالاعدام، ليرمي بين ايدينا - كتابا يهزنا هزا عنيفا؟ ويخلصنا من تلك السآمة التي تخلفها في نفوسنا الكتب الرصينة، والمؤلفات المكتوبة في الغرف الأنيقة بعناية فائقة على انغام السمفونيات الكلاسيكية. بالأمس كان هذا اللص فرنسيا يدعى جان جينيه واليوم هو اسباني يدعى كلود لوكاس.

ولد كلود لوكاس عام 1943. وتربى عند جدته في «سان مالو» وذلك بعد ان انتحر والداه. في الرابعة عشرة من عمره، حاول الانتحار لكنه انقذ من الموت في آخر لحظة. في الخامسة عشرة من عمره، طرد من المعهد، واكتشف عالم السجون «عالم الوجه»، كما يسميه هو: «ان فظاعة السجون ووحشيتها، ليستا في الظروف العادية، لكن في ذلك الوضع الذي يجد فيه السجين نفسه في مواجهة عدمه». وهكذا اصبح كلود لوكاس منحرفا وهو لم يتعد سن المراهقة وبات يسرق البيوت ويداهم المحلات التجارية. في سن التاسعة عشرة، قتل منحرفا آخر في مقهى في مدينة «جرونوبل» وحكم عليه بخمس سنوات مع تأجيل التنفيذ نظرا لصغر سنه ولشخصية ضحيته. وعقب مرور عام على ذلك اوقف في مدينة مرسيليا وحكم عليه بعامين سجنا بسبب حمله اسلحة غير مرخصة، واودع سجن «انسيش هايم» الرهيب: «كان سجنا باردا، كئيبا. انه مقبرة. بل القطع من مقبرة». حال خروجه عاد الى السرقة والى حياة التهتك والانحراف. وعندما حاصرته الشرطة بعد مداهمته لمحل بيع الجواهر في ليون، حاول ان يفرغ رصاصات مسدسه في رأسه غير ان المسدس لم يطعه. في السجن حيث امضى خمس سنوات (1980 - 1985) نال كلود لوكاس شهادة البكالوريا، ودرس الفلسفة بالمراسلة. وفي عام 1987، اودع السجن من جديد، غير انه تمكن من الفرار، وعاش فترة طويلة متخفيا الى ان تم ايقافه في مدينة اشبيلية. في السجن الاسباني، شرع كلود لوكاس في كتابة رواية مستوحاة من سيرته الذاتية. وهو يقول: «ان نكتب يعني ان نرفض ان ننسى لو ان ننفى تماما من الحياة ومن الوجود».

سجين آخر

هو يدعى جريجوري كورسو. ولد في نيويورك عام 1930. في السادسة عشرة من عمره، حكم عليه بالسجن بسبب السرقة. وهناك نظم العديد من القصائد التي انبهر بها الن جانسبيرج عام 1950. نشرت هذه القصائد تحت عنوان: «عواطف رثائية امريكية»، وذلك عام 1955. بعد ذلك باحدى عشرة سنة، نشر جريجوري كورسو مجموعة شعرية ثانية اسماها: «قصائد هندسية». وهكذا اصبح واحدا من اهم شعراء ما يسمى بـ«BEAT GENERATION».

في قصائد كورسو تسمع انغام الجاز وصخب المقاهي وضجيج المدن الكبيرة وموسيقى «البوب»: «شعري الجميل توقف. وها ان براس نيو (...). عد الي يا شعري. عد الي! أريد ان اكون مفضلا. اريد ان اغسلك. ان امشطك. ان ادعك للشمس تلاطفك وتداعبك. انا احبك حتى ولو اني كنت قديما أهرب منك بجنون».

اسحاق بابل والثورة البلشفية

ولد اسحاق بابل عام 1894 في «اوديسا». وحتى سن السادسة عشرة من عمره، وبتحريض من والده، تعلم العبرية وقرأ التوراة والتلمود. في سن المراهقة اكتشف موبسان وفتن به كثيرا، ثم التقى مكسيم جوركي عام 1916. وهذا الأخير هو الذي شجعه على مواصلة الكتابة بشرط الا يكتب خارج تجربته الحياتية. عند اندلاع الثورة، ناصر اسحاق بابل البلاشفة، وروى في رائعته: «الكتيبة الحمراء» جملة من احداث الثورة. وفي عام 1939، اوقف اسحاق بابل، واعدم عام 1940 بأمر من ستالين نفسه.

في «وقائع عام 1918» يروي اسحاق بابل الذي كان صحافيا آنذاك، احداث الثورة في بطرسبورج: «عندما ليس هناك لا نجدة ولا حالات مستعجلة. ما هو موجود بالفعل، مدينة بثلاثة ملايين ساكن، جائعة، مزعزعة الكيان. وثمة دماء كثيرة تتدفق في الشوارع». في مكان آخر، يكتب اسحاق بابل قائلا: «كل يوم ينتحر اناس. بعضهم يلقون بانفسهم من فوق الجسور في مياه نهر «نيفا» السوداء. البعض الآخر يقضون بعد ان يفقدوا كمية كبيرة من الدم بعد مخاض مؤلم. هكذا الأمر. وهو دائما على هذا الحال». حتى الموتى لا يدفنون «لأنه ليس هناك مال لدفنهم».

روايات المغامرات

بلغت روايات المغامرات اوجها خلال القرن التاسع عشر. واليوم يخصص لها الباحث الاكاديمي الفرنسي جان ايف تاديه دراسة مهمة اعتمادا على روايات رموز هذا التيار وهم: الكسندر دوماس وجيل فيرن ور. ل. ستفنسون وجوزيف كونراد. ويقول تاديه ان هدف هؤلاء الروائيين كان بالأساس: التسلية. والعقدة في روايات المغامرات هو ان السر الغريب لا يكتشف إلا عقب وقت طويل، وعادة ما يكون ذلك في نهاية الرواية. وثمة ما يجمع بين هذه الروايات كلها وهو ان البطل لا بد ان يواجه مخاطر كثيرة في طريقه. ويمكن ان يخسر هذا البطل المعركة، وينهزم كما هو الحال في روايات كونراد غير انه يكون قد حصل على نهج فكري مهم من خلال مغامراته.

أحلام الموزمبيق

ميا كوتو، كاتب موزمبيقي يكتب بالبرتغالية، وصفته جريدة «لوموند» الفرنسية في ملحقها الثقافي الصادر يوم الجمعة 5 ابريل (نيسان) 1996، بأنه واحد من اكبر الكتاب الناطقين باللغة البرتغالية في الموزمبيق، البلد الذي عرف اهوالا ومصائب كثيرة عبر العصور، حيث يعيش مسلمون وهنود وصينيون وهولنديون وبورتغاليون وانجليز. في هذا البلد ايضا ولد ميا كوتو عام 1955. وهو ينتمي الى واحدة من تلك العائلات البرتغالية القليلة التي رفضت مغادرة الموزمبيق معتبرة ان هذا البلد هو وطنها الحقيقي. وربما لهذا السبب شارك ميا كوتو في الحرب التحريرية في صفوف جبهة التحرير الموزمبيقية (FRELINO). وكان لا يزال صغيرا عندما شرع في كتابة الشعر والقصص. وفي عامي 1986 و1991، اصدر مجموعتين قصصيتين. وفي روايته الأولى: «الأرض التي تسير نائمة»، صور الموزمبيق عندما كانت تعيش الحرب الأهلية والتي استمرت ستة عشر عاما، وقتلت مليونا من الناس.

لغة تشكيلية جديدة في معرض الفنان اليمني صبري الحيقي

تنويعات في الطريق الى المدينة

فنون

صنعاء: من عادل السعيد

اقيم اخيرا بصالة العروض بجامعة صنعاء المعرض الفردي الثاني للفنان صبري الحيقي، والذي اشتمل على ثلاثين عملا تشكيليا، اتت في مجملها رسومات ايضاحية «جرافيك» رسمت بأقلام الشيني، باستثناء لوحتين نفذتا بالألوان الزيتية. والمعرض في سياقه العام تكريس لمسعى الفنان الحيقي الرامي لامتلاك لغة تشكيلية تنأى عن المألوف والمعتاد، وتتأصل بموجبها رؤيته ومرجعيته الخاصة بالقدر الذي يعطي لتجربته خصوصيتها وتميزها في واقع تشكيلي يعج بالكثير من الاساليب والتيارات.

من خلال المعرضين الاول والثاني يبدو صبري الحيقي كفنان متعدد الاهتمامات الادبية والفنية، مهموما بالبحث عن مقومات لغة تشكيلية، تتاح من خلالها قراءة منصفة للوحة وتكرس مصطلحات ومفاهيم فنية ونقدية تشكل الاسس التي يقوم عليها تناول الاعمال التشكيلية نقديا وتحليلها عبر تفكيك عناصر اللوحة الاساسية «التكوين، الخط، اللون، الفكرة» لأن النقد كما يرى صبري الحيقي في ابسط مفاهيمه واعمقها في ذات الوقت هو تحليل وتفسير وتقييم، وان الواقع التشكيلي العربي ظل يفتقر الى الدراسات النقدية التي تفكر بلغة التشكيل والتجربة البصرية، فالقراءات النقدية الراهنة تدور بعيدا عن العمل التشكيلي وعناصره ومكوناته.

تشكل المدن اليمنية القديمة بمبانيها السامقة وملامحها المعمارية المتميزة التجلي الواضح في معالجات صبري الحيقي، حيث نجده يقدم بصورة مبتكرة ومتجددة تنويعات على فكرة رسم المدينة التي تتناثر مبانيها وبيوتها على قمم الجبال وتستطيل كالسنة اللهب نحو الفضاء في حركة دائرية راقصة يزيدها جمالا مناخ الالفة والتآلف والانسجام التي تلف فضاء اللوحة بصورة تجعلها تمور بالحياة والحركة برغم سكونها الظاهر، ويتأكد ذلك من خلال الخطوط الرأسية القوية والمنسابة والاحساس بالكتلة والاحتشاد اللوني في اجمل مظاهرة احتفالية وبهجة، بالاضافة للتكوينات التي تحمل اكثر من دلالة وايحاء. في المستوى الآخر من اعمال المعرض يركز صبري الحيقي على رسم تجريدات تنهض فيها الكتلة بالعبء الاكبر في التكوين وتحتل مركز اللوحة وتبدو هذه التجريدات والكتل وهي تضج بالانفعال والحركة كأنها اجساد بشرية تجاهد للتحرر من قواقع وجحيم الواقع وتسعى لخرق وتمزيق استار حصارها وتتضح قوة الكتلة ومرونتها من خلال اكتسائها بالوان الازياء الشعبية وتعدد الخطوط وتعرجها، ودرامية التكوين والابعاد.

في هذا المعرض يكشف الحيقي عن قدرات جديدة في رسم انماط بعينها ومعاودة تكرار نفس الافكار مع الاحتفاظ بخصوصية لونية ونفسية لكل عمل، ففي معرضه الاول كانت اللوحة محكمة البناء والتكوين حتى لتبدو لنا مخنوقة او بغير فضاء، وذلك بسبب الحرص على توزيع الكتل والاشكال على المساحة بشكل متوازن في حين نجده في معرضه الحالي ينهج نهجا مغايرا تماما، يبدو فيه اكثر ثقة وجرأة وتمكن من الوسائط والادوات وقد تجلى ذلك في رسمه الاشكال والتكوينات معلقة في فضاء اللوحة سابحة في الافق على خلفيات بيضاء، دون كبير اهتمام بمسالة توزيع الكتل بشكل متوازن، وفي ذلك مغايرة واعية لمفهوم جمالي تقليدي يفترض وجود الكتل والاشكال الاثقل في اسفل اللوحة، مما اكسب اعماله دلالات موضوعية نجدها تحكم الكثير من معالجاته الاخرى.

بعد زخرفي في اللوحة اليمنية

وتكمن فرادة تجربة صبري الحيقي في تقنيته التي لا خلاف حول خصوصيتها، هذه التقنية العالية تكشف عنها التكوينات المجسدة بخطوط متراصة بصورة دقيقة ومحسوبة تشكل حقولا هندسية فيها الكثير من الرقة والعذوبة، لا يكتسب فيها الشكل دلالته الا في سياق علاقته بالاشكال الاخرى والايحاء العام والاحتشاد اللوني والزخرفي، كما تتضح قوة هذه التقنية في اضفاء الخصوصية النفسية والمزاجية للخطوط من الحدة والانكسارات التي تعكس اجواء التوتر والقلق، الى الانسيابية المعبرة عن الشاعرية، ومن الافقية التي تعبر عن الرسوخ والاطمئنان الى الافقية العاكسة لروح القوة والصمود والشموخ وان كانت للخطوط العمودية هي السمة الغالبة على تكويناته فتلك مسالة يفرضها المزاج او الحس واحيانا التجريد لخلق توازن ما في المساحة والفضاء. على مستوى الفكرة يعتمد هذا الفنان المنظور الذي يستدعي الوقوف والتأمل ويحمل اكثر من دلالة وايحاء، على النحو الذي يعطي قراءات لا متناهية للعمل، بحسب خلفية المتلقي وزاوية النظر للوحة، وهذه الخاصية تفترض على مستوى المعالجة تركيزا على خصوصية كل معالجة، بابراز الوحدة الموضوعية بين الخلفية والتكوين، وتوظيف شفافية الالوان وعمقها حتى تبدو الكتل متحررة عن الخلفية، دون ان يفقد التكوين اتساقه وتوازن عناصره، وان بدا الشكل غير متحرر من الخلفية احيانا فذلك لدلالة وايحاء مقصود يرمي لكشف تناقض او تباين ما.

في معاينته للارث التاريخي يركز الحيقي في بعض اعماله على توظيف الحروف العربية والكتابات الحميرية «الخط المسند» احيانا لقيمتها التشكيلية والجمالية كعنصر توازن، واحيانا لمضامينها النصوصية ودلالاتها الروحية، مركزا في هذه الاعمال على علاقة الخلفية بالتكوين. فتكوين الحرف يبدو مائلا نسبيا لكنه انسيابي بشكل محكم الدلالة، مستفيدا في ذلك من دلالات الالوان بما يبعدها عن الدلالة الايحائية ويعطيها معاني مغايرة ويكسبها علاقات لونية اعمق.



اصدارات

«تداعيات الرجل الرمادي»

لندن: «الشرق الاوسط»

عن نادي جيزان الادبي صدرت للكاتب السعودي جبريل ابودية مجموعة قصصية بعنوان «تداعيات الرجل الرمادي» وهي تضم 10 قصص قصيرة.

يهدي المؤلف كتابه بالكلمات التالية الى كل الصغار الذين يكتبون تذكاراتهم اليومية على جدران متنزه [illegible] القرية الصغيرة التي تسمى العلم. اليهم اهدي هذا النبت الكتابي لانهم الوحيدون الذين سيقدرون ما تكتب حينما يصبحون «مجانين» مثلنا.. مع العذر الى كل النبلاء الذين قد يزعجهم هذا الاهداء».

«صيد الفراشات»

لندن: «الشرق الاوسط»

في ديوانه الجديد «صيد الفراشات» يبدأ الشاعر محمد صالح طقسه الشعري من الوراء، من حيث كان او يكون الجد. يقول في اولى قصائد الديوان:

كان لي جد
كان اعقب تسعا وتسعين جارية
وبنين
ثم في لخريات السنين
اصطفى طفلة
(...)

قصائد الديوان الاخرى جاءت هي الأخرى في ما يشبه الحكايا، اعطاها الشاعر عناوين رئيسية وفصل بين مقطوعاتها او احداثها بعناوين فرعية مفسرة او دالة.

يضم الكتاب 14 قصيدة كتبت في الفترة من 1992 الى 1995، ويقع في 83 صفحة من القطع الصغير، والغلاف من اهداء الفنان محيي الدين اللباد، والديوان من اصدار الهيئة المصرية العامة للكتاب.

«صهيل المسافة»

لندن: «الشرق الاوسط»

«صهيل المسافة» هو عنوان مجموعة شعرية صدرت حديثا لخيرية صابر. وقد احتوى الديوان على 26 قصيدة من اجوائها هذا المقطع:

رأيت
كيف تتنهد المسافات
تئن الحروف..
تضج الكآبة من جسدي
تساقط دمعات على ورقي
بينما اخبرك اني ما عرفتك
الا لاتعب بذكراك
حواشي قصيدتي الوردية.

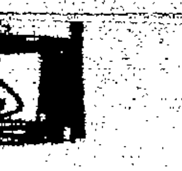
يقع الديوان في 95 من القطع الصغير، من دون ذكر لدار نشر او مكان للصدور.

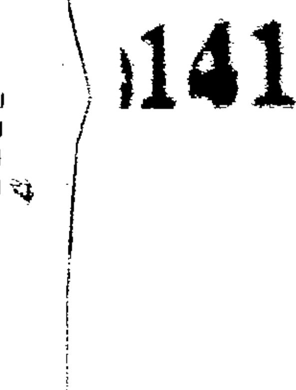
«القناع»

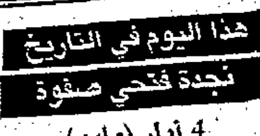
لندن: «الشرق الاوسط»

يصدر للكاتب والناقد المصري ابراهيم سعفان مجموعة قصصية بعنوان «القناع» حملت العناوين التالية: البلقاء، حب الله، القناع، انفجار، انا والقتل والقطة، لا يا صغيرتي، وعاد النيل، وداع، والهداية.

لسعفان اصدارات سابقة تحمل العناوين التالية: نقد تطبيقي: دراسات في الشعر والقصة القصيرة والرواية، وهذه اللغة العربية لماذا، ونظرات نقدية في القصة القصيرة والرواية.







هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

4 أيار (مايو)

المؤتمر الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

في مثل هذا اليوم قبل 17 سنة، أي في 4 ايار (مايو) سنة 1979، عقد في مدينة بازل بسويسرة مؤتمر دولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني استمر ثلاثة ايام.

دعا الى عقد هذا المؤتمر «المجلس العالمي للسلام» بالتعاون مع «الحركة السويسرية للسلام» ومنظمة التحرير الفلسطينية، وحضره وفود من 60 دولة، وممثلون عن اكثر من مئة حزب ومنظمة سياسية من مختلف انحاء العالم، ومندوبون عن الامانة العامة للأمم المتحدة وقسم حقوق الانسان فيها، ولجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة.

حضرت المؤتمر ايضا المحامية الاسرائيلية «فيليسيا لانغر» التي القت بيانا تضمن شهادات ووقائع عن سياسة اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة، واستيلاء السلطات المحتلة على الاراضي والثروات ومصادر المياه في الاراضي العربية، ووصفت السياسة الاسرائيلية بأنها «وحشية»، وتحدثت عن أساليب القمع والاضطهاد والارهاب التي تطبقها على السكان، وأشارت الى قتل الطلاب العرب وتطبيق العقوبات الجماعية التي أدت الى حرمان عشرين الف فلسطيني من منازلهم التي هدمت أو نسفت. وأصدر المؤتمر في ختام أعماله عدة وثائق اهمها:

1 ـ البيان العام: وهو يوضح ان اتفاقيتي كامب دافيد، ومعاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية شكلتا تصعيدا خطيرا لتآمر الامبريالية والصهيونية في منطقة الشرق الأوسط مما ادى الى زيادة التوتر وفتح الباب أمام احتمالات اعتداءات جديدة لأن هاتين الاتفاقيتين انتهكتا أسس السلام العادل في الشرق الأوسط التي نصت عليها وحددتها قرارات الامم المتحدة، وهي انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام 1967 وتحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ومنها حقه في تقرير المصير والعودة الى دياره وممتلكاته واقامة دولته المستقلة.

وأيد المؤتمر في هذا البيان ايضا التدابير التي كان قد اتخذها مؤتمر القمة العربي التاسع ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب المنعقد ببغداد في آذار (مارس) سنة 1979 بعد التوقيع على المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية. كما اعلن المؤتمر تأييده لرفض الشعوب العربية الاتفاقيتين المذكورتين وكفاحها لاقامة سلام عادل يقوم على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة.

2 ـ بيان حول سياسة اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة. وقد ركز المؤتمر في هذا البيان على خرق اسرائيل لحقوق الانسان، وادان سياستها التوسعية، وأعمالها غير الانسانية ولا سيما الاعتقال العشوائي والتعذيب الجسدي وعمليات القمع والاضطهاد. وناشد المؤتمر جميع الشعوب والحكومات والمنظمات والاحزاب والمؤسسات الدينية واتحادات العمال والطلاب في العالم، ان تقوم بعمل ملموس ضد استعمار الاراضي العربية ولانتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان.

3 ـ برنامج للعمل: وفيه اقر المؤتمر القيام بعدد من الاعمال والاجراءات لتحقيق الغاية التي التأم من اجلها، وأهمها:

تنظيم حملة اعلامية على المستويات الوطنية لأجل شرح طبيعة النضال الفلسطيني ـ انشاء شبكة واسعة من اللجان للتضامن مع الشعب الفلسطيني ـ توثيق التعاون مع الامم المتحدة وجميع الهيئات والمنظمات والاجهزة التي تعنى بقضية فلسطين ولا سيما لجنة الامم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة، ولجنة الامم المتحدة المختصة بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الاراضي المحتلة والوحدة الخاصة بفلسطين ـ دعوة الحكومات الى استخدام الضغوط السياسية والاقتصادية اللازمة على اسرائيل لكي تقنع حدا لانتهاكاتها حقوق الانسان في الاراضي المحتلة ـ تنظيم حملة اعلامية لفضح طبيعة اتفاقيتي كامب دافيد والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية وآثار هاتين الاتفاقيتين في الشعب الفلسطيني وحقوقه ومستقبله.

وبعد 17 سنة من عقد هذا المؤتمر، واعلان مقرراته، ترى هل تأثر الرأي العالمي بتلك المقررات، وهل غيرت اسرائيل من سياستها؟ والجواب في جنوب لبنان.

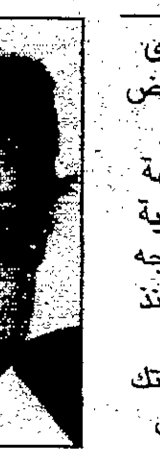
موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

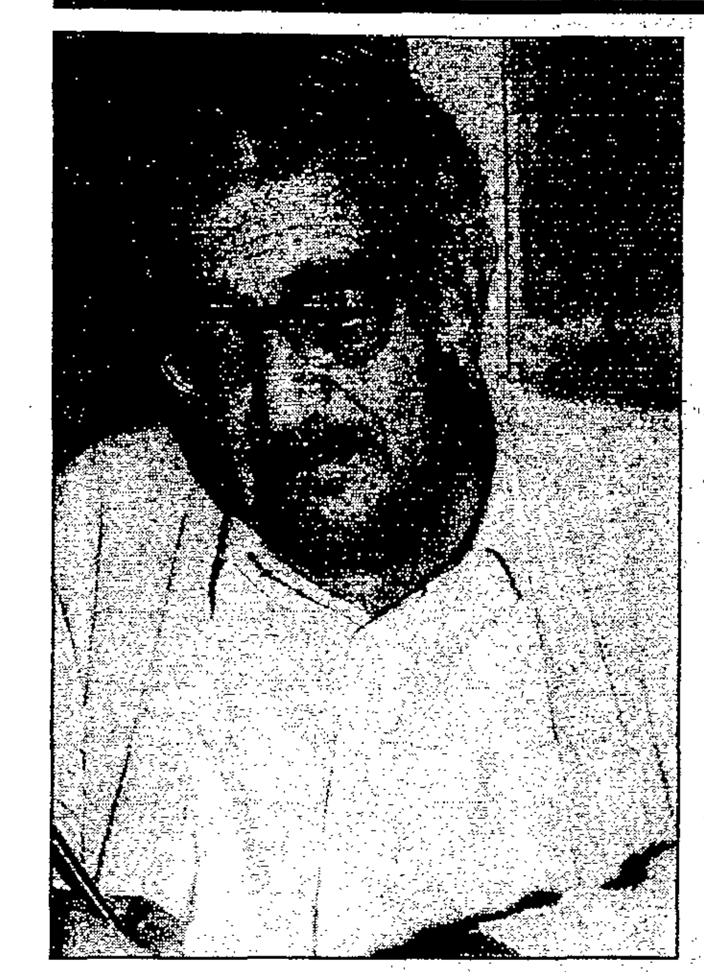
1939 مقتل الملك غازي.
1949 توقيع اتفاقية «الناتو».
1951 صادق هدايت.
1979 إعدام علي بوتو.

محمود درويش في وداع إميل حبيبي:

إذا كنا نلعب فشروط اللعب لسان بلسان لا طائرة ضد طائر

● يا حبيبي كل ما فيك من تناقض هو احدى مرايا تناقضاتنا التي تكسر اللغة ● التاريخ ينقض علينا كقطار عشوائي فماذا نفعل في انتحار الرحمة ● طوبى للمعلم الذي جعل الحنين فاكهة وسيج الحيرة بزهرة القندول ● لم تكن السخرية خيارك الأدبي بقدر ما كانت حجتك في وجه العبث ● حسرتك أن تتخلى عن السياسة منذ البداية لتكون أديبا منذ البداية ● أصدقاء السلام في العالم يزدادون كوفاء لفكرتك ووصيتك ● التعددية الثقافية والدينية والقومية لأرض السلام بعد أبي سلام


محمود درويش


إميل حبيبي

في ما يلي نص الكلمة الكاملة التي القاها الشاعر محمود درويش في وداع اميل حبيبي، وقد القيت الكلمة في الناصرة قبل اكتمال مراسم دفن الجثمان في حيفا:

ـ الآن ـ وانت مسجى على صوتك ونحن من حولك، رجوع الصدى من اقاصيك اليك.

الآن، وانت مسجى على صوتك ونحن من حولك، رجوع الصدى من اقاصيك اليك.

الان لا نلحنك الى اي منفى ولا تلحننا الى اي وطن. ففي هذه الأرض من المعاني والجروح ما يجعل الانسان قديساً منذ لحظة الولادة، وشهيداً حياً مضرجاً بشقائق النعمان من الوريد الى الوريد.

كان لي موعد معك هنا في ناصرة البشارة والاشارة، فاشتعلت قلبي وحملت الى جثة الجنجيم هذه؟! أم سيعلمني السراب ثانية ان للأرض أرضاً أخرى قريبة منها وبعيدة، ولم تكن انت ذريعة للنداء. كنت العناق البعيد. أما كان في وسعي ان احد الاثنين: بليلي وسبيلي؟! أم ان المصائر اعتادت على لعبة الحضور والغياب على ايقاظ القلب من سكرته. لا تعلم بما لا تستحق. فليس هذا اللقاء سوى وداع. من يودع من ايها الساحر الساخر من كل شيء؟ ومن وقفتي هذه بالذات.

فها انا ذا اراك تغمز المشهد بنظرتك الشقية، لا لشيء إلا لأنك تعرف نفسك وتعرفنا واحداً واحداً منذ اقدم الفاتحين حتى آخر العائدين. وتعرف ان الذات لا الموضوع هي ما يجعل المرء يركض من المهد الى اللحد بحثاً عن ذاته التي لا تجد ذاتها إلا اذا امتلأت بفارغها. وكم كابدت في هذه الرحلة.

كم كابدت كي تجد الأدب هناك في تلك المنطقة المتوترة من السؤال، فكنت كما تريد ان تكون وكما تريد. وحيداً في زحامك ومزدحماً في وحدتك ولكن حدود الكون كانت واضحة فيك من غير سوء، هنا على هذه الأرض القديمة الصغيرة يجري الحوار بين الواقعي والخرافي، بين الزمني والروحي، بين النسبي والمطلق، بين الزائل والدائم بين الحق والباطل، بين الحرب والسلام. وهنا، هنا البداية وهنا النهاية.

باق في حيفا، حياً وحياً.

باق في حيفا، هو الاسم الذي سميت به اسمك. لا لتميز بين صعود الجبل وبين هبوط الجبل، ولا كي تحدد الفارق بين الباقي في منفى هويته وبين العائد الى هوية منفاه، فلتفعل فعلتك الخاصة بالأسفار لتحفر فوق المخطوطات ما لست في حاجة الى تأكيده الا لمواجهة زمن طالت فيه الشك شرعية الأم، حين صار في وسع القوة الواثقة في امتلاك الحاضر ان تضع الماضي على مائدة التساؤل، لتملي عليك روايتها حجراً في مواجهة بشر.

لم يرتكب شعبك من خطيئة سوى اسم هذه الهوية التي تحفره في قطعة من رخام وفي ذاكرته الجماعية.

باق حيث ولد في المكان الذي واصل فيه سليقة العلاقة العضوية المستمرة وبلا قطيعة بين الأرض وتاريخها ولغتها. وتابع فيه الاصغاء المرهف بخضوع ومحبة الى كلام السماء الى الأرض، ليعيش حياته البسيطة، قنوعاً بحصته من الماء والهواء والضوء وتبدل الفصول والغزوات لتصبح الأرض التي غابت عنها طبيعتها ارض التعددية والتسامح والسلام.

لقد شاءت طبيعة التطور التاريخي في تقاطع المصائر الانسانية ان تجعل هذه الأرض المقدسة بلداً لشعبين بعدما تعرض شعبها الفلسطيني الى مصير التراجيدي المعاصر وبذل تضحيات تفوق طاقة البشر لتثبيت هويته الوطنية وحقه في الاستقلال. وكنت انت منذ البداية وحتى هذه اللحظة احد المنابر المتحركة الأقوى والأعلى الداعية الى سلام الشعوب بحق الشعوب. السلام القائم على العدل والمساواة ونفي احتكار (...) والأرض للوصول الى المصالحة التاريخية الحقيقية بين الشعبين مع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

والآن وانت مسجى على هذا المفترق، على لون هذا الغسق الداكن منمى بالأمل وبخيبة الأمل، باليقين وبالشك معاً، فان اكثر من جيل واحد من الباقين هنا يعبر عن دينه لك للطريقة التي حللت بها جدلية التوتر الوجودي والثقافي بين الجنسية والهوية، بطريقة وحيدة هي البقاء والدفاع عن حقهم في المساواة، وامداد عناصر الهوية بمكوناتها الثقافية الوطنية والقومية التي لا وجود لهم بدونها.

فطوبى لك ايها المعلم الذي جعل الحنين فاكهة وسيج الحيرة بزهرة القندول.

كم انت يا حبيبي، كم فيك من تناقض هو احدى مرايا تناقضاتنا التي تكسر اللغة من فرط نزوع المأساة الى ارتداء قناع الملهاة. في كل واحد منا واحد منك ونحن جميعاً فيك وفي كل لحظة من زماننا اكثر من تاريخ يتبدل قبل ان يمنحنا فرصة للتكيف او فرصة للتذكر، تاريخ ينقض علينا كقطار عشوائي فماذا نفعل في انتحار الرحمة. لم تكن السخرية خيارك الأدبي بقدر ما كانت حجتك في وجه هذا العبث وطريقة في اختيار برج للرصد، ونقطة للوقوف على قدم المساواة مع الخصم ومع القدر معاً.

اذا كنا نلعب فتلك هي شروط اللعبة، لساناً بلسان لا طائرة ضد طائر. وفي هذه المنطقة ايضاً يتبطن المعنى معنى ثانياً، ويلجأ الفرد الى ذاته ساخراً من عبء رسالتها، فيخف الحمل الثقيل من اجل الانتقال الى حمل اثقل، في صحراء الايقاع الذي لا يتوتر إلا لينسجم بين السياسي والأدبي. لا لن تستطيع العودة الى الوراء لاجراء التعديل المبتغى على مصيرك، تلك كانت حسرتك الأخيرة، ان تتخلى عن السياسة منذ البداية لتكون اديباً منذ البداية.

فأنت؟ من انت؟ ابن شرطك التاريخي وابن ذاتك وليس من شيم هذه البلاد ان ترحم ابناءها ليكونوا عاديين كسائر البشر وليس من شيمها ايضاً ان تأذن للضحية بلوم نفسها وفيك من المساحات والأصوات، فيك من تقاطع الطرق وحواشيها، فيك من البطل والضحية والشاهد، فيك من الأنا والجماعة والآخر، ما كان يعجز الفرد فيك على ان تكون الرواية لأنك انت، لنت الرواية المفتوحة على الجهات كلها والمفارقات كلها والأسئلة كلها ما عدا سؤالاً واحداً، هل انتصار الاطار هو هزيمة المعنى وهل هزيمة الاداة هي موت الفكرة؟

والان وانت مسجى على فكرتك ذات الاقانيم الثلاثة، الحرية والعدل والسلام، فان شعباً باسره، شعبك العربي واشقاءه من آخر الصحراء حتى آخر البحر واصدقاءه الأوفياء اصدقاءك من قوى السلام في هذه البلاد وفي العالم يزدادون وفاء لفكرتك، فتلك هي وصية الحر للحر، وتلك هي هوية وجودنا الانساني المشترك على ارض المعاني الانسانية العريقة والتعددية الثقافية والدينية والقومية، ارض السلام العطشى الى السلام، فانهض معنا يا ابا سلام لنمضي قليلاً معك واليك الى هناك الى حيث تريد ان تقام حارساً دائماً لتلفت القلب الى حيفا. واغفر لنا يا معلمنا ما صنعت بنا وبنفسك. اغفر لنا اننا سنعود بعد قليل الى انفسنا ناقصين.

تلويحة وداع

لا ادري لماذا حدست في الفترة الاخيرة ان إميل حبيبي سيفارقنا.

كنت قد رأيته على شاشة التلفزيون وقد اخذ منه العمر كل مأخذ، فأخذ يميل الى الاقتضاب في حديثه وينأى عن الانفعال. وبعدئذ تابعت ما كتبه عنه رفيق صباه الدكتور احسان عباس في سيرته الذاتية، وتعقيب اميل حبيبي عليه. وكان هناك ما يوحي بتلويحة وداع. ويزهد ويفرط في الدنيا، حتى بدا لي ـ ويالها من ملاحظة مريرة ـ ان مستقبل الرجل بات وراءه لا امامه. ومع ذلك لم اكتم الشعور بالألم والصدمة، حين نعاه الناعي ظهيرة الخميس، وتهيأ لي ان الرجل الكبير قد آثر الانسحاب والصمت، وانه بات ضنيناً ان يعيش ـ كما يقول المثل القاسي ـ عمره وعمر غيره. او ان يؤدي دوراً منوطاً بسواه، وهو الذي كان يمتلك رؤية حية بصيرة متجددة، يفتقدها سواه ممن لهم نصف عمره.

بغيابه يفتقد شعبه رمزاً كفاحياً اصيلا وموهبة ادبية استثنائية، ولئن احاط بالرجل ما احاط في السنوات الاخيرة من جدل، فان آثاره وشواهده الباقية.. تدل عليه وتضع حداً وحلاً لكل سوء فهم، وهو جدل احاط من قبل بنجيب محفوظ قبل ان يسارع الجميع لإعادة تزكيته. ويتراءى لي الآن ان ـ ابو سلام ـ يغادرنا ويغادر دنيانا، وعلى محياه ابتسامة ماثلة ساخرة، فقد صدق شعبه القول، ونذر روحه لابداع متميز فريد، ولم يسع الى مغنم او مجد شخصي، وها هو يترك لنا الدنيا بما فيها.

لسوف نفتقد طويلاً سخريته اللاذعة، ونظره الثاقبة وحضوره الأنيس ونحسده لانه عاش ومات دون وطنه.. وفي وطنه، ونحب وطناً باقياً يجود بامثاله ويهدي البشرية كنوزاً من الفن الرفيع.

علي الراعي، لطيفة الزيات، مريد البرغوثي، يوسف القعيد، رضوى عاشور وآخرون

كتاب عرب يرثون إميل حبيبي

مناسبات

القاهرة: من محمد دحو

رغم اعتراف العديد من الكتاب والمثقفين العرب بأهمية اميل حبيبي الروائية فانهم لم يخفوا اختلافهم معهم في مواقفه السياسية، وقبوله جائزة اسرائيل، وعدوا بذلك مثار لاختلاف بين مع تجربته الروائية والابداعية التي تقف في مصاف الكتابات الكبيرة المجددة، واجمعوا على ان اميل حبيبي هو كاتب التساؤل المبكي المضحك الذي طوع معمار الرواية العربية للسخرية والنقد. وعلى الرغم من كل هذه الاعتراضات السياسية فانهم يعتبرونه كاتبا مجددا، صاحب مشروع مات دون ان يكمله ابداعيا ـ فهل هكذا يختفي سعيد ابي النحس المتشائل الى غير رجعة؟ هذه بعض الذكريات والمسافات كما يراها بعض الكتاب الأصدقاء.

إميل حبيبي وتطويع الروائية العربية

يرى الدكتور الناقد علي الراعي ان المرحوم الكاتب اميل حبيبي، روائي ممتاز، وابرز اعماله تلك الرائعة الباقية (المتشائل)، وفيها مزيج من التراث القديم والأفكار الحديثة، وقد طوع وعاء الرواية لتستوعب الوصف الاجتماعي والنقد السياسي، وتصوير الشخصيات تصويرا واضحا. كما لجأ اميل حبيبي على رأي الدكتور الراعي الى اسلوب السخرية والتبكيت كي يظهر معايب خصومه وأصدقائه على حد سواء. ويختم الراعي ان هذا العمل الروائي (المتشائل) سيظل باقيا في تاريخ الزاوية العربية.


علي الراعي

أما الدكتورة لطيفة الزيات، فتعترف انها لم تكن على علاقة مباشرة بالكاتب ولم يكن ايضا صديقا لها. ولكنها الآن تجد ان الرواية والقصة العربية قد افتقدت دعامة هامة من دعاماتها الابداعية، المتمثلة في الابداع الروائي، وهو ابداع تجد الدكتورة لطيفة الزيات انه يستحق كل الاعجاب والتبجيل.

اما عن سلوك «المتشائل» السياسي، فان لطيفة تعلن منذ البداية عدم الاتفاق مع نهجه السياسي، وتعرف انها على النقيض تماما من هذا الخط اي بالنسبة للعلاقة مع اليهود عامة، واسرائيل خاصة، خاصة بعد حيازة اميل جائزة دولة اسرائيل. ثم تضيف الدكتورة لطيفة الزيات: كل هذا، لم يكن محل اعجاب مني، ولكني (تتأوه وتدعو له بالرحمة) افتقد الآن اميل حبيبي الكاتب المتشائل، صاحب الأعمال المتميزة التي تعتمد اعتمادا فنيا على التراث، ونسج التراث في نسيج الرواية العربية الحديثة.

الكاتب الذي ذهب سدى

وخلال لحظة التذكر والمنافي البعيدة، تتداعى ذاكرة الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي، فيقول: التقيت اميل حبيبي لأول مرة عام 1979 في براغ، واستمرت صداقتنا بعد ذلك طويلا. التقينا مرارا في عواصم كثيرة. وكان ابرز ما فيه ككاتب هو السخرية المبدعة، والقدرة على اكتشاف ثنائيته ـ المضحك المبكي ـ في شؤون الدنيا، وهي الصيغة التي عثر عليها روائيا في ثنائية التفاؤل والتشاؤم التي صاغها في رائعته: (الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل).

ويقترب البرغوثي اكثر مما كان مع الراحل اميل حبيبي، يقبض على جمرات الذكرى في القاهرة، وفي جلسة في منزلي بمصر، وهي آخر مرة رأيته فيها منذ عامين، ما زالت ترن في سمعي عبارة تنطوي على ثنائيته المدهشة المليئة بالفكاهة والمرارة معا، عندما قال لي، وبعد الخوض في حديث طويل في واقعنا الفلسطيني: (لكن عمرنا لم يذهب سدى) وأطرق رأسه وأضاف: (بل انه راح سدى!!).


رضوى عاشور

ويوضح البرغوثي كاي فلسطيني رأيه السياسي: لقد اختلفت مع اميل في خياراته السياسية اللاحقة لذلك. وفي موقفه من التسوية السلمية الراهنة. ومن قضايا جند نفسه لطرحها بحماس، في كل مكان، ومع اي شخص يلتقي به، متعلقة، بالموقف من اسرائيل، وبموقفه من الحصول على جائزة دولة اسرائيل، وأتذكر اني ناشدته في رسالة مكتوبة لن يعتذر عن عدم قبولها. لكن ظل على رأيه ونالها.

اليوم ـ يختتم البرغوثي كلامه ـ لن يقرأ احد على شاهد قبره تلك الجائزة الإسرائيلية بل سنعلق على قبره جائزتنا نحن: جائزة شعبه العربي الفلسطيني، التي منحها له دائما كمبدع أصيل، وكأعظم روائي في تاريخ الكتابة الفلسطينية. هذا ما سيبقى من اميل حبيبي، وهذا ما سنتشبث به وبالاحتفاظ منه.. رحمه الله.

اما الروائية الدكتورة رضوى عاشور، فتشير في معرض حديثها اهمية تأثير حبيبي الروائي على الكتاب العربي، حيث تجده روائيا كبيرا له اسهاماته المجددة في الرواية العربية، وترى ان حضوره المتميز في عالم الكتابة والكتابة الصحافية الساخرة، هو الذي اعطاه هذا الحجم المتميز رغم كل الارتباك السياسي الذي شاب مواقف اميل حبيبي في السنوات الأخيرة من حياته.. ومع ذلك تؤكد الدكتورة رضوى عاشور ان قيمته الثقافية لا يمكن اغفالها، بل وتعترف: لقد تعلمنا منه واحببناه وربما كان ما استشعرناه من حزن لبعض مواقفه هو ما يرجع الى تقديرنا العظيم له ولانجازاته.

مات صاحب الفكاهة الدامعة

اما كتاب (ضد التطبيع الثقافي) مع اسرائيل، ومنهم الكاتب الروائي يوسف القعيد، فيرثي فيه الأديب الكاتب، وبالذات، كما يقول ـ (القعيد) مشروعه الروائي القائم على استيحاء التراث في الكتابة الروائية، وهو المشروع الذي سبقه ـ حسب القعيد ـ جمال الغيطاني في مصر، ويرثي فيه ايضا قدرته على الفكاهة الدامعة ـ او الضحك المأساوي في قصصه، ويضيف القعيد: لقد كانت سداسية الأيام الستة التي نشرها رجاء النقاش في سلسلة روايات الهلال سنة 1968 فتحا ادبيا في ذلك الوقت. وفي الجانب السياسي يوضح القعيد اختلافه مع المرحوم اميل حبيبي، خاصة في اجتهاداته السياسية، اي حينما توصل الى ضرورة (فلسطنة) القضية الفلسطينية، باعتبار (حسب حبيبي) ان العرب قد تولوا فلسطين ولم يقدموا شيئا.. كما يعرب القعيد عن رفضه لجائزة اسرائيل، وسعادة حبيبي بها وظنه الباطل انه تساوى اخيرا مع المبدعين الإسرائيليين ـ ايضا ـ (يضيف) نظرت بريبة شديدة الى معركته مع سميح القاسم في سنوات عمره الاخيرة، واعتقد انها معركة على غنائم السلام اكثر منها معركة مبادئ!.

ويتذكر القعيد اكثر: اخر اتصال منه لي، كان عبر محمد صبيح ممثل دولة فلسطين في جامعة الدول العربية، يطلب قصة مني لمجلة مشارف وقد اعتذرت ليقيني انها مشروع للتطبيع بين المثقفين العرب والإسرائيليين.

ويختم القعيد: اطلب له الرحمة، ورأيي ان مشروع الأديب الكبير قد اجهضته محاولته ان يكون سياسيا.

تذكريات حيفا

وحين سألت الاستاذ محمد صبيح سفير فلسطين في القاهرة قال انه الرجل كان بالنسبة لي المعلم والصديق والأب. التقيته عام 1962 ببراغ في اوروبا الشرقية، وقد أعاد لي هذا اللقاء ذكريات حيفا العزيزة ولم اقابل من 1948 ايا من عرب الداخل، وكانت دهشتي شديدة اني وجدت اننا نحن ابناء الخارج لا نختلف عن ابناء الداخل.. وجدته متمسكا بوطنيته، محافظا على الأرض من الضياع حفاظه على هويته العربية الفلسطينية. وبعد ذلك ـ يتذكر ـ كنت القاه باستمرار في القاهرة وتونس وغزة، كان انسانا فلسطينيا، يستطيع ان يقنع بالقليل، ذا روح معنوية عالية جدا وصاحب فكاهة، روحه مرحة الى ابعد الحدود، كأنه مقبل على الحياة بكل ابعادها. فلاح ومثقف ولاجئ وابن رأيه الذي لا يحيد عنه.. وكان صريحا للغاية وهو ما خبر عليه المعارك الكبرى من الأصدقاء والأعداء.





المخرجون والكتاب السينمائيون يؤيدون بيع السينما المصرية

القاهرة: من سعد سلطان

في واحدة من قضايا الجدل «الهزلي» بالاوساط الفنية والسينمائية المصرية اثارت دعوات اطلقها عدد من المخرجين والكتاب السينمائيين الذين يؤيدون بيع اصول السينما المصرية الذي اعلن عنه حديثا نقاشا ساخنا بعد ان بشر البعض بسينما جديدة تضم الشرق الاوسط على حين لاقت هذه الدعوة رفضا عنيفا على الجانب الاخر.. المخرج حسام الدين مصطفى والذي سبق له ان زار اسرائيل اكثر من مرة واعلن انه على استعداد لزيارتها مرات عديدة في اطار تحقيق ما اسماه «بالسلام» المنشود قبل هذه الفكرة ولم يرفضها بل زاد انه من الحتمي ان تؤثر التغيرات الاخيرة في ظهور سينما جديدة تضم منطقة الشرق الاوسط وليس عيبا ان تكون اسرائيل طرفا فاعلا بها ولكن حسام الدين مصطفى المخرج السينمائي الشهير لم يكشف في تبشيراته هذه عن تفاصيل جديدة او ملامح هذه السينما وطبيعة موضوعاتها.

ولم يتخوف في نفس الوقت من دخول الساحة السينمائية عدد من العناصر الاسرائيلية لشراء اصول السينما التي اعلن عن بيعها وهو ما اعتبره خطوة اولى نحو التجديد السينمائي. ولكن المخرج السينمائي كمال الشيخ لم يرفض هو الاخر دخول اية عناصر اخرى لشراء السينما المصرية وقال بوضوح شديد لا خطر من بيع السينما سواء للمصريين او غيرهم ولكنه عاد ليستحفظ والافضل ان يكونوا مصريين وهناك رجال اعمال تقدموا في الطريق مثل الشركة التي يملكها لطفي الخولي وعدد من رجال الاعمال الاخرين.

ودعا كمال الشيخ الاوساط السينمائية الى عدم التخوف من بيع السينما المصرية واختراقها.. قائلا ان هذه تخوفات لا اساس لها من الصحة وليس هناك ما يمنع من فتح الباب امام المساهمين الاخرين.. لان السينما المصرية طول عمرها وهناك فلسطينيون وسوريون اسهموا في نشأتها بل ان ازدهار السينما لم يحدث الا في عهدهم وكان هناك ايضا عراقيون اسهموا بشكل بالغ في تقدم السينما المصرية.

ويضيف كمال الشيخ وفي حال ما اذا اشترى هذه الاصول عرب او غيرهم فهذا لا يعني وجود سينما شرق اوسطية فهذا المصطلح لا اساس له من الصحة.

وعقب قائلا: ان تعبير «شرق اوسطية» اصبح موجة لها مدلولات خطيرة يجب التصدي لها. اما الناقد السينمائي الدكتور رفيق الصبان فقد اوضح بشكل حاسم انه ليس هناك سينما شرق اوسطية ولن تكون. الآن هناك سينما البحر المتوسط.. وهي تلك السينما التي ترتبط بحضارات متعددة مثل سينما شمال افريقيا والسينما المصرية والايطالية والاسبانية الى جانب الومضات التي تأتينا احيانا من سورية ولبنان.

واضاف الصبان: انا مع هذه السينما لانها تقوم على اساس حضاري واحد وعلى تاريخ متقارب وعلى مفاهيم متقاربة اما السينما الشرق الأوسطية فهو مفهوم لا وجود له والغرض منه يبدو لي مريبا بعض الشيء لانه يحاول ان يقحم السينما الاسرائيلية وهي شيء لا قيمة له ولم تثبت وجودها على الاطلاق ضمن الخارطة الفنية للمنطقة.

وقال الدكتور الصبان: رأيي انه يجب في حركة بيع السينما المصرية التنبه لذلك حتى لا تدخل عناصر تروج لهذا المفهوم الخطير.

كمال الشناوي وفردوس محمد وشادية في لقطة من فيلم «وداع في الفجر» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

إذاعة البرنامج الثاني السعودية تبدأ بث برامج جديدة في الشهر المقبل

الرياض: من سعود المقبل

تبدأ اذاعة البرنامج الثاني في جدة في اذاعة عدد من البرامج الجديدة خلال شهر محرم المقبل ومن هذه البرامج برنامج «السفر بعد منتصف الليل» وهو برنامج ثقافي اسبوعي تعده نجوى غرباوي وهو عبارة عن كلمات منوعة فيها التفاؤل والامل تخاطب المسافر والبعيد مع اختيار لوحات شعرية تدور في المعنى وبعض المقاطع الغنائية المناسبة، وبرنامج «رحلة مع كلمة» وهو برنامج ثقافي اسبوعي من اعداد حسين دغريري يدور موضوع كل حلقة عن كلمة ذات مدلول مثل القلب، العين والنخل والمطر وغيرها ويتولى المعد اعداد اجمل ما قيل في الكتب عن هذه الكلمة وما تطرق اليه الشعراء في قصائدهم والاتصال باحد الاطباء المتخصصين للتحدث عن كلمة الحلقة مع المقارنة بين النظريات الطبية والادبية.

وبرنامج «مأثورات شعبية» وهو برنامج ثقافي اسبوعي من اعداد اعتدال المطيري ويقوم البرنامج باعطاء معلومات عن العادات والتقاليد الشعبية والاجتماعية السائدة في مناطق السعودية مع متابعة اهم الاصدارات العلمية حول التراث الشعبي واماكن وجوده، وبرنامج «من اجل صحتك» وهو برنامج ثقافي اسبوعي يعده عبد البديع حمزة ويتولى الكشف عن الاخطار على صحة الانسان والمتمثلة في دخول بعض المعادن والمواد الكيميائية في الاجسام من خلال المقتنيات التي تلازم الانسان في حياته مثل ادوات التنظيف وبعض الاطعمة وغيرها، وبرنامج «دراسة في النص الادبي» وهو برنامج ثقافي اسبوعي يعده الدكتور عبد الله باقاري ويهدف الى اعطاء فكرة عن احد الكتب للمستمع وتعريفه على جهود الادباء والمؤلفين العرب والمواضيع والميادين التي كتبوا فيها.

وبرنامج «ايقاعات منوعة» وهو برنامج اسبوعي يعده يحيى بلجنيد ويتناول بعض المواقف الاجتماعية والتعريف ببعض الالوان الشعبية، وبرنامج مجلة العلوم البحرية وهو برنامج اسبوعي ثقافي يتناول كل ما يتعلق بعلوم البحار، وبرنامج من ذاكرة التاريخ وهو برنامج اعلامي اسبوعي يعده الدكتور حمزة هاشم ويهتم بمعالجة اهم الاحداث التاريخية التي حصلت في الماضي وابعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية مع ربط الحدث بالواقع الحالي، وبرنامج تمثيلية الاسبوع وهو برنامج تمثيلي اسبوعي مدته نصف ساعة يتم فيه مناقشة ومعالجة بعض المشاكل الاسرية والمواقف الاجتماعية بعد ان يتناول المؤلف لنماذج منها باسلوب درامي خفيف.

حجم الخسائر اللبنانية في «مال وأعمال» على MBC

لندن: «الشرق الاوسط»

يعرض برنامج «مال واعمال» في حلقة هذا الاسبوع تقريرا يتناول محادثات المملكة العربية السعودية في جنيف مع خبراء في منظمة التجارة العالمية لبحث انضمام المملكة الى هذه المنظمة. ومن بيروت تقرير عن حجم الخسائر التي الحقت بلبنان بسبب القصف الاسرائيلي الاخير على لبنان، وتكلفة اعادة الاعمار. كما يتضمن البرنامج تقريرا من نيويورك عن الازمة المالية التي تعصف بالامم المتحدة بسبب تراكم المستحقات غير المسددة لبعض الاعضاء خصوصا الولايات المتحدة الاميركية وانعكاسات هذه الازمة على برامج التنمية في العالم النامي، وقوات حفظ السلام.

البرنامج من اعداد قسم الاقتصاد في MBC ومن تقديم لينا مشربش ويبث مساء اليوم في تمام الساعة السادسة والنصف بتوقيت جرينتش.



أخبار النجوم

ميمي جمال

● داود حسين الممثل الكوميدي الكويتي فرغ من تصوير دوره في المسلسل الجديد «الطير والعاصفة» الذي كتبه طارق عثمان واخرجه يوسف عودة ويشاركه البطولة حياة الفهد واحمد الصالح وباسمة حمادة.

ويذكر ان داود ما زال يعرض مسرحية «استجواب» وسط حضور جماهيري غفير وقد تلقت ادارة الانتاج عرضا لعرض المسرحية في القاهرة هذا الصيف. ويشارك داود بطولة المسرحية الممثل المصري المنتصر بالله.

● ميمي جمال الممثلة المصرية تزور الكويت هذه الايام، وذلك للمشاركة في عرض مسرحية «قارئة الفنجان»، وهي من تأليف مبارك الحشاش واخراج رقية الكوت وبطولة ولد الديرة وهدى حمادة واحمد الايوب ورانيا النجار وهدى احمد. والمسرحية تناقش السحر والشعوذة والدجل.

● نسرين طرابلسي المذيعة تواصل تألقها من خلال برنامجها الشيق «الينابيع» والذي يحمل فكرا ومضمونا نفتقده في كثير من برامج المنوعات.

ويذكر ان نسرين قدمت خلال الدورة السابقة برنامج «ليالي الشام» الذي حاز على اعجاب الكثيرين وقد التقت خلاله مع كبار الشعراء والفنانين.

● حسين عمر المطرب السعودي الشاب فرغ من وضع لمساته الاخيرة على البومه الجديد الذي يحمل عنوان «يا ويلي» والذي يحتوي على ست اغنيات صاغ كلماتها محمد القرني، وقام بتلحينها الملحن صالح الشهري. والاغاني هي «تعجبني» و«اضرمت ناري» و«حنين» و«يا ويلي» و«الحظ جابك» و«تمنيني».



حياة الفهد

التلفزيون البريطاني يلغي برنامجا يحلل شخصية ديانا

لندن - ر: قررت محطة تلفزيون بريطانية عدم اذاعة برنامج يحلل نفسيا شخصية الاميرة ديانا التي تخوض حاليا معركة مريرة للطلاق من زوجها الامير تشارلز.

وكان برنامج «بلا جدران» على القناة الرابعة سيصور شبيهة ديانا نيكي ليلي وهي تجري حوارا مع المحلل النفسي بالتلفزيون ديلان ايفانز.

وكان المحلل سيسالها عن علاقتها مع ولي العهد واعتمادها على المعالجين النفسيين.

وكان ايفانز سيقول في البرنامج ان الاسلوب الذي تعامل به ديانا الرجال عندما «تبتلعهم ثم تلفظهم» هو انعكاس لمرض البوليميا الذي اعترفت انها تعاني منه وهو مرض يؤدي الى اختلال في تناول الطعام.

وتظهر شبيهة ديانا وهي مستلقية على اريكة امام المحلل النفسي، حالتها في البرنامج الذي كان سيذاع يوم الثلاثاء المقبل ولكن القناة الرابعة قررت الغاء البرنامج.

وقال متحدث باسم القناة «كانت فكرة مبتكرة وغير عادية». ولكن المسؤولين قرروا في النهاية ان «الفكرة لم تنجح ولهذا لن نذيعه».

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 برنامج وطني «توقيعات» - إعادة البث
11.00 منوعات جزائرية
12.00 رسوم متحركة العملاق - كابتن ثابت
12.30 برنامج «مجلة المرأة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي «مانويلا»
14.30 شريط «كل شيء عن الحيوان»
15.00 فيلم جزائري «ذهاب واياب»
16.40 رسوم متحركة «ابنتي العزيزة» - «حماة الكواكب»
17.30 برنامج ثقافي «الشباب والابداع»
18.00 برنامج رياضي TV SPORT
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج «انوار»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج وطني «ابعاد»
22.10 برنامج رياضي «ارقام وتعاليق» إعداد وتقديم ليلى سماتي
23.20 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.35 منوعات جزائرية «اغاني زمان»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.45 القرآن الكريم
11.55 وثائقي: دراسات في الطبيعة
12.20 للاطفال: مدينة النخيل
13.00 للشباب: قابل للنقاش
13.30 النشرة الاولى للانباء
14.45 سينما الاطفال
15.00 نشرة الصم
17.00 السبت الرياضي
18.30 النشرة الجهوية
18.55 مجلة التلفزة
20.00 الانباء
20.30 النشرة الجوية
20.35 صور من تونس
20.50 منوعة الدنيا تغني
23.00 آخر الانباء
23.15 شريط سينمائي فيلم «الرداء الابيض» بطولة نجلاء فتحي واحمد مظهر ويوسف وهبي

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.30 يوم جديد
04.30 نسمات اردنية
05.00 فترة الاطفال رسوم متحركة + افتح يا سمسم + اطفال المستقبل
06.00 مهارات يدوية
06.15 صحتين وعافية
06.40 ملاحظة صحية
07.00 الغذاء في القرآن
07.30 بناة المستقبل
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «احلام ملونة»
09.00 حضارة الإسلام
09.30 البادية والريف
10.00 مع المشاهد
11.00 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
12.00 نشرة الأخبار العربية الأولى
12.30 فترة الاطفال - باتي والأصدقاء - العائلة السعيدة
13.00 آفاق المعرفة
13.30 العالم الرياضي
14.00 مسلسل المساء
15.00 عالم الطبيعة في الشرق الاقصى
15.30 نعم صحيح
16.00 الإسلام ورحلة الكتابة العربية
16.40 حلقات نقاشية اقتصادية
17.00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية
17.30 مساء الخير
17.40 إنجازات طبية
18.00 حديث الناس
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.30 ENCOUNTER
20.00 المسلسل «احلام ملونة»
21.00 نشرة الأخبار العربية الأخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
22.30 شراع في بحر النور

الفضائية السورية
بتوقيت دمشق

10.30 برنامج صباح الخير
12.00 اعادة لمسلسل السهرة
13.00 الايدي الماهرة
13.30 اعادة برنامج اغاني عالهوا
14.40 برامج الاطفال
15.30 مسلسل سوري قديم
16.40 برنامج وثائقي
17.40 اعادة برنامج آفاق علمية
18.40 برنامج علمي
18.30 الاخبار الثانية
19.00 برنامج العرب والموسيقا
20.30 مسلسل سوري قديم
21.30 الاخبار الثالثة
22.00 برنامج لغة النغم
22.30 برنامج فنان عالهوا
24.00 برنامج المغنون
1.30 الاخبار الاخيرة
1.45 عرض وقائع الغد



داوود حسين في مسلسل «دلق سهيل» في التلفزيون الكويتي

نجلاء فتحي في فيلم «الرداء الابيض» في الفضائية التونسية

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكارتوني - دلفي واصدقاءه
9.00 البرنامج المنوع - احلى صباح
10.30 المسلسل العربي «جواهر» مرح جبر - عبد الرحمن آل رش
13.00 المسلسل المحلي - دلق سهيل - داود حسين - عبد الرحمن العقل
14.00 المسلسل الكارتوني - جازورا
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي» نور الشريف - عبلة كامل
16.30 المسلسل الكارتوني - الغابة السعيدة
17.00 البرنامج المحلي - قضايا تربوية
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي - رحلة العمر
19.30 البرنامج المحلي «الامن والمواطن»
20.30 البرنامج المحلي مساء الخير
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «شارع الموارديء» صلاح السعدني - هالة صدقي
23.00 سهرة عربية منوعة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برنامج العالم الرياضي اخبار رياضية مع لقطات من المباريات الرياضية العالمية ومتابعات للانشطة الرياضية على الصعيد الوطني
اعداد: مصلحة الرياضة بالتلفزيون
13.25 السلسلة الدولية «ابطال عابيون» بطولة فيرونيك جانوت /كلود جيبرانك وكليرفاكس
اخراج: ريفان بتيلاك
مغامرة امرأة فرنسية يذهب زوجها ضحية العنف اليومي في الكامبودج
14.15 منوعات غنائية
14.40 الجماعات المحلية في خدمة التنمية: برنامج يسلط الضوء على الدور الهام الذي تقم به الجماعات المحلية في خدمة التنمية المحلية
15.00 مدينة بالالوان: برنامج عن الفنون التشكيلية بالمغرب يعرف بمدارسها والوانها وبالانتماءات المعروفة في هذا الميدان
هذه الحلقة: تستضيف الفنان عزيز السيد
اعداد: عبد الكبير بنبيش
15.50 الفيلم الأجنبي «العابر السري» بطولة: سيم كالو/ برونو تويديشيني
اخراج: اوكست فيلار نجا
ثلاثة اشخاص مجهولين يبحثون عن وريث الملياردير «جوهيل»
17.15 رياضة: مغامر في الرمال: رحلة مع السباق والمغامرة في جو حار على رمال الصحراء اعداد: حسن الحريري، اخراج: محمد نجم
18.00 قطار الأطفال برنامج منوع يهتم بالاطفال ويتضمن اغاني ومسابقات ورسوم متحركة.
تقديم: فيروز الكرواني/اخراج: مصطفى فاكر
18.30 الاخبار الدولية
19.20 منوعات غنائية دولية
20.00 فكاهة: «الحيلة احسن من العار» سلسلة هزلية تتضمن مواقف ساخرة تعبر عن موضوع اجتماعي هادف، تشخيص: مصطفى الدسوكين لاميلود الحبشي اخراج: احمد حيضر
20.30 الأخبار الرئيسية
21.10 السهرة السينمائية الدولية «كلمة شرف» بطولة: لي مارفين/روجي مور/باربارا باركينز. المغامر «فلين» لا يتراجع امام اي شيء من اجل المال. مغامراته الجديدة في ادغال افريقيا يقتل خلالها الفيلة من اجل الحصول على العاج
22.45 امسية: برنامج منوعات يتضمن اغاني جديدة ولقاءات فنية مع مجموعة من الفنانين والمطربين كما يحتوي البرنامج على مفاجآت في كل حلقة تقديم: محمد بنعمر.

MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «ولا في الاحلام»
10.00 الفيلم العربي «يحيا الحب»
11.35 افلام كرتون
12.00 برنامج اطفال
12.25 رسوم متحركة
12.45 اخترنا لكم - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج - رغبات
15.00 نشرة الاخبار
15.20 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي - حواء والتفاحة
17.05 هذا هو
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
18.35 مال واعمال
19.00 الفيلم العربي - ابو البنات
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
20.45 منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 العالم سينما
22.15 بوب فيديو
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل: امي الحبيبة
08.30 ونيس وراء الكاميرات
09.25 ليلة عربية - اعادة
10.10 SMOTHERS BROTHERS
10.40 تجارة عن تراض - اعادة
11.55 مسلسل «طش ورش»
12.50 قضية وحوار - اعادة
13.35 الى من يهمه الامر
14.00 مدبلج: مورينا كلارا (مسلسل مدبلج)
14.55 ضيف وقضية
15.45 مسلسل: الشك
16.40 المجلة الاقتصادية
17.05 نجوم الصحافة
17.55 مشوار الفن والحياة
19.00 Generations (الاجيال)
20.00 جسر المحبة
21.00 من الالف الى الياء
22.30 العلم والايمان
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «من مآثر الصحابة»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعيلة - حسبي الله
02.45 محاور اسلامية
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «من مآثر الصحابة»
05.00 تراثيات

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 مذكرات حصحص
05.40 انظر كيف تنمو
05.56 نوادر صفوان
06.02 سوار العسل
06.30 ابن واعمل
06.45 لياء وتابعها شيكو
07.15 دبدوب والموسيقار
07.45 الديك الفصيح
08.15 ميشو وبنجو
08.20 Gran
08.25 عائلة الدببة الطيبون
08.55 W.G.F Cartoon
09.15 الصياد الصغير
09.45 كليلة ودمنة
10.05 بوباي والابن
12.00 فقرة دينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 داليا وسمسم في بلاد العجائب
12.45 الليدي ليدي
13.10 اشبال ابطال
13.45 الدببة الطائرة
14.15 Teatime & Claudia
14.30 علي بونجو
14.35 ماوكلي فتى الادغال
15.00 بولي بولي
15.15 بلفرو
15.45 بدايات علمية
16.05 مريلنا
16.35 الحصن
17.05 شرلوك هولمز
17.20 مطبخ الصغيرات
17.35 جحا والناس
17.55 Okavango
18.30 الصياد والسمكة
18.40 في نور الاسماء

قناة الأفلام

01.00 فترة دينية
01.20 WILD THING
03.00 HEART OF A CHILD
04.30 حبي الوحيد
06.30 THE FAST AND THE FURIOUS
08.00 المشاغبون
10.00 من اجل حبي
12.00 THE CHILD SAVER
13.30 اللقاء الاخير
15.30 مواقف ساخنة جدا
16.30 ليتني ما عرفت الحب
19.00 نساء محرمات
21.00 DONATO AND DAUGHTER
23.00 صراع الزوجات

قناة الرياضة

06.30 برنامج «منح يانيخ وانت»
07.00 كرة القدم من التايلاند
09.00 تنس الطاولة
10.00 اخبار رياضية من لرت
10.30 عالم الرياضات المائية
11.30 مباريات كرة القدم
12.30 برنامج «استاد لرت»
13.30 كرة القدم من المانيا - مباشر
15.30 المصارعة
16.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
17.30 برنامج اوروبية لكرة القدم
17.50 مباشر: بطولة العالم للهوكي على الجليد من فيينا (النمسا) - الترتيب الثالث والرابع
20.30 تصفيات اوروبية لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من المانيا
23.00 جولف

الكلمات المتقاطعة

1 - زوجة شهريار - مرض جسدي
2 - ملك مغولي مشهور
3 - مرفأ هولندي مشهور - ود
4 - مقياس ارضي - علو
5 - بذور - يرسم
6 - الشعوذة
7 - متشابهان - اشرحه (معكوسة)
8 - عاصمة اوروبية - ندمت
9 - عملة عربية - من الفواكه
10 - اقدم - طريق

5 - اجاوب - من الطيور
6 - غنج - بين الاثنين - عبَر
7 - حرف جر (معكوسة) - فقدت الامل
8 - ريب - حيوان برمائي
9 - من ملوك بابل
10 - عاصمة البرتغال - ضمير منفصل (معكوسة)

الحل السابق

1 - موسيقي مشهور - يروي العطشان
2 - يسقيه (معكوسة) - يرشده
3 - تقنت - يكرر
4 - مركب - سقي (معكوسة)

فلسطيني يفوز بنصف مليون ريال سعودي في مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جدة: من السيد الشامي

أسفرت عملية السحب على الجوائز الثلاث الكبرى في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر مارس 1996م عن فوز الطفل احمد محمد عبد الله فقة (فلسطيني) من مدينة نجران بالجائزة الاولى وقدرها 500000 ريال، وحضر عملية السحب محمد معروف الشيباني عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة السعودية للأبحاث والنشر، حلمي زاهد نائب المدير العام، اسامة صادق المدير الاداري، وليد فهد سمسم مدير العلاقات العامة والترويج، آزاد امين المراجع المالي، وقد شارك في الاجابة عن الأسئلة عشرات الآلاف من المتسابقين من مختلف انحاء العالم.

وكان الفائز بالجائزة الأولى الشهرية ومقدارها 500000 ريال هو «احمد» الذي لم يتجاوز الرابعة والنصف من العمر، وهو حفيد هذا الرجل الذي نزح مرغما مع النازحين تاركا الأهل والوطن ليستقر به المقام في المملكة العربية السعودية منذ اكثر من ثمانية وعشرين عاما امتلأت بالعديد من الذكريات، وقد انعشت الجائزة ذاكرة الرجل فعاد الى اولى ذكرياته فقال:

«تلك هي المرة الثانية التي استشعر فيها النجاة من طوفان الغرق وفي المرتين كان قارب النجاة سعوديا خالصا، في المرة الأولى قدمت لي المملكة العربية السعودية قارب النجاة من الضياع منذ اكثر من ثمانية وعشرين عاما عندما استقبلتني بعد النزوح من فلسطين، ووفرت لي طيب المقام وامنت لي ولأسرتي العمل والكسب من اجل العيش الكريم، وفوق هذا الاستقرار والأمان بعد الذي لاقيناه من فزع عظيم.

وها هي اليوم تقدم لي قارب النجاة من هموم الشيخوخة والمرض بسبب القعود عن الكسب والعمل فصرت منذ اكثر من اربع سنين عبئا ثقيلا على ولدي «محمد» والد حفيدي «احمد» الفائز بالجائزة، واعرف انني اثقلت كاهله لأنه يتحمل مسؤوليتنا جميعا كاسرة فهو الابن الأكبر لثلاثة ابناء وبنته واحسست اليوم ان الله قد استجاب لدعائي له بسعة الرزق عوضا عما قدمه لأبويه واخوته من مرحمة وبر».

جاء حديث الرجل مباغتا لكل الحضور في جلسة الاحتفاء بالفوز التي ضمت الى جانب ابناء الرجل «محمد، يوسف، مصطفى» بعضا من ابناء العمومة والأهل هم ماجد صالح عبد الله الموظف باحدى الشركات السياحية، خليل علي مزيد الذي يعمل بفنون الديكور، محمد علي مزيد الذي يعمل باحدى الشركات السعودية، محمد حميدة مزيد الذي يعمل بنفس الشركة السابقة، الى جانب احفاده من ابنائه ومن بينهم «احمد» الفائز بالجائزة وشقيقاه.

وتبادل الابن (والد الفائز) مع والده (جد الفائز) بعض النظرات هي اقرب للعتاب وعندها علق الرجل قائلا:

«يا ولد اكذب ان ادعيت امتلاك مشاعري رغم انني اعرف ان اللحظات التي نعيشها الآن من اجمل لحظات العمر لكنها ايضا التذكريات التي تتداعى ويجب الا ننساها حتى تظل حياتنا سلسلة من التواصل ندرك من خلالها ما قدمه لنا الآخرون لكي نظل لهم اوفياء ما حيينا».

ولم ينته الرجل من حديثه حتى اصيب الحضور بخبر مباغت وهو الاعلان عن الوصول الى اتفاق لوقف اطلاق النار في لبنان اذاعته محطة التلفزيون الفضائية MBC، فانفجر الرجل منهيا حالة الشجن التي انتابت الجميع فقال:

«الم اقل لكم ان على يديها دوما تاتي البشائر». واستطرد وكانما اراد بحكمته ان يزيل ما تبقى من مسحة الشجن التي ألمت بالجميع ومغيرا مسار الحديث فقال:

«اصبحتم حينما اختتم لمسابقة «الشرق الأوسط» اسم ـ شجرة الملايين ـ واود ان اضيف بان هذه الشجرة لم تكن لتثمر ملايينها لولا خصوبة ارض السعودية وسخاء عطائها فطوبى لـ«الشرق الأوسط» وطوبى للمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا.

بعدها تركنا الرجل دونما انتظار ولو لرد المجاملة اليه من بعثة «الشرق الأوسط» ولم يجد واحد من الحضور تعقيبا على ما قاله الرجل فقد اتقن البداية واحكم النهاية، وانطلق الحديث عن الجائزة والمسابقة فاذا بـ«محمد» والد الفائز يباغتنا مرة اخرى عندما قال:

«لا اخفيكم الحقيقة انني توقفت على حقيقة هامة تجلت لي اثناء حديث والدي ـ جد الفائز ـ عن ذكرياته فقد توقفت يائسا منذ عدة شهور عن المشاركة في المسابقة ومنذ شهرين انتقلت الى مدينة محايل عسير للعمل واصابني هذا النقل بشيء من الكآبة لأن عائلتي كما ترون استقر بها المقام هنا في نجران منذ اكثر من ثمانية وعشرين عاما كما سمعتم واعتبرت النقل بمثابة معول سيهدم هذا البنيان المستقر لعائلتي فاذا بي افاجأ اليوم بفوز ابني بالجائزة الأولى الشهرية عن شهر مارس وهي اول مشاركة اتقدم بها للمسابقة من محايل عسير، بعد انقطاع عن المشاركة في المسابقة كما ذكرت لعدة شهور، وكأنما شاء القدر تبليغي بان كل مكان على ارض هذه المملكة مصدر خير وبركة».

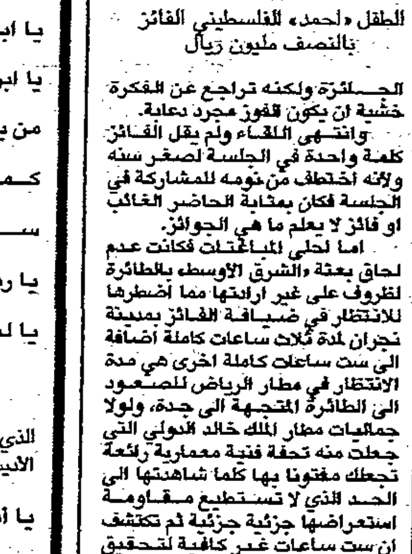
اما المباغتة الأخيرة فهي اعتراف احد الحضور من اقارب الفائز بانه كان بصدد اعداد خطة لاختطاف الطفل الفائز من اهله بعد علمه بفوزه بالجائزة الكبرى ولم يكن ينوي اعادته الا بعد الحصول على 25 في المائة من الجائزة ولكنه تراجع عن الفكرة خشية ان يكون الفوز مجرد دعابة.

وانتهى اللقاء ولم يقل الفائز كلمة واحدة في الجلسة لصغر سنه ولأنه اختطف من نومه للمشاركة في الجلسة فكان بمثابة الحاضر الغائب او فائز لا يعلم ما هي الجوائز.

اما احلى المباغتات فكانت عدم لحاق بعثة «الشرق الأوسط» بالطائرة لظروف على غير ارادتها مما اضطرها للانتظار في ضيافة الفائز بمدينة نجران لمدة ثلاث ساعات كاملة اضافة الى ست ساعات كاملة اخرى هي مدة الانتظار في مطار الرياض للصعود الى الطائرة المتجهة الى جدة، ولولا جماليات مطار الملك خالد الدولي التي جعلت منه تحفة فنية معمارية رائعة تجعلك مفتونا بها كلما شاهدتها الى الحد الذي لا تستطيع مقاومة استعراضها جزئية جزئية ثم تكتشف ان ست ساعات غير كافية لتحقيق الاستمتاع بهذه التحفة المعمارية التي عكست في اختزال رائع مدى التطور المعماري الذي شهدته المملكة العربية السعودية في اسلوب حضاري بليغ.

بقيت معلومة اخيرة حول علاقة جوائز مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى بمدينة نجران فقد ذهبت اليها جائزتان متتاليتان وكانتا من نصيب المتسابقين ناجي النهاري وحاتم آل هتيلة، وها هي المرة الثالثة التي تقطفها نجران رغم ان ثمارها ايتعت في محايل عسير، وتلك هي المرة الأولى التي تستقطب فيها احدى مدن المملكة ثلاث جوائز كبرى.


ثلاثة أجيال تجمعهم شجرة الملايين.. الحفيد «أحمد» الفائز يتوسط أشقاءه وجده ووالده (خاص بـ«الشرق الأوسط»)


الطفل «أحمد» الفلسطيني الفائز بالنصف مليون ريال

حرب وعجم


محمد شاكر


عمار بن جمعة

● الدكتور محمد شاكر سفير مصر لدى بريطانيا وعميد السلك الدبلوماسي العربي في لندن يتماثل للشفاء بعد ان اجرى له السير مجدي يعقوب الجراح العالمي الشهير جراحة ناجحة في القلب وذلك في مستشفى رويال برومبتون.

● الفريق عمر حسن احمد البشير الرئيس السوداني الموجود حاليا في السعودية بعد ان ادى فريضة الحج، يعقد اليوم مؤتمرا صحافيا في مقر اقامته بقصر المؤتمرات في جدة، ووجهت السفارة السودانية في الرياض الدعوة للصحف المحلية والعربية وممثلي محطات التلفزيون ووكالات الانباء بالسعودية لتغطية هذا المؤتمر.

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي في الامارات يرعى غدا مؤتمرا حول «ماذا يريد اهل الفعاليات ورجال الاعمال من التربويين» وذلك في قاعة المؤتمرات الكبرى بمبنى غرفة تجارة وصناعة ابوظبي.

● احمد بنتيميه السفير الجزائري الجديد لدى بريطانيا يصل الى لندن يوم الثلاثاء المقبل لتسلم مهام منصبه الجديد في العاصمة البريطانية، خلفا لعمار بن جمعة الذي عين امينا عاما لوزارة الخارجية في الجزائر.

● عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالكويت يرعى حفل افتتاح معرض الفنان التشكيلي اللبناني نديم قنقت بعد غد بصالة الكويت للفنون الجميلة بحولي بالكويت.

● الفريق هاشم بن محمد عبد الرحمن المدير العام للدفاع المدني بالسعودية التقى القيادات وفرق العمل التي شاركت بالخدمة في موسم حج هذا العام، وقدم لهم التهنئة لاسهامهم في انجاح اعمال خطة الدفاع المدني في الحج حيث لم تسجل رسميا اية حوادث جسيمة.

● الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيسة مجلس ادارة اندية الفتيات بالشارقة بدولة الامارات ترعى اليوم برنامج ملتقى ثقافة المرأة في الخليج ويستمر لمدة اربعة ايام.

● الدكتور حسن مصطفى رئيس اللجنة الفنية بالاتحادين المصري والدولي يعقد اجتماعا في الكويت يوم 20 مايو (ايار) الحالي حول بطولة العالم 99 لكرة اليد.

● عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة دبي بدولة الامارات يستقبل اليوم بعثة صناعية من كيرالا (الهند) بمقر الغرفة بامارة دبي.

● ليلى العثمان امين سر رابطة الادباء بالكويت تشارك اليوم في ملتقى ثقافة المرأة في الخليج والذي تنظمه دولة الامارات ويستمر الملتقى حتى يوم الثلاثاء المقبل.

● ميساك طرزيان الفنان اللبناني يعرض لوحاته الجديدة ابتداء من السابع من مايو (ايار) الحالي في جاليري «ايبروف دارتيست» في بيروت وحتى 28 من الشهر نفسه وكان من المقرر افتتاح المعرض في التاسع من ابريل (نيسان) الماضي الا ان العدوان الاسرائيلي على لبنان حال دون ذلك.

● الدكتور اشرف مروان رئيس مجلس ادارة جمعية الجالية المصرية في بريطانيا تلقى خطاب شكر من سفير لبنان في القاهرة رداً على تبرع جمعية الجالية المصرية بمبلغ 25 الف جنيه لضحايا العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كثيرة هي مواضيع الشعر الاخواني الذي يتبادل بين الشعراء، كما لا بد ان لاحظ القارئ. وقد اضيف اليها في هذا العصر الحديث عصر التشنجات السياسية والتطلعات الاجتماعية، موضوع جديد، هو موضوع القصائد التي قالها الشعراء في تحية لخوانهم الذين زج بهم في السجون او اعتقلوا في المعتقلات او نفوا في المنافي في مالطا او سيشيل او الهند او غيرها من الديار التي اصبحت اسماؤها خالدة في صحف تاريخ النضال ضد الاستعمار وضد الدكتاتورية.

من الشعراء الذين جمعتهم هزات الكفاح السياسي الشاعران العراقيان محمد مهدي الجواهري ومحمد صالح بحر العلوم. لقد تشرد الجواهري كثيرا ولكنه لم يسجن، وسجن بحر العلوم كثيرا ولكنه لم يتشرد. يظهر ان ما قضاه في السجن من سنين لم يترك له وقتا ليذوق التشرد.

في عام 1965 كان بحر العلوم كعادته في السجن، السجن الرهيب المعروف في العراق بنقرة السلمان. وكان الجواهري كعادته من التشرد في الغربة في مدينة براغ على وجه التحديد، فتذكر الأخير أخاه الرازح في ذلك السجن الرهيب فتفتقت قريحته عن قصيدة طويلة يحيي بها صاحبه ابا ناظم ويشد ازره فيقول فيها:

يا ابا ناظم وسجنك سجني
وانا منك مثلما انت مني
وانا منك في المودة حيث المرء
سيان علمه والتظني
انا عرق في جسمك النابض الحي
ولمح من علقك المستضن
يا ابن صيد الرجال كل مضح
بشباب كالروض لف اغن
يا ابن صيد الرجال دربك درب الصيد
مستوحش الثنيات مضن
من بقايا دم الضحايا عليه
الق النجم في ظلام دجن
كمصب التيار يدفع فيه الموج
موجا ويسحق المتاني
سرته لا تخاف إذ كل شبر
فيه من وحشة يخيف ويثني
يا ربيب السجون لا المتبنى
عق من ربه، ولا المتبني
يا لطيفا إذ يستقي وكريما
إذ يساقي، ومبدعا إذ يغني

ويمضي الشاعر في الاشادة باخيه الشاعر وتعداد فضائله وصموده الذي استمده من ارثه من آل البيت وشهدائهم ثم يخلص الى تعظيم رسالة الأديب:

يا أبا ناظم ونحن حداة الجيل
نهديه دربه ونغني
شركاء في غاية نبتدي الرحلة
ندري اهوالها ونثني
يا ابا ناظم ونحن مسجن
يوم يبغي درع واي مجن
فوقه من ثقوب رمح ورمح
بالغ الجرح من ضراب وطعن
ونحن إذ تشتري اللذاذات سوما
بدم القلب نشتري ما يعني
نهدم الدهر ما ابتغاه طغاة
ونعاني ما يهدمون فنبني
نحن مما نسيل في كل نفس
كمدب النعاس من كل جفن

إنتاج الهيدروجين بالطاقة الشمسية في مصر

القاهرة: من ضاحي عثمان

بدأ العديد من دول العالم للاعداد لدخول القرن الحادي والعشرين للحصول على تكنولوجيا العصر، وكثرت الدراسات العلمية لبحث الوسائل التي تمكن هذه الدول من التسلح بهذه العلوم الحديثة. ومن بين هذه البحوث العلمية التي يتم بحث تنفيذها اقامة مشروع ببحيرة ناصر بمحافظة اسوان (جنوب مصر) لانتاج الهيدروجين بالطاقة الشمسية في بداية القرن المقبل بعد ان ظلت مصر على مدى 30 عاما تقوم بانتاج الهيدروجين بالتحليل الكهربي وهو الأمر الذي يستلزم طاقة كهربائية كبيرة يتم توليدها من السد العالي.

وقال الدكتور مسلم شلتوت رئيس بحوث الشمس والفضاء بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية لـ«الشرق الأوسط» ان تنفيذ هذا المشروع يمكن ان يضاعف الانتاج ليغطي حاجة مصر من الهيدروجين لصناعة الاسمدة الكيماوية وفي تكرير البترول، ثم استخدامه كطاقة نظيفة مائة في المائة لانه لا ينتج عنه اي تلوث عند احتراقه سوى بخار الماء، كما ان عمليات انتاج الهيدروجين بالطاقة الشمسية تكون عمليات نظيفة مائة في المائة ايضا ولا يمكن ان يلحق بالبحيرة او المناطق المجاورة لها اي نسبة من التلوث، علاوة على ان نسبة المياه التي يمكن استغلالها في انتاج الهيدروجين لا تمثل سوى 1 ـ 10 الاف من مخزون البحيرة، ومع ذلك يمكن ان يصدر منه هيدروجين الى دول العالم بمليارات الدولارات.

واكد ان هذا المجال يشهد سباقا محموما بين دول شمال افريقيا ودول الجزيرة العربية الا ان مصر تتميز عن غيرها بوجود للمياه العذبة واعلى جهد من الطاقة الشمسية وهما العنصران الاساسيان في انتاج الهيدروجين بطاقة الشمس في جنوب مصر، مشيرا الى اهمية الاعتماد على الهيدروجين كوقود للسيارات حيث يطبق ذلك على نسبة معقولة من السيارات بالولايات المتحدة الاميركية والمانيا ويسمونها «السيارات الخضراء» لأنها لا تلوث البيئة.

واكد الدكتور شلتوت انه سيتم بعد عامين لأول مرة انطلاق اول طائرة ايرباص المانية بالهيدروجين الذي سيكون البديل للغاز الطبيعي خلال القرن الحادي والعشرين لأن الهيدروجين لا يحتاج لتكنولوجيا مختلفة كثيرا عن تلك المستخدمة في احتراق الغاز الطبيعي.

اخبارهم في كل مكان

● تشارك دولة الكويت في اجتماعات المكتب التنفيذي لوزراء النقل العرب في دورته الحادية والعشرين التي تعقد بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة في الفترة من 14 الى 15 مايو (ايار) الحالي.

مواليد

● ثروت محمد الوجيه مدرس اللغة الانجليزية في مدارس التربية النموذجية بالرياض رزق وحرمه الست احمد لاشين مولودة سمياها «سفر» بددت بقدومها وحدة شقيقها «محمد».

وفيات

● توفي في الرياض عبد العزيز ابراهيم الحمد اليحيى عم احمد اليحيى عضو مجلس الشورى السعودي وقد اديت الصلاة على الفقيد وتم دفنه اول من امس.

● توفي صباح امس بالمدينة المنورة الدكتور محمد حياتي اسماعيل مدير عام الوحدات المدرسية في وزارة المعارف سابقا ودفن ببقيع الغرقد في المدينة المنورة.

فنادق الكويت تستعد لأفواج السياح

الكويت: «الشرق الأوسط»

ابدى مسؤولون في فنادق الكويت لارتياحهم وتفاؤلهم لبعض المؤشرات الصادرة عن وزارة الاعلام الكويتية ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية والتي ستنعكس ايجابيا على نشاط تلك الفنادق.

فقد اصدرت وزارة الاعلام الكويتية في الآونة الأخيرة قرارا سمحت بموجبه باقامة حفلات غنائية في الفنادق مما جذب عددا من السياح الخليجيين الى الكويت خاصة في ايام الاعياد.

كما ساهم قرار اتحاد الفنادق الكويتية بتحديد اسعار الغرف بما قيمته 25 دينارا للغرفة (حوالي 83 دولارا) ايضا بتنشيط هذه السياحة الخليجية.

واوردت وكالة الانباء الكويتية على لسان مدير العلاقات العامة بفندق شيراتون الكويت يوسف الاسمر ان الكويت ستستضيف ملتقى سياحيا ينظمه الفندق في الثالث عشر من الشهر الجاري لدراسة السياحة في الكويت مشيرا الى ان الحركة السياحية يجب ان تقوم على اسس تجارية وعلمية.

منافق افندي

• اعتقال جزار يبيع لحم الحمير في اسيوط •

على الاقل الحمار عاقل ولحمه مهضوم مش زي البقر المجنون

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Saturday - 4 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6367

بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 16 ذو الحجة 1416 هـ ـ 1996/5/4م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6367




بريطانية تدعي أن ابنتها ستجبر على الزواج في اليمن رغم ارادتها

صنعاء: من ناجي الحرازي
لندن: «الشرق الأوسط»

اوردت صحيفة «التايمز» اللندنية في عددها امس أن فتاة في الخامسة عشرة من عمرها تدعى عائشة، وهي من ام بريطانية واب يمني الاصل ويحمل الجنسية البريطانية وهم من منطقة ويلز في بريطانيا، اختفت في اليمن وان امها قلقة من انه ربما سيجبرها والدها على الزواج في اليمن رغما عن ارادتها.

ونقلت الصحيفة عن والدة الفتاة، وتدعى ماري نيفز انها لم تر ابنتها عائشة وابنها رزاز (19 سنة) منذ شهر يناير (كانون الثاني) الماضي حين اخذهما والدهما رزاز محمد (42 سنة) في عطلة الى بلده الاصلي اليمن. ويحمل الاب والابن والابنة جوازات سفر بريطانية ويمنية في نفس الوقت. وقد تدخلت وزارة الخارجية البريطانية في الامر، حسبما ذكرت «التايمز» وطلبت من السلطات اليمنية العثور على الفتاة بعد ان التجأ الابن الى القنصلية البريطانية في عدن وطلب حمايتها مدعيا بان والده يجبره ويجبر شقيقته على الزواج بدون رغبتهما.

ومن التحريات الاولية لـ«الشرق الأوسط» في اليمن تبين ان رزاز محمد مطهر هو واحد من مئات اليمنيين الذين يحملون جوازات سفر بريطانية بحكم السنوات الطويلة التي امضوها في بريطانيا حيث كان قد هاجر الى جنوب ويلز في اوائل السبعينات ملتحقا بوالده المهاجر القديم وهناك ارتبط بزوجته الاولى التي انجبت له رزاز وعائشة وفريد (14 سنة) قبل ان ينفصلا.

ولكي يحتفظ رزاز باطفاله فانه خاض معركة قضائية وصلت الى المحكمة الاوروبية انتهت بالحكم لصالحه للاحتفاظ باطفاله معه. وقد ارتبط رزاز في ما بعد بزوجته الثانية التي انجبت له طفلين (بنتاً وولداً) وما زالت الزوجة الثانية معه تهتم بتربية عائشة وفريد بعدما قرر رزاز الابن ان يستقل بحياته بعد بلوغه الثامنة عشرة من عمره العام الماضي.

وفي شهر يناير الماضي وصل الاب رزاز الى اليمن بصحبة زوجته واطفاله منها اضافة الى رزاز الابن وعائشة اللذين كانا يزوران اليمن للمرة الاولى، وقد حضرا الى اليمن بمحض ارادتهما كما اكد ذلك بعض اصدقاء الاب الذين استضافوه وعائلته في صنعاء وتعز وعدن وحتى في قريته «مقبنة» التابعة لمديرية شمير في محافظة تعز.

وذكر اصدقاء رزاز الاب انهم متأكدون من انه لا يمكن ان يجبر ابنه وابنته على الزواج ضد رغبتهما، وان لجوء الابن الى السفارة البريطانية في صنعاء او القنصلية البريطانية في عدن ربما حدث بعد مشادة من المشادات التي كانت كثيرا ما تحدث بينهما حتى وهما في كارديف (جنوب ويلز) حيث تعيش العائلة فيها.

اما بالنسبة لعلاقة الاب بابنته فقد ذكر اصدقاء رزاز انها كانت علاقة ودودة وطيبة. وحاليا يقضي رزاز الاب ومن معه من افراد عائلته بقية اجازتهم في قرية الاب، وربما يعودون الى كارديف قريبا.

والذين يعرفون رزاز محمد مطهر يقولون انه من نشطاء الجالية اليمنية في جنوب ويلز وكان يصدر نشرة باسم «سبأ» باللغتين العربية والانجليزية.

وحين الاتصال بالسفارة البريطانية في صنعاء طلبت السفارة من «الشرق الأوسط» مراجعة وزارة الخارجية في لندن لانها على علم بالقضية، فيما اعتبرت مصادر رسمية يمنية في صنعاء ان القضية لا تستحق كل هذه الضجة، واعربت هذه المصادر عن اعتقادها بان رزاز الاب قادر، حسب القانون اليمني، على ادارة شؤونه وشؤون اسرته بالطريقة المناسبة.

صباح الخير
سمير عطا الله

مترجمو شكسبير

أوائل الثمانينات كتبت من جنيف عن حسن عبد الرحمن، المندوب الفلسطيني آنذاك لدى الأمم المتحدة والآن لدى واشنطن، وقلت ان هذا الرجل يمثل سيرة العذاب الفلسطيني من ساحل يافا الى جبال الانديز. لكن حين رأيت صديقي حسن عبد الرحمن الى جانب السيد ياسر عرفات وهو يقوم بأول زيارة لأول رئيس فلسطيني الى الولايات المتحدة، تساءلت هل الرجل الذي كان مثالاً ملحمياً في أيام الشتات هو المثال الديبلوماسي في أيام العودة؟ هل هو أكثر احقية بمثل هذا اللقاء من حنان عشراوي أو بأمل عقل او نبيل شعث؟ وفي العام 1974 ذهب ياسر عرفات الثائر الى الأمم المتحدة ليعرض عليها الخيار بين غصن الزيتون والمسدس الذي في حزامه، وألقى يومها خطاباً مدروساً محدداً الفاعل فيه مرفوع والمبتدأ واضح والخبر شديد الوضوح. لكن ياسر عرفات الرئيس يذهب الى الولايات المتحدة بعد ربع قرن، بلا هموم التأشيرة، حاملاً الجواز الفلسطيني الرقم واحد، ليخاطب الأميركيين بلغة غير واضحة الفاعل فيها مكسور والصفة لا علاقة لها بالموصوف!

وقد شاهدت ياسر عرفات الثائر في السبعينات مع مايك والاس في برنامج «60 دقيقة» الذي كان اشهر برنامج سياسي تلفزيوني اميركي. وقد حاول والاس بكل اصراره المعروف ان يحصل من أبو عمار على التزام ما، لكن ابو عمار المعروف بالانزلاق والتهرب والرد على السؤال بطرح سؤال آخر، أنهى البرنامج وقد هزم مايك والاس ولم يقل كلمة ملزمة واحدة! لكن هل الانزلاق من بين الأسئلة هو ايضاً شأن الرجل حين يصير رئيساً له دولته وسياسته وبرنامجه ويقوم بزيارته الأولى الى واشنطن كرئيس دولة وصاحب سياسة ورجل برنامج؟

كل شيء في الولايات المتحدة قائم على الاعلام، اسرائيل هزمت اميركا وهزمتنا ببراعتها الاعلامية، وقانا هزمت اسرائيل لأنها في عصر التلفزيون، فلم لو يكن «برنت سادلر» وكاميرته والقمر الصناعي هناك لظلت قانا تقصف اياماً طويلة اخرى من دون ان يدري احد بذلك. ان حروب العصر، الاعلامية والعسكرية، تخاض الآن على التلفزيون، وقد سمى رونالد ريغان «الثورة التكنولوجية» لأنها حولت «الثورة الصناعية»، التي كانت قد غيرت حياة العالم، حولتها الى تاريخ. وها هو السيد ياسر عرفات يأتي الى واشنطن في زيارته الرئاسية الأولى من دون اي اعداد ومن دون اي تحضير ومن دون خطاب يبهر به العالم كما فعل العام 1994، مصراً على لغة قد تكون عفوية لكنها عفوية في غير زمانها وغير مكانها، ناسياً ان الفلسطينيين هم الذين قدموا اللغة الانكليزية الى بقية العرب وكانوا مؤسسي كلياتها من درويش المقدادي الى احمد سامح الخالدي (الم يكن الدكتور وليد الخالدي في هارفارد أمس كي ينضم اليك) وكانوا أول من نقل شكسبير وأول من ملأ المصارف والمدارس بلغة الاقتصاد الجديد!

حين ذهب الرئيس اللبناني الراحل سليمان فرنجية الى الأمم المتحدة لالقاء كلمة الدول العربية مجتمعة في شأن فلسطين، اختار ان يلقي خطابه بالفرنسية! ليس تقليلاً من أهمية العربية بل خوفاً عليها من الطريقة التي يلفظ بها حرف «القاف» الذي يحوله بعض اهل الشمال الى «كاف» فتصبح «اني اقول»... اني اكول! وخوفاً على حرف ولحد كانت الفرنسية هي الخيار، في حين بدا في مؤتمر ابو عمار الصحافي الأخير انه لم يكترث كثيراً بالكثير من الأحرف والكثير من الكلمات في بلد يحاسب الناس والدول والشعوب على الفواصل ويبعد من سباق الرئاسة مرشحاً غش في امتحانات اللغة قبل ثلاثين عاماً.

نعرف طبعاً ان ابو عمار لم يذهب الى اميركا لتقديم امتحان «التوفيل»، لكن لم يكن هناك ضرورة لجسمع التكسير... بالانكليزية، والأساتذة الفلسطينيون يملأون جامعات اميركا، خصوصاً لمثل هذه الزيارة الأولى.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

عزيزتي ليندا!

«ليندا موران» للحررة في مجلة «فاميلي سيركس» مشهورة بخفة دمها في الرد على رسائل القراء، وهذه عينة من ردودها.

عزيزتي ليندا..
إنني أعرف ان الاولاد سيظلون اولادا ولكن «فتاي» يبلغ عمره 60 عاما ولا يزال يطارد النساء فهل لديك اقتراحات حول هذه المسألة؟
(كلارا)

عزيزتي كلارا..
لا تقلقي.. إن كلبي يطارد السيارات منذ سنوات ولكن تأكدي انه لو استطاع أن يمسك بأي سيارة فانه لن يعرف ماذا يفعل بها.

عزيزتي ليندا..
إنني مضطر للاعتراف بقي رجل لدي كل ما اتمناه، فالنساء يطاردنني ليعترفن لي باني وسيم وشخصيتي رائعة، لكني بدأت اشعر بالملل من هذه المسألة فكيف اقنع النساء بالابتعاد عني؟
(جون كلارك)

عزيزي..
تكلم كثيرا.

عزيزتي ليندا..
إنني امرأة في الرابعة والاربعين من عمري.. اريد أن اقابل شخصا في مثل سني ليست لديه عادات سيئة.
(روز ويست)

عزيزتي روز..
وأنا أيضا.

عزيزتي ليندا..
ما رأيك في رجل يجعلك مرتبطة به عن طريق الوعود لمدة ستة أعوام؟ لقد قمت بعمل أربعة اختبارات للدم وحصلنا على ترخيص بالزواج منذ مدة طويلة. ولا ادري الآن اذا كانت هذه الاختبارات ما تزال صالحة.. وهو يريد مني الآن ان اجري اختبارا جديداً ولا اعرف ماذا أقول له.
(سوزان كولين)

عزيزتي سوزان..
لو كنت مكانك لتبرعت بدمي للصليب الأحمر وبحثت عن رجل آخر.

مناورة

مصارع الثيران الاسباني خوسيه ميجويل ارويو الملقب «خوسيليتو» في لحظة درامية اثناء صراعه مع الثور في العرض الذي اقيم في حلبة لاس فينتاس بمدريد أول امس. وقد قطع خوسيليتو ست آذان من الثيران التي صرعها وحمله المتفرجون على الاكتاف الى خارج الحلبة وهم يهتفون باسمه. (أ.ف.ب)

مجهولون يبتزون أشهر أسواق ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

فيما تنهمك الشرطة الالمانية في حل لغز عملية اختطاف مليونير التبوغ ريمتسما، الذي اضطرت عائلته في الشهر الماضي لدفع 30 مليون مارك فدية عن حياته، كشف الادعاء العام في مدينة ايسن الصناعية المعروفة على الراين ان عصابة مجهولة طالبت سلسلة اسواق الأطعمة المشهورة «ألدي» ALDI (مدخوله 20 مليار مارك سنويا) بدفع مبلغ مليون مارك اذا كانت تريد تجنب المزيد من التفجيرات في فروعها التي تتجاوز الالفين في المانيا وتنتشر في كل المدن والقرى الالمانية.

وجاءت المطالبة بمبلغ الابتزاز بعد ان نفذت العصابة ثلاثة تفجيرات متتالية في مدن لايبزج وهاله الشرقيتين (يوم التاسع من نيسان) ومدينة براونشفايج الغربية (يوم 19 ابريل (نيسان) الماضي). ويعتقد رجال التحقيق ان القنابل كانت مخبأة في علب العصير التي تملأ رفوف الأسواق، لكنه من غير المؤكد ان تكون القنابل الأخرى مخبأة ايضا في هذه العلب.

كما يواجه رجال الشرطة مهمة صعبة في فرض الرقابة ومد اجراءات الكشف عن القنابل لتشمل كافة الفروع، ناهيكم عن احتمال ان يكون الجناة قد دسوا القنابل في المخازن الرئيسية (عددها عدة مئات) وليس في الفروع مما يعني فشل اية محاولة لاخلاء الرفوف الحالية واستبدال محتوياتها. وقد فرض عشرات رجال الشرطة امس الخميس الرقابة على مخازن واسواق «ألدي» في مدينة كولون مما قد يعني احتمال ان تكون هذه المدينة هي الهدف المقبل في حين شهدت الأسواق الشهيرة انحسارا في عدد زبائنها رغم انها فتحت ابوابها في تمام الساعة التاسعة كما هو الحال كل يوم.

وكان مركز «ألدي» في ايسن قد تلقى رسالة الابتزاز الاولى بعد الانفجارين الأولين اللذين اعتبرهما المبتزون بمثابة «انذار اول» وحذرت الرسالة من ان الانفجارات اللاحقة ستكون اكبر حجما واكثر دموية اذا ما راوغت ادارة الشركة في الدفع.

ضرب جنوب اليابان وسياتل الأميركية أيضا
زلزال يقتل 8 ويجرح 100 في الصين

بكين ـ واشنطن ـ طوكيو: وكالات الانباء

ضربت سلسلة من الهزات الارضية يوم امس وأول من امس مناطق في الصين والولايات المتحدة واليابان وتسببت في خسائر في الارواح والممتلكات في الصين بينما لم تسبب خسائر تذكر في الولايات المتحدة واليابان. ففي بكين قال مسؤولون ان ثمانية اشخاص على الاقل قتلوا كما جرح نحو 100 آخرين عندما هز زلزال بلغت قوته 6.4 درجة على مقياس ريختر منطقة منغوليا الداخلية بالصين يوم امس (الجمعة).

وقال مسؤول في المكتب المحلي لرصد الزلازل ان عشرات من المنازل انهارت عندما اصاب الزلزال منطقة قرب مقاطعة جيوانج الواقعة على بعد نحو 200 كيلومتر غرب هوهوت عاصمة منغوليا الداخلية.

وقال المسؤول ان ثمانية اشخاص على الاقل قتلوا واصيب نحو 100» واضاف ان مكتب الزلازل يتوقع الحصول على مزيد من التفصيلات في وقت لاحق. وقال مسؤول في مكتب الزلازل الحكومي ان الزلزال وقع في الساعة 11.32 صباحا (03.32 بتوقيت جرينتش).

وفي واشنطن اعلنت الشرطة المحلية ان هزة ارضية بقوة 5.4 درجات على مقياس ريختر المفتوح ضربت مساء أول من امس منطقة سياتل بولاية واشنطن الاميركية. ولم يسجل وقوع ضحايا او اضرار.

وسجل مركز الهزة التي وقعت في الساعة 21.04 (04.04 بتوقيت جرينتش) في مدينة دوفال على بعد 30 كيلومترا شرق سياتل على ساحل المحيط الهادئ. وفي طوكيو اعلن المركز الوطني لرصد الزلازل ان هزة ارضية بقوة خمس درجات على مقياس ريختر المفتوح ضربت امس الجمعة جزر اماني (جنوب اليابان).

واضاف المصدر ذاته ان مركز الهزة التي وقعت صباحا سجل في المحيط الهادئ بالقرب من جزيرة اوكيناوا. وقالت الشرطة ان الهزة لم تسفر عن وقوع ضحايا او اضرار مادية.

«طيور الظلام».. وC.N.N خلف القضبان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يستأنف القضاء المصري اليوم (السبت) محاكمة السينما المصرية والتلفزيون الأميركي. ففيما تنظر محكمة جنح شمال القاهرة اليوم قضية «طيور الظلام» ـ وهو الفيلم السينمائي الذي لعب بطولته عادل إمام ويسرا، وذلك من خلال الدعوى التي اقامها نائب البرلمان المصري السابق الشيخ يوسف البدري. تستأنف محكمة جنوب القاهرة محاكمة شبكة التلفزيون الأميركية C.N.N بسبب اذاعتها فيلما عن ختان طفلة مصرية. وعلى صعيد «طيور الظلام» اتهم النائب البدري مخرج الفيلم وحيد حامد، وممثليه عادل إمام ويسرا بخدش الحياء العام بسبب تلك المشاهد التي وردت في الفيلم. وكانت المحكمة قد اجلت النظر في القضية في جلستها يوم 14 ابريل الماضي لاستكمال المستندات. ومن ناحيتها تنظر محكمة جنوب القاهرة الدعوى التي اقامها محامي يدعى مصطفى عشوبة ضد شبكة C.N.N الاخبارية والمذيعة نيفين حمدان بسبب اذاعة فيلم عن عملية ختان طفلة مصرية عمرها 9 سنوات مما تسبب في ايذاء مشاعر المصريين.

اغتنم فرصة انشغال الناس بالحرب الإسرائيلية
لبناني يسرق نفسه.. ويدعي أن الغير سرقه

بيروت: من يوسف دياب

بينما كان لبنان يعيش كابوس الرعب والموت على مدى 16 يوماً من القتل والدمار بفعل الحرب الاسرائيلية في الجنوب، اغتنم المواطن اللبناني محمود. ص انشغال الناس والاجهزة الامنية بالمجازر الجماعية التي ارتكبتها اسرائيل بحق الابرياء، وراح يبتدع فنوناً مختلفة للسرقة من المنازل والمتاجر و... حتى سيارته.

ففي خضم الارباك الامني والشعبي تقدم محمود المذكور بشكوى امام النيابة العامة في لبنان الشمالي (طرابلس) ضد مجهول بجرم سرقة سيارته من نوع «مرسيدس» اثناء توقفها امام منزله، وبعد سبعة ايام من التحريات والبحث تمكنت الاجهزة الامنية من العثور على السيارة وهي متوقفة في بؤرة ترابية خلف منزل مهجور، دون ان تعرف هوية السارق.

ولدى توسع رجال المباحث في التحقيقات وبالرجوع الى تاريخ سرقة السيارة اثناء اجراء المعاملات لتسليمها الى صاحبها كشف عن تزامن الحادثة مع حالتي سرقة لمنازل مما استدعى التوسع في الاجراءات واستدعاء اصحاب المنازل المسروقة، فافادوا ان شاهد عيان ابلغهم ان السارق يقود سيارة مرسيدس، وقد استخدمها عندما اوقفها امام المبنى، وتسلق من خلالها الى الطابق الاول بواسطة الكسر والخلع، ثم فر بها بعدما عاد من مدخل البناء. فاحضر الشاهد فوراً الذي تعرف على صاحب السيارة من خلال سترته الزرقاء، ونظارته الطبية ومواصفات سيارته التي ادعى سرقتها، فإذا به محمود. ص.

وقد اعترف «محمود» انه هو الذي سرق سيارته واودعها في مكان غير منظور، وكان بين الحين والآخر يستقلها لتنفيذ مهمة سطو وسلب ثم يعيدها الى مكانها، كما اوضح انه كان يريد «اصطياد عصفورين بحجر واحد» على ان يحصل من شركة التأمين على ثمنها دون ان يخسرها، عازماً على تغيير لونها ورقم الهيكل بشكل يتوافق مع سيارته القديمة التي باتت في الانقاض.

تابع فضائي إيطالي لمتابعة التحركات الكونية الغامضة

ميلانو: من مدحت شفيق

بعد انتظار دام 15 عاما انطلق في الساعة السادسة والدقيقة الواحدة والثلاثين من صباح امس التابع الفضائي الايطالي «ساكس» من محطة «كيب كانفرال» بولاية فلوريدا الاميركية مدفوعا بمحرك صاروخي اميركي من طراز «اتلاس سنتور» ليبدأ رحلة تدوم عامين حول الكرة الارضية ويحلق على ارتفاعات 600 كيلومتر في المتوسط لمراقبة الظواهر المجهولة في الاكوان البعيدة والمعروفة مجازا باسم «البؤر السوداء».

وكان التابع الفضائي الذي شارك في تصميمه وانتاجه مجموعتا «فيات» و«دايري» الايطاليتان بمعاونة العديد من الشركات الاوروبية ولا سيما الهولندية قد اعلن عن ولادة مشروعه في وقت يعود الى عام 1982 مع تحديد فترة سبع سنوات قبل تاريخ اطلاقه المعتزم عام 1989. الا ان سلسلة من العقبات الفنية والمالية حالت دون انجازه في التاريخ المحدد وقد خرجت تكاليف المشروع عن جميع المعايير اذا تضاعفت ست عشرة مرة من مبلغ 50 مليار ليرة (نحو 35 مليون دولار) الى اكثر من 800 مليار ليرة (نحو 550 مليون دولار) في التقدير النهائي. ويثار جدل داخل الاوساط العلمية الايطالية حول موازنة تلك التكاليف الهائلة بالفوائد المنتظرة من نتائج رحلة التابع الفضائي الذي يعد في نظر البعض مفتاحا لدخول ايطاليا الى احدث تقنيات انتاج الاقمار الصناعية من زنة 1400 كيلوجرام. غير ان بعض الخبراء لا يخفون شكوكهم في ان فوائده لن تتجاوز ما يعمم من معلومات فنية من رحلات التوابع الفضائية الاميركية والروسية واليابانية التي تعد في طليعة تلك الصناعة التكنولوجية الفائقة.

وليس التابع الفضائي الايطالي «ساكس» اول قمر صناعي تطلقه وكالة الفضاء الايطالية AST لكنه بالتأكيد اعلاها تكلفة حيث يصنف ضمن فئة توابع الاستكشاف الفضائي البعيدة المدى المنتجة من مواد بالغة التحمل والمزودة بتجهيزات كومبيوترية عالية التطور، مهمتها مراقبة انماط التحركات العنيفة والمفاجئة التي تظل مجهولة الاسباب وتصدر عن مناطق في الاكوان البعيدة الغامضة التي تظهر كبؤر سوداء في اجهزة المراقبة البصرية الفضائية والارضية القادرة على الوصول اليها.

لا تقرأ هذا الخبر

مكسيكو ـ ا.ف.ب: ذكر التلفزيون المكسيكي امس ان مكسيكية لا تملك موارد مالية قامت وهي في حالة يأس بخنق اولادها الثلاثة، وتم انقاذها في اللحظة الاخيرة بعد ان حاولت الانتحار.

وقامت الام البالغة من العمر 29 عاما، وتقيم في ولاية بويبلا المجاورة لمكسيكو، بتخدير اطفالها الثلاثة مارتان (سنتان) وراول (سبع سنوات) وفيرونيكا (ثماني سنوات) قبل ان تخنقهم.

وارادت بعد ذلك ان تنتحر الا ان رجال الانقاذ في الصليب الاحمر الذين ابلغهم الجيران بالحادث على ما يبدو وصلوا الى المكان في اللحظة الاخيرة.

وبث التلفزيون المكسيكي لقطات للام عند اقتيادها بالقوة من منزلها وهي تصرخ «لا املك مالا ولا اعمل وليس لدي ما اعطيه لهم ليأكلوا. لا اريد ان اجعل منهم متسولين».

نكتة اليوم

الطبيب: اذا تحملت دون ان تصرخ حتى اخلع سنك سأعطيك جنيها

الصبي: وانت لو ادخلت يدك في فمي واخرجتها سالمة فسيعطيك ابي جنيهين!

السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنية ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية